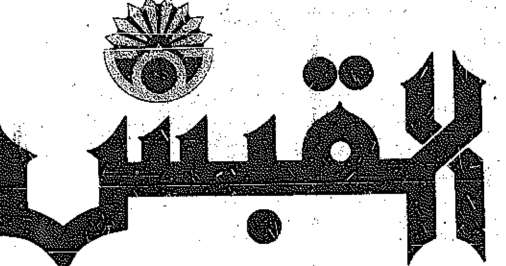


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٣ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥١٣ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 6 December, 1984 — 13th Year, No. 4513 — Kuwait.

الكويت ترفض المساومة.. والحسم خلال ساعات

الشيخ سعد كلف وزير الداخلية معالجة الموقف

فجر اليوم.. اتصالات بين مطاري الكويت وطهران

أبو حسان يترأس مجموعة الخاطفين الخمسة



المضيفون والمضيفات

ذكرت مصادر في الخطوط الجوية الكويتية ، ان طاقم الطائرة المختطفة يتالف من عبد المنعم محمود (رئيس الطاقم) والسيد ابراهيم وحسين يونس ، ونبيل صفدي وبكر عوض اما المضيفات واللواتي اطلق سراحهن فهن : غليندا (فلبينية) ، ايمان مصطفى (مصرية) ، مس ماسارس (انكليزية) .
الصورة .. المضيفات الثلاث بعد اطلاق سراحهن (كونا) .

(ي.ب - راديو)

● اثنان من الخاطفين يفتشان الطبيب لدى وصوله الى الطائرة لفحص الجريح

كتب فريق عمليات القبس :

بدأت عند الساعة الواحدة من فجر اليوم محادثات مباشرة بين الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية وبين خاطفي الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار طهران . وقالت وكالة الانباء الكويتية ، ان المحادثات التي تمت من غرفة عمليات الخطوط الجوية الكويتية تاتي في اطار الجهود التي يبذلها المسؤولون من اجل ضمان سلامة ركاب الطائرة المخطوفة والعمل على اطلاق سراحهم في اسرع وقت ممكن . مصدر حكومي مسؤول اكد ل «القبس» ، ان الكويت تتخذ موقفا متشددا غير قابل للمساومة وتصر على اطلاق سراح الرهائن قبل اي شيء اخر . وكان الخاطفون قد طلبوا امس التفاوض مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الذي كلف وزير الداخلية باتخاذ الاجراءات اللازمة ، وعلم ان الاتصالات قد تحسم خلال ساعات .

ومن جهة ثانية ، اكد المصدر ان وفدا من وزارة الخارجية قد غادر البلاد في ساعة متأخرة من مساء امس الى طهران لمساعدة القائم بالاعمال الكويتي في ايران كاظم معرفي لمتابعة الموقف .

وكان خاطفو الطائرة الكويتية قد عجزوا مساء امس في الاقلاع من مطار طهران الدولي بعد ان سدت السلطات الايرانية المدرج امامهم بالسيارات والعوائق ، بالرغم من تهديدهم بنسف الطائرة ، وذلك بعد ان قرروا الانتقال الى وجهة اخرى نتيجة فشلهم في تحقيق شيء من احتجاز الركاب فيما تواصلت الاتصالات الكويتية مع السلطات الايرانية لتامين سلامة الركاب .

ركاب الطائرة المخطوفة بدأوا يوم احتجازهم الثاني بتفاؤل نسبي فقد وافق الخاطفون الخمسة في الصباح على صعود طبيب الى الطائرة لمعالجة جريح قيل انه رجل الامن الكويتي نبيل امان الذي اصيب بعد اختطاف الطائرة امس الاول بينما كانت في رحلة من الكويت الى كراتشي عبر دبي .

الافراج عن الجريح

وزاد التفاؤل نسبيا عندما سمح الخاطفون باخراج الجريح من الطائرة على نقالة حيث حمل الى مركز طبي في المطار ، ولم تتوفر معلومات عن حالته الصحية .

وافرج الخاطفون في وقت لاحق ظهرا عن ٢٣ شخصا معظمهم من الباكستانيين . وكانوا قد افرجوا امس الاول عن ٤٦ شخصا بحيث لم يبق في الطائرة سوى ٩٢ راكبا وملاحا

الجريح الكويتي صاحب روح مرحة

ذكر اصدقاء رجل الامن الكويتي الجريح نبيل امان بانه رجل يتمتع بروح مرحة رغم صلابته الجسدية وطبيعة عمله. واضاف هؤلاء ان نبيل امان كان ضمن رجال الامن المرافقين لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله خلال زيارته الاخيرة الى بغداد في الشهر الماضي.

وبينهم الكويتيون وثلاثة من الموظفين في وكالة التنمية الدولية الاميركية .

ابو حسان

شهود عيان قالوا ان الخاطفين اربعة لبنانيين ويقودهم شخص خامس يدعى « ابو حسان » وقد كانوا متوتري الاعصاب في بداية العملية ثم اصبحوا اكثر هدوءا بعد السيطرة الكاملة على الطائرة .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية انه سمح لطبيب بالصعود الى الطائرة في وقت لاحق لمعالجة واحد من ثلاثة ركاب كويتيين ذكر انهم يعانون من اضطرابات في القلب .

وقال الخاطفون انهم لن يخرجوا عن المرضى الا اذا جرى ابدالهم بالسيد كاظم معرفي القائم بالاعمال الكويتي في طهران .

ولم تسفر المفاوضات بين الخاطفين والمسؤولين الايرانيين المتواجدين في برج المراقبة بمطار مهراباد وبرفقتهم السيد معرفي سوى بتوتير اعصاب الخاطفين الذين طلبوا من سلطات المطار اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقلاع الطائرة بالرغم من تساقط الثلوج بغزارة وتخييم ضباب كثيف على المطار.

وكانت الطائرة قد زودت بالوقود في وقت سابق امس الاول، وقالت السلطات الايرانية انه لا شيء يعوق اقلاعها من الناحية الفنية.

وعندما ادرك الخاطفون عجزهم عن تحقيق اي شيء اعلنوا انهم زرعوا داخل الطائرة بالقنابل وهددوا بنسفها. ثم طلبوا في وقت لاحق مقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح « لكي يفهم الوضع ».

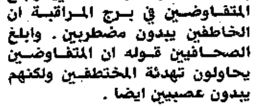
السيد معرفي ابلغ مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية في المطار بموقف الحكومة الكويتية وقال « ان بامكان الخاطفين الثقة مبدئيا بحسن نوايا الحكومة الكويتية » ونقل هذا الموقف الى الخاطفين.

وعندما لم يتلق الخاطفون ردا شافيا من السلطات الايرانية شوهد بعضهم وهو ينزل من الطائرة لفحص الكشافات الضوئية الخارجية وحامل العجلات وهددوا بان بامكانهم « القيام بعمل لا يفيد احدا ». وقد سمع فيما بعد صوت تشغيل المحركات .

وقال قائد طائرة انه سمع تهديدا بنسف الطائرة من الخاطفين وابلغ المتفاوضين في برج المراقبة ان الخاطفين يبدون مضطربين . وابلغ الصحافيين قوله ان المتفاوضين يحاولون تهدئة المختطفين ولكنهم يبدون عصبيين ايضا .

وقالت ايران ان سيارات الاسعاف والاطفاء وفرق انقاذ اخرى في المطار وضعت في حالة تأهب .

وذكر ناطق رسمي ايراني ان الخاطفين ما زالوا يهددون بتفجير الطائرة ، وانهم اعلنوا عن استعدادهم للرحيل في اي وقت .



وقال دبلوماسيون ان المفاوضات سارت في المساء سيرا سيئا حيث توترت الاعصاب والاجواء وبات الموقف مرشحا للانفجار .

● في واشنطن ، قالت الحكومة الاميركية انها تحاول التحقق مما اذا كان الراكب الذي قتله الخاطفون دبلوماسيا اميركيا .

وقال جون هيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه من الممكن ان يكون الرجل واحدا من ثلاثة مسؤولين في وكالة التنمية الدولية الاميركية على الطائرة المخطوفة .

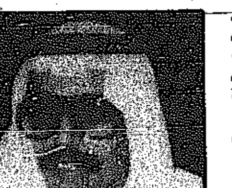
وقال هيوز ان «الجثة التي القى بها الخاطفون من الطائرة لم تكن تحمل اوراق هوية ومن ثم فاننا نعمل مع اخرين في محاولة للتعرف على شخصية صاحبها» .

واشار هيوز الى ان سيدتين اميركيتين كانتا من بين الركاب الذين اطلق الخاطفون سراحهم . وقال مسؤول في الحكومة امتنع عن ذكر اسمه ان السيدتين ليس لهما قرابة بمسؤولي الوكالة الاميركية .

وقال هيوز ان مسؤولين اميركيين زودوا دبلوماسيين سويسريين في ايران باوصاف المسؤولين الاميركيين الثلاثة للتحقق مما اذا كان الراكب المقتول والذي توجد جثته في مشرحة في طهران واحدا منهم .

● التفاصيل ص ٤ ●

بين الرهائن الكويتيين


● حمد الجطيلي

● حمد الجطيلي، نائب القنصل الكويتي في كراتشي، والموجود بين رهائن الطائرة، كان قد نجا باعجوبة من محاولة اغتيال وهو في طريقه الى السفارة برفقة السكرتير الاول لسفارة الكويت بمدريد المرحوم نجيب السيد الرفاعي الذي اغتيل فيما بعد في اسبانيا.

وكان الجطيلي يقوم برحلته الاخيرة الى باكستان لتسليم مهام عمله الى زميله الذي يحل محله في المنصب عندما اختطفت الطائرة ووجد نفسه بين الرهائن !


● محمود العنزي

● محمود عبد الرحيم العنزي، (٤٨ سنة) وهو مدير التحقيق بمحافظة الاحمدي وكان في رحلة عمل الى كراتشي، وله ولدان (شكري) الموظف بالبنك المركزي و (منير) الموظف ببنك الكويت الوطني، بالاضافة الى ابنتين. وكان الاب يعتزم العودة الى الكويت صباح اليوم الخميس بعد انهاء اعماله في كراتشي.

رسالة من الفهد لخامنئي

قال راديو طهران ، ان الملك فهد عاهل السعودية بعث رسالة للرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي يحثه على بذل المساعي اللازمة للافراج عن ركاب الطائرة الكويتية .

وكان بيان رسمي سعودي قد استنكر العملية واعرب عن امله في ان تعالج السلطات الايرانية الموضوع باسلوب حكيم لانقاذ حياة الركاب الابرياء . كما اعرب البيان عن الاسف والشجب للحادث ، وأهاب بجميع الدول الشقيقة والصديقة الاسهام بالمساعي لوضع حد لماساة الطائرة ولجميع الاعمال الارهابية التي بدأت تاخذ ابعادا خطيرة في العالم وخاصة بالنسبة للقرصنة الجوية وللحيلولة دون تكرار حدوثها بشتى الوسائل الممكنة .

واينبرغر في السعودية

ذكرت « وكالة الانباء السعودية » ان كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي وصل الى هنا ليل امس في زيارة للمملكة العربية السعودية .

واشارت الى ان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان ومساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول الركن محمد الحماد ومسؤولين اخرين ، كانوا في استقبال الوزير الاميركي .. ولم تعط الوكالة السعودية اي تفصيلات عن الزيارة .

لقطات

عصبية

● الخاطفون كانوا يوم امس بحالة عصبية شديدة خاصة عندما شاهدوا سيارات الاسعاف والاطفاء تسير في ممرات المطار على مقربة من الطائرة .

سيئة

● وصف احد الدبلوماسيين الذين شاركوا في الاتصال مع الخاطفين الحالة بانها « سيئة » .

عوزي

● راقب الخاطفون ممرات المطار من خلال الابواب المفتوحة وهم يحملون رشاشات صغيرة من نوع عوزي .

اقتراب

● الصحافيون لم يتمكنوا من الاقتراب من الطائرة او التحدث مع الخاطفين .

زاوية العسكريين

● قال احد الركاب الذين افرج عنهم ، ان الخاطفين جمعوا ٢٧ كويتيا وباكستانيا من العسكريين في زاوية واحدة من الطائرة .

الاسلحة

● قال المسافر الباكستاني سعيد بنو عثماني (٤٠ سنة) والذي افرج عنه الخاطفون ، انه شاهد مع الخاطفين رشاشات وقنابل ومسدسات .

مجهول

● لم تعرف حتى ساعة متاخرة من ليل امس الاسباب التي دفعت الخاطفين لقتل الدبلوماسي الاميركي والذي بقي اسمه مجهولا . كذلك رفضت الخارجية الاميركية تاكيد هوية القتيل .

حقيبة الطبيب

● الشخص الوحيد الذي سمح الخاطفون بدخوله الى الطائرة كان احد الاطباء الذي دخل وهو يحمل حقيبة سوداء .

٥ خاطفين

● اصرت وكالة الانباء الايرانية امس على ان عدد الخاطفين ٥ اشخاص وليس ٦ اشخاص كما ذكرت مصادر مستقلة .

عدد

● وزعت السلطات في مطار كراتشي لائحة بعدد الركاب والذين قالت انهم يبلغون ١٢٧ باكستانيا و٢٨ اجنبيا والذين كان مقررا ان يصلوا الى المطار صباح امس الاول الثلاثاء .

طفل معجزة أصم وأبكم يعالج المرضى ويكشف نوع الجنين

طفل معجزة في صحراء الكويت . هذا عنوان مثير لموضوع صحفي ، لكنه حقيقة واقعة يجسدها طفل اسمه عادل الخشان عمره ١٤ عاما اصم واخرس يعيش وسط صحراء الروضتين في « عشة » مع والدته .. ومعجزته تكمن في قدراته الروحانية على شفاء المرضى الذين استعصى شفاؤهم بادوات بسيطة لا تتعدى الملح ، والتمتمة بالايات الكريمة و « الدوس » على اجساد مرضاه . كما يمكنه معرفة نوع الجنين في رحم المرأة الحامل .

«القبس» زارت الطفل المعجزة في عشته حيث تحدث من خلال والدته عن اساليبه في العلاج والنتائج التي تحققت . وزواره من الخليج والجزيرة العربية ، والذين يعالجهم دون ان يحدد الاجر فهو يقبل اي مبلغ يقدم له .


● الطفل عادل الخشان

● طالع ص ٥ ●

الحسين ورابين في لندن وبيريز في باريس

شامير: العودة الى حدود ٦٧.. حلم على مصر الاختيار بين السلام والمنظمة

حث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير الاردن على «التخلي عن الحلم بعودة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧». وهاجم الشراكة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ودعا مصر الى الاختيار بين السلام والمنظمة .

وكان شامير يتحدث في الكنيست بينما توجه رئيس وزرائه شمعون بيريز الى باريس لاجراء محادثات مع الرئيس فرانسوا ميتيران ومسؤولين اخرين حول امكانية مساهمة فرنسا في تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط .

وقد وصل بيريز الى باريس في الوقت الذي وصل فيه عاهل الاردن الملك حسين الى لندن يرافقه القائد العام للقوات المسلحة الاردنية الفريق الركن زيد بن شاكر .

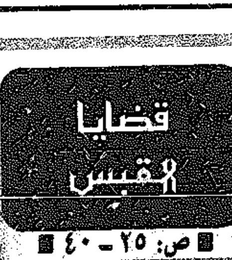
وتزامنت زيارة الحسين مع زيارة مماثلة للندن يقوم بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين .

● في واشنطن قال مسؤولون اميركيون ان عودة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الى الشرق الاوسط خلال الايام القليلة المقبلة تشير الى انه تم احراز تقدم في جهود التسوية في المنطقة .

وامتنع هؤلاء المسؤولون عن اعطاء اية تفصيلات او تحديد مهمة مورفي لكن الناطق باسم وزير الخارجية الاميركية الان رومبيرغ قال «اننا نعتقد بانه سيكون من المفيد البقاء على اتصال مع الاطراف وتقريب وجهات النظر بينها» .

وذكر رومبيرغ ان مورفي لايقوم بدور الوسيط لكنه يقود الجهود الدبلوماسية الاميركية لتحريك جهود السلام .

واشار رومبيرغ الى دعوة مصر والاردن لعقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط فقال «ان موقفنا لم يتغير» . وذكر رومبيرغ «نحن نفضل ماهو واقعي ومجد وما زلنا نعتقد ان المسار العملي الافضل هو المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاطراف العربية المعنية تحت اشراف واشنطن في اطار اتفاقيات كمب دايفيد» .



ص: ٢٥ - ٤٠



دراسة إنشاء ٦ مجمعات للم شمل ٥١ جمعية نفع عام

قال وكيل وزارة الشؤون بالنيابة عبد الرحمن المزروعي ان النية تتجه الان لانشاء مجمعات تضم ٥١ جمعية من جمعيات النفع العام بدل تشتتها في مبان متفرقة .

واضاف السيد المزروعي ان المجمعات سوف تكون ما بين ٥ ـ ٦ مجمعات يراعى في انشائها المناطق الجغرافية ، وهي فكرة طرحتها وزارة الشؤون على اساس ان تكون الجمعيات المتشابهة في طبيعتها في مكان واحد تحتل كل منها غرفة او اثنتين وتشترك جميعها بحمام سباحة واحد ومرافق خدمات واحدة .

واشار الوكيل المزروعي ان انشاء هذه المجمعات سوف يوفر الكثير من المال الذي كان يدفع كايجار للمقرات الحالية ، كما سيوفر الجهد المبذول في الانتقال والبحث عن جمعيات النفع في مقراتها المتباعدة .

● عبد الرحمن المزروعي

المهندس احمد الغانم :

تعاون بين البلدية وجمعية المهندسين لإعادة تصنيف المكاتب الهندسية

كتب انطون بارا :

قال مدير ادارة البناء المهندس احمد الغانم امين صندوق جمعية المهندسين الكويتية ان الجمعية انتهت من اجراء دراسة شاملة لمشكلة الاسكان حيث وضعت في الاعتبار العوامل والمتغيرات التي قد تتدخل في تشكيلها والتحكم في تاثيراتها سلبا ام ايجابا.

واضاف المهندس الغانم في حديث لـ «القبس» ان الجمعية حرصا منها على رفع مستوى مهنة الهندسة في الكويت والنهوض بالمستوى العمراني والانشائي فيها عمدت منذ تاسيسها في عام ٦٢ الى وضع نظام خاص بمزاولة المهنة للمكاتب ضمنته شروط تاسيس المكاتب والاشتراطات الواجب توفرها في المهندسين القائمين عليها والعاملين فيها، وواجبات تلك المكاتب والمخالفات التي قد ترتكب من قبلها، حيث استمر العمل بهذا النظام الى ان صدر القانون رقم ١٢ لسنة ٧٢ بشان بلدية الكويت والذي اناطت المادة ٢٠ منه بالبلدية موضوع تنظيم المكاتب الهندسية وترخيصها، وقد اتخذ المجلس البلدي قرارا في حينه باعتماد هذا النظام بعد اجراء التعديلات ملزما لمزاولة المهنة الهندسية بالكويت حيث يمثل الجمعية في هذا النظام عضوان من اعضاء لجنة النظام.

واشار الغانم الى ان الجمعية بالتعاون مع بلدية الكويت ووزارة التخطيط تبذل مجهودا لتسجيل وتصنيف المكاتب الهندسية المعتمدة، واعادة النظر في كافة العقود النموذجية بين الاستشاري والمالك، ووضع سلم للاتعاب الاستشارية سوف يتم اعتماده قريبا.

واضاف ان تعاون الجمعية لا يقتصر على البلدية بل تساهم مع المؤسسات الحكومية والاهلية في المسابقات الهندسية المحلية والدولية، وتتعاون مع ديوان الموظفين لايضاح المهن الفنية التي تتطلب بذل طبيعة عمل، ومع وزارة التجارة والصناعة في اعمال اللجنة العامة للتوحيد القياسي لدراسة سبل تطوير العمل في مجال المواصفات والمقاييس. ومع وزارة العدل للمشاركة في قضايا التحكيم وحل النزاعات المرفوعة امام المحاكم، ومع جامعة الكويت لدراسة مشروع خاص لانشاء مكتب للجمعية في الجامعة لمتابعة اعمال طلبة الهندسة، والمشاركة في اللجان التي تشكل لتقصي الحقائق في الاضرار التي تلحق بمنشآت الدولة.

وذكر المهندس الغانم انه بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية فقد قدمت الجمعية اربع محاضرات تناولت موضوع الطاقة من زوايا متعددة وكانت حول ترشيد استهلاك الطاقة في المباني وامكانية الاستخدامات الحرارية للطاقة الشمسية في توليد الكهرباء وتحلية المياه وتقييم أمكانات التبريد الشمسي والطريقة الجديدة للتخطيط العمراني بالمنطقة.

واضاف ان عدد اعضاء الجمعية المنتسبين والعاملين بلغ حتى العام الحالي (٧٨٥٠) عضوا وهذا العدد بدأ في عام تاسيس الجمعية بـ ٢٠ عضوا، وكما تطورت الجمعية تطورت اهدافها وتشعبت حيث يمكن تلخيص هذه الاهداف بالتالي :

المساهمة في النهضة الصناعية والعمرانية في البلاد بالتعاون مع الجهات المختصة.

ـ تنظيم قواعد مزاولة المهنة ورفع مستواها والمحافظة على حقوق المهندسين ومصالحهم المهنية المشروعة وتامين تنفيذ التزاماتهم.

ـ العمل على توطيد الصلات وتوثيق التعاون العلمي والفني بين المهندسين في الكويت وزملائهم في الدول العربية والاجنبية.

ـ القيام بالابحاث الهندسية العلمية والعملية وتشجيعها عن طريق النشر والمحاضرات والرحلات العلمية والقيام بتبادل المعلومات بين الجمعية والجمعيات الهندسية في الدول الاخرى.

ـ المساهمة في تعريب المصطلحات الهندسية ووضع مواصفات هندسية عربية بالاشتراك مع المؤسسات الحكومية في دولة الكويت ومع الهيئات والجمعيات في البلاد العربية الاخرى.

ـ السعي لحل الخلافات التي تقع بين المهندسين او بينهم وبين زبائنهم فيما يتعلق بالاعمال الهندسية.

ـ تشجيع التدريب المهني في الكويت بمختلف الوسائل المتيسرة.

ـ واشار الغانم في ختام حديثه الى ان الجمعية نظمت الندوة الاولى عن الصناعة في الكويت ودول الخليج العربي بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وشركة الكيماويات البترولية والبترول الوطنية والصناعات الوطنية.

● المهندس احمد الغانم

محكمة التمييز ترفض طعن المدرس ضد وكيل التربية

حكمت محكمة التمييز في القضية المرفوعة امامها من احد المدرسين ضد وكيل وزارة التربية برفض الطعن المقدم من المدرس وتاييد الحكم الذي أصدرته محكمة اول درجة وأيدته محكمة الاستئناف العليا وتتلخص القضية بان الطاعن اقام الدعوى بالغاء القرار الاداري الصادر بشان كفاءته وما يترتب على ذلك من اثار

وقال بيانا لدعواه أنه عين مدرسا في الدرجة الاولى من الحلقة الثالثة بموجب عقد عمل مؤرخ بـ ١٩٦٠/٦/١٧ واستمر يؤدي عمله طوال ٢١ عاما باذلا كل جهده وخبرته وحصل خلال هذه المدة على تقارير تقارير الامتياز دون ترقية مما حدا به الى نشر مقال في احدى الصحف المحلية يبين فيه أحقيته للترقية واثر ذلك فوجىء بنقله من مدرسة ثانوية الى أخرى بعيدة حيث قابله ناظرها مقابلة غير لائقة مما دفعه الى طلب نقله من هذه المدرسة دون جدوى ثم فوجىء بتقدير الناظر لكفاءته عن العام الدراسي بدرجة ضعيف ، واذ جاء هذا التقرير مخالفا لواقع الحال اذ ان دفتر تحضير دروسه مليء بالشكر من نفس ناظر المدرسة ومن المدرس الاول ومن الموجه الفني ، كما جاء متعارضا مع جميع التقارير السابقة وتقرير الموجه الفني ، فقد تظلم منه الا ان هذا المتظلم رفض ، ولما كان التقرير قد شابه سوء استعمال السلطة الممنوحة للناظر بل لا يعدو ان يكون جزاء تاديبيا موقعا عليه دون وجه حق ، فقد اقام دعواه الماثلة .

قضت المحكمة بعدم جواز نظر الدعوى

فاستانف الطاعن هذا القضاء لدى محكمة الاستئناف فطعن في هذا الحكم بطريق التمييز وبالجلسة المحددة صمم الحاضر عن الطاعن على طلب تمييز الحكم وطلب الحاضر عن المطعون ضده رفض الطعن والتزمت النيابة العامة الرأي المبدى منها في مذكرتها برفض الطعن .

شربكة

الضمير .. سلعة الانتخابات !

حين يدخل «ضمير» الانسان الى سوق المزايدة الانتخابية وحين يكون هذا الضمير «سلعة» تباع وتشترى في اسواق الحواضر الانتخابية حينها تضيع المعايير وتنقلب قواعد الاشياء الى «استثناءات» وتصبح «سوافل» هذه الاشياء في القمم وتنحدر الاعالي الى القواعد ويرتفع نعيق الغراب بعد ان تهوي البلابل من اغصانها الى الارض وربما تحت الارض...

الانسان في حياته تحكمه ظاهرتان هما قوى الشر والبغي وفقدان الامانة وقوة اخرى هي قوى الخير والامانة وصفاء النية والقلب، وكلتا القوتين يحركها هذا «الدينامو» الموجود في اعماق نفوسنا وهو الذي نسميه «الضمير» فاما ان يكون هذا الضمير ميتا لا حراك فيه وحينها يسلك هذا الانسان كل طريق دون وعي، واما ان يكون هذا الضمير «حيا» يتحرك داخل جسد الانسان فيتصرف هذا المخلوق بدوافع الضمير التي تسعى الى الخير والصلاح واداء الامانة لصاحبها دون اي بواعث اخرى .

السوق الانتخابي تعرض فيه «سلع الضمائر» وللاسف، فالبائع والمشتري يمارسان «تجارتهما» بالحرام، فهي في بداية الامر «رشوة» وسيد الخلق عليه الصلاة والسلام يقول «لعن الله الراشي والمرتشي» وهي ايضا تدخل تحت باب «تطييب الخاطر» كما يعتقد تجار وزبائن هذه السلعة الانسانية، وهو اعتقاد بعيد عن الواقع والعامة من الناس، لكنه وبالتاكيد قريب عند الذين يسعون اليه دون النظر الى الوسيلة باعتبار ان الغاية تبرر الوسيلة .. هكذا يظنون ... وبئس ما ظنوا يا ابن العم ..

مجلس الامة .. منبر شعبي تقع عليه مسؤولية التشريع للامة، وما دام هذا هو دور المجلس وهذه مسؤولياته فان الضرورة تقتضي وجود اعضاء يصلون الى المقاعد «الشاغرة» بطريق الامانة والصراط المستقيم لا بطريق شراء ضمائر الناس واغراقهم بالهدايا و .. الخردة .. خاصة للذين يعانون من مستوى معيشي معين او الذين يشعرون انهم على استعداد «لبيع» الضمير لديهم بالمزاد العلني امام مساومة تجار الانتخابات الذين يظنون ان شراء الضمائر الميتة هو «تكتيك» انتخابي ولم يظنوا يوما بان هذه التجارة «حرام» وملعون صاحبها الى يوم الدين .

الذي يشتري ضمائر ضعاف النفوس على استعداد ايضا لان «يبيع» ضميره حين يصل الى عضوية المجلس و .. البركة .. في الجسور الاتية من الخارج والتي تسعى دائما لشراء ضمائر المرشحين حين يدخلون جنة مجلس الامة بطريق غير شرعي، مثل هذه النوعية على استعداد لبيع .. «اسرار» الوطن مقابل حفنة من الدنانير لانها «تاجرت» بمثل هذه السلعة قبل وصولها الى المجلس .. ومن السهل ايضا على الناخب بائع الضمير ان يبيع ضميره في اي مناسبة حتى وان كانت في غير مصلحة الوطن ولا ضير لديه في ذلك ومن اعتاد على شيء تطبع عليه .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

الامير يهنىء ملك تايلاند

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى ملك تايلاند لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

.. وولي العهد يهنىء رئيس الوزراء التايلاندي

بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى رئيس وزراء مملكة تايلاند بريم تنسولا لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

عرفات في بغداد بعد الكويت

أبوعمار: نعتز بالموقف الشجاع لدول مجلس التعاون مع الثورة الفلسطينية

وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى بغداد بعد ظهر امس بعد زيارة للكويت استغرقت يومين قابل فيها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وذلك ضمن جولة له في عدد من عواصم المنطقة شملت المملكة العربية السعودية. وقد كان في استقباله في بغداد وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز وعدد من المسؤولين.

وعلق السيد عرفات قبل مغادرته البلاد امس على ما اذاعته اذاعة «بي.بي.سي» من تشويه لخطاب السيد صلاح خلف ابوأياد في المجلس الوطني الفلسطيني، فقال:

لقد فوجئنا بعد انتهاء اعمال المجلس الوطني بإعلان هذا الخبر المدسوس من اذاعة الـ «بي.بي.سي»، وقد اعلنا في حينه تكذيبا له نشر في معظم الصحف العربية ونشرت مقتطفات صغيرة منه في بعض صحف الكويت. انني باسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم شعبنا الفلسطيني اكرر واؤكد اعتزازنا بهذا الموقف الشجاع الذي وقفته دول مجلس التعاون الخليجي مع الثورة الفلسطينية وخاصة اثناء الظروف الصعبة التي مررنا بها منذ حصار بيروت وحتى الان.

ونقدر عاليا الدور الملتزم الذي عبر عنه اخواني قادة الخليج مع منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة اثناء انعقاد الدورة الـ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

وقد عبر مجلسنا الوطني عن هذا الاعتزاز وهذا التقدير في الاعلان السياسي الذي صدر في نهاية اجتماعات المجلس.

ان هذه العلاقة الاخوية النضالية مع اخوتنا في الكويت والسعودية والامارات وقطر والبحرين وبقية دول مجلس التعاون الخليجي هي علاقة اخوية قوية وراسخة نعتز بها ونعمل على تعزيزها وتطويرها باستمرار.

جواب وزير العدل عن سؤال العنجري خلال اسبوعين



وزير العدل

ابلغ وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج النائب مشاري العنجري بانه خلال اسبوعين سيرسل له جوابا عن سؤاله عن الرأي القانوني حول ما يثار من تجاوزات لمبادىء العدالة والمساواة عند توزيع الوحدات السكنية من قبل وزارة الاسكان واللجنة الوزارية المتخصصة في مجلس الوزراء على بعض المستحقين للسكن قبل حلول دورهم، وفي الوقت نفسه لا تنطبق عليهم القواعد واللوائح الموضوعة للاستثناء.

سفيرنا في الرياض يقابل ولي العهد السعودي

قابل سفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية السيد سعود العصيمي امس ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة الانباء السعودية التي اوردت النبأ انه جرى خلال المقابلة بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

الشيخ نواف يرد على الخرافي:

٣٩ جهة حكومية تملك ١٠٥٣٤ مركبة

ابلغ وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد مجلس الامة بكشف عن السيارات والمركبات المسجلة لدى الادارة العامة للمرور والمملوكة للوزارات والهيئات الحكومية. وقال الشيخ نواف في معرض رده على سؤال من النائب جاسم محمد الخرافي بهذا الخصوص ان اجمالي عدد هذه المركبات هو ١٠ الاف و٥٣٤ مركبة موزعة في ٣٩ جهة حكومية على النحو التالي:

مجلس الامة ٤٥ مركبة، وزارة المواصلات ٤١١، وزارة الاشغال العامة ١١٧٤، وزارة الكهرباء والماء ١٤٣٨، وزارة الداخلية ٢٩٨٠، الهيئة العامة للمعلومات المدنية ٣، وزارة الصحة العامة ٤٢٤، وزارة التربية ٣٣٦، جامعة الكويت ٧، معهد الكويت للابحاث العلمية ٥٩، وزارة الاعلام ١٥٤، وكالة الانباء الكويتية ٨، وزارة الدفاع ١٨٣، الحرس الوطني ٨٢، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ٩٥، وزارة الخارجية ١٥، وزارة العدل ٣٦، وزارة الاوقاف ١٠، وزارة التخطيط ٢٣، وزارة الاسكان ٨٢، وزارة التجارة ٩، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ٧، وزارة المالية ١٥٤، ديوان الموظفين ١١، المؤسسة العامة للجمارك والموانىء ١٨٣، بنك التسليف ١٦، ديوان المحاسبة ١، وزارة النفط ١١، شركة البترول الوطنية الكويتية ٣٥٢، شركة نفط الكويت ٥٩، شركة الصناعات الكيماوية البترولية ٤٤، مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ١٠٣، الادارة العامة للطيران المدني ٧٦، الادارة العامة لمنطقة الشعيبة ٦٩، الشركة الكويتية لصناعة الانابيب ١، الهيئة العامة للجنوب والخليج ١، البلدية ١٨٧٠، الادارة المركزية للتدريب ١، لجنة الاحتفال بالعيد الوطني ١.

الشيخ نواف الاحمد

المرشد يسأل وزير الداخلية عن حادثة الاعتداء بالروضة

وجه عضو مجلس الامة السيد محمد المرشد السؤال التالي الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر:

نما الى علمنا ان احد المواطنين تعرض للاعتداء في محاولة لاغتياله باطلاق النار عليه في منطقة الروضة في الشهر الماضي. وقد اشيع بان دوافع هذه الجريمة مردها الى اسباب سياسية. وايا كانت هذه الدوافع، فقد تسببت هذه الجريمة في اثارة القلق والانزعاج لدى المواطنين، الامر الذي حدا بهم الى التساؤل عما قامت به الاجهزة المنوط بها الامن وضبط الجرائم بصدد هذا الحادث الجنائي، وعما اذا كان قد تم القبض على الفاعل ام لا.

من اجل ما تقدم ارجو افادتي عن السبب في عدم قيام وزارة الداخلية بنشر بيان حول هذا الحادث ذي المدلول الخاص لاعادة الطمأنينة الى نفوس المواطنين عامة، والى ذوي المجني عليه بوجه خاص، وازالة البلبلة التي ساورت الجميع في اعقابه، مع افادتي عما تم اتخاذه من اجراءات في هذا الشأن.

محمد المرشد

صالة افراح الروضة ضمن مخطط مركز الضاحية

ابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين مجلس الامة في معرض رده على سؤال من الجاسر ان مخطط ضاحية الروضة تضمن اقامة صالة للافراح والمناسبات بمساحة ١٠٠٠ متر مربع وان المجلس البلدي اقر هذا المخطط.

الحويلة يقترح تخصيص مواقع للحظائر في الاحمدي



هادي هايف الحويلة

قدم عضو مجلس الامة السيد هادي هايف الحويلة اقتراحا الى رئيس مجلس الامة السيد محمد العدساني لاحالته الى المجلس، من اجل تخصيص عدد من المواقع في مناطق مختلفة من محافظة الاحمدي لاقامة حظائر عليها لتربية الماشية مع العمل على تزويدها بوحدة بيطرية لاجراء الكشف عليها والاهتمام بها.

وقال السيد الحويلة في تقديم اقتراحه ان محافظة الاحمدي تفتقر الى مثل هذه الحظائر على الرغم من حاجة اهالي المنطقة لوجودها بدلا من ترك مواشيهم في الطرقات بلا مأوى او عناية بها وقيام ادارة البلدية بملاحقة اصحاب المواشي الذين يقومون ببناء حظائر لمواشيهم في اماكن مختلفة وهدمها.

واكد على الاهمية الكبرى المعلقة على تربية المواشي وتنميتها باعتبارها مصدرا لتوفير احتياجات البلاد من اللحوم ومنتجات الالبان بدلا من الاعتماد على استيرادها من الخارج.

الكانتينات أجرت عن طريق الظرف المختوم

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين ردا على سؤال من النائب جاسر الجاسر ان الكانتينات المؤجرة قد تمت ترسيتها عن طريق نادي البلدية قبل العمل بقانون املاك الدولة وكانت العادة ان تقوم البلدية بوضع اعلانات في مراكز البلدية والمواقع المحددة لكانتيناتها وتطلب عروضا بالظرف المختوم من الراغبين في استغلال هذه الكانتينات وبعد انتهاء المدة المحددة لاستدراج العروض تقوم لجنة من الشؤون المالية والشؤون الصحية والسجل العام في البلدية بفرز العطاءات وترسيتها على اكثر العطاءات سعرا وبعد ذلك يحال العطاء الى ادارة املاك الدولة والخدمات لعمل العقد اللازم.

كلام مباشر

كن من الاقلية

اذا استمعت الى رأي ما .. فهل يغير جودة الرأي لديك ان تعلم ان قائله هو فلان؟ فقد يكون الرأي سيئا ولكن اذا كان فلان يقول ذلك ... ففي الامر نظر ... فهو جيد بل ممتاز ... وبالعكس .. اذا كان الرأي ممتازا ثم اكتشفت ان قائله فلان ... فتعيد النظر ويتضح لك ان الرأي غير جيد (لمجرد أن قائله فلان).

قد تقول: كلا ... انا مستقل في تفكيري ... اؤمن بمبدأ «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق بها» ... وبالمثل القائل «خذوا الحكمة من افواه المجانين» ... وبهذا تكون من صنف الاقلية يا عزيزي.

فالاكثرية من الصنف الاول ...

وعن هذا الصنف يقول كيسنجر: «ميشيل جوبير ـ وزير خارجية فرنسا الاسبق ـ اقدم مني واكثر حنكة وتمرسا ... لكن كلامه غير مسموع مثلي فهو يتحدث من باريس وأنا اتحدث من واشنطن» ...

نعم ...

الشريحة الكبرى من الناس تزن القائل وأين يقول رأيه .. ومن هنا يتسرب من الفكر البشري مئات الالاف والآراء السديدة ...

ومن فولكلورنا الكويتي ان شخصا فقد «براغي» اطار سيارته وكان بقرب مستشفى للمجانين وطالت به الحيرة واراد الانصراف فأطل عليه مجنون كان يراقبه وقال «خذ من كل اطار برغي وضعه في الرابع ... تصل بيتك» ... فعجب الرجل من كلام المجنون .. وسأله: «لماذا انت هنا ما دمت بهذا الفهم؟» ..

فأجاب: «قد اكون مجنونا ولكني لست اثول ـ يعني احمق بالفصحى».

فيصل الزامل

وكيل وزارة التعليم الالماني يزور جزيرة فيلكا

زار وكيل وزارة التعليم العالي بجمهورية المانيا الديمقراطية والوفد المرافق له جزيرة فيلكا صباح امس يرافقه سفير جمهورية المانيا الديمقراطية بدولة الكويت وعدد من اعضاء السفارة.

كما رافقهم السيد عبدالله الدويهس مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية والسيد صالح فهد العبدالجادر مراقب العلاقات العامة والسيد عبدالكريم الفيلي رئيس قسم الضيافة والنشاط الاجتماعي. هذا وكان في استقبالهم لدى وصولهم ارض الجزيرة السيد يوسف مبارك مراقب المنطقة التعليمية بفيلكا حيث اعد لهم برنامجا للاطلاع على معالم الجزيرة منها زيارة متحف الاثار .. وفي نهاية الجولة دعا الحضور الى حفل غداء.

الوكيل الالماني والوفد المرافق خلال زيارة متحف الاثار

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

آل الزواوي

ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة

فقيدهم المرحوم

بدر سيد هاشم الزواوي

رحمه الله رحمة واسعه وأسكنه فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل يوسف محمد الزواوي الكائن في منطقة الروضة ـ قطعة ٣ ـ شارع أبوحيان التوحيدي ـ منزل ٣٢

انا لله وانا اليه راجعون

ليلة شبه هادئة للرهائن فوق ثلوج مطار مهرآباد



يبدو ان رهائن الطائرة الكويتية المختطفة بالاضافة الى ثمانية من افراد الطاقم ... أمضوا ليلة هادئة رغم ان قراصنة الجو ما زالوا يحتجزونهم في مطار مهرآباد بطهران الذي تحيط به الثلوج في جو عاصف وشديد البرودة.

وتشير اقوال النسوة والاطفال الذين اطلق سراحهم مساء امس الاول مقابل امداد الطائرة الايرباص بالوقود الى ان الركاب الاميركيين يواجهون موقفا صعبا.

فقد قام القراصنة بتجميعهم وارغموا واحدا منهم على الاستلقاء في الممر الاوسط .. ويطأ القراصنة بالاقدام جيئة وذهابا يصيحون «الموت لاميركا» .. وهو الشعار الشهير للثورة الايرانية ..

وتفيد الشهادات ايضا بأن الراكب الذي قتله احد القراصنة في اعلى سلم الطائرة صباح امس ربما يكون اميركي الجنسية. ولم يتسن للدبلوماسيين الغربيين حتى الان تحديد هوية القتيل بما انه جرد من كل ما معه من اوراق.

وكان مسؤولون ايرانيون قد اعلنوا في اول الامر ان القتيل بريطاني بيد ان هذا النبأ لم يتأكد رسميا.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان ثلاثة موظفين بوكالة التنمية الدولية من بين الركاب الاميركيين الذين لا يعرف عددهم بالتحديد.

ومنذ هبوط الطائرة في الساعة ٣,٠٠ جمت أمس وهي متوقفة في منتصف احد مدرجي الهبوط بالمطار تحيط بها عربات الانقاذ وقوة محدودة من رجال الامن. وقد تم تزويد الطائرة بمولد لاستمرار الانارة والتكييف داخلها خاصة وأن الجو شديد البرودة في المطار الذي تغطيه الثلوج بعد ان عاودت السقوط صباح اليوم.

وتلتزم السلطات الايرانية .. التي تتفاوض بالتنسيق الوثيق مع الحكومة الكويتية المنعقدة بصفة دائمة ... الصمت الشديد حيث تترك اي معلومات تتسرب عن مطالب القراصنة.

ومن جهة اخرى اوضحت الوكالة الايرانية ان قراصنة الجو اكدوا (خلال المفاوضات) ان الراكب الذي قتل صباح امس (الثلاثاء) هو «دبلوماسي اميركي». والحقيقة ان الامر يتعلق بموظف في الوكالة الاميركية الدولية للتنمية» وهي هيئة حكومية اميركية لمساعدة دول العالم الثالث (لانه لم يكن هناك اي دبلوماسي اميركي بين الركاب) وفقا لما ذكرته مصادر دبلوماسية في طهران).

ولم يتمكن الدبلوماسيون الغربيون (الذين توجهوا لرؤية جثة الضحية) من معرفة هويتها نظرا لان قراصنة الجو اخذوا أوراق تحقيق الشخصية الخاصة بهذه الضحية.

وتفيد اقوال الركاب الذين اطلق سراحهم (بأن الموقف سيء جدا بالنسبة للركاب الاميركيين بوجه خاص.

واوضح هؤلاء الركاب ان قراصنة الجو جمعوا الركاب الاميركيين الذين كانوا على متن الطائرة وهم ثلاثة موظفين في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، في مكان واحد واجبروا احدهم امس الاول الثلاثاء، على التمدد على الارض في الممر وداسوا عليه اثناء مرورهم وهم يهتفون «الموت لاميركا» وهو شعار الثورة الايرانية.

وكان قراصنة الجو الاربعة (الذين يدعون انهم فلسطينيون) قد طلبوا صباح امس تزويدهم بجهاز ضاغط لكي يمكنهم من تشغيل المحركات ورحيل الطائرة، غير ان الصحافيين الموجودين في المطار ذكروا ان السلطات الايرانية لم تلب حتى الساعة ١٠ جمت طلبهم.

ولا تزال الطائرة «الايرباص» محاطة بالعربات من كل جانب ويتعين كسح الثلوج حتى يمكنها الاقلاع. وقد رفع المولد الكهربائي الذي كان قد وضع في المطار امس (الثلاثاء) لان الطائرة اصبحت تعمل بالتسيير الذاتي بفضل عملية تموينها بالوقود التي تمت في الليلة الماضية في مقابل اطلاق سراح النساء والاطفال.

ويطالب قراصنة الجو باطلاق سراح مرتكبي حوادث الاعتداء بالسيارة الملغومة في شهر ديسمبر الماضي في الكويت وبصفة خاصة الحوادث التي تعرضت لها السفارتان الاميركية والفرنسية. وذكرت مصادر مطلعة ان السلطات الكويتية قررت رفض هذا المطلب.

ولا يزال المفاوضون الايرانيون والكويتيون يلتزمون الصمت التام بشأن مضمون مباحثاتهم مع قراصنة الجو. وذكرت وكالة الانباء الايرانية (نقلا عن احد المفاوضين) ان جهود هؤلاء المفاوضين تتناول حاليا اطلاق سراح اثنين من الركاب يعانيان من ازمة قلبية لان قراصنة الجو طلبوا بصورة عاجلة دواء مضادا لارتفاع الضغط.

اجتماعات أميركية وبريطانية سرية لمتابعة تطورات حادث الطائرة

باريس – خاص:

علمت «القبس» من مصادر اوروبية مطلعة ان اجتماعات سرية عقدت في لندن امس الاربعاء لمتابعة عملية خطف الطائرة الكويتية الى طهران حضرها مسؤولون اميركيون جاؤوا من واشنطن وبريطانيون. وكشفت هذه المصادر وجود تنسيق وثيق اميركي بريطاني لمواجهة تطورات هذه العملية وان المسؤولين الاميركيين يبدون قلقا خاصا تجاه مصير المواطنين الاميركيين الموجودين على متن هذه الطائرة المخطوفة.

واوضحت المصادر ان محور البحث في هذه الاجتماعات الاميركية البريطانية هو ما اذا كان هناك مجال لقيام الولايات المتحدة بتحرك ما للمساهمة في انهاء عملية خطف الطائرة الكويتية.

وتستبعد هذه المصادر ان تكون الولايات المتحدة قادرة على القيام باي شيء طالما ان الطائرة موجودة في طهران، وتتوقع المصادر أن يستمر التنسيق بين اميركا وبريطانيا، واميركا وجهات اخرى الى ان تنتهي عملية الطائرة الكويتية.

الحكومة الباكستانية تنقل رعاياها

اسلام اباد – كونا – طلبت الحكومة الباكستانية من ادارة الطيران المدني في كراتشي الاستعداد التام لنقل المسافرين الباكستانيين من ركاب الطائرة الكويتية المخطوفة من طهران عند اطلاق سراحهم.

وقال راديو باكستان الذي اعلن ذلك امس ان ادارة الطيران المدني بدورها وضعت طائرة مدنية على اهبة الاستعداد في مطار كراتشي الدولي للتوجه الى طهران في حالة الحصول على اشعار لنقل المسافرين الباكستانيين المحتجزين على متن الطائرة الكويتية المختطفة والبالغ عددهم ١٢٧ راكبا.

واشار الراديو الى ان كافة النساء والاطفال من الباكستانيين قد تم اطلاق سراحهم وانه تم نقلهم الى فندق في طهران.

وذكر ان الحكومة الباكستانية على اتصال دائم مع الحكومة الايرانية من خلال السفارة الايرانية في اسلام اباد والسفارة الباكستانية في طهران من اجل تامين اطلاق سراح الرهائن.

فوزية الكندري تتصل بعائلتها في الكويت

السيدة فوزية الكندري، زوجة الدكتور محمد الشرهان، والتي اطلق سراحها هي وطفليها عبد اللطيف (سنتان) واحمد (٣ سنوات) وما زال زوجها بين رهائن الطائرة، اجرت اتصالا مع العائلة في الكويت من مطار مهرآباد وطمأنتهم على صحة الاولاد، وقالت انها ستبقى في احد فنادق طهران الى ان تنتهي الازمة وينفرج الموقف.

إجازة للزواج!

«سيد ابراهيم» وهو أحد أفراد طاقم الطائرة المختطفة كان قد طلب قبل القيام بهذه الرحلة المدرجة على جدول الطيران الحصول على اجازة خاصة لانه يستعد للزواج وطلب تأجيل رحلاته بضعة ايام!

ولكن القدر كان له بالمرصاد، حيث تمت الموافقة على طلبه بالاجازة على ان تكون رحلة كراتشي اخر رحلة قبل الاجازة!

قراصنة .. هادئون!

وصف المراقبون تصرفات الخاطفين بأنها تبدو هادئة وانهم يديرون المفاوضات مع السلطات الايرانية باعصاب باردة وبشكل ملفت للنظر بحيث لم يلاحظ اي توتر او تشنج في تصرفاتهم طوال يوم امس الاول.

تأمين شامل على «الايرباص»

أوضحت مصادر الخطوط الجوية الكويتية ان جميع طائرات المؤسسة مؤمن عليها تأمينا شاملا ضد جميع الاخطار. وذكرت المصادر ان التأمين يشمل كل الاضرار التي تحدث للطائرة سواء في الكويت او في الاجواء او في مطارات الدول الاخرى.

تغطية تلفزيونية واذاعية كاملة

صدرت توجيهات الى جميع وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة والتلفزيون) بضرورة اذاعة كل اخبار حادث اختطاف الطائرة اولا باول لتقديم صورة واضحة عن التطورات الى مستمعي الاذاعة ومشاهدي التلفزيون.

إجراءات لاستقبال الطائرة في الكويت

اتخذت منذ يوم امس في مطار الكويت الدولي الاستعدادات اللازمة لاستقبال الطائرة المختطفة في حال ما اذا قرر الخاطفون الاقلاع من طهران الى الكويت.

وقد تواجد رجال الفرقة الخاصة في المطار منذ يوم امس استعدادا لمواجهة اية تطورات محتملة.

إلغاء الطوارىء بمستشفى الفروانية

سمحت ادارة مستشفى الفروانية امس بدخول الزوار واهالي المرضى، بعد ان رفعت حالة الطوارىء التي اعلنت يوم امس الاول تحسبا لتطورات حادث اختطاف الطائرة.

وتم اخراج بعض المرضى الذين يرقدون بالمستشفى لامراض خفيفة والذين لا يحتاجون الى عمليات جراحية كما تم تحويل بعض المراجعين الى مستشفى الصباح.

«الايرباص» تطير بدون مهندس طيار

أوضحت مصادر فنية في جمعية الطيارين حول سبب عدم وجود مهندس طيار بين افراد طاقم الطائرة المختطفة، فقالت ان طائرة «الايرباص» لا تحتاج الى وجود مهندس طيار الى جانب قائد الطائرة ومساعده. لان هذه الطائرة تتوافر فيها الاجهزة الفنية التي تقوم بعمل مهندس الطيران خلال الرحلات الجوية.

تأكيد كويتي على حماية الركاب

اسلام اباد – كونا – اكد سفير الكويت لدى باكستان محمد ابراهيم النجران للحكومة الباكستانية ان الحكومة الكويتية ستواصل بذل كل جهد ممكن لتأمين اطلاق سراح مبكر لمن تبقى من ركاب الطائرة الكويتية المختطفة التي تربض في مطار مهرآباد بطهران.

نجل أحد الرهائن الكويتيين لـ القبس

والدي كان ينوي العودة اليوم بعد رحلة عمل قصيرة الى كراتشي!

كتب محمود عبد القادر:

شكري محمود عبد الرحيم العنزي، النجل الاكبر للسيد محمود العنزي الموجود ضمن رهائن الطائرة الكويتية المختطفة، ابلغ «القبس» ان والده سافر قبل هذه الرحلة عدة مرات الى كراتشي وانه تصادف ان وقعت عملية اختطاف للطائرة الباكستانية التي اختطفها اثنان من طائفة السيخ، وحمد الله انه لم يكن موجودا في تلك الطائرة، ولكن القدر شاء ان يكون على متن الطائرة الكويتية التي اختطفت يوم امس الاول!

ويقول شكري، وهو موظف في بنك الكويت المركزي، انه تلقى خبر اختطاف الطائرة من زميل له يعمل في احد البنوك التجارية ولم يعرف هذا الزميل ان والد شكري موجود على الطائرة ذاتها.

واضاف قائلا: لقد تابعت الخبر بنفسي واتصلت بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وتأكدت فعلا من اختطاف الطائرة التي يقلها والدي .. وكانت الصدمة قوية شلت كل تفكيري، وحاولت اخفاء الخبر عن والدتي ولكن اذاعة الخبر في الراديو والتلفزيون افشل خطتي حيث علمت الوالدة بالنبأ المؤلم، وكل افراد العائلة يعيشون على اعصابهم منذ بداية اختطاف الطائرة الكويتية.

واوضح السيد شكري ان والده كان ينوي العودة الى الكويت يوم الجمعة المقبل، او اليوم الخميس، علما بانه كان يرتب للقيام بهذه الرحلة منذ اول نوفمبر ولكنها تأجلت. وردا على سؤال عما اذا كان قد اتصل بالجهات المسؤولة قال: لم اتصل باية جهة سوى الخطوط الكويتية والاسرة كلها تعيش على اعصابها وتتابع الاخبار في محطات الاذاعة والتلفزيون على امل ان تفرج الازمة ويتم اطلاق سراح الرهائن، اما بالنسبة لزملاء الوالد في ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية فانهم يتصلون بنا للتأكد من وجوده على الطائرة المخطوفة ويحاولون التخفيف من الصدمة بعبارات مليئة بالحب والاخلاص.

وتتكون اسرة محمود عبد الرحيم العنزي من ولديه: شكري الموظف بالبنك المركزي، ومنير الموظف في بنك الكويت الوطني بالاضافة الى بنتين.

النساء والأطفال .. بعد الخروج من الجحيم!





● الملحق العسكري الباكستاني مع بعض الركاب الذين اطلق سراحهم (كونا)

كان القلق يتركز في بداية عملية اختطاف الطائرة الكويتية على مصير النساء والاطفال الموجودين داخلها .. وقد هدأت الاعصاب قليلا بعد الافراج عن النساء والاطفال على دفعتين.

ولكن بعض هؤلاء اللائي اطلق سراحهن لم تكن بالنسبة لهن نهاية للمأساة حيث لا يزال ازواجهن الرجال محتجزين داخل الطائرة التي تحاصرها الثلوج ومشاعر القلق والمصير المجهول!

اسرائيل تلتقط المكالمات اللاسلكية بين قائد الطائرة وغرفة العمليات بالكويت

تل ابيب – ا.ب – حاول قبطان الطائرة الكويتية المختطفة الاتصال بالسلطات الكويتية بالراديو يوم الاربعاء، قائلا: «هذه حالة طارئة».

وقال «ميكي غوردوس» مراقب راديو اسرائيل ان الطائرة الكويتية المختطفة كانت لا تزال على ارض مطار مهرآباد في طهران، رغم ان اشارة اذاعية سابقة قد دعته للاعتقاد بان الطائرة قد اقلعت الى جهة غير معروفة.

وقال غوردوس انه لاول مرة منذ هبوط الطائرة في طهران، امكن سماع الطيار البريطاني وهو ينادي الكويت بالراديو. وسمع القبطان وهو يقول لسلطات مطار البحرين: «انها حالة طارئة. نريد التكلم مع الكويت. يجب ان نتكلم اليهم» ولكنه لم يحدد ماهية الحالة الطارئة.

ورد عليه مسؤول في مطار البحرين بانه سيحاول الاتصال بالكويت، ثم يعود للاتصال بالطيار، الذي ظلت طلباته غير مستجابة من جانب الكويت.

والمحادثة التي اجراها الطيار سمعتها وكالة الاسوشيتدبرس في تل ابيب من خلال الاتصال مع غرفة المراقبة التابعة لكوردوس.

وقال كوردوس كذلك بان راديو طهران ذكر في وقت سابق ان احد المسافرين الاميركيين على الطائرة اصيب بجراح، وان الطيار طلب ارسال طبيب ودواء الى الطائرة بسرعة.

ومن جهة ثانية، علمت «القبس» من مصادر غرفة العمليات بمطار الكويت الدولي ان اجهزة الرصد الاسرائيلية تمكنت من التقاط المكالمات بين قائد الطائرة المختطفة وغرفة العمليات بمطار الكويت بسبب انقطاع الاتصال احيانا بين الطائرة وبرج المراقبة بمطار الكويت الامر الذي دفع قائد الطائرة الى تحويل مكالماته الى اقرب المطارات في المنطقة ومنها مطار البحرين التي تحول المكالمات بدورها الى الكويت، ولذلك تستطيع اجهزة الرصد في المناطق المجاورة التقاط مثل هذه المكالمات اللاسلكية.

النهايات المأساوية لعمليات اختطاف الطائرات في العالم

كانت لعملية اختطاف الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكويتية من طراز ايرباص الى طهران امس الاول الثلاثاء (على متنها ١٦١ شخصا) والتي لقي خلالها احد الرهائن مصرعه واصيب اخر باصابات دامية.

وكانت اكثرها جسامة تلك التي وقعت في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ حين قام احد قراصنة الجو بتفجير طائرة من طراز بوينغ ٧٢٧ تابعة للخطوط الجوية الفيتنامية في الجو شمال غرب سايغون وكان على متنها ٦٣ راكبا وطاقم مكون من ثمانية اشخاص لقوا جميعهم مصرعهم.

وفيما يلي جدول تاريخي لاهم عمليات الاختطاف التي وقعت خلال عشر سنوات:

.. اختطفت في اول مارس (اذار) ١٩٧٥ طائرة عراقية من طراز بوينغ ٧٣٧ الى مطار طهران واسفرت العملية عن مقتل اربعة اشخاص (زعيم المختطفين وثلاثة ركاب من بينهم سيدة).

اختطف ستة من المسلمين في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٧٦ طائرة فلبينية من طراز باك ٣ على متنها ١٠٣ ركاب الى جنوب البلاد. وقد لقي خلال اقتحام قوات الامن للطائرة في مطار زامبوانجا ثم الانفجار الذي اعقبه ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم، من بينهم ثلاثة من المختطفين واصيب ٢٢ اخرون.

وفي ٢٧ يونيو/حزيران ١٩٧٦ اختطفت طائرة ايرباص تابعة للخطوط الجوية الفرنسية خلال رحلتها من تل ابيب الى باريس وكان على متنها ٢٥٨ شخصا. وبعد اطلاق سراح عدد من الركاب ظل ١٠٥ ركاب بين ايدي المختطفين اطلق سراحهم بعد تدخل كوماندوز اسرائيليين في مطار عنتيبي (اوغندا) واسفرت العملية عن مصرع ٣١ شخصا من بينهم ثلاثة رهائن والارهابيين السبعة.

وفي ١٣ اكتوبر/تشرين اول ١٩٧٧ اختطفت طائرة من طراز بوينغ ٧٣٧ لشركة لوفتهانزا الى مقديشو (الصومال) حيث هبطت يوم ١٨ اكتوبر/تشرين اول بعد رحلة طويلة. ثم قام الكوماندوز الالمان بمهاجمة الطائرة حيث قتل القراصنة الثلاثة. وكان قائد الطائرة قد قتل خلال التوقف في عدن.

كما اختطفت طائرة من طراز دي سي ٣ تعمل على الخطوط الداخلية الفيتنامية يوم ٢٩ اكتوبر/تشرين اول ١٩٧٧ على متنها ٣٣ راكبا الى سنغافورة. وقد قتل خلال عملية الاختطاف اثنان من طاقم الطائرة.

وفي اثنائي من مارس/اذار ١٩٨١ قام ثلاثة قراصنة باكستانيين باختطاف طائرة بوينغ تابعة للخطوط الجوية الباكستانية الى كابول. وفي السادس من الشهر نفسه اصيب دبلوماسي معتمد لدى طهران اصابة قاتلة. وفي دمشق حيث هبطت الطائرة يوم ٩ مارس/اذار ظل على متنها ١٠٣ ركاب بالاضافة الى افراد الطاقم الذين لم يطلق سراحهم الا يوم ١٤ من الشهر نفسه.

واخيرا اختطف خمسة من القراصنة الاندونيسيين طائرة من طراز دي سي ٩ تابعة للخطوط الجوية الاندونيسية يوم ٢٨ مارس/اذار الى مطار بانكوك. وقد قتل خلال الاقتحام الذي قامت به قوات النظام يوم ٣١ مارس/اذار المختطفون الخمسة وتم اطلاق سراح الرهائن سالمين.

القبس تتصل مع القائم بالأعمال الكويتي في طهران

اجرت «القبس» اتصالا هاتفيا مع مطار طهران وتحدثت الى القائم باعمال السفارة الكويتية في ايران السيد كاظم معرفي الذي ابلغ الـ«القبس» ان الاتصالات مستمرة على قدم وساق واننا نأمل في حل هذه الازمة وتأمين سلامة الركاب وطاقم الطائرة.

واضاف: انني لاستطيع مواصلة الحديث اكثر من ذلك نظرا لارتباطي بالحديث مع الخاطفين. وقال ان اية معلومات اخرى يمكن الحصول عليها من وزارة الخارجية ولست مخولا للادلاء باي حديث او تصريح وكل ما اقوله اننا نتمنى انتهاء هذه الازمة باسرع وقت ممكن.

قائد شرطة دبي: الاسلحة لم تنقل للطائرة في مطار دبي الدولي

قال قائد عام شرطة دبي العقيد ضاحي خلفان تميم انه اجرى امس تحقيقا حول ظروف وملابسات حادث اختطاف الطائرة الكويتية عقب اقلاعها فجر امس من مطار دبي باتجاه كراتشي.

واوضح في تصريح لصحيفة الاتحاد ان نتائج التحقيق اكدت على سلامة اجراءات الامن التي تم اتخاذها من قبل اجهزة الامن قبل اقلاع الطائرة الكويتية من مطار دبي الدولي.

وقال: اننا استبعدنا ان يكون الخاطفون قد صعدوا بالاسلحة للطائرة من دبي وذلك في ضوء نتائج التحقيق الذي جرى امس.

واضاف: وبالرغم من اننا استبعدنا هذا الاحتمال الا انني لاستطيع ان انفيه واشار الى انه تم اتخاذ اجراءات الامن الخاصة بتفتيش ١٨ راكبا صعدوا للطائرة الكويتية من مطار دبي الدولي من قبل شرطة دبي ثم من رجال امن الطائرة الكويتية انفسهم.

وشملت الاجراءات التفتيش اليدوي والتفتيش الالكتروني.

وقال: ان اجراءات الامن المتبعة بمطار دبي الدولي تطبق على الركاب العاديين وركاب الترانزيت بنفس المستوى ودون تفرقة للتأكد من عدم وجود اي مخالفات امنية.

منظمة «الجهاد» تدعو القراصنة الى المغادرة

بيروت – ا ف ب – اتصل شخص مجهول يزعم الانتماء الى منظمة الجهاد الاسلامي امس (الاربعاء) هاتفيا بوكالة انباء اجنبية في بيروت ودعا قراصنة الجو الذين اختطفوا الطائرة (ايرباص) التابعة للخطوط الجوية الكويتية الى مغادرة طهران والتوجه الى الكويت او بغداد او الرياض او عمان او القاهرة.

وقال المتحدث المجهول الذي كان يتحدث باللغة العربية ولكن بلهجة لبنانية اننا نساند الذين نفذوا هذه العملية ولكننا نطلب منهم عدم توريط الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذه المسألة وكان عليهم ان يعدموا الجاسوس الاميركي على ارض اخرى غير الارض الايرانية.

واضاف ان مختطفي الطائرة ليسوا اعضاء في منظمة الجهاد الاسلامي ولكننا نؤيد العملية التي قاموا بها ونعتبرهم رفاقا لنا.

اتصالات مستمرة على جميع الجبهات

تابعت اللجنة الوزارية المشكلة لمتابعة تطورات اختطاف الطائرة الكويتية الاتصالات المكثفة الدائرة حاليا بين الكويت وطهران في سبيل الافراج عن ركاب الطائرة.

وواصلت اللجان الاخرى في عدد من الوزارات وخاصة الخارجية والداخلية متابعة هذا الموضوع حيث ظلت طوال الـ ٢٤ ساعة على اتصال مستمر مع سفارتنا في طهران وغرفة العمليات بمطار طهران كذلك سرت اتصالات بين الكويت وايران حيث تنصب كل الجهود من اجل الافراج عن الركاب باسرع وقت ممكن.

طفل معجزة في صحراء الروضتين

يعالج المرضى من الأمراض المستعصية ويكشف نوع الجنين للمرأة الحامل

■ مرضاه من الخليج والجزيرة العربية.. وادواته الملح والايات الكريمة.

■ ضبطه رجال الامن بدعوى الشعوذة وافرجوا عنه بعد عجزهم عن اغلاق باب النظارة

كتب عادل الحنزي:

من قال ان زمن المعجزات قد ولى؟ ففي بطن الصحراء معجزة حقيقية.. طفل عمره ١٤ عاما اطرش واخرس يعالج المرضى بالهام من الله سبحانه وتعالى. ادواته الملح وآيات من القرآن الكريم يتمتم بها، وقدماه اللتان يدوس بهما على اجزاء من الجسم المريض، وكل ذلك دون تحديد الاجر فالامر متروك للمريض.

عادل خشان طفل سيكون له شان كبير في المستقبل اذا تمكن من اثبات مصداقية قدراته الروحية في شفاء المرضى، والتجارب حتى الان تدل على نتائج مذهلة كما تصفها والدته التي تنقل انطباعاته بالاشارة وتترجمها للزوار.

ويقيم الطفل المعجزة في عشة وسط الصحراء قرب حقول مياه الروضتين حيث يقصده المرضى من جميع انحاء الخليج والجزيرة العربية.

«القبس» زارت الطفل عادل والتقت به وعن طريق والدته اجرت معه حديثا شيقا تحدث خلاله عن «زبائنه» والحالات التي عالجها.

والطفل المعجزة عادل خشان يبلغ من العمر ١٤ سنة وبدأ بمعالجة مرضاه منذ ان كان عمره اربع سنوات ولايستخدم في علاجه مايستخدمه المشعوذون والسحرة ولايستخدم الكي في علاجه وانما علاجه الوحيد هو ان يقوم بالدوس على جسم المريض كله ثم يعطيه ملحا بعد ان يقوم بقراءة القرن عليه ليشرب منه المريض صباحا قبل الافطار ويغتسل بجزء منه بعد خلطه بالماء فيشفى المريض.

والطفل المعجزة عادل اخرس واطرش ووسيلة التفاهم الوحيدة بينه وبين المريض هي اشارات من والدته التي يفهمها ويقوم بمعالجة المريض بعد ذلك.

منذ الرابعة من عمره

تقول والدته انه منذ ان كان عمره اربع سنوات كان يعالج الناس المرضى حيث يقوم بالدوس على جسمهم واعطائهم الملح ويعالج كل الامراض حسب استطاعته ولكي يكتمل علاجه يطلب من المريض ان يكون متكلا على الله سبحانه وتعالى لكي يكتمل علاجه.

والمريض الذي يقول انه مشعوذ لايعالجه حيث اتى اليه في احد الايام شخص ورفض علاجه وبعد سؤال الشخص المريض عن سبب عدم علاجه له. سالت الام طفلها عن السبب بواسطة الاشارات فاخبرها الطفل بان الشخص المريض هذا قبل ان ياتي اليه لم يكن على يقين بمقدرته علاج مرضاه بواسطة الالهام من الله وكان الشخص المريض يظن ان الطفل مشعوذ لهذا رفض علاجه.


● الطفل عادل.
● «العشة» حيث يسكن مع عائلته.

علاج العقم

تقول والدته: ان امرأة سمعت عن هذا الطفل وجاءت اليه فقالت بانها منذ ١٦ سنة لم تحمل وبعد ان قام الطفل بمعالجتها بطريقته بقيت فترة ثم حملت وولدت طفلا اسمته عادل تيمنا باسم الطفل.

سر باب «النظارة»

واضافت والدة الطفل تقول:

انه عندما انتشرت سمعة طفلها سمع عنه الشرطة فقاموا باعتقاله ظنا منهم بانه يقوم بافعال السحر والشعوذة وعندما ادخلوه الى «النظارة» بقدرة الله سبحانه وتعالى انفتح باب «النظارة» بعد ذلك اطلقوا سراحه.

وقالت ام الطفل: ان هناك امرأة توقفت عن الحمل لمدة ثماني سنوات فسمعت عن هذا الطفل واتت الينا فقام الطفل بدوس جسم المرأة واعطاها الملح وبعد ثلاثة اشهر جاءت لتخبرنا بانها حامل وبعد مدة جاءت المرأة واذ هي تحمل بين يدها طفلة حيث انها ولدت بنتا.

لاقيمة للفلوس عنده

وعن الثمن الذي يطلب للعلاج قالت امه: ان طفلها يرفض ان يحدد مقدار النقود التي يريدها فهو لايحدد القيمة واي شيء يعطيه المريض يقنع به حتى لو كان مائة فلس فهذا الشيء هو الشيء الاخير الذي يفكر به الطفل عادل.

من كل البلدان

وعن المرضى الذين ياتون اليهم قالت الام: ان المرضى ياتون اليها من كل بلد ومن يسمع عن هذا الطفل ياتيه من كل صوب حيث ان هناك مرضى اتوا طلبا للعلاج من المملكة العربية السعودية ومن دولة البحرين ودولة قطر والكويت.

وعن الاشخاص الذين عالجهم طفلها عادل قالت: ان هناك شخصا اسمه «متعب» جاءوا به محمولا حيث انه كان لايستطيع السير على قدميه اثر مرض اصابه فاقعده ومنعه من السير على قدميه فقام طفلها بالدوس على جسم المريض واعطاه ملحا واستمر بعلاجه حوالي شهر فشفي المريض متعب تماما واصبح قادرا على السير على قدميه فقام الرجل بذبح ٤٢ خروفا لله سبحانه وتعالى.

وعن الاوقات التي يكثر بها المرضى قالت والدته: ان يوم الجمعة هو من الايام التي يزدحم منزلهم بالمرضى والذي يشاهد منزلهم يقول عنهم عندهم عرس او فرح وذلك لكثرة السيارات الموجودة والتي جاءت بالمرضى طلبا للعلاج وايضا في العطل الرسمية حيث يغتنم الناس هذه الفرصة ويأتون الى الطفل عادل طلبا للعلاج.

مريض من البحرين

وايضا تتحدث عن المرضى الذين عالجهم طفلها فتقول:

قدم الينا شخص من البحرين سمع عن الطفل عادل فقال اهل الشخص المريض بانهم عالجوه في المستشفيات هناك ويئسوا من حالته حيث ان مرضا اصابه فلم يستطع السير على قدميه ولايتكلم من شدة المرض وكانه في غيبوبة وكان قريبا من الموت فقام الطفل عادل بالدوس على جسم المريض والذي قالت عنه ام الطفل انه كان يبلغ حوالي الاربعين عاما وبعد ان قام بالدوس على جسمه اعطاه الملح ليشرب ويغتسل منه ثم رجع المريض الى البحرين وبعد حوالي شهرين عاد وهو يتكلم ويمشي على عكاز حيث انه تعافى واصبحت حالته جيدة.

علاج المختلين عقليا

.. وقالت ان شخصا اتى به اهله من المملكة العربية السعودية مختل عقليا وهذا الشخص في ريعان شبابه فقام الطفل عادل بالدوس على ظهره واعطائه الملح وبعد اسبوعين اتى الشاب مع اهله وقد تحسنت حالته فجاءوا ليشكروننا على العلاج الذي قدمه الطفل عادل للشاب.

وايضا هناك امرأة مختلة عقليا عالجها واصبحت في حالة جيدة بعد ان كانت تصاب بحالة هستيريا وتقول ام الطفل هذا بفضل الله تعالى وان طفلها يعالج المرضى بالهام من الله تعالى.

حالة غيبوبة

وتحدثت ام الطفل عن حالة اخرى لطفل يبلغ من العمر حوالي ١٥ عاما كان يرقد في احد المستشفيات وبقي في المستشفى اكثر من ثلاثة اسابيع وهو يعاني من غيبوبة وعدم معرفة المكان الذي هو فيه فقام اهل المريض باخذ الطفل عادل الى المستشفى لعلاج ابنهم فقام الطفل عادل بالدوس على جسم المريض داخل المستشفى واعطاه ملحا وبعد يومين بدأ المريض يتعرف على زواره وبدأ يسأل عن سر وجوده في المستشفى. بعد ذلك بحوالي ثلاثة ايام خرج معافى وكان لم يصبه اي مرض.

لايؤمن بالكي

والطفل عادل لايشجع العلاج بالكي وعلاجه الوحيد هو كما قلنا بالدوس على الجسم وعلاجه هو الهام من الله تعالى ويتحتم على المريض ان يكون متيقنا بان هذا الطفل لايتعامل بالسحر والشعوذة وانما علاجه هو الهام من الله.

وحدث مرة ان جاءه احد الاشخاص طالبا العلاج فرفض علاجه فاراد الرجل معرفة سبب عدم علاج الطفل له فاخبر امه بالاشارة بان الرجل لم يغتسل من الجنابة لهذا رفض علاجه وايضا يعرف المرأة الحامل اذا كانت تضع ولدا او بنتا، فقد جاءته امرأة واخبرها بانها بإذن الله سوف تكون ذريتها بناتا وفعلا ولدت خمس بنات.

مراكز الشباب تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

برعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة .. عبد الرحمن يوسف المزروعي اقيم على صالة مركز شباب الدعية احتفال ديني كبير لمناسبة ذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في ظل القرن الخامس عشر الهجري.

استهل الحفل بآيات معطرة من الذكر الكريم من اعضاء النشاط الديني بمراكز الشباب – ثم القى العضو/ تركي فلاح رفاعي كلمة الشباب اعقب ذلك قصيدة اسلامية عن مولد الرسول الكريم للعضو/ عادل حمود الشطي تضمنت مناجاة للرسول الكريم ﷺ وكيف كانت رسالته عامة – ثم دعوة للشباب لحمل اللواء والوقوف في وجه اعداء الامة الاسلامية – تلى ذلك نشيد جماعي عن المناسبة الكريمة من اعضاء مركز شباب الدعية ثم تمثيلية من وحي المناسبة. فكلمة دينية لفضيلة الشيخ محمد علي سالم امام وخطيب مسجد ابو بكر الصديق بالشامية اشاد فيها بجلال هذه الذكرى وما لها من آثار طيبة على العالم الاسلامي باجمعه وعلى المنطقة العربية على وجه الخصوص وان هذه الذكرى العطرة لتعلمنا كيف يكون إتحاد الكلمة وجمع الصف والعمل على ان نكون جميعا على قلب رجل واحد في وجه اعدائنا وان هذه الرسالة لكفيلة باسعاد العالم باجمعه لانها الرسالة الخاتمة التي اختارها الله للانسانية جمعاء.

حضر الحفل مدير إدارة الشباب والطفولة/ ابراهيم البداح ورئيس قسم التوجيه والمتابعة بالنيابة بدر الخليفة. والمشرفون العامون بمراكز الشباب وموجهو ومشرفو الانشطة ولفيف من الاعضاء.

تشكيل جماعات نشاط الدراسات العلمية بالاحمدي

اصدر مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد المحسن ناصر السعيد نشرة خاصة لمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بشأن تشكيل جماعات نشاط الدراسات العلمية.

واوضحت النشرة الهدف من تشكيل هذه الجماعات وهو: تثقيف الطلاب في الجانب التطبيقي والربط بين النظرية والتطبيق، واكتساب الطلاب بعض الخبرات والمهارات اليدوية التي تؤدي الى تكوين هوايات نافعة في المستقبل. وتنمية قدرات الطلاب في مجال ابتكار الافكار واخراجها الى حيز الوجود المادي. وتعويد الطلاب الاعتماد على النفس والثقة بقدراتهم وتحقيق ذواتهم من خلال ما يمارسونه من اعمال يدوية. وعلى القيام باعمال الصيانة والمحافظة على الادوات والاجهزة واستخدامها بشكل سليم.

افتتاح نادي الزور الطلابي

قررت منطقة الاحمدي التعليمية افتتاح نادي الزور الطلابي – على شاطيء البحر ايام الجمع من كل اسبوع خلال العام الدراسي الحالي ١٩٨٥/٨٤ لاستقبال طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والمشتركة والثانوية والمعاهد الدينية لمزاولة مختلف الانشطة التربوية وفق برامج تغطي الفترة الزمنية المقررة لهذه اللقاءات وباشراف مدرسين وموجهين من المنطقة وذلك ايمانا من وزارة التربية بتنمية العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات المخلصة واشغال اوقات فراغ الابناء بالمفيد والنافع وذلك عن طريق مزاولة مختلف الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية في جو تربوي سليم.

د. يعقوب الشراح:

١٠٠٠ شخص تم تدريبهم الشهر الماضي على الاسعافات الأولية والتمريض والدفاع المدني

صرح وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح انه تمشيا مع خطة الوزارة للتدريب للعام الدراسي الحالي ١٩٨٥/٨٤ صدرت قرارات بتكليف الفئات التي تنطبق عليهم شروط التكليف لحضور هذه الدورات.

وقال الشراح: لقد بدأت الدورة الاولى في ٣٠ من اكتوبر الماضي لاعداد مدرسات التربية العسكرية من الكويتيات في الاسعاف الاولي والتمريض ومدتها ٧٢ ساعة تدريب على مدى ٢٤ اسبوعا بهدف اعدادهن لتدريس موضوعات الاسعاف الاولي والتمريض والدفاع المدني والتوعية ضمن مادة التربية العسكرية.

وتشتمل هذه الدورة على برنامجين، الاول نظري ومدته اثنا عشر اسبوعا والاخر تطبيق ميداني في المجمعات والمستوصفات والمستشفيات بالاضافة الى تدريب عملي في اطفاء الحرائق والطوابير العسكرية، ويستفيد من هذه الدورة ٩٠ دارسة ومتوسط نسبة الحضور فيها ٩٠٪، وسيتم تقويم الدارسات في هذه الدورة عن طريق امتحان تحرير يعقد في نهايتها.

والدورة الثانية لوكيلات رياض الاطفال في الادارة المدرسية وبدأت اعمالها في ١١ نوفمبر الماضي ومدتها ثمان وعشرون ساعة على مدى اربعة اسابيع بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع وخطة هذه الدورة تشتمل على اربع عشرة ساعة محاضرات نظرية وباقي الساعات مخصصة لمجموعات ورش العمل ومناقشة تقاريرها، ويستفيد من هذه الدورة ٨٣ دارسة ونسبة الحضور فيها ٩٦٪ وسيتم تقويم الدارسات في هذه الدورة عن طريق نسبة الحضور والتي لا تقل عن ٨٠٪ من ايام الدورة.

الدورة الثالثة

والدورة الثالثة لمدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية في الطلاقة الشفوية والتعبير اللغوي السليم وبدأت اعمالها في ١٣ نوفمبر ومدتها ٤٢ ساعة تدريب على مدى ١٠ أسابيع ونصف بواقع يومين في الاسبوع لكل فئة ولمدة ساعتين في اليوم وهذه الدورة اختير لها مقران للتدريب احدهما في منطقة الاحمدي التعليمية والاخر في منطقة الجهراء التعليمية مراعاة لمناطق سكن الدارسين والدارسات، هذا بالاضافة الى المقر الرئيسي في مركز التدريب بالنسبة لمناطق العاصمة، وتهدف هذه الدورة الى رفع الكفاية لمدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية بالمتوسط والثانوي في الطلاقة الشفوية والتعبير اللغوي السليم وهي تشتمل على عدة موضوعات مهمة مثل التراكيب اللغوية وصوتيات اللغة وبخاصة التنغيم بالاضافة الى تدريب عملي في المختبر اللغوي، ويستفيد من هذه الدورة ٢١٠ دارسين ودارسات ونسبة الحضور فيها ٩٠٪ وسيتم تقويم المتدربين عن طريق امتحان تحريري وسمعي في المختبر في نهاية الدورة.

والدورة الرابعة لمدرسي ومدرسات المتخلفين عقليا الجدد والقدامى، ومدتها ٣٠ ساعة تدريب على مدى خمسة اسابيع بواقع يومين في الاسبوع لكل فئة ولمدة ثلاث ساعات في اليوم وتهدف هذه الدورة الى تزويد المتدربين بالجديد المستحدث في مجال المتخلفين مع تهيئتهم لتدريس المناهج المطورة، ويستفيد من هذه الدورة ١٥٠ دارسا ودارسة، ومتوسط نسبة الحضور فيها ٩٦٪ وسيتم تقويم المتدربين فيها عن طريق امتحان تحريري يعقد في نهايتها.

والدورة الخامسة لامناء وامينات مختبرات العلوم في المرحلة الابتدائية للتدرب على مكافحة الحريق وبدأت اعمالها في ١٧ نوفمبر الماضي ومدتها ٧ أسابيع موزعة على سبع مجموعات بواقع اسبوع واحد لكل مجموعة، بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع ولمدة ثلاث ساعات في اليوم، وتهدف هذه الدورة الى تعريف المتدربين على كيفية مكافحة الحريق والوقاية منه والاسعافات الاولية عند حدوثه ويستفيد من هذه الدورة ١٥٧ دارسا ونسبة الحضور فيها ٩٧٪ وسيتم تقويم المتدربين عن طريق ايجابية الدارسين ونسبة الحضور.

والدورة السادسة للموجهين والموجهات ورؤساء ورئيسات الاقسام والمدرسين الاوائل والمدرسات الاوليات لمواد التربية الاسلامية واللغة العربية والاجتماعيات في المرحلة الثانوية في مجال القياس والتقويم، ولقد بدأت هذه الدورة اعمالها في ٢٠ نوفمبر ومدتها ٣٦ ساعة تدريب على مدى تسعة اسابيع بواقع يومين في الاسبوع لكل فئة ولمدة ساعتين في اليوم، وتهدف هذه الدورة الى تعميق المعارف المتعلقة بالمفاهيم الاساسية والمصطلحات العلمية المستخدمة في مجال القياس والتقويم مع ترسيخ الاسس العلمية للقياس النفسي والتربوي، واكساب المتدربين قدرا من المهارة في بناء نماذج الاهداف السلوكية من الاختبارات التحصيلية في مجال التخصص وسيجمع اسلوب التدريب في هذه الدورة بين المحاضرة العامة ومجموعات ورش العمل ومجموعات عمل مصغرة ويستفيد منها ٣٧٦ دارسا ودارسة ومتوسط نسبة الحضور فيها ٨٥٪ وسيتم تقويم المتدربين عن طريق المشاركة الفعالة والايجابية اثناء الدورة ونسبة الحضور بحيث لا تقل عن ٨٠٪ من ساعات التدريب.

الف متدرب

ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان اجمالي المتدربين والمتدربات الذين تم تكليفهم حتى الان لحضور الدورات ويترددون على مركز التدريب لتلقي محاضراتهم يزيد عن الف دارس ودارسة، كما ان نسبة حضورهم جيدة للغاية.

التربية تنظم مسابقة نشاط الاجتماعيات

قررت وزارة التربية تنظيم مسابقة نشاط الاجتماعيات بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية باشراف ادارة النشاط المدرسي، وحددت الوزارة موضوعات المسابقة وشروطها العامة حيث تهدف هذه المسابقة الى تنمية احساس الشباب باهمية دورهم في خدمة المجتمع واشراك الشباب في دراسة مشاكلهم والتعرف على ما يميز هذه المرحلة العمرية من ابداعات. وتعريف الشباب بما توفره لهم الدولة من مؤسسات مختلفة لرعايتهم وتلبية احتياجاتهم وتقدير دورها في هذا المجال. وابراز ايجابية شباب الكويت في المحافل الدولية ومساهماتهم الايجابية في رفع اسم بلدهم وتعريف الشباب بدور المنظمات الاقليمية والدولية في خدمة الشباب وتوثيق علاقات التعاون والتعارف والتفاهم بين شباب العالم. وكذلك اشراك الشباب في دراسة مشكلات البيئة دراسة علمية ميدانية واقتراح ما يرونه لتحسين البيئة والمساهمة الايجابية في عمليات التحسين. وتشجيع الشباب على المبادرة الذاتية والايجابية في حل مشكلاتهم وتجنب السلبية والاتكالية وتوجيه الاهتمام نحو دراسة شخصيات من الشباب الذين لعبوا دورا بارزا في التاريخ الكويتي والعربي والاسلامي.

حياكم الله

سيولة المؤتمرات الصحفية لماذا ؟!

يعقد السيد (فلاش) في الساعة العاشرة من صباح يوم غد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن اهم منجزاته وخدماته الجليلة لدائرته التي احتلت الدرجة الاولى في قلوب الجماهير ؟!

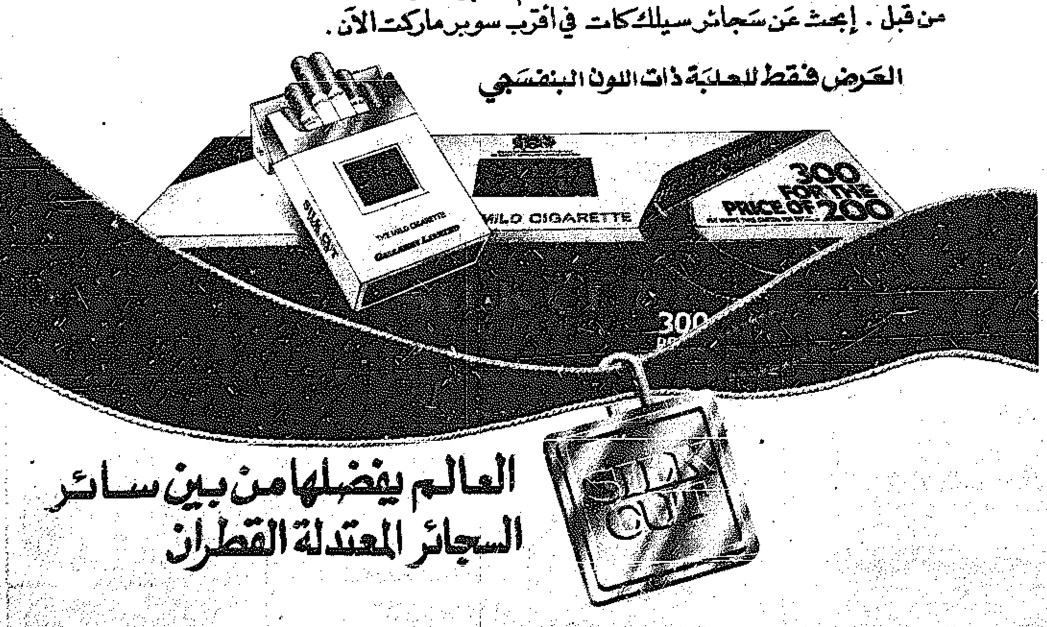
مثل هذه الدعوات للمؤتمرات الصحفية كثيرة ويوميا نراها ونعقد الامال عليها ونتفاءل بانفراج ازمة او بخبر يفرح القلب ويسره، ولكن المحصلة تكون فلاشات وابتسامات وكلاما انشائيا لا بداية ولا نهاية له !!

والغريب العجيب ان المتحدثين في هذه المؤتمرات يتحدثون عن دوائرهم او وزاراتهم التي يعملون بها والف شركة لهم او محل خاص بهم ... ويفتخرون بما يقومون من خدمات، وكان ذلك فخرا عظيما، علما بان عملهم وان ادوه كاملا ١٠٠٪ هو واجب ليس الا ... وعافاهم الله عليه ..؟! الاهم ان الدعوات لعقد المؤتمرات الصحفية اصبحت موضة حديثة جدا، بدات تكبر واصبحت ظاهرة غريبة عجيبة هدفها نشر الابتسامات امام الكاميرات ... اما عواملها واسبابها الخفية فقد تكون تمهيدا لترشيح انتخابي .. المهم ان الدعوة لمؤتمر صحفي لا تتم في الاساس الا للاعلان عن شيء مهم يهم المواطن ... وليس لقراءة بيان معد سلفا !...

فالناس منت مثل هذه المؤتمرات وهي بحاجة لافعال تتحدث عن نفسها دون فلاشات وابتسامات !...

ودامت الابتسامات على وجوهكم عامرة ... والمعاملات في ادراجكم نائمة ؟!!!..

ناصر الورع



للبيع سماد طبيعي

تعلن مزرعة جاسم محمد العلي الوزان بأنه يتوفر لديها كمية من السماد الطبيعي الناعم للبيع بأسعار مناسبة

المراجعة تلفونات / ٨٧٥٢٦٨ ـ ٨٤٦٤٣٣ ـ ٧٣٧٤٣٥

هام جداً..

إذا كنت تاجراً أو موظفاً ؟

وتريد إتمام صفقات تجارية في أوروبا للحصول على وكالات أو إجراء عقود مع شركات أوروبية.. مصادر التجهيز مصانع / مستشفيات / فرش / فلل ومؤسسات.

اتصل بنا على ٠٠٣٩١١٥١٩٨٤٥

تورينو / إيطاليا — عصام السمرا

تلكس رقم / ٢١٠٣١٠

مؤسسة حنين للتجارة والمقاولات

للاستفسار في الكويت / تلفون: ٨٤٢٦٦٢

ص.ب ٣٤٤٨٣ العديلية

تلكس / ٣٠٣٧٠ قدسكم ـ الكويت.

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت / ٨١٨٨١٣

"يفتح يومياً مع الجمعة"

* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت / ٦٩٧٤٣٨

الفروانية / الشارع الرئيسي / خلف هوليدي ان

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روياني ـ ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روياني ـ ٣٠ دينار
- تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي ـ السنتيت / ١٤ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع إبتداء من ٢٥ دينار.
- مجموعة كبيرة من الكريستال الثقافي

هيلث أب ـ HEALTH-UP

الجهاز الالكتروني الجديد

صيدلية الحافظ ت / ٤٣٥٠٧٢

يباع لدى: ... عمارة العجم ـ سوق واقف ـ شارع مبارك الدين

** للبيع **

فلتان متجاورتان متشابهتان بالجابرية قطعة ١٠ قسيمة ٦٨ ، ٧٠

المراجعة: مكتب العوضي التجاري العقاري

ت / ٢٤٦٠٥١٣ ـ ٢٤٦٠٥١٤ ـ ٤٢٦٨٨٦

اعلان عن بيع سيارات مستعملة بحالة جيده جداً

صالون تويوتا كرونا طراز ٨٣/٨٢ جير سكان عادي عدد ١٢٥

صالون داتسون ٢٠٠/ال طراز ٨٢ جير سكان عادي عدد ١٠

بوكس تويوتا كراون ٨٣/٨٢ عدد ١٠

بوكس داتسون ٢٨٠/س طراز ٨٢ عدد ١٠

جيب تويوتا هاردتوب طراز ٨٢/٨١ عدد ٧٠

هاف لوري نيسان طراز ٨٤ ٦ سلندر عدد ١٥

للمراجعة ـ مؤسسة عبد علي رحيم ـ الشويخ ت / ٨١٢١٢٠ ـ ٨١٦٣٦٥



اليوم: نبيعك ونزرع أرض واحد

مطوب باسمك بـ ٢٧٠ د.ك نقداً

قرب الإسكان وبساتين الزرقاء الكبرى

الدفعة قليلة / والأولوية لمن يسبق بالشراء

المالك / بمكتب عقارات أسامة الصباح

مقابل سينما حولي ـ الأندلس ـ الدور الثالث شقة ١٣

ت ٢٥١٧٧٩٦ و ٢٥٦٢٠١٣

وصلتنا سندات الطابو للمشترين يرجى الحضور لاستلامها

INGRIA SPAIN — DISTRIBUCION S.A.

الآن في الكويت

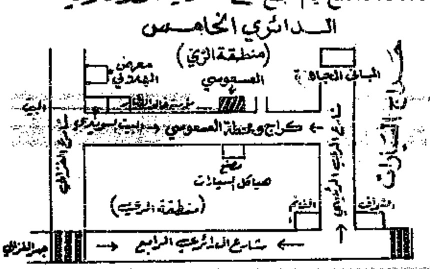
الى أصحاب المحلات وتجار الجملة نعلن عن عرض عينات لأحدث الموديلات الصيفية لعام ١٩٨٥ لأشهر المصانع الاسبانية، للملابس الأطفال والكماليات، والملابس الرجالية.

شركة أونغريا ـ أسبانيا

العنوان: حولي ش. المثنى ـ مجمع ضارعة الدور الثالث شقة ١٦ ت / ٢٥٤٤١٠٠ ، ٢٥٢٠٦٨٠

اغسل وشحم سيارتك الصالون فقط بدينارين

محطة الصعيدي للغسيل وتشحيم السيارات كراج الصعيدي للتصفية الكترونية والخدمات السريعة، توجد استراحة خاصة للسيدات، وأخرى للرجال ـ الري الصناعية ـ مقابل هياكل السيارات ـ بجانب خالد الطيار ـ هاتف: ٧٤٩٢٤٤ ـ تفتح أيام الجمع مع هدية تذكارية



دوه المنيوم

١٨ دينار

سعر الجملة ١٥ دينار

تحتوي على ٣ قطع (حجم كبير)

موجودة لدى سوق الصفافير والمصنع

مصنع معاذ للألمنيوم ت ٤٣٧٩٨٩

نقداً وبالتقسيط

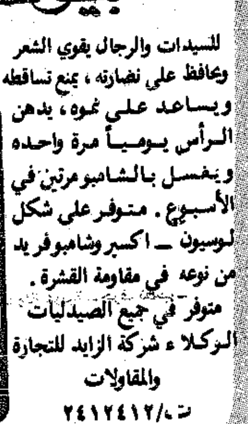
مطابخ صاج بأوجهة ستيل وأخرى المنيوم ـ ويفصل حسب الطلب

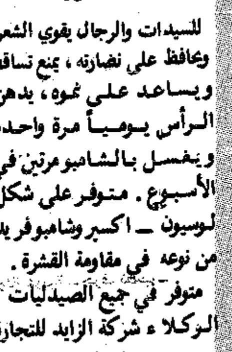
خزائن علوية ٣٦ دينار للمتر ـ خزائن سفلية ٥٤ دينار للمتر

مؤسسة الدالة التجارية

مجمع الصالحية ـ مدخل ٤ ـ ميزانين أول ـ خرد. مطعم العجمي ـ تلفون: ٢٤٥٦٨٨ ـ ٢٤٠٤٨١

بيوسكالين





للسيدات والرجال يقوي الشعر ويحافظ على نضارته، يمنع تساقطه ويساعد على نموه، يدهن الرأس يومياً مرة واحده ويغسل بالشامبو مرتين في الأسبوع. متوفر على شكل لوسيون ـ أكسير وشامبو فريد من نوعه في مقاومة القشرة.

متوفر في جميع الصيدليات

الوكلاء: شركة الزايد للتجارة والمقاولات

ت / ٢٤١٢٤١٢

كمادة القدم الكهربائية "بورير"

BEURER FOOT WARMER

توفر أكبر قدر من الراحة للأقدام المتعبة والمتألمة أو المرهقة.. تدليك حراري منظم ينشط وينعش الأقدام.. يسكن آلام الأقدام.. يليّن تنبيسات الأقدام المتصلبة.. تحكم بالحرارة الناتجة.. يحسن الدورة الدموية ويزيل الآلام.. معالجة طبيعية لموضع ضغوط الجسم على باطن القدم.. يوفر الراحة لمن يشكون من أقدامهم ولمن يقفون مدة طويلة.. الاستعمال سهل ومأمون تماماً.. يباع لدى الوكيل: صيدلية الجودر حولي تلفون: ٢٥١٠٣٥٤، صيدلية الغانم شارع فهد السالم تلفون: ٤٢٢٠٦١، صيدلية قرطبة السالمية تلفون: ٦١٩٣٢٦، صيدلية صحاري السالمية تلفون: ٦١١٤٠٤

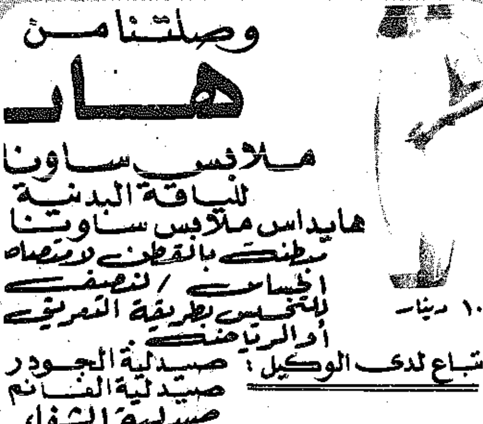
سعر المميز ١٥ دينار

وصلتنا من هاداس

ملابس ساونا للياقة البدنية

هايداس ملابس ساونا مبطنة بالقطن ومصنوعة لإكساب ... للتخسيس بطريقة التعرق أو الرياضة

١٠ دينار



تباع لدى الوكيل: صيدلية الجودر، صيدلية الغانم، صيدلية الشفاء، صيدلية صحاري

ألمانيا الغربية — يداس

للتنحيف الموضعي للتعريق

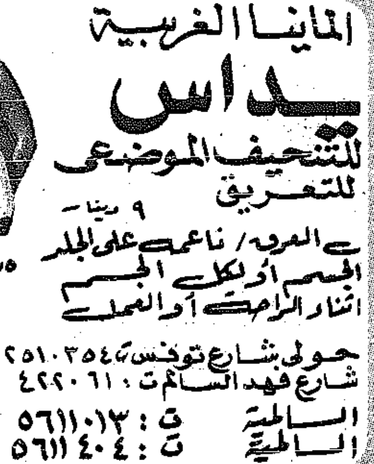
٩ دينار

للعرق / ناعمة على الجلد الجسم أو لكل الجسم أثناء الراحة أو العمل

٧/٥ دينار

حولي شارع تونس ت ٢٥١٠٣٥٤ ، شارع فهد السالم ت ٤٢٢٠٦١

السالمية: ت ٥٦١١٠١٣ / السالمية: ت ٥٦١١٤٠٤



الربيع مناشف — صناعة وطنية

من أجود أنواع القطن الخالص مقاسات وأحجام متعددة الألوان وتطريزات جذابة

متوفرة لدى الجمعيات التعاونية والمحلات التجارية والأسواق الشعبية

شركة المنسو

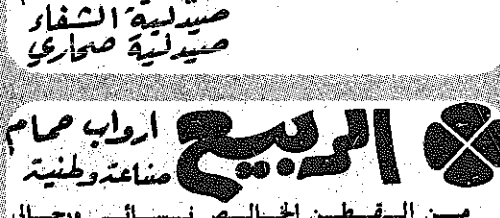
الربيع شراشف — صناعة وطنية

من القطن والبوليستر ألوان جذابة زاهية مفرد ومجوز وفيبر شيت

متخصصون بتزويد الشركات والفنادق والأندية بما يلزمها

جات الوطنية ـ تلفون

الربيع أرواب حمام — صناعة وطنية

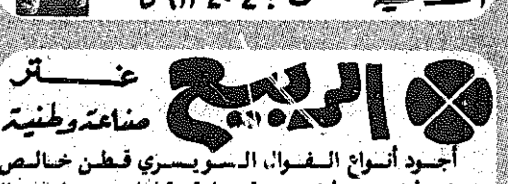


من القطن الخالص نسائي ورجالي وولادي مقاسات وموديلات متعددة

متوفرة لدى محلات الأزياء الشعبية — لدينا استعداد تام

٧٣٦٨٢٩ ـ ص.ب ٢٥١٨٦ الصفاة

الربيع غتر — صناعة وطنية



أجود أنواع الفوال السويسري قطن خالص خيطين × خيطين بجاجة وسادة مقاسات من ٤٠ حتى ٦٢

لتوريد منتجاتنا الى كافة دول الخليج العربي

الكويت ـ تلكس: ٢٣٨١٠ تكسمك

للبيع بسعر مغر

بطاريات لوكس انجليزية

- بطارية ٥٠ أمبير ٣ دنانير • بطارية ٦٠ أمبير ٤ دنانير
- بطارية ٧٥ أمبير ٥ دنانير

بدون شحن ـ المراجعة شركة عبد الرحمن البلهان عزت أبو خالد ـ شارع كندادراي ـ مقابل العمرت ت / ٨٣٣٠٨٦ معرض ت / ٤٢٦٨٥٤ مكتب

مفاجأة... ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظر للبيان، تجانا، أصباغ / المنيوم، سقف صناعية، قواطع بارتشن، تركيب سجاد / أرضيات بلاستيك، كهرباء، تلفون: ٦١٧٤٩٥ ـ ٦١٧٧٢٠

مطبخ المنامي ١٠٥ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك



ملك الأثاث

السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

للايجار

فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع حديقة وتلفون.

ـ أدوار من فلل من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة مع الزوف وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.

ـ شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وحمامات ـ مكيفة مركزياً.

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩١٢٦

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

شرق ـ دوار شارع تونس ـ تلفون: ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات

مؤسسة حولي للخدمات العقارية

٤٢٩٩٣٢ ـ ٤٢٩٩٣٦ ـ ٤٢٢٦١٥ ـ ٤٢١٩٩٨

للبيع

- طراد ٢٣ قدم صنع خارجي ماكينة عدد ٢ قوة ١١٥ حصان
- طراد ٢١ قدم صنع الروضان بدون ماكينة للمراجعة

ت / ٩٠٢٥٢٩

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصلبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال

ت / ٥٦٢٤٣٧٤

لكافة تركيب أعمال الالمنيوم وصيانتها

اتصلوا

ت / ٢٥١٩٥٨٥

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٩ ـ ٥٣١٦٦٩٥

كلمة السر

اعداد : طلال المنذر

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

- يتبقى معك في النهاية ١٣ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد اصحاب المعلقات .

ايهذا الشاكي - وما - بك - داء - كيف - تغدو - اذا غدوت عليلا - هو - عبء - على الحياة - ثقيل - من - يظن - الحياة - عبئا - ثقيلا - والذي - نفسه - بغير - جمال - لا - يرى - في - الوجود - شيئا - جميلا - فما - اتينا - الى - الحياة - لنشقى - فاريحوا - اهل العقول - العقولا - ادركت - كنهها - طيور الروابي - فمن ..

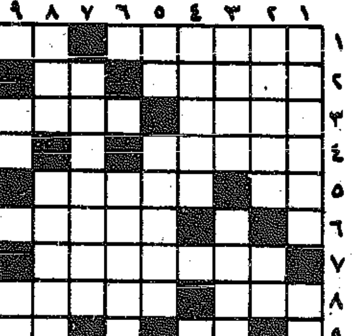
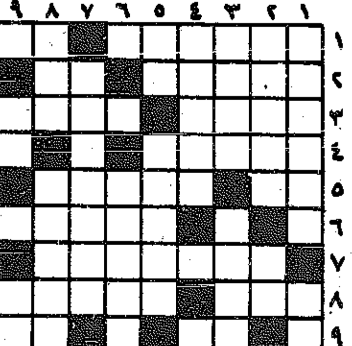
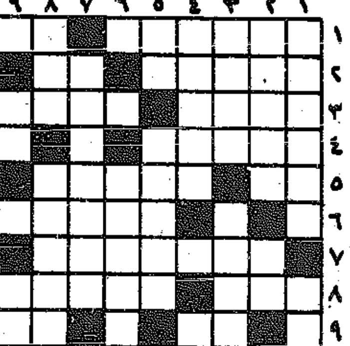


	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	م	ا	د	ا	ء	ت	غ	د	و	م	ف	ي	ا
٢	ي	ب	ل	ي	ك	ا	ش	ل	ا	ا	ذ	ه	ي	ا
٣	ا	ذ	ا	ه	ه	و	ع	ب	ء	ع	ل	ى	م	ن
٤	غ	د	و	ت	ع	ل	ي	ل	ا	ث	ق	ي	ل	ا
٥	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ى	ذ	ا	ا	و	ن	ظ	ي
٦	ن	ف	س	ه	ب	غ	ي	ر	ة	ا	ي	ح	ل	ا
٧	ى	ل	ا	م	ج	ا	ل	ي	ق	ث	ا	ء	ب	ع
٨	ل	ا	ى	ر	ى	ش	ي	ء	ا	ج	م	ي	ل	ا
٩	ف	ي	ا	ل	و	ج	و	د	ب	ا	ل	ى	س	ب
١٠	م	ا	ب	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ت	ك	ر	د	ا
١١	ا	ت	ي	ن	ا	ل	ن	ش	ق	ى	ف	م	ن	ي
١٢	ف	ا	ر	ي	ح	و	ا	ا	ل	و	ق	ع	ل	ا
١٣	ا	ه	ل	ا	ل	ع	ق	و	ل	ط	ي	و	ر	ن
١٤	ا	ب	ن	ه	ا	ا	ل	ي	ب	ا	و	ر	ل	ا

كانت كلمة السر في عدد امس : «أبو العلاء المعري».

كلمات متقاطعة

اعداد : فهمي أحمد

افقيا وعموديا

١ - دولة عربية - حيوان قطبي - ٢ - دولة عربية - جرف نضب - ٣ - من الطيور - مؤذن الرسول - ٤ - عاصمة اوروبية شرقية - ٥ - عملة يابانية - مدينة جزائرية - ٦ - لقب نازي - ٧ - عاصمة عربية - ٨ - اقترب - الونه مبعثرة - ٩ - عقل - مدينة فلسطينية غير مشرقة .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - نجلاء فتحي - ٢ - جمال - اضرم - ٣ - لاهب - رماد - ٤ - البسوس - ٥ - واو - ٦ - فارس ونجود - ٧ - تضم - جواب - ٨ - حراب - واق - ٩ - يمد - ادبار .

والقبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
هذا اليوم مناسب لاتخاذ قرارات صارمة بتحسين المنزل او بعقد صفقات حقيقية مما قد يزيد من ممتلكاتك .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
بامكانك اليوم تنفيذ المشاريع العملية والترفيهية، صديق قديم تطالعك ذكراه اليوم، ويحتمل ان يتصل بك .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تقوم بتحرك مفاجىء في العمل، راقب الفرص غير المتوقعة، في هذه الفرص تستطيع ان تؤكد قدرتك في القيادة والزعامة .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
فرصة جيدة تطالعك في العمل .. الناس مسعفون أو مساعدون لك وستتلقى منافع خاصة .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
علاقة عاطفية بدأت في بداية ديسمبر، تنتهي نهاية سعيدة في الاسابيع القليلة المقبلة، امورك تسير على احسن حال وتؤثر بتصرفاتك على الاخرين .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
نشاطات اساسية تبرز اليوم، صرح بارائك، اكتب لمن يهمك وتكلم بين الناس وشارك في كل نشاط شعبي ..

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
يحدث صدام بين العمل والعائلة، ربما كنت تخطط لتمضية بعض الوقت في العمل ولكن الضرورات العائلية تمنعك من ذلك .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تفكر باهدافك للمستقبل.. ابدأ بالتفكير حول قرار يجب ان تتخذه قبل نهاية الاسبوع ..

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
انت بحاجة الى التفكير حول نشاطاتك الجيدة، وتتخذ القرارات بالنسبة لاعمالك في الاسبوع المقبل .

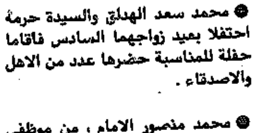
الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
يدخل اشخاص جدد في حياتك اليوم.. انك تتوق لان تقيم صداقات جديدة.. وانت كريم وترحب بكل صداقة جديدة .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
تتلقى فكرة ممتازة حول طرق تتحسن فيها الاوضاع العملية عندك.. اعادة جدولة برامج قد تكون ضرورية جدا .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
انه يوم سعيد لك على الصعيد العاطفي، ستطالعك اموال وربما تلقيت هدية .



● د. عيسى محمد جاسم أمين صندوق جمعية المعلمين سابقا عاد الى البلاد بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في التربية .



● خيون سعد سالم خيون غادر البلاد متوجها الى سنغافورة في رحلة عمل .

● محمد سعد الهدلق والسيدة حرمة احتفلا بعيد زواجهما السادس فاقاما حفلة للمناسبة حضرها عدد من الاهل والاصدقاء .

● محمد منصور الامام ، من موظفي وزارة الاشغال ، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر سمياه « رائد » وقد اقام حفلة للمناسبة .

● عادل محمد علي وصل من الولايات المتحدة الاميركية لقضاء اجازة دراسية .

● ناجي مطر البدري ، غادر البلاد الى لندن لانهاء بعض الاعمال الخاصة .

● الزميل عدنان مكاوي سكرتير تحرير مجلة المزارع والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه « علام » وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● المهندس عادل شوشه ادخل مستشفى الجهراء اثر وعكة صحية طارئة وقد زاره لفيف من الاهل والاصدقاء للاطمئنان على صحته .

● عزت محمد عبد العاطي والسيدة حرمه نفيسة ابراهيم رزقا بمولودة اسمياها « فائزة » وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● يوسف يعقوب العورج والسيدة حرمه رزقا بمولودة اسمياها « منيرة » وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

● احمد محمد نوري من رجال الاعمال وصل الى البلاد بعد ان امضى اجازة قصيرة متنقلا بين فرنسا وبريطانيا .

● محمد تيسير حسن عبد الفتاح المحاسب بوزارة التربية والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه شادي ، وتلقيا التهاني للمناسبة .

● الملازم مدحت ابراهيم متولي وصل من القاهرة لحضور عقد قران شقيقته الذي اقيم بالكويت .

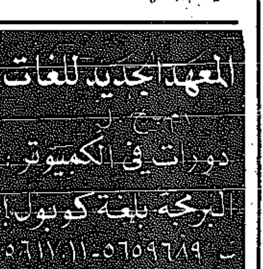
تكريم مرضى السرطان

لمناسبة المولد النبوي الشريف قام مكتب الخدمة الاجتماعية الطبية بمركز الكويت لمكافحة السرطان التابع لادارة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة العامة بتوزيع الهدايا والحلوى على مرضى الاجنحة احتفاء بهذه المناسبة الدينية الكريمة .

وقد شارك في التكريم بعض الشركات الخاصة لادخال البهجة والسرور في نفوس المرضى وذلك بالتنسيق مع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمركز .

حفل خيري بجمعية الدراسات الفلسفية

تقيم جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية سوقا خيرية خصص ريعها لمتضرري الجفاف في افريقيا ، يومي السبت والاحد المقبلين وتفتتح في فترتي قبل الظهر وبعد الظهر .



النادي الكويتي للمعاقين يحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

● جانب من الحضور

احتفل النادي الكويتي للمعاقين بذكرى المولد النبوي الشريف ، حيث القيت كلمات للمناسبة التي حضرها امين سر النادي ورئيسة اللجنة الثقافية والمشرفون وجمهور كبير .

اعضاء مراكز الشباب يزورون مستشفى مبارك

● جانب من زيارة اعضاء النشاط الاجتماعي

زار وفد من اعضاء النشاط الاجتماعي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قسم الاطفال وجناح العظام في مستشفى مبارك الكبير وذلك لمناسبة المولد النبوي الشريف حيث وزعوا الهدايا والحلوى على مرضى الاجنحة احتفالا لهذه المناسبة الكريمة .

مسابقة التربية الفنية في حدائق الاطفال



● جانب من المسابقة

اقيمت مسابقة في التربية الفنية لعضوات حدائق الاطفال على صالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة حول مناسبة المولد النبوي الشريف . واسفرت النتيجة عن فوز كل من حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية بالمركز الاول وحديقة الشهيد صالح الفهد بالصباحية بالمركز الثاني وحديقة الشهيد علي الظفيري بالشعب بالمركز الثالث ، اما المركز الرابع فقد فازت به حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية .

وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات بالمسابقة .

● بدعوة من الاتحاد النسائي التركي يغادر وفد من الجمعية الثقافية النسائية الاجتماعية برئاسة لولوة القطامي وعضوية سلافة الجاسم والدكتورة رشا الصباح وذلك لحضور الاحتفال لمناسبة مرور ٥٠ عاما على اعطاء المرأة التركية الحق السياسي وستلقي كلمة الكويت لولوة القطامي تستعرض فيها آخر ما وصلت اليه المرأة في الكويت وما حققته من مكاسب .

● السيدة صفاء رسمي من اسرة التربية والتعليم ، حرم الدكتور اسماعيل كسيبة ، تتلقى تهاني الزميلات بنجاح الجراحة التي اجريت لها مؤخرا .

● السيدة انعام والزوج السيد عدنان بدرا سفير لبنان لدى الكويت يقيمان مساء اليوم حفل عشاء على شرف السيد صالح عبدالله الزعبي السفير الاردني والسيدة قرينته .

● روضة المطوع عضو لجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج من دولة الامارات الشقيقة تلقت نبأ اختيارها وتعيينها وكيلة وزارة مساعدة بوزارة التربية في دولة الامارات العربية المتحدة .

● الانسة سميرة يوسف السعيد غادرت البلاد متوجهة الى الولايات المتحدة الاميركية لاستكمال دراستها العليا في احدى الجامعات هناك .

● السيدة نوال عامر اقامت حفلا عائليا ضم افراد الاسرة وتلك لمناسبة عقد قران كريمتها على الشاب ياسر سعفان .

● السيدة علية الرشق حرم رجل الاعمال عادل الرشق تستعد لعرس كريمتها ، والذي سيقام في فندق حياة ريجنسي وقد بدأت الدعوات تصل العائلات الصديقة لحضور حفل الزفاف .

● السيدة نبيلة حسني حرم الدكتور جمال حسني تقيم حفل شاي بعد ظهر الاربعاء المقبل في فيلتها بالصليبخات وقد دعت نخبة من سيدات المجتمع وعقيلات السفراء العرب .

الشاشة الصغيرة في أسبوع

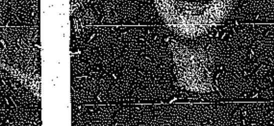
استمرار نقل مباريات تصفيات كأس آسيا على الهواء مباشرة


● فريد شوقي


● هدى سلطان

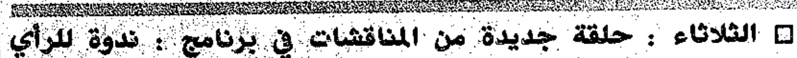



● محمود المليجي


● بوسي


● كمال الشناوي


● ليلى طاهر



□ السبت : اسس السلوك الاخلاقي في الاسلام في برنامج : نور الاسلام

□ الأحد : فريد شوقي ومحمود المليجي في فيلم : فتوات الحسينية

□ الاثنين : بوسي وكمال الشناوي في المسلسل الجديد : غلطة العمر

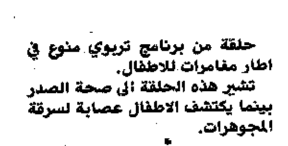
□ الثلاثاء : حلقة جديدة من المناقشات في برنامج : ندوة للرأي

□ الأربعاء : زهرة العلا وفايزه كمال في تمثيلية : بحر الاحلام

□ الخميس : مديحه كامل وسمير غانم في فيلم : الفول صديقي

□ الجمعة : ميرفت أمين وحسين فهمي في فيلم : الكلمة الاخيرة


● فايزة كمال ● زهرة العلا ● مديحة كامل


● يوسف العاني

يستمر التلفزيون في نقل مباريات كرة القدم من سنغافورة على الهواء مباشرة بين الفرق المتنافسة على الحصول على كأس وبطولة هذه الدورة. كما يعرض التلفزيون هذا الاسبوع ٣ افلام عربية ايام الاحد والخميس والجمعة.

وهذه ابرز برامج وسهرات هذا الاسبوع :

البرنامج الأول

● السبت :

ـ الرسالة الرياضية الخاصة بتغطية أخبار تصفيات نهائي كاس أمم آسيا المقامة في سنغافورة.

ـ الانتقال الى سنغافورة لنقل مباراة كرة القدم ضمن تصفيات كاس أمم آسيا بين فريقي : منتخب قطر × منتخب السعودية.

ـ الانتقال مرة ثانية الى سنغافورة لنقل مباراة بين فريقي : منتخب الامارات العربية المتحدة × منتخب سنغافورة.

ـ البرنامج الديني (نور الاسلام).

الموضوع : أسس السلوك الاخلاقي في الاسلام.

ضيفا الحلقة : الشيخ غوزي عبد المنصف عبد القادر، الشيخ/ حماد محمد حماد.

اعداد وتقديم : احمد عبد القادر، اخراج : محمد ذياب.

ـ السهرة نقضيها مع الجزء الثاني من (ندوة للرأي).

ضيفا البرنامج : د. عبد الصبور شاهين ـ د. احمد عمر هاشم.

● الاحد :

ـ الرسالة الرياضية الخاصة بتغطية اخبار تصفيات نهائيات كاس أمم آسيا المقامة في سنغافورة.

ـ الانتقال الى سنغافوره لنقل مباراة كرة القدم ضمن تصفيات نهائيات كاس أمم آسيا بين فريقي :

منتخب الكويت الوطني × منتخب سوريا

(الساعة ـر٢ بعد الظهر)

ـ الانتقال مرة اخرى الى سنغافوره لنقل مباراة بين فريقي :

منتخب الصين × منتخب الهند

(الساعة ـر٤ مساء)

ـ البرنامج الثقافي (عجائب الدنيا السبع).

ورحلتنا خلال هذا الاسبوع مع برنامج عجائب الدنيا السبع توصلنا الى معالم برج بابل في العراق.

ـ السهرة ونقضيها مع الفيلم العربي (فتوات الحسينية).

تمثيل : فريد شوقي، محمود المليجي وهدى سلطان.

يتسلم فريد عصا الفتوة من والده الذي يزوده ببعض المعلومات عن رجوعه الى حي الحسينية حيث بيته الذي استولى عليه فتوات ذلك الحي. ويمضي في طريقه رغم المصاعب التي يصادفها في الحي.

● الاثنين :

ـ الانتقال الى سنغافوره لنقل مباراة في كرة القدم ضمن تصفيات نهائيات كاس أمم آسيا بين فريقي : منتخب قطر الوطني × منتخب كوريا.

(الساعة ـر٢ بعد الظهر)

ـ الانتقال مرة ثانية الى سنغافوره لنقل مباراة بين فريقي :

منتخب ايران × منتخب سنغافوره.

(الساعة ـر٤ مساء)

ـ برنامج خاص بمناسبة الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ـ الحلقة الاولى من المسلسل العربي اليومي الجديد/غلطة العمر.

تمثيل : بوسي/كمال الشناوي وليلى طاهر.

ويحكي المسلسل قصة رجل ثري لديه مكتب استيراد وتصدير يتعرض لحادثة تزوير يتعرف من خلالها على فتاة بعمر أولاده ويحبها ويتزوجها مما ينتج عنه سوء حالة العائلة بعد هذه الزيجة.

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل العربي الاسبوعي (آمال).

(الحلقة الرابعة)

تمثيل : يوسف العاني/ عزوة الخالدي وغازي التكريتي.

● الثلاثاء :

ـ الرسالة الرياضية الخاصة بتغطية اخبار نهائي كاس أمم آسيا.

ـ الانتقال الى سنغافورة لنقل مباراة كرة القدم ضمن تصفيات نهائيات كاس أمم آسيا بين فريقي :

منتخب الكويت الوطني × منتخب المملكة العربية السعودية

(الساعة ـر٢ بعد الظهر)

ـ الانتقال مرة ثانية الى سنغافورة لنقل مباراة بين فريقي :

منتخب الامارات العربية المتحدة × منتخب الصين

(الساعة ـر٤ مساء)

ـ السهرة ونقضيها مع الجزء الثالث من (ندوة للرأي).

ضيفا الندوة : د. عبد الصبور شاهين، ود. احمد عمر هاشم.

● الاربعاء :

* هذا اليوم راحة بالنسبة لجميع الفرق المتبارية في سنغافوره :

ـ حكايات عالمية

وحكاية اليوم تتضمن قصتين :

الاولى بعنوان : هدية العيد

والثانية بعنوان : الذئب الذكي.

ـ التمثيلية العربية (بحر الاحلام).

تمثيل : زهرة العلا/ سمير حسني/ ميرفت الجندي وفايزة كمال.. اخراج : علام ابراهيم علام.

موضوع اجتماعي عن اسرة فقيرة. الاب موظف وله ابنتان وولد ـ يتقدم شاب غني لخطبة احدى البنات حيث يتضح ان الشاب يستغل الفارق الطبقي مما يوضع الاب في مازق وحرج.

ـ قضية مسرحية

الموضوع : النقد والمسرح

تقديم : فاطمة يوسف العلي ـ اعداد : احمد عبد مصطفى ـ اخراج : حسن سراب.

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل العربي الاسبوعي (مقادير).

(الحلقة العاشرة)

تمثيل : محمد العبادي/ شذى سالم وزهير النوباني.

● الخميس :

ـ المخبرة الخاصة

وتحكي حلقة هذا السبوع حادث مقتل شخص في حفل تنكري بعد ان سلم سرا غامضا الى المخبرة الخاصة التي تواجه من جراء ذلك العديد من المشاكل.

ـ الرسالة الرياضية الخاصة بتغطية اخبار نهائي كاس أمم أسيا.

ـ الانتقال الى سنغافوره لنقل مباراة في الدور قبل النهائي على كاس أمم أسيا بين :

الفريق الاول من المجموعة (أ) والفريق الثاني من المجموعة (ب).

ـ المسلسل الثقافي (اسرار البحار).

الموضوع : فيل البحر

وتستعرض الحلقة موطنه وحياته وصفاته ودعوة للمحافظة عليه من الانقراض من عدوه الوحيد الانسان.

ـ السهرة مع الفيلم العربي (الفول صديقي).

تمثيل : مديحه كامل/ سمير غانم/ سعاد نصر/ حاتم ذو الفقار وصلاح نظمي اخراج : حسين الوكيل.

يتفق الشاب مع حبيبته على تزويجها من معلم الفول الثري وذلك طمعا في ثروته. وبعد الزواج تكتشف الفتاة شهامة المعلم ورجولته فتقرر الاستمرار في الحياة الزوجية معه.

الفيلم من انتاج عام ١٩٨٤م

● الجمعة :

ـ المسلسل الاجنبي (مغامرات هارت).

في ليلة عيد ميلاد خادم الاسرة سرق بعضهم حلي الزوجة وتدخل البوليس ولكن النزاع استمر بين اللصوص لاقتسام الغنيمة.

ـ الرسالة الرياضية بتغطية اخبار نهائي كاس أمم آسيا.

ـ الانتقال الى سنغافوره لنقل مباراة في الدور قبل النهائي ضمن تصفيات كاس أمم آسيا بين :

الفريق الثاني من المجموعة(أ)× الفريق الاول من المجموعة (ب).

ـ الفيلم العربي (الكلمة الاخيرة)

تمثيل : ميرفت أمين/ حسين فهمي وناهد جبر.

ويحكي الفيلم قصة علاقة حب شريفة تربط بين شاب غني وفتاة فقيرة، تصادف هذه العلاقة عقبات كثيرة ومشاكل متعددة.. ولكن الحب ينتصر في النهاية.

الفيلم من اخراج : وصفي درويش.

البرنامج الثاني

● السبت :

ـ المسلسل الثقافي (باور هاوس).

حلقة من برنامج تربوي منوع في اطار مغامرات للاطفال.

تشير هذه الحلقة الى صحة الصدر بينما يكتشف الاطفال عصابة لسرقة المجوهرات.

ـ السهرة ونقضيها مع سلسلة روائع القصص (المحارب الشريف).

الحلقة الثالثة

اصبح ابن الزعيم زعيما روحيا للجماعة لحبه للسلام. ولكن قبيلة معادية قتلت زوجته فرفض ان يحاربها وسبب ذلك نزاعا في القبيلة.

● الاحد :

ـ المسلسل الثقافي (الافق).

حلقة عن الافاعي وانواعها ودراسة نفسية على اثر الافاعي على نفسية الانسان والحيوان، دراسة مخبرية حول اثر سموم الافاعي على جهازها الهضمي، امكانية الاستفادة من سموم الافاعي في تخثر البلازما اثناء العمليات الجراحية .. استخدام سموم الافاعي في علاج بعض الامراض والالتهابات مثل الروماتيزم والتهاب الاعصاب.

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل الاجتماعي (اليانصيب).

ثلاث جهات تحب الجوائز المالية الضخمة .. اولها فتاة جميلة كانت امها تحتجزها عن الدنيا والناس خوفا عليها..ثم هناك عامل مطعم الذي جعله الربح يشتري المطعم كله واخيرا الورطة التي يقع فيها مندوبا البنك ـ صاحب اليانصيب ـ حينما يصرفان جائزة رابحة لمحتالين كانا قد سرقا ورقة اليانصيب من بيت ياباني اميركي.

● الاثنين :

ـ مسلسل الاطفال (دنيا الاطفال).


● سمير غانم



● سعاد نصر


● ميرفت أمين


● حسين فهمي

■ البرنامج الثاني ■

□ نادي السينما يعرض فيلم (صائد الغزلان) سهرة الاثنين

□ سهرة الخميس مع الفيلم الاجتماعي (الجري بعيدا)

الجزء الاول مع اسرة هندية في المهرجان الشمبي الذي يقام في راجستان احتفاء بالجمال .. ثم مع الطفلة الهندية (كوشيلا) في حياتها اليومية.

الجزء الثاني في احدى المدن الالمانية القريبة من (شتوتغارت) مع اسرة الطفلة (ماتياس) العاملة في مخبز. واحتفالات الاطفال بالدراجات ثم في احتفال المدينة في الشوارع بازياء القرن الماضي.

ـ السهرة ونقضيها مع البرنامج (نادي السينما).

فيلم الاسبوع : صائد الغزلان

تمثيل روبيردي نيرو/ جون كازالي/ جون سافاج وميريل ستريب.

أول فيلم يتناول حرب فيتنام في السينما الاميركية تناولا مباشرا مما ادى الى نجاحه نجاحا تجاريا ساحقا ولتميزه الفني فاز بجائزة اوسكار احسن فيلم لعام ١٩٧٩ واحسن مخرج لمايكل سيمينو واحسن ممثل مساعد/ كريستو دالتون/ الذي يلعب دور/ نيكي/ في الفيلم، كما حاز الفيلم ايضا على خمس ترشيحات للاوسكار منها ترشيحات لروبرت نيرو وميريل ستريت .. وقد صور الفيلم في تايلاند للحصول على مشاهد واقعية قريبة من البيئة الفيتنامية واضطر الممثلون الى الاقامة في الاحراش والمستنقعات فترة طويلة لاكتساب الجو الملائم..

والجدير بالذكر ان الفيلم يعد من اهم افلام المخرج مايكل سيمينو الذي اخرج من قبل فيلما لكلينت ايستورد ومن بعد صائد الغزلان اخرج فيلما تكلف اربعين مليون دولار ..

مدة الفيلم : ١٧٨ دقيقة

البرنامج من اعداد وتقديم : فاروق عبد العزيز

اخراج : سعيد عيادة

● الثلاثاء :

ـ المسلسل الاجنبي (ريترزكيف).:

الصبي/روبرت/ واصدقاؤه يخرجون في رحلة صيد في البحيرة فيتعرض قاربهم لعدة حوادث ويصادفهم مد قوي ويصبحون على شفا الموت. والحلقة تعرض محاولات والده ووالدته من اجل انقاذهم..

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل الاجنبي (جوهرة التاج).

يعود الكولونيل مع ابنته سارة التي استقبلته في بومباي. (ميريك) يحصل على ترقيات استثنائية ويحاول خطبة سوزان ..

● الاربعاء :

ـ المسلسل الثقافي(المستكشفون).

في اواخر القرن الخامس عشر وبالتحديد عام ١٤٩٢ توجه الاسباني/كريستوفر كولومبوس/ بسفن ثلاث عبر المحيط الاطلسي املا في شق طريق جديد الى اطراف آسيا الشرقية النائية (الصين والهند) وذلك بتشجيع من الملكة ايزابيلا لتحقيق مكاسب وثروات للمليكه وبلده الا انه يكتشف دون ان يدري قارة جديدة ظل يعتقد بانها جزء من القارة الاسيوية بينما سميت فيما بعد بـ « اميركا » نسبة لرحالة آخر هو « اميريتو فسبرتشي».

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل الاجنبي (الماستر).

عاد الصبي لبيت والده مع معلمه .. والده محامي سكير بعد وفاة زوجته وابنتها وفرار ابنه .. وكان يتعرض لكثير من المشكلات في قضاياه بسبب ذلك .. وتعرضت فتاة يعمل محاميا لوالدها للاعتداء فانقذها الصبي ومعلمه .. فتورطا بذلك في مشاكل خاصة عملا على التخلص منها..

● الخميس :

ـ مسلسل المغامرات (الرعد الازرق).

فرقة اميركية للاقتحام بواسطة طائرة هيلوكبتر مصفحة وذات عقول الكترونية يتم تكليفها باستعادة مرتزقة اميركيين مستاجرين لاجل اغتيال رئيس وزراء دولة تدعى/ ملقا/ في شرقي البحر الكاريبي تتوجه الفرقة الى/ ملقا فتحرر زعيم الثوار اولا ثم تبحث عن المرتزقة الاميركيين وتقبض عليهم متغلبة بالطبع على كل الاخطار.

ـ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي (الجري بعيدا).

تمثيل : مايكل دوغلاس وسوزان انسباش.

/مايكل/ شاب متزوج وله طفلتان، يعيش في نيويورك ولم يوفق في استكمال دراسته العليا ولا في الانخراط باي عمل نافع.

لكنه كان محبا للجري مما اهله وبعد جهد شاق لان يدخل دورة الالعاب الاولمبية في مونتريال .. علما بانه كان يحاول اثناء ذلك العودة الى زوجته المطلقة منه .. وفي الماراثون الكبير تزل به القدم قبيل النهاية وقد كان سيفوز بالمرتبة الاولى لولا ذلك ..

نوعية الفيلم : اجتماعي رياضي.

مدة الفيلم : ٩٨ دقيقة

● الجمعة :

ـ المسلسل الثقافي (البحث في الحضارات الغابرة).

كل ما يتعلق بالحيتان، مراحل صيدها عبر التاريخ دراسة لطباعها وحياتها وظروفها البيئية. دعوة للمحافظة عليها.

ـ السهرة ونقضيها مع المسلسل الاجنبي (الارض الجديدة).

يطارد السرجنت عصابة خارجة عن القانون ويقتل احد افرادها ولكن رئيس العصابة يفلت ويبدأ بالتخطيط للاخذ بثاره من السرجنت وبعد مطاردات يتم القبض على العصابة..

الجديد في دور العرض

مين فينا الحرامي و.. النار البيضاء




● مشهد من فيلم (النار البيضاء).

فيلمان جديدان يعرضان هذا الاسبوع، احدهما عربي (مين فينا الحرامي) تمثيل : عادل امام وشيريهان، ولم يصلنا من شركة السينما اي معلومات عنه، وفيلم اميركي ـ تركي ـ مشترك هو (النار البيضاء).

النار البيضاء

ـ فيلم اميركي ـ تركي ـ من تمثيل : روبرت جيني وفرد وليامسون

احد عمال المنجم يصادف ثغرة في الجبل فيدخل من خلالها لتقوده الى داخل كهف واسع ثم يرقب من بعيد حيث النار البيضاء تشع وتنير ما حولها فاقترب اكثر واذا هي ماسة كبيرة الحجم وجميلة جدا. فاراد الامساك بها فاحترقت يده من شدة حرارتها . خرج على الفور واخبر رئيس وحدة التنقيب عن الماس بالامر لكن الاخير قتله ليتمكن من الفوز بها مع شركائه في عصابة تهريب الماس. يستعين الرئيس بالفتاة « انغريد» لكن العصابة قتلت « انغريد »لكي لاتخبر احدا بالموضوع، لكن شقيقها « بوتونيلي » كان يعلم بالامر لان « انغريد » اخبرته بذلك قبل قتلها.. فلذلك اراد هو ايضا الفوز بهذه الماسة.

الاذاعة

البرنامج العام

٢٥ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني + افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القرآن الكريم/ من الاية (١٨٩) من سورة « البقرة » الى الاية (٢١٠) للشيخ محمد محمود الطبلاوي ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج/ الانسان في نور القرآن + قراءة البرنامج ، ٣٠ر٦ برنامج/صباح الخير ، ٠٠ر٧ موجز الانباء +/ صباح الخير ، ١٥ر٧ صحافتنا اليوم ،+ تابع صباح الخير ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية ، ١٥ر٨ تابع صباح الخير ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ـ تقديم عايدة النجار ـ اخراج محمد عيسى + اعلان انضمام الموجة القصيرة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٤١ر١١ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ، ٤٦ر١١ حديث في نور النبوة الخاتمة ، ٥٥ر١١ قراءة البرنامج ، ٠٠ر١٢ ثلاث اغنيات ، ٣٠ر١٢ مسلسل حنين طائر المنامة ، ٤٧ر١٢ يا كرم العلالي لفيروز ، العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ شابوري راس طبل لفرقة التلفزيون ، بلغنا النور لمرسي الحريري ، ١١ر٢ على مائدة القرآن الكريم ، ٣٣ر٢ اذان العصر ، + دعاء + قرآن كريم ، ٣٨ر٢ حديث النور في مولد الهدى ، ٤٨ر٢ احوال العاشقين لعبد الكريم عبد القادر ، تعودت عليك لشادية ، الغربة لاحمد قاسم ، يا ريتني انسى الحب لليلى مراد ، ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ اخبار جهينة ، ١٥ر٤ زفة العريس للثلاثي الكوكباني ، ٢٠ر٤ نافذة على التاريخ ، ٣٠ر٤ القرآن الكريم/ من الاية ٩٦ من سورة « آل عمران » الى الاية ١٠٧ للشيخ محمد عطا الله ، ٥١ر٤ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ، ٥٦ر٤ قصة الحضارة الاسلامية ، ٠٨ر٥ مداح القمر لعبد الحليم حافظ ، ٤٧ر٥ الشعر ديوان العرب ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ حسبت انك لفريد الشاطيء ، ١٠ر٦ ابتهال ، ١٢ر٦ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم ، ١٨ر٦ من برنامج مائدة القرآن الكريم ، حديث نظرات في القرآن ، ٢٩ر٦ قال المولع لاحمد عبد الكريم ، ولهان وسير لنعيمة سميح ، يا حبيبي طال غيابك لفريد الاطرش ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ الله اقوى لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية ، ٣٥ر٧ حديث تاملات في المولد النبوي ، ٤٥ر٧ مروا بنا لانوار عبد الوهاب ، محروق لعبد المحسن المهنا ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ عرضة يا هل الديرة لفتية ثانوية الدعية ، نشرة الوجه لسعود الراشد ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ مشكورة لفؤاد سالم ، رحاله لوردة الجزائرية ، هيه يالي لخليفة بدر ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ ابعاد لمحمد عبده ، ٣٠ر٩ صوت سنوا فاتر الاجفان لفرقة التلفزيون ، صوت يا جيرة الروض لعبد الوهاب عبد السلام ، صوت مال غصن الذهب لمحمد فارس ، صوت يشوقني برق لحسين جاسم ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل لسان العرب ، ٢٢ر١٠ امانة عليك لكارم محمود ، الدنيا كده لسميرة سعيد ، رد قلبي لعوض دوخي ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : فات الميعاد، فاكر لما كنت جنبي ، ٠٠ر٢ موجز الانباء ، ٠٥ر٢ القرآن الكريم والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القرآن الكريم : ما تبقى من سورة القصص وسورة العنكبوت كاملة للشيخ شعبان الصياد ، ٢٢ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ٢٤ر٥ حديث قرآن وسنة ، ٣٤ر٥ الختمة المرتلة : للشيخ محمود خليل الحصري + الطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ٠٥ر٦ الختمة المرتلة من آية (٤٠) الى آية (٩٦) من سورة التوبة للشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ٤٥ر٦ برنامج : في آفاق التربية الاسلامية ، ٥٣ر٦ الحديث القدسي الشريف ، ٥٥ر٦ في ذكرى المولد النبوي الشريف ، ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القرآن الكريم ، ٢٤ر٧ الحديث الديني ، ٣٦ر٧ القرآن الكريم : ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٠٧ر٥
الشروق :	٢٨ر٦
الظهر :	٤١ر١١
العصر :	٣٣ر٢
المغرب :	٥١ر٤
العشاء :	١٢ر٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٠٠ر٩ الافتتاح والسلام الوطني، القرآن الكريم، ٠٨ر٩ عرض البرامج، ١٠ر٩ رسوم متحركة ـ رود رانر، ٣٤ر٩ الفيلم الاجنبي ـ الصراع تمثيل فرجينا مايو وروبرت ستاك، ٠٥ر١٠ حديث ديني ـ مع فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي، ٤١ر١١ اذان الظهر ـ ٤٧ر١١ ابتهال ديني ـ الله الله، ٥٠ر١١ المسرحية المحلية ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ بم، ١٨ر٢ اهم الانباء، ٢٤ر٢ خلق الله من اجراك يا نهر، ٣٣ر٢ اذان العصر، ٤٠ر٢ ام كلثوم ـ ولد الهدى، ٥٦ر٢ المسلسل الاجنبي المخبرة الخاصة، ٤٢ر٣ لقاء الخميس، ٥١ر٤ اذان المغرب، متابعة عرض لقاء الخميس، ٢٣ر٥ الفنان الصغير، ٤٥ر٥ رسوم متحركة، ١٤ر٦ اذان العشاء ـ دعاء+ ايات قرآنية، ٢٠ر٦ تفسير القرآن الكريم، ٤٦ر٦ الصيدليات+ الطيران، ٥٥ر٦ أصوات شعبية، ٣٥ر٧ المسلسل الثقافي ـ اسرار البحار، ٣٠ر٨ مع السلام، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية، ٤٧ر٩ ما يطلبه المشاهدون، ٣٠ر١١ الفيلم العربي «كلاب الحراسة» بطولة حسين فهمي وسهير رمزي، ٠٧ر١ اهم الانباء .

البرنامج الثاني

٠٠ر٧ الافتتاح والسلام الوطني ـ القرآن الكريم، ٠٥ر٧ رسوم متحركة، ١١ر٧ المسلسل الاجتماعي والت ديزني، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٣٠ر٨ فيلم اعلامي عن فنلندا، ٤٥ر٨ مسلسل المغامرات ـ الرعد الازرق، ٣٢ر٩ البرنامج الاجنبي المنوع صدق او لا تصدق، ٣٢ر١٠ الفيلم البوليسي الاجنبي «لص لوس انجلوس»، بطولة : جيمس كوبرن وكاميلا سبراي، ٥٦ر١١ الختام بالسلام الوطني .

سهرتنا

«كلاب الحراسة» و «لص لوس انجيلوس»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «كلاب الحراسة»، بطولة : حسين فهمي وسهير رمزي .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي : «لص لوس انجيلوس»، بطولة : جيمس كوبرن وكاميلا سبراي

السينما

الاندلس : فيلم : الصعلوك والحسناء ـ اجنبي.

السالمية : فيلم : الحسناء المسمورة ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم : الهجوم الخامس ـ اجنبي.

السيارات : فيلم : لا من شاف ولا من دري ـ عربي .

الفردوس : فيلم : اناند واناند ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : السلاسل ـ بنغالي .

الجهرة : فيلم : حبي الذي لا يموت ـ عربي .

غرناطة : فيلم : الهدية ـ هندي .

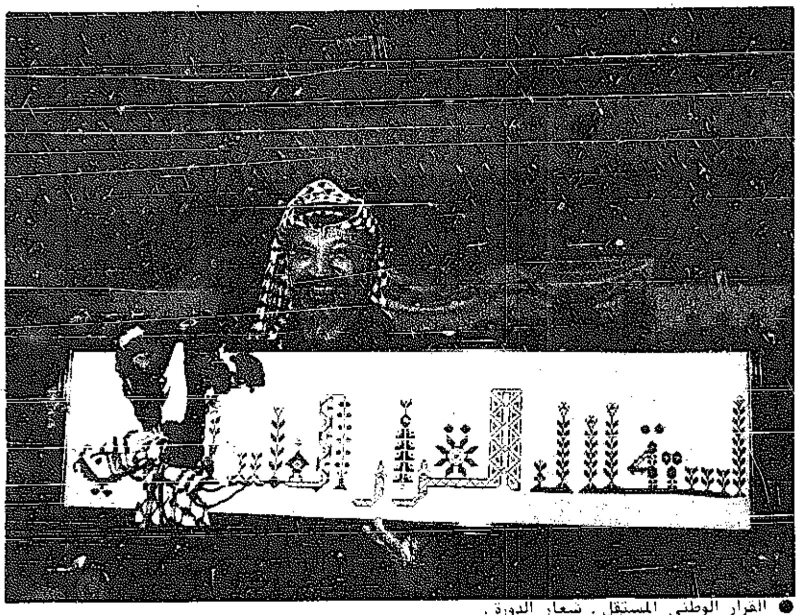
الصليبخات : فيلم : مانجال باندي ـ هندي .

الجليب : فيلم : الحياة السعيدة ـ هندي .

سيارات الاحمدي : فيلم : احترس من الخط ـ عربي .

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الرجل السكير ـ هندي .

المجلس الوطني الفلسطيني.. تكريس قيادة عرفات


القرار الوطني المستقل. شعار الدورة.


الملك حسين وعرفات مع اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة.



من القصر الى الاجتماع.

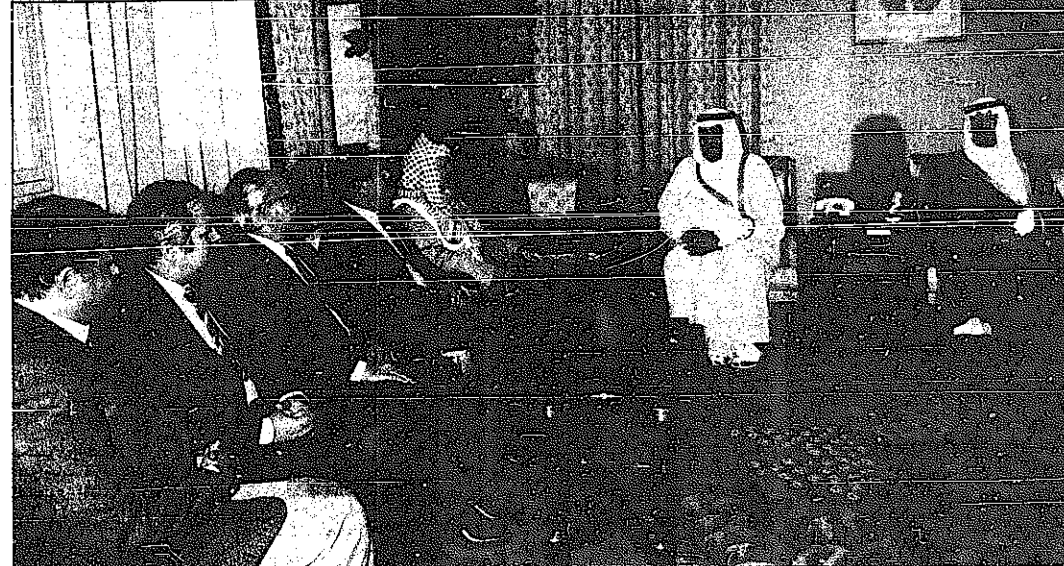
مع وفد اميركي.


زهرة فلسطينية تقدم باقة ورد.

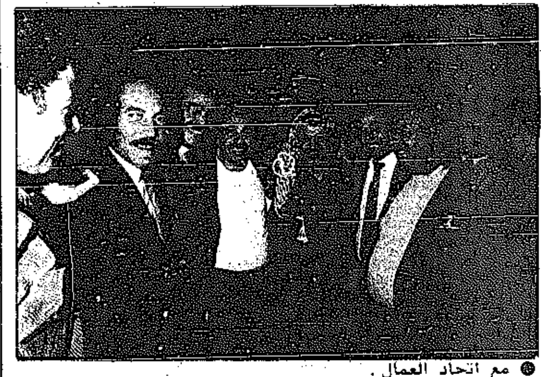
مع اشبال الثورة



ثورة حتى النصر

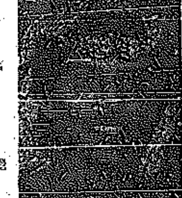

الملك فهد .. تاكيد تاييد السعودية للشرعية الفلسطينية.


عصام عبد الهادي رئيسة اتحاد المراة تهنىء ابو عمار.


مع اتحاد العمال.

.. واخيرا عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته السابعة عشرة في وسط، اجواء فلسطينية وعربية وعالمية بالغة الاهمية. وتم خلال الدورة التي استمرت كما هو معروف عدة ايام مناقشة مجمل الاوضاع المطروحة على الساحة وتم اتخاذ القرارات لمواجهة احتمالات المستقبل. كما تم خلال الدورة تاكيد زعامة عرفات باعادة انتخابه رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية كما جرى انتخاب رئيس جديد للمجلس الوطني هو الشيخ عبد الحميد السايح ولجنة تنفيذية جديدة من عشرة اشخاص فيما بقي ثلاثة مقاعد شاغرة للتحالف الديمقراطي الذي قاطع الاجتماعات.

عدسة مراد عبد الرؤوف كانت هناك وسجلت احداث المجلس بهذه الصور.



اعداد :
حمود محمد اليفيلي

يا علي .. لبيك

الشاعر بدوي الكويت يداعب صديقه الشاعر علي القهيدي في هذه الابيات :

يا علي ليتك معانا بالبلد
قاعد وتشوف عينك ما نشوف
ما تحاتي للطريق وللولد
بس انا وياك ببلاد الخشوف
وان عسرني شي طالمت لفهد
نعم فيك وفيه يا زين الضحوف
تقنص الخفرات ما عندك مرد
شغلك المقناص ما عندك ظروف
في بلاد عجها غيث وبرد
غير خشف من حوالينا يطوف
سلمهم خارب ولا فيهم حسد
ولا على راعي الهوى من الناس خوف

بدوي الكويت

الحظ .. والحرمان

وما كان من الشاعر علي القهيدي الا ان يرد عليه في الابيات التالية :

الشقاوى طول عمره ما قعد
حظه الحرمان واقف له وقوف

ما بقلبي عن مرافقكم جلد
وصحبت الطيب عن الخايب تنوف

ونطلب من الرب للمرضى مدد
بالسلامة والله ابخلقه رؤوف

والهوى مالي عنه درب ومصد
ولا عرف قلبي مثل قلبي طروف

كل ما اشوف البنى ضفطي صعد
ويا حلو فيهن يا بوخالد صدوف

ما تطيب النفس تطلبهن بعد
كن لي دين مع خطو الهنوف

علي القهيدي

الشاعر والأمير وسر المهنة

قيل ان هناك شاعرا عربيا يمتاز شعره بالجودة والوضوح وفد على احد الامراء بعد ان صاغ فيه قصيدة عصماء أشاد فيها بمكارمه وبطولته وعراقة نسبه وحسبه وما ان استمع الامير لهذه القصيدة حتى امر للشاعر بمكافاة سخية غير ان الشاعر رفض تلك المكافاة قائلا يا سيدي انني لا ارغب في مكافاة من هذا النوع .

فقال الامير ماذا تريد ان تكون مكافاتك ..؟

قال اريد ان احصل من الامير على امر يعطيني الحق بان أخذ من كل رجل يخاف من زوجته نعجة من الضان فضحك الامير وقال كيف تستطيع التعرف على هؤلاء اذا نحن اعطيناك مثل هذا الامر .

قال ان ذلك من سر المهنة ولكني ساطلعكم عليه فيما بعد .

فقال الامير لا باس هذا هو الامر .

فانطلق الشاعر في سبيله وبعد مرور اربعة اشهر عاد للامير ومعه من الغنم ما يقارب ثلاثة آلاف رأس .

فقال الامير يالعجب كل هذه الاغنام من الرجال الذين يخافون زوجاتهم .

فقال الشاعر : نعم يا أيها الامير .

فقال الامير : الآن تخبرني كيف استطعت معرفة هؤلاء .

فقال انني ساخبرك لا محالة ولكن قبل ان اخبرك اريد ان اصف لك فتاة رأيتها تليق بمقامك .

قال افعل .

فقال الشاعر بصوت مرتفع انها طويلة القامة بيضاء اللون مدملجة الساقين ملهوفة الحشاء واسعة العينين .

فقال الامير اخفض صوتك ايها الشاعر فان زوجتي خلف الستارة .

فقال الشاعر ايها الامير لقد حلت عليك النعجة وهذه الطريقة التي استخدمها لمعرفة امثالك .

أهل الخير

مطلق حمود الخرينج

ياناس خافوا من الله وارحموا حالي
قلبي عليل ونفسي فيه مجبوره

مركوز الانهاد بقلبي منزله عالي
الله يلومه تغير واخلف شعوره

لا واهتيه داله سالي
وأنا بخيالي حبيبي حاط له صوره

ما جيت يمه وهو ماكز مرسالي
والرجل قصرت عن المسيار مازوره

عليه عيني تهل الدمع همالي
وانهلت العين دمعي قلت معذوره

وين أهل الخير والمعروف ما زالي
اللي لهم دايما صفحات مشهورة

يشهد اهم فعلهم ماضين الانفالي
قول على فعل شمشم ما انطفا نوره

مزعالكم هز قلبي ياهل الغالي
اشري رضاكم ونفسي فيه مسروره

ديوان جديد

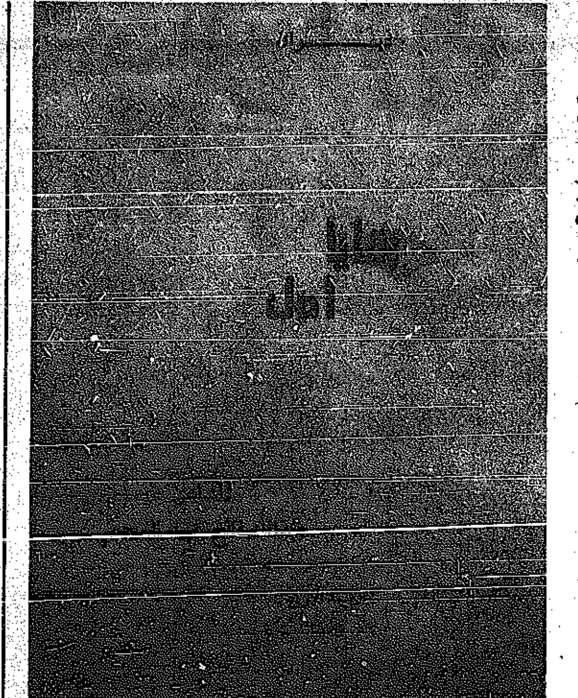
اهداني الزميل الشاعر عبدالله فالح العجمي معد صفحة الشعر الشعبي في الزميلة الرسالة ديوانه الجديد الذي يحمل اسم «بقايا امل» . وقد ضم بين دفتيه قصائد جميلة معبرة ، اضافة الى مساجلات قام بها مع بعض الشعراء .

وقد قام بكتابة مقدمة الديوان الشاعر المعروف طلال السعيد .

ضم الديوان مائة قصيدة غزلية قريبة الى الحزن بينت احساس الشاعر المرهف مما يعانيه من الحرمان العاطفي الذي بدا واضحا من خلال قصائده .

ويعتبر ديوانه «بقايا امل» الديوان الثاني بعد «صدى العمر» الذي طبع في سنة ١٩٨٠ .

اما انت عزيزي القارىء نصيبك من هذا الديوان ابيات مختارة مهداة اليك .



غمضت عين

لاتغرك دمعتي يوم بكيت
لا تحسبنها على شانك خضوع
ما قويت ارد دمعي ما قويت
ليت لي حيله على رد الدموع
ان بكيت ابكي على عشرة قضيت
مثل رمشت عين راحت في اسبوع
السنين اللي بها اجلك وفيت
فجعتي منها واقول اني فجوع
هذا حظي قابله لو ما رضيت
وكل عبد بما يجي حظه قنوع
لا تشمت بي تراني ما رجيت
ما رجيتك ما رجيتك للرجوع
ان بكيت ابكي على عشرة قضيت
مثل رمشت عين راحت في اسبو

ارحميني

ارحميني وانظري دمع العيون
وأرحمي قلب تعذب في هواك

اتركي عنك العواذل والظنون
وانطق بكلمة ترى طول جفاك

عشت بالدنيا ولا أدري من أكون
سابح باحزان قلبي في رجاك

عايش «وانا انتظر قلب» حنون
مبتعد عني وهايم في عماك

ساهر بالليل هايم في سكون
دوم عقلي ما يفكر في سواك

من نظر لي قال في حالة جنون
عايش بالحزن وأدور رضاك

هايم ابدنيا التعاسة يا شجون
مارحمتي من غدي قلبه معاك

كان جرح القلب هو عندك يهون
قلبي اسير الهم عاطني نساك

عايش ابذكراك وزادتبه طعون
ينتظر منك الحنان اللي عطاك
وأخر المشوار يا عشرة بدون
نجم حبي ليت يسطع في سماك

فلاح سعود العازمي

يا متلف القلب

ليت الذي بالقلب تمحيه الايام
ويصير قلبي خالي من غرامك

وليتك بنومي ما تجيني بالاحلام
عذبتني يا مهتني في منامك

آنا بجهنم وانت عايش بالانعام
حققت فيني بالتلاعب مرامك

زرعت وسط القلب يا صاحبي الغام
مصيرها مربوط بضغطة ابهامك

عيشتني بدنيا كوابيس الأوهام
ليتك على نفسك توفر كلامك

اسمع ترى ميراس بكفوف الاقدام
الا ردي النفس ويكرم مقامك

شوف العيون أضفاه مسحة بالاكمام
بغيابك لوي اتجلد أمامك

ونفسي كفاها ما جلى من ويل الالام
شليت عن الشكوى وعافت سلامك

من بعد ما كنتم لنا مورد الهام
لولا الغلا لقول قل احترامك

لكن غلاكم فوق وصفه بالأقلام
يا متلف القلب الذي روم رامك

نجم الشمري

رسائل القراء

● سعود النومس = القصيدة لا بأس بها ولكن الذي ارجوه منك ان تعيد كتابتها بخط أوضح وبلاغة اكثر مما كانت عليه كي تكون اقوى من ناحية المعنى والاسلوب . مع تحياتي للصديق لطيف مجلاد الظفيري .

● ليلى - الصباحية = اشكرك على اعجابك بالواحة ويؤسفني القول بان القصيدة التي بعثت بها ركيكة الاسلوب ومختلفة الوزن والقافية وهذا لا يعني التراجع ، والمطلوب منك قراءة الدواوين الادبية كي تنمي موهبتك وحياك الله .

● ابو دعيج المطيري = الابيات التي بعثت بها ذكرتني بقصيدة للصديق ناصر الفضوري يقول فيها .

يا حمود كانك حرت من صورة الزين
وشلون انا اللي قد لعبت بشعرها .

وانا اعتذر عن نشر ما بعثت به وذلك لعدة اسباب تعرفها جيدا عندما تراجع قصيدتك جيدا وحياك الله .

● محمد العنزي = يا ابو جاسم استعنت بالميكرسكوب لقراءة خطك واتضح لي بعد ذلك ان الابيات غير موزونة وبامكانك استشارة اصدقائك الشعراء لتوجيهك الى الطريق الصحيح . وحياك الله .

● مدوخ الشمري = لو انك مكاني لقلت غير الذي قلت وحياك الله .

● عبد الزهرة فياض = من كل قلبي اشكرك نيابة عن الواحة وقرائها على ثقتك وحسن ظنك الذي اعطاني المعنوية والدافع الكبير الى تقديم ما هو افضل وحياك الله .

● عناد الظفيري = « ياراكبين اكوارست تباري » ليست للشاعر الذي تتكلم عنه لانها قصيدة طويلة للمرحوم حمود ناصر البدر ، وحياك الله .

● فجر بن محماس = لا اعلم هل هذا اسمك الحقيقي ام الاسم المستعار ارجو المعذرة ولكن ما جاء في رسالتك غير صالح للنشر واهلا وسهلا .

المبرقعة = (يا ممودة كفاية مبرقعة وحدة ناقصين تطلع لنا مبرقعة ثانية) .

● العنود = الصبر مفتاح الفرج والله يفرجها ان شاء الله ولا تتركين نفسك للاوهام قدر الله وما شاء فعل .

● بدر الدوسري = صاحب الكلمات هو فهد جدعان والفنان الذي غنى الكلمات هو سعود مجبل وحياك الله .

● قطر الندى = حمدا الله على سلامتك ونرحب بمشاركتك الجديدة التي لاحظنا عليها بعض الاخطاء مثل اختلاف الوزن في بعض الابيات

● الدمعة الحزينة = البيت الاول والبيت الثاني هما فقط موزونان في القصيدة اما بقية الابيات فتحتاج الى مراجعة الوزن وحياك الله .

● خالد محمود العجرمي - الاردن = بالحقيقة لا اعرف القصة جيدا ولا احفظ قصيدتها واتمنى منك ان تبعث لنا بها كاملة كي يتسنى لنا نشرها وحياك الله صديق للواحة .

والاسلوب ركيك الذي عكر صفو المعنى واملي ان تنتبهي الى هذه الملاحظات وحياك الله .

بدر الحربي =
(البارحة يوم العباد رقود
النوم ما يطرى على بالي)
قصيدة للشاعر احمد الناصر الشايع يغنيها الفنان سلامة عبد الله . اما بقية الابيات التي عملتها على سياق المصراع الاول فهي غير موزونة وبامكانك معرفة ذلك بعد ان تغني الابيات على لحن سلامة عبد الله الذي اقتبست منه مطلع القصيدة واهلا وسهلا .

● ملوح خطاف = الابيات مملوحة يا ملوح ولكن ينقصها بعض الوزن المخطوف وحياك الله يا ملوح .

● فالح الهاجري = القصيدة للشاعر محمد بن لعبون وليست للشاعر عبد الله القاضي واهلا .

● نورة = لقد خدعك هذا الذي نقل لك كلاما عني . ثم ان بعض الظن اثم يا عزيزتي ولا يجوز هذا الاتهام الباطل .

● السهرانة = « انا اقول احسن لك تتامين » لانك لم تتمكني بعد من الوزن واحمدي الله الذي انقذك من سهوك .

المزيونة = والله الظاهر من اثقهر سميتي اسمك المزيونة ، المهم الابيات غير موزونة يا مزيونة وحياك الله .

● عواطف البدر =
يا حبيبي حكمت وخل حكمك عدال
سو بي على ما تشتهي وافعل على ماتريد .
الحقيقة التي اعرفها ان هذه الابيات لحنها وغناها المرحوم عبد الله فضالة قبل الفنان محمد عبده اما من قائلها فلا اعلم وحياك الله .

● سالم الرقعي - الدمام = الاغاني التي تغنى بها الفنان عيسى الاحسائي اغلبها للشاعر علي محمد القحطاني والشاعر محمد سعد الجدوعي .

● حزام البرقاوي = الناس تحاول القضاء على العنصرية وانت تحاول ان تزرعها في تروع القبيلة من خلال قصيدتك تبين لي هذا المعنى وانا ارفضه رفضا باتا واقول ارجو ان تعيد النظر في القصيدة

وان تعرضها على شخص اكبر منك سنا حتى يفيدك برأيه وحياك الله .

● ريم . ع = ارجو المعذرة عن نشر القصيدة وذلك لافتقارها للوزن والقافية والمعنى اما من ناحية الاسئلة الشخصية لا استطيع الاجابة عليها لان بعض القراء سوف يفسرها تفسيرا آخر وحياك الله .

● عواد حسين العنزي = من ناحية القصيدة التي تخص الشاعر هزاع بن زيدان فسوف اسال الشاعر عنها اما من ناحية عنوان برنامج نسايم الريضان اعتقد لو انك تكتب على الرسالة اذاعة البحرين برنامج نسايم الريضان سوف تصل الرسالة اما رقم صندوق البريد فارجو ان تعذرني لانني لا أعرفه وحياك الله .

● فرحان العنزي = على ما اظن انني سمعت مطلع القصيدة قبل هذه المرة ارجو مراجعتها وحياك الله .

● تعيس الحظ = ارجو واقول مرة ثانية ابعدك الله عن التعاسة وحاول مرة اخرى عسى ان توفق لان اختلال الوزن حال دون نشر قصيدتك .

● ناصر محمد القحطاني - جدة = حتى لا اقع في المحظور لا استطيع ان اقول الا « خلها على الله » اما بقية الاسئلة فسوف تسمع اجابتها من خلال برنامج ركن البادية يوم الاحد المقبل في اذاعة الكويت .

● سعيد الهاجري - الرياض - الابيات التي تسال عنها ليست لي بل هي للشاعر علي القهيدي ومطلعها ليس الذي جاء في الرسالة بل هو :

(هذي شخابطها على بيض الاوراق)
وحياك الله .

وحيد القرية = القصائد التي تسال عنها لا اعرف من قائلها ولكن الفنان فهد السعيد هو الذي تغنى بهذه القصائد ثم يا أخي « ليش ملخبط في القصايد » على العموم أهلا وسهلا .

● ابن الجهراء العجمي = بدون مؤاخذة ما جاء في رسالتك غير صالح للنشر واهلا وسهلا .

● المسحور = (تبي الصج ما تاكدت انك مسحور الا بعد ما قريت رسالتك الله يعينك « ما عليه » .

مناحي العصيمي =
نعد الليالي والليالي تعدنا
والعمر يفنى والليالي بزايد
قصيدة طويلة للشاعر راشد الخلاوي اعذرني عن نشرها كاملة لانها تاخذ اكثر من نصف الصفحة وحياك الله .

● مبخوت المرى = ديوانية شعراء النبط مؤسسها صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورئيسها مشعل الاحمد الصباح والمشرف عليها اللجنة العليا للديوانية المكونة من ٩ اعضاء .

● ماجد الهاملي = الشاعر فهد راشد بورسلي كويتي وليس سعوديا كما قلت ولا فرق كلنا اخوة وحياك الله .

كتابة على الهودج

يا قلبي يا رحال
وش لك على هالحال
تخيط شراع من دمعي
تصب دموع تهزع ضلوع
تبي هالدانه وسط القوع
تبي كل شي ما يتطال
تشيل هموم ... فوق هموم
تحط جتفك تحت هاليوم
ويوم الديره دا يلشال
يا قلبي
تشيل جبال ... تشيل ثقال ... فوق اثقال
تمارس لعبة التنهيد
وتشكي الحال
تشوف الدنيا مقلوبه ... وتصرخ آه
تشوف الامه مغلوبه ... وتصرخ آه
ياقلبي يا رحال
وش لك على هالحال

صلاح الساير

وقفة مع شاعر



التقت واحة الادب الشعبي بالشاعر نجا الرشيدي وهو من الشعراء الجيدين ، وقد صدر له ديوانان وهما ديوان ذكريات الماضي ، وديوان «الاشواق» ، واليك عزيزي القارىء ما دار خلال هذه الوقفة السريعة ..

● البطاقة الشخصية ؟
- نجا مفلح الرشيدي .
- مواليد ١٩٤٨م .
العمل : وزارة الكهرباء والماء .
- عضو في ديوانية شعراء النبط .
- صاحب مؤلفين هما ديوان الاشواق ، وديوان ذكريات الماضي .

● بدايتك مع الشعر ؟
كانت بدايتي سنة ١٩٦٤ ولكنني لم اقتنع بشاعريتي إلا في عام ١٩٦٧ وبدأت بنظم القصائد الغزلية .

● هل تذكر اول قصيدة قلتها ؟
- نعم اتذكرها وهي التي تقول :
يا عاذل قلبي عن اللي وده
ما طاعني قلبي ولا طاع عذال
خله بعجات الصبا في مهده
امطاوع قلبي هوى زين الاقبال

● بمن تاثرت من الشعراء الفطاحل ؟
تاثرت بالشاعر الكبير مرشد البذال والشاعر المرحوم الامير محمد احمد السديري .

● بما انك عضو في ديوانية شعراء النبط ، هل تعتقد انها ادت الدور المطلوب منها ؟
- لم تؤد المطلوب والحقيقة انها ادت اقل من المطلوب واعتقد انها لم تقدم المضمون الحقيقي للشعر الشعبي وقد اقتصرت على تقديم القصائد الغزلية والمدح الذي غلب على طابعها والبعض من قصائد النقد ولم تعالج المشكلات الاجتماعية الضرورية بهذا المجتمع .

● هل انت مقتنع فعليا باصدارك لديوانيك ؟
- نعم مقتنع كل الاقتناع ، لان الهدف من اصدارهما لخدمة التراث فقط .

● لماذا لم توجزهما في ديوان واحد ؟
- بالحقيقة انني لم اصدرهما الا عندما عرفت ان لقصائدي صدى عند متذوقي هذا الفن .

والديوانان يختلفان عن بعضهما حيث يتضمن الديوان الاول (ديوان الاشواق) قصائد غزلية ، اما الثاني فانه يتضمن قصائد متنوعة وسوالف .

● نجد ان هناك اتهامات توجه للشعر الشعبي والجميع قد سمع عن هذه التهم .. من ناحية انه لا يختص الا بالغزل والمدح .. فما رأيك بذلك ؟
- بالعكس الشعر عالج مواضيع كثيرة فهو يتطرق لما يتعرض له المجتمع سواء بالسلم او بالحرب ، فنجد قصائد النقد وقصائد تحث على العلم وقصائد العرضة المشهور بها الشعر الشعبي .. والكثير من ذلك ، واعتقد ان هذا الاتهام باطل وليس صحيحا .

● من يعجبك من الشعراء الشباب ؟
- يعجبني الشاعر عبيد العامر ومتعب السعيد وهزاع بن زيدان وشنوف الهرشاني ، وغيرهم كثيرون .

● حكمة من الشعر الشعبي ترددها ؟
بيت للامير محمد السديري :
لا خاب ضنك بالرفيق الموالي
مالك مشاريه على باقي الناس

● آخر ما كتبت من القصائد ؟
- بالحقيقة لا اذكر منها سوى بيت واحد وهو :
لا تحسبني عن محبتك هونت
العهد الاول يا القضي ما نسيته

● كلمة أخيرة ؟
- اشكر صفحة واحة الادب الشعبي على هذه الاستضافة كما اتمنى للصفحة كل تقدم وازدهار .

الأمثال الشعبية

من كتاب الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب للمؤلف الاديب الاستاذ عبد الكريم الجهيمان نختار هذه الامثلة الشعبية .

غاب الشيطان وحضر الرحمن

غاب الشيطان بمعنى انه يجب ان تنطفىء نيران الفتنة والخصام .. وحضر الرحمن .. بمعنى انه يجب ان تسود عوامل الخير والسلام .

يضرب مثلا لتوفر اسباب الصلح والوئام وتلاشي اسباب الفرقة والخصام .. لان هناك بعض الظواهر والدلالات التي تبشر بصلاح الامور وتلاشي الخصومات .. وزوال اسباب الشر .

غادي وغادٍ جداه

غادي بمعنى ضائع أي سلك طريقا خاطئا وغاد جداه أي ضائع حظه .. فهو يتصرف بدون حظ والذي يتصرف بدون حظ لا يمكن ان ينجح ، يضرب مثلا للذي يسير في طريق وليس معه أي سبب من اسباب النجاح .. ومعنى هذا انه فاشل في مسعاه .. ولن يحصل منه على أي نتيجة تذكر .

غالي طلب رخيص

يضرب مثلا للرجل العزيز الكريم يطلب شيئا من احد اصدقائه أو المغمورين بفضله .. فيقال له انه شيء بسيط بالنسبة الى قدرك ومقامك المرموق والى سابق فضلك ومعروفك الذي كنت تغمرني به طيلة الايام الماضية .

الديمقراطيّة .. كيف غابت عن العالم العربي؟

محمد جلال عناية

تنطلق في الحياة السياسية ، وفي الحياة العامة ، بعض التعبيرات التي قد تتردد كثيرا ، ولكن كثرة هذا الترداد ، دون التحديد والتدقيق تجعلها فضفاضة وسائبة ، مع ان النظر اليها بعمق ، وخاصة اذا كانت تمثل قيمة أو حقا يزيدنا تمسكا بها أو دفاعا عنها ، ومن هذه التعابير « الروح الديمقراطية » أو « الحياة الديمقراطية » ، والتي تعني في النهاية مفهوما عاما هو مساواة الجميع في الحصول على المناصب وفي تقرير السياسة العامة في قطر من الاقطار أو ضمن جماعة من الجماعات ، واشكال الديمقراطية الشائعة في الحياة السياسية نوعان ، يتمثل النوع الاول في الديمقراطية المباشرة وهي اشتراك كل المواطنين في تقرير الشؤون العامة ، وهذه صورة مطوية في تاريخ الاغريق ، لان تعداد السكان في الدول الحديثة يجعل الحديث عن تلك الصورة ضربا من التخريف ، وان كان قد استعيض عنها في الحياة السياسية المعاصرة بما يشبه الديمقراطية المباشرة ، وهو الاستفتاء الشعبي العام ، أو الانتخاب المباشر للحكام في بعض النظم السياسية ، وهناك الصورة الثانية للديمقراطية ، وهي الصورة البرلمانية التي يوكل فيها كل الناس بعضا منهم لتقرير شؤونهم ، وتبقى الصورتان ـ المباشرة والبرلمانية ـ للتطبيق الديمقراطي تشكلان تمثيلا جزئيا للروح الديمقراطية أو الحياة الديمقراطية حيث لا يتاح للناس غير القيام مرة واحدة كل اربع سنوات على وجه التقريب بانتخاب ممثليهم الذين يقومون في الحقيقة بممارسة السلطة طيلة السنوات الاربع .

* * *

لقد عشقت الجماهير العربية ، في الفترة التي سبقت الاستقلال السياسي والتي تلته ، صورة البطل الفرد . وبالتاكيد فان الجماهير الطيبة لم تكن تنتظر بشوق ذلك ديكتاتورا يجمد تفكيرها ويشل أيديها ، ولكنها ظنت ، ويا لسذاجة هذا الظن ، ان البطل الفرد ، وهي عطشى للسؤدد ، ومحتاجة للتطور والتقدم ، ظنت ان هذا الفرد يستطيع ـ دون المؤسسات ـ ان يضاعف المنجزات ويختزل الزمن ، ولعل جماهيرنا في رؤياها هذه ، كانت تشكل قناعاتها من خلال العواطف وليس من خلال الحساب ، ومن خلال الاساطير الشعبية دون الحقائق العلمية .

وفي الوقت الذي كانت فيه الديمقراطية ، حتى في اضعف صورها ، تشكل ضمانة لمشاركة الجميع في تقرير أمورهم ، فانه قد جرى التخلص من كل صور الحياة الديمقراطية في طول الوطن العربي وعرضه بين تهليل كل من الجماهير وكثير من الطلائع السياسية ، التي ظنت لقصور في التجربة ، ان هدم النظم الديمقراطية يخلي لها الساحة وحدها ، ولغير ذلك من اسباب مما سيجري الحديث فيه ، من خلال عرض للاتجاهات واساليب العمل :

● لقد ساعدت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، على تعميق الشكوك في انظمة الحكم العربية التي تلت مرحلة «زوال الاستعمار في شكله القديم ، حيث جرى التركيز على كون هذه الانظمة ألعوبة في يد الاستعمار ، وجرى تعرية رموزها على انهم ركائز للاستعمار . والذي جرى انه بدلا من تعميق الوعي بهذه المفاهيم على صعيد الحياة السياسية في الاقطار حديثة الاستقلال وصولا الى تطوير نوعي للنظم الحاكمة باطلاق مزيد من الحريات العامة ، وهكذا فان حاجة المواطنين الى توسيع وتعميق الدائرة الديمقراطية ، جرى تتفه في دوائر أخرى حيث قامت الانقلابات العسكرية ، وبشكل محدد ، في سوريا ومصر في المشرق العربي لتجتث الركائز التقليدية للحكم ، ولتجتث معها المؤسسات شبه الديمقراطية وتصادر الحريات النسبية للمواطنين ، لان الانظمة الجديدة ، عرفت نفسها ، بانها اكثر حرصا على مصالح الشعب من الشعب نفسه ، لذلك وبحضور هذه الانظمة الانقلابية فان النضال الشعبي وصل الى منتهاه ، ولم يعد له ما يبرره ، وليس هذا فقط بل اصبح هذا النضال محرما بحكم القانون ، وقد يؤدي بالقائمين به الى حد تعريض أنفسهم لتهمة الخيانة الوطنية ، لان أمن النظام أصبح بديلا لامن الوطن .

● استطاعت الانظمة الجديدة ان تجتذب عددا من المفكرين والسياسيين بغض النظر عن انتماءاتهم القطرية وذلك بدوافع مختلفة ، ولاغراض ثبت فيما بعد انها متباينة . ففي الوقت الذي كانت تبحث فيه الانظمة الجديدة عن منظرين وركائز للدعاية والامتداد بين الجماهير فان معظم هؤلاء المتعاونين كانوا يفتشون عن مصادر الدعم وذلك لتحسين ظروفهم في مجال البروز على المسرح السياسي وركوب الموجة الجديدة ، ولكن الذي حدث هو ان الطرف الاقوى في اي ترابط هو الذي يحرك الطرف الاقل قوة ، وهكذا تحولت كوكبة من الكتاب والمفكرين الى أسراب تردد اصوات وتبرر أفعالهم بعد وقوعهم في المصيدة ، ووقع المفكرون الذين فرحوا للانقلابات العسكرية ضحية الاداة التي اعتقدوا انها وجدت لتنفيذ افكارهم .

● عملت الحركات والمنظمات العقائدية في المنطقة العربية ، المحافظة منها والتقدمية وفي مقدمتها المنظمات والحركات القومية في ظروف صعبة حيث انها لم تمنح فرصة العمل بروية وهدوء من خلال الاقرار بشرعيتها ، فظلت تمارس نشاطها ضمن دوائر مغلقة بعيدا عن التحاور والتواصل فيما بينها ، بل العكس من ذلك فانها دخلت في منافسات طاحنة حتى قبل ان تتاح لها الظروف لتطل برأسها من تحت سطح الارض ، وهكذا رسم كل حزب وكل حركة نفسه على انه هو الاحق بالوصاية على شؤون الناس ومصائرهم ، بحيث وفرت جميعها مناخا لضرب أي منها في الوقت الذي يريده أعداؤها ، وشوهت بنفسها ـ من حيث تبادل الاتهامات ـ مقاصدها وأهدفها ، حتى تولدت الشكوك لدى الناس تجاه كل هذه الاحزاب كافة وعملت على عزل نفسها ، والذي زاد من عزلة هذه الاحزاب والحركات العقائدية هو عدم اتخاذها مواقف عملية من العدوان الصهيوني وعدم المشاركة في العمل العسكري لصد هذا العدوان ، مما دفعها للتراجع الى هامش الاحداث ، وان الروح غير الديمقراطية التي حكمت علاقة هذه الجماعات ببعضها البعض قدمت اسهاما عاما في دحر الديمقراطية .

● هناك بعض العوامل الاخرى التي عملت كمعاول لهدم ما تبقى من آثار للبنى الديمقراطية ، ومنها بعض الجماعات التي استمرأت التمييز الفئوي من خلال الارتهان لاحد الانظمة القائمة ليضرب بها الفئات الاخرى ، وارتضت ان يتخذ منها نابا ومخلبا ينشبها في الاخرين . وهناك بعض المظاهر الاخرى ، للتسلط الفئوي من قبل الجماعات التي سلحت نفسها ، وهذه ظهرت في صورة جلية يمكن الاخذ بها كمثال فيما حدث على الساحة اللبنانية ، حيث نرى شريحة من الطائفة حملت السلاح لتتسلط على بقية الشرائح الاخرى في طوائفها ذاتها ، وفي النهاية وقعت هذه الفئات المسلحة غير المنتجة فريسة حاجتها للمال والسلاح وتحولت الى ادوات بين أيدي من يقدم لها المال والسلاح ، واصبحت كل مزاعمها ودعاياتها عاجزة عن تقديم الغطاء السياسي لافعالها غير المنطقية .

● ان غياب الديمقراطية كقيمة وممارسة عن الحياة السياسية العربية قد اشعل الحروب العربية السرية وزاد في تاجيج نيرانها . حيث ان العداوات التي حكمت علاقة كل مجموعة بالسلطة او بالمجموعات المنافسة في القطر الواحد فانها دفعت هذه الجماعة أو تلك للبحث عن ملجا أمين من خارج اقطارها ، ومورد للدعم في الوقت نفسه من المصادر نفسها التي وجدت من بين هذه الجماعات جيوشا جاهزة تستغلها للاستنزاف الذاتي الذي تحول الى ادمان مستحكم في الساحة السياسية العربية . وبالمقابل فان الانظمة ذاتها أخذت تبحث عبر الحدود العربية ، في اجواء العداوة والتنافس ، عن مجموعات تعاني من ضغوط أو مآزق لا سبيل لها في مواجهتها ، فاتخذت الانظمة من هذه الجماعات قفازات لستر بصمات الفاعل الحقيقي .

* * *

ان تردي الحال الذي وصلت اليه الاوضاع العربية ، والذي تتمثل أبرز ملامحه في تفتت الجبهات العربية الداخلية وتآكلها ، وفي تجميد القدرات العربية وتلاشي فعاليتها على صعيد السياسة الخارجية ، لانها تقف متحفزة في مواجهة بعضها البعض ، ولجوء معظم المجموعات التي ظنت في ان هدم الديمقراطية هو صورة لعرض القوة ، أو تلك التي ازاحت الديمقراطية تحت زعم ان الديمقراطية تتجسد فيها بذاتها ، ان هذه القوى والمجموعات وجدت نفسها على اختلاف اتجاهاتها في حاجة الى الاستظلال تحت أجنحة القوى الدولية ، وقد كان هذا هو الثمن الفادح الذي دفعته سائر القوى العربية ثمنا للتحلل من تبعات الديمقراطية واعبائها ، ان كانت حقيقة تشكل عبئا على نفوسنا نحن العرب .

قراءة في الأزمة الفلسطينية الراهنة

٣ مقدّمات ونتائج

بقلم : شهاب محمد

عانت الثورة الفلسطينية ، طيلة الفترة السابقة ، ومنذ انطلاقتها من تدخلات ، وتداخلات عديدة عطلت ، واعاقت برامجها ، ومراحل كفاحها المختلفة ،

لتحقيق النصر النهائي على العدو ، والجدير بالذكر ان الثورة الفلسطينية امام ذلك لم تتمكن من الاستمرار في موقف الهجوم ، الا لفترة زمنية محدودة ، كانت هي فترة انشغال أطراف هذه التدخلات ، في لملمة نتائج الهزيمة ، وهي الفترة الزمنية التي تحدث عنها كثيرون ووصفوها بشهر العسل بين المنظمة والانظمة ، ووصفوها بالاتفاق غير المكتوب بين الطرفين ، نظرا لحاجة كليهما لهذه الفترة ، حيث انشغلت الانظمة في معالجة هزيمة حزيران وآثارها ، وانشغلت الثورة في تجسيد الكفاح المسلح وترسيخ مفهوم حرب الشعب الطويلة الامد بالتوجه الكامل نحو الارض المحتلة ، في عمليات عسكرية يومية ، وبتطوير ملحوظ للنضال من مراحله الاولى الى مرحلة لاحقة وهي مرحلة عمليات المواجهة المحدودة ، تمهيدا لبناء الجيش الشعبي القادر على خوض النضال في مراحله الاخيرة .. وما ان وضعت الحرب أوزارها كما يقولون ، حتى تنبه كل ذي شأن لشأنه بهذا التطور ومن الطبيعي ان يكون العدو في طليعة هؤلاء حيث تاكد له ان وجوده السياسي ، والعسكري ، في خطر حقيقي داهم ، وهو الذي بنى فلسفته في الصراع العربي الصهيوني ، على اساس الضربات السريعة الساحقة ، التي لا تطلب مزيدا من الوقت ، وتحقق النتائج المرجوة بثمن زهيد ، وتجنبه أي شعور بالاحراج على الصعيد المحلي حين يضطر لاستنفار كافة طاقاته ، وامكاناته المحدودة لحرب طويلة الامد ، وعلى الصعيد الخارجي لفهمه المطلق بان الواقع يفرض نفسه دائما ، وان العدل والحق والظلم ، والعدوان ، كلمات جوفاء في عالم ينبهر بالقوة ويدير ظهره للضعفاء .

العدو الصهيوني ، كان اول من تنبه للخطر الحقيقي الذي يهدد وجوده وكان عليه ان يدفع ثمن تعاظم النضال الفلسطيني ،

وتصاعده في هذه الفترة ، ولكنه لم يكن يدفع الثمن وينتظر ، بل كان يدفع الثمن كل يوم ويعمل على محاصرة الخطر بكل الوسائل المتاحة .

ولعل النجاح الذي حققه من وراء ذلك ، هو اظهار مدى الخطر الذي يترتب على التواجد الفلسطيني المسلح في دول المواجهة بوصفها تتحمل مسؤولية كافة الاعمال الفدائية في الاراضي المحتلة والمتاخمة لحدود كل دولة .. حيث كانت الطائرات الصهيونية تنطلق لقصف الاهداف المدنية والعسكرية ،

في هذه الدول بعد كل معركة مع الفدائيين الفلسطينيين .. ولم يتوقف الامر عند هذا النحو ، بل قام العدو بهجمات أخرى مبررا ذلك بقوله ان استعدادات تجري في هذه الدول لشن الهجمات على المستوطنات الاسرائيلية وهو ما اسماه قادة العدو آنذاك بالحرب الوقائية ضد الثورة الفلسطينية .

وامام هذه التحديات الصهيونية ، كان العجز العربي حافزا لتحديد دور الثورة الفلسطينية ، وتحجيمه ، بانتظار خلل ما في موازين القوى فاصبح الميسور للعمل الفدائي الفلسطيني محظورا بعد انقضاء فترة شهر العسل ، واصبح التناقض بين الانظمة والمنظمة أكثر وضوحا ، حيث وجدت الثورة في لبنان وحركته الوطنية وحدوده مع العدو الصهيوني فرصة لردم الهوة السحيقة بالهجرة الجديدة ، والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يفجر العلاقة ويدمر مستقبل النضال العربي الفلسطيني في صراع أزلي يطول ، معتمدة في ذلك على عامل الزمن الكفيل بطرح مستجداته دائما ، ومكتفية بهذا الممكن القليل ، الذي يحفظ للنضال استمراره ، ويبقى لهذ القضية مكانتها في أولويات قضايا العالم .

لكن الذي حدث بعد ذلك ، ان لبنان ، هذا المتنفس الوحيد امام الثورة الفلسطينية ، له قضاياه الخاصة ، ومشاكله الداخلية ، التي دفعت فيها الثورة الفلسطينية ثمنا باهظا لتواجدها .. ثمنا باهظا أملته الظروف المحيطة ، والانتماء هذه الثورة الاكيد لعمقها وامتدادها العربي ، وبذلك كله تمكنت الدوائر الامبريالية والرجعية والصهيونية من اشغال الثورة الفلسطينية في قضايا ليست هي قضاياها الرئيسية ووضعتها طيلة الفترة الزمنية السابقة ، في خنادق المواجهة دفاعا عن شرعية الوجود ، وشرعية الكفاح المسلح ، وشرعية تمكنها من ممارسة دورها الهجومي الكامل الذي هو مبرر وجودها واستراتيجيتها المدروسة ، وهدفها في اشغال العدو وتدمير منشآته وقدراته وقلقلة بنائه في زمن البناء الثوري والاعداد التام لمرحلة المواجهة الكاملة .

قضت الثورة الفلسطينية وقتا طويلا في هذه المعاناة ، وتعطلت معظم برامجها ومشاريعها المعدة لحرب التحرير ، لكن ذلك كله لم يمنع من تحقيق المكاسب السياسية ، ولم يصرفها عن التفكير في آفاق متجددة للعمل السياسي والعسكري ، واستطاعت ان تخوض الحرب على الجبهة الداخلية بنفس القدرة والطاقة التي مكنتها من خوض الحرب مع العدو الصهيوني لمدة ثمانية وثمانين يوما ..

هذه الحرب التي كان من أهم اسبابها ، احساس العدو الصهيوني بان كافة محاولاته وتدبيراته لم تمكنه من لجم النضال الفلسطيني وتحجيم دوره ، فكان لا بد له من ضربة وقائية تمكنه من منع الثورة الفلسطينية تحقيق غرضها في تجاوز مراحل النضال الاولى .. منع الثورة الفلسطينية من بناء الجيش الشعبي المتفوق كما ونوعا والقادر على خوض معارك الحسم في الصراع .

كانت الحرب محددة الاهداف .. وكان العدو يتحرك بخطى واثقة ، مطمئنا الى ان هذه الحرب ، انما ستظل في حدودها المرسوم لها حربا فلسطينية اسرائيلية فحسب .. وهو ما يعني تحديدا ان كل هذا الذي جرى ويجري ، في غياب الاستعداد العربي ضمن استراتيجية عسكرية وسياسية محددة ، انما يرتبط ارتباطا وثيقا بكل الرؤى الاستعمارية لمستقبل الصراع العربي الصهيوني .. يرتبط بكل المواثيق المعقودة ،

وكل المشاريع المطروحة ، وان دور الثورة الفلسطينية في هذه الرؤى كما حددته الدوائر الامبريالية بلاءاتها الثلاث وهي لا اعتراف قبل الاعتراف ، لا تفاوض قبل التفاوض ، لا سلام قبل الاستسلام .

وفي منطق المعقول ، وفهم المنطق ، يبدو واضحا ان كل الاطراف الرسمية ، وغير الرسمية ، في ساحة الصراع العربي الصهيوني أصبحت تنتهج خطا واضحا وسياسة محددة ازاء العدوان ، فالذي كان محظورا ، وطنيا ، وسياسيا ، واخلاقيا ودينيا وقوميا ، في الماضي ، أصبح مقبولا أو أكثر قبولا في الزمن الراهن .. فهل هناك خلاف حقيقي حول الدولة الديمقراطية في فلسطين ؟! وقد كان .. هل هناك خلاف على الدولة الفلسطينية والسلطة الوطنية في اجزاء من فلسطين ؟!

كل الحقائق والوقائع تقول لا .. لا يوجد خلاف ولا يوجد طرف واحد يطرح ما هو أبعد من المرحلية في هذه الظروف .

وذلك الطرف الذي يقول بتوجه فلسطيني نحو « كمب دايفيد » فلسطينية ، يقول أيضا ، وبصريح العبارة ، وبكل الوضوح ، على لسان واحد من « فرسانه » منذ بداية التمزق وفي مجلة الشراع بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣ .

« نقول اننا قوميون عرب ، وسنطبق هذا فعلا وحتى اذا ذهبت سوريا الى التسوية ، فاننا سنتفهم ذلك ، ولن نجنح أي تسوية الى تسوية منفردة بل سنجعلها شاملة ويحضور دولي ، وفي ظل ميزان قوى متكافىء ، فبهذا تسمح الظروف الحالية ، وسنحقق فيها أفضل شروط الهدنة الموقتة فنحن مقتنعون ، ان اية تسوية هي هدنة مرتبطة بتعديل ميزان القوى الذي نراهن عليه لمصلحة الامة العربية وان نجعل قبول التسوية مرتبطا برضا أميركي مثلما فعل أبوعمار » .

هذا الاستعداد الواضح ، والاعلان الصريح للتوجه نحو عملية السلام ، في مقابلة رأي آخر لهذا الطرف يقول وفي مجلة الشراع أيضا : « ان التصحيح ليس ممكنا بدون ان يطال مبضع البتر أطراف الوجوه الايجابية التي انجزتها المقاومة طوال السنوات الثماني عشرة الماضية ، الامر الذي يضع على عاتق المحاولين تحقيق معادلة صعبة ، تضرب السلبيات وتعزز الايجابيات » . وحدد السلبيات « بالانعطاف الحاد نحو السلام لاوهام التسوية » .

وقبل ان نتساءل بعد مضي فترة من الزمن كافية عن هذه الايجابيات والسلبيات التي ضربت وتعززت كل واحدة على حدة ، نقول ما هو الفرق في الاستعداد لقبول عملية السلام بالرضا الاميركي وبين الانعطاف الحاد نحو أوهام التسوية !؟

أي تناقض هذا الذي حدث !؟ وأي موقف سياسي هذا الذي نراه !؟

ان تطور الاحداث ، وتسارعها جعلنا نعتقد ان الذي حدث من صراع شهدته الساحة الفلسطينية .. ومن ازمة تمر بها القضية الفلسطينية ، انما قلب الوهم الذي كان يراه « المحاولون » حقيقة .. فها هي السلبيات كل السلبيات تتزايد ، وهاهي الايجابيات تتعرض في هذه اللحظات الى خطر الفناء والمصادرة .

ومما سبق كله يمكن فهم هذا الذي يحدث الان ، يمكن تفسير هذه الطلاسم ، ابتداء من هذا العداء المطلق في وجه الثورة الفلسطينية ، ومرورا بهذه المرونة المطلقة امام المفاوض العربي والمفاوض الصهيوني في الخيمة « ١٠٣ » في جنوب لبنان .

يمكن الفهم بان مرحلية المؤامرة كانت تقتضي ان يتناول الجراح الامبريالي مبضعه ، ويبدأ تشريطا في جسد الثورة الفلسطينية ، بعد ان تمكن من فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية . وبعد ان تمكن من اقامة هذه الحواجز والمسافات بين رصاص الثوار الفلسطينيين واهدفهم .. لايجاد تشوهات خلقية تجعل التواجد الفلسطيني في حلبة الصراع منفرا .. وتجعل البضاعة الاميركية أكثر رواجا ، في زمن « يتامرك » فيه البعض باندفاع وحماس مدهش ومثير .

ان الازمة الراهنة ، واذا ما عرفنا بانها ليست وليدة خلاف شخصي بين الاطراف المختلفة .. واذا ما عرفنا بانها ليست وليدة خلاف سياسي كامل بين هذه الاطراف ، فانها ازمة مفتعلة ، انها تهدف لاستكمال ما بداه العدو الصهيوني وان أيا من اطرافها في المستوى الفلسطيني لن يلقى قبولا تحت بافطة اللاءات الامبريالية الثلاث المحددة .

ولنقل بصراحة ووضوح ، اذا كان البعض ظل طيلة الفترة السابقة يبشر ويطبل « لكمب دايفيد » فلسطينية .. واذا كان يسوق المبررات واحدا تلو الاخر لكل هذا الذي يحدث من تمزق فاين هو الموقف الواضح والصريح من خيمة المفاوضات العربية الاسرائيلية الجديدة مع العدو الصهيوني !

لذلك كله نقول ، ليس هناك خلاف سياسي ، وليس الخلاف خلافا شخصيا .. وليست الازمة بين فساد واصلاح .. ان الذي يحدث في حقيقته خلاف في الادوار ، وبحث في الشخصية الفلسطينية ، تقوم به الاطراف التي تسعى للاستئثار باوراق اللعبة كلها .. بحث في الشخصية الفلسطينية وعلى حسابها يهدف لايجاد البدائل الجاهزة ، والمحددة الادوار أمام اصطدام الواقع المأساوي بارادة ثورية ما زالت تبحث عن مساحة للحلم ما زالت تبحث عن دفء الارض والوطن في صقيع المنافي ..

أجل ، لقد تعايشت الثورة الفلسطينية ردحا من الزمن مع هذه الظروف العربية المستعصية ، ولكن هذا التعايش لم يكن على حساب الاهداف والاستراتيجية والمنطلقات الثورية ، وانه العجز الاعلامي في طرح هذا التعايش ، وهذا الاستثناء الموقت للجماهير مما جعل من هذه الصيغة ، وهذا النهج امتيازا ضد المنطق الثوري وليس في صالحه .. وكان يمكن ان يتفهم الجمهور بيسر وسهولة حاجة الثورة الفلسطينية الى بناء شبكة من العلاقات وسط تناقضات لا حصر لها .

كان يمكن ان يتفهم الجمهور ، ان كل ما يمكن ان يحدث من مساس في الاستراتيجية الثورية مسحوبا على هذه العلاقة انما سيصطدم بصخرة الصمود ، وبارادة التحدي في ثورة هي أطول ثورات العالم .. بل هي زعيمة حركات التحرر كلها .

ولقد اغفلت في زحمة الاحداث ، وفي تتابع المؤامرات على الثورة الفلسطينية جوانب عديدة تتعلق بالامور الحياتية اليومية للانسان الفلسطيني ، ولكنها تاتي في سياق ما تعطل من برامج النضال ومراحله المتلفة .. حين وقفت الثورة الفلسطينية موقف الدفاع للاسباب السالفة الذكر .

وقد يقول قائل ما العمل .. والى أين نسير .. وماذا بعد انعقاد دورة المجلس الوطني السابعة عشرة !؟ والى أين ستصل بنا هذه الازمة !؟

وانها لاسئلة صحيحة ومشروعة وهي على لسان كل فرد اذ ان انعقاد المجلس الوطني ليس نهاية وانما هو بداية لانتفاضة حقيقية يجب ان تكون .. لعمل جديد .. لفهم وتفكير عميقين ينقلان الثورة نقلة تاريخية من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم وليس كثيرا على ثورة قدمت كل هذه التضحيات ، ان تخرج على هذا الواقع ، وان تضرب بسيف الحق عنق الباطل وان تبدد بتضحيات الاوفياء ظلام الياس .

والثورة الفلسطينية قادرة على تجاوز المحنة القاسية ، قادرة على تجاوز هذا التمزق لانه ، وللحقيقة والتاريخ ، لم يتغلغل في أعماق النفس الفلسطينية ، انه محدد الدور وتنحصر مهمته في السطح الخارجي ، وان البنية المعنوية لشعبنا وجماهيرنا سليمة معافاة رغم كل ما حدث ويحدث .

والثورة الفلسطينية لو تساءلنا عن ماهيتها ، ومن تكون ؟ لوجدنا انفسنا امام الشعب الفلسطيني .. الشعب العربي الذي آمن بفتح وكفاحها المسلح .. فتح التي صنعت من ظلام الياس املا .. فتح التي فجرت برصاصاتها الاولى طاقة الجماهير العربية وقدرتها على المواجهة والصمود .. لم يتقدم أحد قبلها .. لم يسبقها الزمن ولكنها سبقت أولئك الذين يقفون اليوم موقفهم في الامس ، حيث الجدل العقيم « يسار ويمين » ، « وحدة وتحرير » ، « تحرير ووحدة » ، « رجعية وتقدم » ، « تقدم ورجعية » .

وفي مثل هذا الجدل البيزنطي .. في مثل هذا الواقع المرير كانت فتح تطرح الامور بشكل مغاير ، وتترجم القول الى فعل ، وتترك للفعل ان يتحدث بالرصاص ، فيعلو صوت الرصاص فوق اصوات العدميين والبيزنطيين .. انها معادلة بسيطة ولا تحتاج الى كل هذا التعقيد .. وانها ليست قصيدة شعر حماسية فهذا الزمان الرخو ، يرفض دفقات الشعور ، لا لشيء ، فقط لان صوت البيزنطيين والعدميين أصبح فوق صوت الرصاص .

وانه لموقف قاصر ومحدود وموقت فالثورة الفلسطينية انما تواجه واقعا صعبا ومن الطبيعي ان يفرز هذا الواقع أمراضه الى مداه الاخير .. من الطبيعي أن يطفو على سطح هذا الواقع كل ما من شانه ان يعبر عن حالة مرضية باسلوبه .. وهذه الحالة لن تطول .

دولة « رجعية » ام دولة « تقدمية » ، دولة « اشتراكية » ام دولة « رأسمالية » حكم ذاتي ام دولة في الحكم الذاتي .. صراع في الهواء الطلق ، جدل بيزنطي ، تسميات في الغيب ولا خلاف على السياسة وخلاف في الادوار ، ومناخ ملائم لكل ذلك .

ولم يكن مستغربا ذلك كله ، لم يكن مستغربا هذا التمزق وهذه القسمة او « المحاولة » لشعب طريد ، محارب في كل شيء يراد له ان يوزع يسارا ويمينا ، رجعيا وتقدميا .. انها عودة لما مضى .

وان الذي يمنع السير الى الوراء ويجعلنا نتجاوز كل الصعاب ، هو عودة ذلك الصوت القوي الذي يعلو فوق هذا الجدل ، ويضع المسيرة الثورية امام واقع جديد .

واذا كانت الوحدة الفلسطينية هدف وغاية الجماهير ، فان علينا ان نعلم ، ان وحدة الشعب الفلسطيني قائمة ولا تزال وان وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية .. وحدة التنظيمات الفلسطينية التي ارتضت لنفسها ان تعمل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي ان هي خرجت بنفسها على نفسها وارتضت ان تعمل بمعزل عن هذا الاطار ، فان ذلك لن يكون نهاية الكون ..

فالانسان الفلسطيني انما يرى في هذه التعددية اضافة نضالية . والشعب هو الذي أوجد منظمة التحرير الفلسطينية .. وهو الذي أوجد كافة التنظيمات .. وهذه التنظيمات لم تصنع الشعب .. بل ان الشعب صانعها ، والقادر على صنعها باستمرار ..

لذلك كله نقول ، هذه الازمة غير قادرة على تحقيق الاهداف التي تكمن وراءها رغم كل الظروف .. ولا توجد أخطار مطلقة تضع الشعب الفلسطيني أمام دوامة القلق والخوف .. لانه يخوض هذه المعركة منذ بداية النكبة .

لكن الخوف الحقيقي ان تقودنا هذه الازمة وراءها ونحن الذين يجب ان نسوقها أمامنا ونباشر كفاحنا المسلح ، الذي هو ضماننا الوحيد لانهاء التوتر في الجبهة الداخلية والذي هو قادر على افشال كل تآمر خارجي .. ووحده يظل الكفاح المسلح طريقا للوحدة والحرية والعودة .

(انتهى)

الجنوب

لجهة الجنوب في عالم اليوم وضع خاص متميز عن الجهات الاخرى ! ولا نعرف السبب ولا ندري ما السر في ذلك ؟

● فجنوب لبنان تلتهب ناره ، ويشتعل أواره ويرمي بالحمم والقذائف فوق رؤوس ابنائه ،

ويعيث العدو الغاشم فوق ارضه فسادا ودمارا ، ويشبع أهله تنكيلا وقتلا .

● وجنوب السودان يشهد منذ سنين حركات وثورات مطالبة بالانفصال والاستقلال ، وطالما انه « جنوب » فان الفقر قد حل ضيفا بغيضا بين أهله وزائرا ثقيلا طال رقاده ومدد زيارته ،

فتربع في البيوت والتهم الاخضر واليابس .

● وجنوب افريقيا تعاني من التمييز العنصري وتفضيل عرق على آخر ويحيا السكان

الاصليون حياة الذل والهوان ويلاقون المعاملة الشرسة التي يترفع الانسان السوي عن

معاملة الحيوان بمثلها ، حتى انهم يحرمون من أبسط الحقوق الانسانية التي اقرتها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ،

وقد تمر على احدهم الليالي الطويلة ، فلا يجد لقمة تقيم أوده أو خرقه تغطي سوأته !

فهل هناك علاقة خفية بين لفظي « جنوب » و « أجنبي »

حيث ان الاستعمار الاجنبي يسرق جنب البلاد وينتقي منها الجنوب !؟

● وجنوب الفلبين يشهد منذ عشرات السنين ثورات وحركات تطالب بالاستقلال والتخلص من نار الظلم وجحيم الطغيان .

وتشهد أرضه على ألوف القتلى الذين شربت دمهم وضمت رفاتهم بين جنباتها ولا

تزال معالم المدن والقرى التي دمرت وهدمت على أهلها ،

شاخصة للابصار ماثلة للعيان !!

● وبلاد « جنوب » شرق آسيا هي الاخرى قد اخذت بحظها مما يمنحه كل جنوب لابنائه !!

فما ذكرت دولة من تلك الدول الا وارتسمت في ذهنك صورة الفقر المكشر عن انيابه والجوع المفصح عن مخالبه !

● والجفاف قد ضرب مناطق طويلة عريضة في جنوب القارة الافريقية وغربها وعمها القحط

وخيم شبح الموت على مئات الالاف من السكان وهجم الفقر والجوع بكل شراسة ووحشية

على ملايين الاطفال وجثم المرض على صدور الالاف واخترق أجساد الصغار والكبار !!

فاذا أردت أن تعرف حالة بلد ما والاوضاع التي يعيشها سواء

الصحية أو الاجتماعية أو السياسية فانظر الى جنوبه !

ونرجو من كتابنا وأبنائنا الكرام أن يحلوا لنا لغز الجنوب في عالم اليوم .

موسى الاسود

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الثلاثاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني						٩ر٦٠٠	١٢/٣		٩ر٥٠٠	
٢	بنك الخليج						٦ر٦٥٠	١٢/٣	٦ر٦٠٠		
٣	البنك التجاري الكويتي						٥ر٨٥٠	١٢/٣		٥ر٨٥٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٧٥٠	١٢/٢			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧ر٠٥٠	١١/٩			
٧	بنك برقان	٤ر٤٦٠	٤ر٤٢٠	٤ر٤٢٠	٢٠٠٠	٢	٤ر٥٠٠	١٢/٣		٤ر٣٨٠	-٠ر٠٨٠
٨	بيت التمويل الكويتي	٥ر٣٥٠		٥ر٣٥٠	٣٠٠٠	٢	٥ر٤٠٠	١٢/٣	٥ر٤٠٠		-٠ر٠٥٠
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١ر٩٤٠	١١/٢٧			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٤٨٠	١١/١٠	٣ر٤٨٠		
١٢	المركز المالي						٢ر٦٠٠	١١/٢٥	٢ر٦٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار						٠ر٦٥٥	١١/١٤			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٧ر٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢ر٩٠٠	١١/٢٥			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٥ر٤٥٠	٥ر٤٠٠	٥ر٤٠٠	٧٠٠٠	٥	٥ر٥٠٠	١٢/٣		٤ر٧٥٠	-٠ر١٠٠
٢٠	العقارات المتحدة	٢ر٩٨٠		٢ر٩٨٠	٧٠٠٠	٣	٢ر٩٠٠	١٢/٣	٣ر٠٠٠		+٠ر٠٨٠
٢١	الوطنية العقارية						٣ر٩٨٠	١٢/٢			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١ر٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية									٠ر٧٠٠	
٣٢	اطارات الكويت						٠ر٩١٠	٧/٧			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١ر٨٥٠	١ر٨٣٠	١ر٨٥٠	١٣٠٠٠	١٠	١ر٨٤٠	١٢/٣	١ر٨٥٠	١ر٨٤٠	+٠ر٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١ر٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠ر٣١٠	١١/١٣			
٤١	مجمعات الاسواق	٠ر٣٨٦	٠ر٣٨٠	٠ر٣٨٠	٤٥٠٠٠	٦	٠ر٣٧٨	١٢/٣		٠ر٣٨٠	+٠ر٠٠٢
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٠ر٩٤٠	١١/٢٤			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١ر٦٨٠	١١/٧			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٣ر٢٤٠	١٢/٢			
٤٦	المنتجات الزراعية						١ر١٥٠	٨/٧			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول									٠ر٣٠٠	
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠ر٢١٠	١١/٥			
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠ر١٠٥	١٢/١			
٥٠	بنك الخليج المتحد	٠ر٠٨٨		٠ر٠٨٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٩٧	١٢/٢			-٠ر٠٠٩
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠ر٠٧٢	٠ر٠٧٠	٠ر٠٧٠	٣٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٧٥	١٢/١			-٠ر٠٠٥
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)						٠ر٠٤٢	١٢/٣	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤١	
٥٣	الحديد والصلب						٠ر٠٣٨	١٢/١		٠ر٠٣٥	
٥٤	المنتجات البترولية						٠ر٠٤٠	١٢/٢		٠ر٠٣٩	
	المجموع الكلي				٤٧٧٠٠٠	٣١	القيمة ١٥٤٧٥٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الثلاثاء — التاريخ : ١٩٨٤/١٢/٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول							٠ر٢٥٠			
٢	مجموعة الجزيرة الاولى							٠ر٢٥٠			
٣	شبكة الانظمة الحديثة	٠ر١٥٥		٠ر١٥٥	١٠٠٠٠٠	١					
	ثانيا: الشركات غير الكويتية										
٤	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٧	٠ر٠٢٦	١٢/٣	
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٣٢		٠ر٠٣٢	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٢	٠ر٠٣١	١٢/٣	+٠ر٠٠١
٦	مركز الكويت والخليج						٠ر٠١٦	٠ر٠١٥	٠ر٠١٥	١٢/٣	
٧	مركز البحرين الدولي							٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٧	١٢/٢	
٨	اللؤلؤة الاستثمارية						٠ر٠٧٨		٠ر٠٨٠	١٢/٢	
٩	الاستثمارات الخليجية						٠ر٠٢٩	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٨	١٢/٣	
١٠	الانماء العربي الدولية								٠ر٠٢٣	١١/٢٤	
١١	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٣٦	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٦	٦٠٠٠٠٠	٣		٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٥	١٢/٣	+٠ر٠٠١
١٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٣	الخليج العالمية للتامين										
١٤	العربية الدولية للتامين										
١٥	الشارقة للتامين										
١٦	اتحاد الخليج للتامين										
١٧	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
١٨	اسمنت الشارقة						٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٤	٠ر٠٣٥	١٢/١	
١٩	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٢٩	٠ر٠٢٨	٠ر٠٢٧	١٢/٢	
٢٠	اسمنت عجمان										
٢١	الاسمنت الابيض						٠ر٠٤٤	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤٢	١٢/٢	
٢٢	اسمنت أم القيوين						٠ر٠٢٢	٠ر٠٢٢	٠ر٠٢٤	١٢/٣	
٢٣	الخليج للكلنكر										
٢٤	الخليج الصناعية العقارية										
٢٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٢٠	٠ر٠١٨	٠ر٠٢٢	١١/٢٧	
٢٦	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٠٢١		٠ر٠٢٣	١١/٢٤	
٢٧	المناجم والصناعة							٠ر٠١٦	٠ر٠٢٠	١١/١٨	
٢٨	المتحدة للخدمات	٠ر٠٣٣		٠ر٠٣٣	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٣٤	٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٣	١٢/٣	
٢٩	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٣٤		٠ر٠٣٤	٢٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٣٥		٠ر٠٣٣	١٢/٣	+٠ر٠٠١
٣٠	عقارات الخليج						٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٥	١٢/٢	
٣١	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠ر٠١٤		٠ر٠١٤	٦٥٠٠٠٠	٣	٠ر٠١٥	٠ر٠١٤	٠ر٠١٤	١٢/٣	
	المجموع الكلي				١٩٥٠٠٠٠	١٢	القيمة ٦٥٥٠٠ دينار				

الاسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ٨٤/١٢/٤	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٣٠٣٥	٠ر٠٩٨٧	٠ر٣٦٦٣	٠ر٨٠٥٠	٠ر٠٣٢٢	٠ر٠٨٥٢	٠ر١٢٣٠	٠ر٠٨٢٩	٠ر١١٩٧
دولار اميركي	٣ر٢٩٤٨	—	٠ر٣٢٥٤	١ر٢٠٧٠	٢ر٦٥٢٥	٠ر١٠٩٢	٠ر٢٨٠٨	٠ر٤٠٥٣	٠ر٢٧٢٢	٠ر٣٩٤٤
مارك الماني	١٠ر١٢٥٢	٣ر٠٧٣٠	—	٣ر٧٠٩١	٨ر١٥١١	٠ر٣٣٦٥	٠ر٨٦٢٩	١ر٢٤٥٩	٠ر٨٣٦٦	١ر٢١٢٢
جنيه استرليني	٢ر٧٢٩٨	٠ر٨٢٨٥	٠ر٢٦٩٩	—	٢ر١٩٧٩	٠ر٠٨٨٠	٠ر٢٣٢٩	٠ر٣٣٥٨	٠ر٢٢٥٥	٠ر٣٢٦٨
دينار بحريني	١ر٢٤٢١	٠ر٣٧٧٠	٠ر١٢٢٩	٠ر٤٥٥٠	—	٠ر٠٤٠٠	٠ر١٠٥٨	٠ر١٥٢٨	٠ر١٠٢٦	٠ر١٤٨٧
فرنك فرنسي	٣١ر٠٠٤٩	٩ر٤١٠٠	٣ر٠٦٢١	١١ر٣٥٧٨	٢٤ر٩٩٠٢	—	٢ر٦٤٢٥	٣ر٨١٤٣	٢ر٥٩١٩	٣ر٧١٢٠
ريال سعودي	١١ر٧٣٣٩	٣ر٥٦١٠	١ر١٥٨٨	٤ر٢٩٨١	٩ر٤٥٠٩	٠ر٣٧٨٤	—	١ر٤٤٣٤	٠ر٩٦٩٥	١ر٤٠٤٧
ين ياباني	٨١٢ر٨٥٠	٢٤٦ر٧٠٠	٨٠ر٢٨٠	٢٩٧ر٧٦٧	٦٥٤ر٣٧٧	٢٦ر٢١٧	٦٩ر٢٧٨	—	٩٧ر١١٦	٩٧ر٣١٨
درهم الامارات	١٢ر١٠٢١	٣ر٦٧٧٠	١ر١٩٥٧	٤ر٤٣٣٣	٩ر٧٤٣٧	٠ر٣٩٠٣	١ر٠٣١٤	١ر٤٨٨٨	—	١ر٤٤٨٩
فرنك سويسري	٨ر٣٥٢٥	٢ر٥٣٥٠	٠ر٨٢٤٢	٣ر٠٥٩٧	٦ر٧٢٤١	٠ر٢٦٩٣	٠ر٧١١٨	١ر٠٢٧٥	٠ر٦٩٠١	—

مكتب الاستثمار الكويتي يرفع حصته في شركة بريطانية

قالت مصادر البورصة اللندنية امس ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية زاد مؤخرا من حصته في شركة نفط بترانول التي تتخذ من لندن مقرا لها بواقع ٦ر٥١ بالمائة.

واضافت المصادر ان المكتب امسى بذلك يمتلك ٦ر١ مليون سهم في المجموعة النفطية التي تملكت مؤخرا مؤسسة «اكرات» في الولايات المتحدة.

واشارت المصادر الى ان المكتب يملك ايضا ٩١٠ر٠٠٠ سهم من اسهم شركة البلاستيك الصغيرة واردل ستوريز التي عومت اسهمها في البورصة البريطانية مؤخرا، وقالت ان حصة المكتب تساوي الان ٨٩ر٥ بالمائة من اجمالي اسهم الشركة.

لجنة المتابعة في «اوبك» تقيم السوق النفطي

تعقد لجنة المتابعة الوزارية بمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعا في ١٨ ديسمبر الحالي بجنيف، لاعداد تقرير شامل حول الوضع في السوق النفطية وتقديمه الى المؤتمر الوزاري «لاوبك» الذي سيعقد في جنيف في ١٩ من الشهر نفسه.

وقالت مصادر نفطية ان اللجنة ستبحث في اجتماعها الذي يرأسه الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة التطورات المستجدة في السوق النفطية منذ انعقاد المؤتمر الاستشاري للمنظمة في ٢٩ اكتوبر الماضي بجنيف بعد قرار النرويج وبريطانيا ونيجيريا تخفيض اسعار نفوطها.

وتضم اللجنة اضافة الى الدكتور العتيبة وزراء النفط والطاقة في الجزائر واندونيسيا وفنزويلا.

وكان المؤتمر الاستشاري «لاوبك» قد انتهى الى قرار بتخفيض سقف الانتاج من ١٧ر٥ الى ١٦ مليون برميل يوميا، واعادة توزيع حصص الانتاج للدول الاعضاء كاجراء لمواجهة الضغوط التي تعرضت لها المنظمة، ومنع تدهور اسعار النفط والمحافظة على السعر الاساسي لنفط «اوبك» البالغ ٢٩ دولارا للبرميل من النفط القياسي «العربي الخفيف».

واكدت هذه المصادر ان اجتماع لجنة المتابعة والمؤتمر الوزاري المقبلين «لاوبك» على جانب كبير من الاهمية في اطار الاشارات النرويجية الجديدة لاعادة النظر في اسعار نفطها المنتج من بحر الشمال واحتمالات اتخاذها لقرار بتخفيض جديد على اسعار نفطها نتيجة تراجع اسعار النفوط المماثلة في السوق الفورية الى ٢٧ دولارا للبرميل، وهي اقل بنحو ١ر٦٥ دولار عن سعرها الرسمي وهو ٢٨ر٦٥ دولارا للبرميل.

واضافت المصادر بان اللجنة ستناقش قرار الشركات الاميركية تخفيض اسعار النفط الاميركي واستخدام الدول الصناعية للمخزونات الاستراتيجية بمعدل ٣ر٥ الى اربعة ملايين برميل يوميا في اطار المحاولات للضغط على اسعار النفط.

واوضحت هذه المصادر ان لجنة المتابعة ستضع في اعتبارها اثناء اعداد تقريرها احتمالات تحسن الطلب العالمي على النفط وازدياد معدل الطلب على نفط «اوبك» خلال الربع الاول من العام المقبل.

رئيس كولومبيا ينتقد النظام المالي العالمي

هاجم الرئيس الكولومبي بيليساريو بيتانكور النظام المالي العالمي، ووصفه بانه يشكل ارباكا للديون الخارجية لدول اميركا الوسطى.

وكان الرئيس بيتانكور قد وصل الى مكسيكو سيتي امس الاول في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، لبحث خطة السلام التي تقدمت بها دول «الكونتادورا» لاحلال السلام في اميركا الوسطى.

وذكر ان الرئيس الكولومبي سيجتمع مع نظيره المكسيكي مرتين خلال هذه الزيارة، حيث من المتوقع ان يناقش الرئيسان خطة دول «الكونتادورا» لاحلال السلام في اميركا الوسطى.

وتضم مجموعة «الكونتادورا» المكسيك وكولومبيا وفنزويلا وبنما، حيث تم تشكيلها منذ سنتين بهدف ايجاد تسوية سلمية للصراع في اميركا الوسطى.

ويتوقع ان تتم المصادقة على خطة سلام نهائية في وقت مبكر هذا الخريف، عندما يبدأ الحلفاء في اميركا الوسطى والممثلون في هندوراس والسلفادور وكوستاريكا بالدعوة الى اجراء تغييرات والتي من شانها وضع المصير النهائي للخطة موضع شك.

تراجع الدولار يخفض فوائد الريال

ذكر متعاملون في سوق المال ان اسعار الفائدة على الودائع الكبيرة بالريال السعودي هبطت بسبب ضعف الدولار، وانخفاض اسعار الفائدة على ودائع الدولار في الاسواق العالمية.

وقال المتعاملون انهم حولوا الودائع طويلة الاجل بالدولار الى ودائع قصيرة الاجل، حيث انهم لم يعودوا يتوقعون تخفيضا للريال، الامر الذي يعني طلبا اقل للريالات التي اقترضوها لشراء دولارات.

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL

بورصة لندن تشهد أعظم ازدحام لشراء أسهم «بريتش تيليكوم»

● مشهد من قاعة التداول في بورصة لندن يوم الاثنين الماضي وهو اول ايام التداول العام في اسهم شركة «بريتش تيليكوم» التي طرحت مؤخرا للاكتتاب العام في اضخم عملية اكتتاب في التاريخ.

ارتفعت اسعار اسهم شركة «بريتش تيليكوم» بحوالي ٩٠ بالمائة من قيمتها الاسمية في اول ايام التداول على ضفتي الاطلسي.

وكان التداول محموما بشكل جارف اذهل المختصين في مجال المال والاسهم في كل من لندن ونيويورك. وقال توماس سوندرز رئيس قسم التمويل الدولي في شركة «مورغان اند ستانلي» الاميركية ان هذا المدخل يمثل خمسة اضعاف المردود الذي قلنا للمستثمرين انهم سيحصلون عليه خلال سنة كاملة!! كما ان قفزة السعر هذه تمثل زيادة قدرها ١ر٣ بليون جنيه استرليني (١ر٦ بليون دولار) في قيمة الاسهم التي يملكها الجمهور في هذه الشركة التي طرحت اسهمها للاكتتاب العام، فيما وصف انه اكبر عملية اكتتاب اسهم في التاريخ.

ووصف هذا الارتفاع بانه نجاح عظيم يحققه المكتتبون والحكومة البريطانية. فبواسطة بيع ٥٠ر٢ بالمائة من اسهم شركة الهاتف التي كانت سابقا مملوكة للحكومة البريطانية، تكون حكومة المحافظين قد حققت اضخم عملية بيع موجودات حكومية في تاريخها حتى الان. غير ان حزب العمال المعارض شجب عملية بيع اسهم الشركة، معتبرا اياها اكبر عملية بيع «تقدم مجانا لتشجيع الاكتتاب» في تاريخ بريطانيا.

ففي لندن قفز سعر سهم شركة «بريتش تيليكوم» الى ٩٣ بنسا (١ر١٠ دولار) مرتفعا عن ثمنه الاسمي البالغ ٥٠ بنسا. وهذا السعر الجاري لايتضمن قسطين بواقع ٤٠ سنتا للقسط الواحد يتحتم على المكتتبين دفعهما في وقت لاحق (وهذان القسطان سيرفعان سعر السهم الى ١ر٣٠ جنيه استرليني). غير ان هذه الاصدارات التي يدفع جزء من قيمتها باتت امرا مألوفا في بريطانيا كوسيلة لجمع الاموال بطريقة اكثر سهولة من حملة الاسهم من المستثمرين.

وفي نيويورك حقق سهم «بريتش تيليكوم» نجاحا مماثلا. وتداول المستثمرون حوالي ١١ مليون سهم، وهو اضخم تداول يتم على شركة واحدة منذ تداول الشركة الاميركية للبرق والهاتف (ايه.تي.اند.تي).

ومن غير الممكن ان تكشف بورصة لندن النقاب عن ارقام التداول. غير ان احد المتداولين ذكر ان "الارقام كانت «هائلة» وقد اصدرت الحكومة ثلاثة بلايين سهم تقريبا، ٨٦ بالمائة منها في بريطانيا. وسيؤدي هذا العرض الى جمع مبلغ يصل الى ٣ر٩ بلايين جنيه استرليني عندما تكون كافة الدفعات قد استكملت.

ومن اجل ضبط عملية التداول، اوقفت بورصة لندن جميع عمليات التداول العادية الساعة الثانية بعد الظهر، وفتحت التداول باسهم شركة «بريتش تيليكوم» – على سبيل الحصر في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر – وقد وصف هذا اليوم بانه اكثر الايام التي تعيها الذاكرة ازدحاما بالتداول.

وقال سوندرز من شركة «مورغان اند ستانلي» في نيويورك، انه يتوقع ان تستقر اوضاع اسهم هذه الشركة بعد اسبوعين ويعاد تخصيص الاسهم لاولئك المستثمرين الذين يودون الاحتفاظ بها بالاسهم الجارية. اما المتداولون في لندن فقد ذكروا انه كان هناك اختناق، حيث ان الشعب البريطاني كان متمنعا عن البيع قبل يوم الاثنين المقبل عندما يصبحون على يقين من عدد الاسهم المخصصة لهم. وفي الوقت نفسه كان المشترون يبحثون عن البائعين في ظل ندرة الاسهم المطروحة.

وقال محلل اقتصادي انه يتوقع ان يستقر السعر عند ظهور البائعين، مع توقعاته بان يظل سعر «بريتش تيليكوم» مرتفعا نسبيا مقارنة مع سعر العرض.

ان هذا الربح غير المرتقب للمستثمرين ربما يسبب بعض الاحراج لحكومة المحافظين البريطانية. وقد تساءل عضو عمالي في البرلمان بقوله: كيف ترتكب الحكومة خطأ فادحا في تقدير سعر عرض اسهم هذه الشركة، اذ ان موجودات دافعي الضرائب «الشعب» بيعت بسعر زهيد.

ورد مسؤولون حكوميون على ذلك بالقول بان سعر العرض وضع في السادس عشر من نوفمبر الماضي. وكان قد بدا للجميع ان هذا السعر عادل في ذلك الوقت، غير انهم لاينكرون ان سعر عرض اعلى كان يمكن ان يدر مزيدا من الاموال على الحكومة.

وهذه القاعدة العريضة لملكية ٢ر٣ مليون مساهم في شركة «بريتش تيليكوم» اثلجت صدور اعضاء حكومة المحافظين، لانها اوسع قاعدة لتملك اسهم شركة في تاريخ بريطانيا من جهة، ولان المحللين السياسيين يرون ان من المستحيل على حزب العمل، لو تسلم زمام الحكم في اي وقت، ان ينفذ وعيده باعادة ملكية الشركة الى الحكومة.

تصويت .. بدفاتر الشيكات

يقول وزير الدولة البريطاني لشؤون المعلومات التكنولوجية ان «المواطن البريطاني العادي قد صوت على هذه المسالة بواسطة دفتر الشيكات» «كناية عن الاستجابة»، وهذا في حد ذاته يعتبر تحديا هائلا لحزب العمل المعارض.

وتدخل شركة «بريتش تيليكوم» القطاع الخاص بصفتها اكبر شركة بريطانية تقدم خدمات الهاتف بشكل مسيطر يضمن لها الهيمنة على هذا القطاع حتى نهاية العقد الحالي على الاقل. وبلغت ايرادات الشركة ٦ر٨٨ بلايين جنيه استرليني حققت من خلالها عائدا قدره ٩٩٠ مليون جنيه استرليني خلال العام المنتهي في الحادي والثلاثين من مارس ١٩٨٤. ويتوقع المحللون ان ترتفع الارباح بواقع ٣٠ بالمائة على الاقل خلال هذا العام، ويعزى ذلك بشكل جزئي الى رسوم الاستهلاك العالية خلال العام الماضي. اما على المدى الطويل فانهم يتوقعون نموا في الارباح بواقع ١٠ بالمائة سنويا.

وجاء في تقرير صدر عن احد اكبر بيوت السمسرة في لندن ان الشركة تمتلك قوة جوهرية ضخمة نابعة من ذاتها. وقال التقرير ان المشرفين على شؤون الشركة لايضعون حدا على ربحية الشركة كما هي الحال بالنسبة لكثير من شركات الهاتف الاميركية، كما ان شبكة الهاتف المتكاملة التابعة لشركة «بريتش تيليكوم» تعتبر مصدرا ثابتا للتدفق النقدي، وفي الوقت نفسه فان الشركة تمتلك امكانات تؤهلها للسيطرة على اسواق المعلومات الجديدة في بريطانيا وان تزيد من توسعها عن طريق المزيد من المعدات المكتبية.

وقد تخلفت بريطانيا، خلال السبعينات، عن اللحاق بركب الامم الاخرى في تحديث شبكة الهواتف لديها. وقد وضع تقرير صدر قبل عدة سنوات عن مجلة «الايكونوميست» بريطانيا في ادنى درجات السلم ضمن الدول الاوروبية. غير ان شركة «بريتش تيليكوم» وضعت برنامجا رئيسيا يتضمن تعديلات تكنولوجية رئيسية ضمن شبكتها الهاتفية.

وتنبع القوة الرئيسية لشركة «بريتش تيليكوم»، من وجهة نظر المستثمرين، من افتقارها الى المنافسة المحلية. اذ ان الشركة الوحيدة البريطانية الاخرى التي تتداول اسهمها هي شركة «كيبل اند وايرلس»، التي تحصل معظم ايراداتها من نشاطاتها الخارجية.

فرصة للسماسرة

ومن المتوقع ان تجني صناعة تداول الاوراق المالية في لندن فائدة كبرى من جراء التداول الحالي المحموم لاسهم شركة «بريتش تيليكوم». فقد لوحظ ان المستثمرين اخذوا يعرضون اسعارا اعلى لاسهم شركة «سميث برودرز» وهي واحدة من الشركات القليلة التي يتم تداول اسهمها توقعا لنشاط مزدهر في تداول اسهم شركة «بريتش تيليكوم».

وكان المتداولون يوم الاثنين الماضي مبتهجين ازاء تداول اسهم «بريتش تيليكوم»، ووضعت بعض مكاتب السمسرة اجهزة هواتف ضخمة على مقار تداولها في بورصة لندن. في ما اعتمر متداولون اخرون القبعات الزرقاء الخاصة بعمال اصلاح الهواتف، وازدانت مقار سماسرة اخرين بالبالونات التي تحمل اسم شركة «بريتش تيليكوم». ووضع احدهم داخل قاعة التداول في بورصة لندن كشكا يحتوي على نسخة طبق الاصل من جهاز الهاتف الاحمر الخاص بالشركة، غير انه كان باديا ان ذلك الجهاز لم يكن في حالة صالحة للاستعمال.

تقرير القبس عن أسعار العملات والذهب

الدولار يتراجع عن معدلاته القياسية

تراجع الدولار الاميركي في الاسواق الاوروبية يوم امس متاثرا بعمليات جني الارباح، فيما تراخت اسعار الذهب.

وقال بعض المتداولين ان تقهقر الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية ربما يكون نذيرا بالهبوط الذي طال توقعه، عن معدلاته القياسية، غير ان اخرين عزوا التراجع الى عمليات جني الارباح وتعديل المراكز وسرعة تقلب السوق في نهاية العام.

وبلغ سعر الجنيه الاسترليني في بورصة لندن امس ١ر٢١١ دولار اميركي مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ١ر٢٠٦٥ دولار اميركي.

وفضلا عن ذلك فان اسعار الفوائد على الاموال الفدرالية، وهو السعر الذي يتم دفعه على الاقتراض بين البنوك الاميركية تراجع الى ما دون ٨ ١/٢ بالمائة يوم الثلاثاء الماضي من ٩ ٧/٨ بالمائة في بداية اليوم. ومن الجدير بالذكر ان اسعار الفوائد الدنيا على الدولار تقلل من الطلب على الاستثمارات المقدمة بالدولار الاميركي.

وبلغ سعر الدولار مقابل العملات الاجنبية في بورصة لندن يوم امس ٣ر٠٦٥٢٥ ماركات المانية مقابل ٣ر٠٧١٥ ماركات، ٢ر٥٣٦٢ فرنك سويسري مقابل ٢ر٥٣٨ فرنك.

وفي بورصة فرانكفورت تراجع سعر الدولار من ٣ر٠٧٣٠ ماركات المانية الى ٣ر٠٥٤٧٥ ماركات، كما بيع الدولار الاميركي بسعر ٩ر٣٥٦٥ فرنكات فرنسية مقابل ٩ر٤١٥٠ فرنكات عند الاغلاق الماضي.

وفي طوكيو تراجع الدولار عند الاغلاق ليصل الى ٢٤٦ر٢٥ ينا يابانيا منخفضا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٤٧ر٦٥ ينا يابانيا.

اما الذهب فقد تراجع بواقع دولارين في بورصة زوريخ ليصل الى ٣٣٠ر٥٠ دولارا للاونصة الواحدة، فيما تم تداوله في بورصة لندن بسعر ٣٣٠ر٥ دولارا للاونصة، منخفضا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٣٢ دولارا.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٤
دولار كندي	٢٢٥
دينار اردني	٧٥٥
دينار عراقي	٧٥٥
دينار تونسي	٣٧٤
دينار يمني جنوبي	٨٨٦
دينار بحريني	٨٠٥
درهم امارات	٨٣
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٣
ريال سعودي	٨ر٥٥٠
ريال عماني	٨٨٠
ريال يمني شمالي	٥٠
ليرة لبنانية	٣ر٨٧٠
ليرة سورية	٣ر٢٣٠
ليرة تركية	٧١٥
لير ايطالي	١٦٠
جنيه استرليني	٣٦٥
جنيه مصري نقدي	٢٣٨
جنيه مصري تحويل	٣٨٦
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤ر٥٥٠
جنيه قبرصي	٥٠٠
مارك الماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزيتا اسباني	١ر٧٨٠
ين ياباني	١ر٢٣٠
روبية هندية	٢٤ر٨٧٠
روبية باكستانية	٢٠ر٣٥٠
روبية سري لانكا	١١ر٦٥٠
ذهب تولات	٣٧٨
ذهب ٩٩٥	٣٢٢٠
ذهب ٩٩٩	٣٢٣٥

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٥٧٧ر٤٤
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٢٠ر٢
معدل الفايننشال تايمز العام	٥٧١ر٩٤
معدل الداو جونز الصناعي	١١٨٢ر٤٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٢ر٨٢
حجم التداول في نيويورك	٩٥٦١٤ر١٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٢/٣)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بريتش تيليكوم	١١	–
٢) ستريل دريغ	٢٧ ٣/٤	-١ ١/٤
٣) ايكو	٤٨ ٧/٨	+١ ٧/٨
٤) اي. بي. ام	١٢٠	-١ ٣/٤
٥) [illegible]	٤٤ ١/٢	-٥/٨
٦) اكسون	٤٢ ٣/٨	+١/٨
٧) اكمي بات	٢٦ ١/٤	+١/٤
٨) اليد	٥٦ ١/٤	+٧٠
٩) بيلي ام. ف. ج	١٣ ١/٤	-١ ٣/٨
١٠) اي. تي. تي	١٨ ٣/٤	–

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١٢/٤)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٤
الاموال الفدرالية	٩ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨ر٤٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ر١٥

● بريطانيا ٨٤/١٢/٤

سعر البنوك الاساسي	٩ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١/٨

● اليابان ٨٤/١٢/٤

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١٧/٣٢
الانتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٤/١٢/٤

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٠ر٩٠	٣٣٢ر٠٠
الفضة بالدولار	–	٧ر٠٦٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٤/١٢/٤	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ٧/١٦	٦ ١/٢
شهر	٨ ٣/٨	٨
٣ اشهر	٨ ٥/٨	٨ ١/٤
٦ اشهر	٩	٨ ٩/١٦
سنة	٩ ٩/١٦	٩

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الثلاثاء

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	يونغ فون لو	بنامية
٣	سانتا مافرا	يونانية
٤	فلينادا	فلبينية
٥	المحرق	كويتية
٦	كريتي ريبي	يونانية
٧	تومو ١١٦	يابانية
٩	اثينا كي	يونانية
١٠	نيو سبرنغ	بنامية
١١	كاغان	باكستانية
١٤	بواه	كوريا ج
اسماك ١	دوبة بدر ١٣	كويتية
اسماك ٢	وايت ريفر	بنامية
اسماك ٣	الفوية فايل	ايرانية
اسماك ١٣	الخيرات	كويتية
١٥	فيكتوريا كورنانتكمسكي	روسية
١٦	سيرلوس	يونانية

● السفن المنتظرة في المرسى الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
الفوية كيلو ٩	ايرانية
بريفان ريفر	بنامية
ماركون	المانيا غ

دول مجلس التعاون توحد رسوم الكهرباء والماء

بدأت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في استعمالات العازل الحراري بالمباني بغرض تخفيض التكلفة الكهربائية وتوحيد اساليب التشغيل والصيانة والربط الكهربائي.

وقال الشيخ جاسم بن محمد ال ثاني وزير الكهرباء والماء القطري بأن جميع هذه الموضوعات تم عرضها خلال الاجتماع الاول لوزراء الكهرباء والماء الذي عقد بالدوحة يومي ٢٠ و٢١ اكتوبر الماضي، حيث تم اقرار كافة هذه الموضوعات، كما تمت التوصية على دراسة بعض الموضوعات الخاصة بالترشيد الكهربائي.

وقال وزير الكهرباء والماء القطري في تصريح لصحيفة «الراية» القطرية انه تجري حاليا مشاورات بين الدول الاعضاء لما استعرضه اجتماع الدوحة من توصيات وكلاء وزارات الكهرباء والماء واللجان الفنية الفرعية والمتخصصة، ومنها تعرفة رسوم الكهرباء والماء المزمع تطبيقها اعتبارا من اول شهر مارس المقبل والتي تصل تعرفتها الى ٧٫٥ دراهم، وكذلك العمل على ترشيد الاستهلاك وتوعية المستهلكين بدول المجلس، واضاف «اننا في انتظار اعداد دراسة حول امكانية الربط الكهربائي لخطوط الضغط العالي، وهي التي تقوم بها بعض المؤسسات الاستشارية المتخصصة في هذا المجال، والممولة من المملكة العربية السعودية، على ان يتم رفع نتائج هذه الدراسة في الاجتماع المقبل لوزراء الكهرباء والماء المقرر عقده خلال العام المقبل».

واشار الوزير القطري الى انه تم كذلك اقرار ما تقوم به لجنة توحيد اساليب التشغيل والصيانة والاستمرار في عملها، ورفع ما تم التوصل اليه في هذا الخصوص الى الاجتماع المقبل لوزراء الكهرباء والماء بدول المجلس.

● جاسم آل ثاني

وزير النفط العراقي:

التلويح باستخدام المخزون الاستراتيجي لن يؤثر على «اوبك»

استبعد قاسم احمد تقي، وزير النفط العراقي ان تشهد سوق النفط العالمية في الصيف المقبل انهيارا جديدا في الاسعار الحالية.

وقال تقي ان هذا الانهيار لو حصل، سيلحق اضرارا بالغة في الدول الاعضاء «بالاوبك» والدول المنتجة خارجها على السواء، واشار الى ان الدراسات تشير الى ان حجم الطلب العالمي على نفط «الاوبك» سيكون بحدود سبعة عشر مليون برميل يوميا في الصيف المقبل، وقال ان هذا الحجم من الطلب لا يدعو للتشاؤم كثيرا.

واعرب تقي في حديث نشرته مجلة «الف باء» الاسبوعية عن ثقته في قدرة منظمة «الاوبك» على عبور المرحلة الحالية وتحمل تبعاتها، واشار الى ان المنظمة ستكون في حالة تولد زيادة جديدة في حجم الطلب العالمي على النفط في وضع مريح تستطيع فيه المحافظة على المستوى الحالي للاسعار بسهولة، وحذر من ان الدول المستوردة ما زالت تراهن على مخزونها الاستراتيجي من النفط في التاثير على هيكل الاسعار.

وقال تقي ان المخزون الاستراتيجي للدول المستوردة لعب حتى الان دورا محدودا، لكنه يمكن ان يلعب دورا خطيرا في التاثير على هيكل اسعار «الاوبك» اذا ما استخدم بجدية.

وشدد تقي على ان منظمة «الاوبك» في وضع متوازٍ، وطالب برسم سياسة سعرية تتضمن تحديد الفروقات النسبية على أسس صحيحة تلغي دوافع الخزين التضاربي.

واعرب تقي عن ثقته في ان الطلب العالمي على النفط سيتوجه الى اقطار «الاوبك» التي تمتلك امكانات كبيرة لزيادة الانتاج فوق مستواه الحالي، وقال ان امكانات التوسع في الانتاج في الامد البعيد في اقطار العالم خارج «الاوبك» محدودة جدا بسبب ارتفاع كلفة الانتاج وعدم كفاية الاحتياطيات النفطية لهذا التوسع.

● قاسم احمد تقي

أزمة نفطية ثانية تهدد العالم

اعرب جيمس شليسنغر وزير الطاقة الاميركي الاسبق عن اعتقاده بان ازمة نفط ثانية ستهدد العالم الصناعي خلال الفترة من الان وحتى نهاية الثمانينات.

وصرح شليسنغر امام المشتركين في مؤتمر نظمه مكتب «يونيفرسال سبيكرز» بان العالم سيعتمد بصورة متزايدة على الخليج في احتياجاته النفطية، بينما يبدو أن حالة عدم الاستقرار السياسي في هذه المنطقة ستتفاقم.

واعرب شليسنغر عن اعتقاده بان الاسعار قد تستمر على ثباتها خلال السنوات القليلة المقبلة، غير انها سترتفع بصورة كبيرة عندما ستنخفض احتياطيات الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي، وذلك ما لم يحدث ركود اقتصادي اخر، واضاف ان اقتصاد الدول الصناعية سيتاثر بشكل ضخم بهذه الازمة الجديدة.

ومما يذكر ان شليسنغر الذي كان وزيرا للطاقة في ظل حكم الرئيس جيمي كارتر يشغل حاليا منصب المستشار الخاص لاحدى شركات السمسرة في نيويورك.

ارتفاع الاحتياطي النفطي الليبي ٤٠ بالمائة

اعلنت ليبيا عن اكتشافات نفطية جديدة قالت انها ترفع احتياطيها النفطي القابل للاسترداد بنسبة ٤٠ بالمائة، ليصل الى عشرة بلايين و٩٢ مليون برميل.

ونسبت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء الى المؤسسة الوطنية الليبية للنفط القول، ان هذه الاكتشافات تعتبر انتصارا نفطيا جديدا وتعني زيادة عمر احتياطي الجماهيرية النفطي القابل للاسترداد بخمس سنوات اخرى بمستوى الانتاج الحالي.

وقالت المؤسسة الليبية ان هذه الزيادة في الاحتياطي تثبت من خلال نشاط احدى شركاتها الوطنية العاملة «شركة الخليج العربي للنفط» في عمليات الحفر التحديدي والتطويري، علاوة على دراسات مكمنية متطورة اخرى في حقلي السرير ومسلة العاملين.

واضافت المؤسسة ان الزيادة الناجمة عن هذه الاكتشافات والدراسات في الاحتياطي النفطي القابل للاسترداد تقدر بكمية ٢٫٠٤٨ مليون برميل.

وذكرت الوكالة ان اعمال حفر ودراسات مكمنية متطورة اخرى ستجري في المستقبل لمعرفة امكان امتداد حقل السرير النفطي «لمسافات اكبر من تلك التي تم اثباتها حتى الان».

ونسبت الوكالة الى مصدر مسؤول في المؤسسة الوطنية للنفط القول، ان «هذا الانتصار النفطي الجديد» ياتي في اطار النشاط الذي باشرته المؤسسة «في مجالات الاستكشاف والانتاج والمحافظة على المكامن النفطية بغية تنمية احتياطي الجماهيرية النفطي».

تسهيلات ماليزية لشركات التنقيب عن النفط

ذكرت مصادر في صناعة النفط الماليزية امس، ان ماليزيا تعتزم تغيير شروطها الصارمة الحالية لاقتسام الانتاج مع شركات النفط لجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية في عمليات التنقيب.

واضافت المصادر أن الشركات الاجنبية تمانع في التنقيب عن النفط بسبب شروط الاقتسام الصارمة، مما يجعل تغيير الشروط ضروريا لتعويض المخاطرة الكبيرة التي يتضمنها التنقيب عن النفط في المياه العميقة.

وقالت المصادر أن شركة النفط الوطنية المملوكة للحكومة «بتروناس» ستقدم قريبا توصياتها للحكومة بشان اجراء تغييرات معينة لتحصل على موافقتها.

وصرح المسؤولون في «بتروناس» بان التكوينات الجيولوجية والاحواض الرسوبية البحرية تشير الى ان اجراء مزيد من عمليات التنقيب امر جدير بالاهتمام.

واضاف المسؤولون انه يجب علينا الحصول على معلومات اكثر دقة حول حجم الاحتياطي المتوفر لدينا ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال التنقيب المستمر.

ويذكر ان ماليزيا لديها احتياطي مقداره حوالي ٢٫٩ بليون برميل من النفط، اضافة الى ٣٩ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي وهي تنتج حاليا ٤٥٣ الف برميل من النفط يوميا.

تعاون ليبي - مغربي للتنقيب عن النفط

بحث وزير الطاقة والمعادن المغربي موسى السعدي مع وفد ليبي يمثل شركات ليبية عاملة في قطاع النفط يزور الرباط حاليا امكانية انشاء شركة مغربية – ليبية مشتركة للتنقيب عن النفط في المغرب، وتصدير فائض انتاج زيوت التشحيم الى ليبيا.

واستعرض الجانبان امكانية التعاون في مجالات الطاقة والثروات المعدنية والتي يمكن ان تشكل موضوعا للعمل المشترك بين البلدين، لا سيما في قطاع التنقيب عن النفط وتبادل المنتوجات النفطية بينهما.

وتجدر الاشارة الى ان الوفد الليبي الذي يزور المغرب حاليا برئاسة سعيد فرج من شركة الخليج العربي للتنقيب سيتباحث مع عدد من المسؤولين في المكتب المغربي للابحاث والاستثمارات النفطية على مدى الاسبوعين المقبلين.

اكتشاف نفطي كبير في الغابون

اعلنت المجموعة النفطية الاميركية «تينيكو» امس الاول عن اكتشاف نفطي ضخم في عرض البحر امام سواحل الغابون. ويعد ذلك ثاني اكتشاف نفطي لهذه الشركة في الغابون منذ مطلع هذا العام.

واشارت «تينيكو» الى ان مجموعة من عمليات الحفر امتدت الى عمق ٣ الاف و٦٠٠ متر تقع على بعد ٢٧٫٥ كلم من ميناء جنتيل في حوض تشنجي وفي منطقة بوانت كليريت اسفرت عن اكتشاف نفط وغاز طبيعي في اربعة اعماق مختلفة. واوضحت الشركة ان احدى عمليات الحفر انتجت ٢٢٠٠ برميل يوميا من النفط الخام و٧٫١ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

شركة المانية تفوز بعقد بناء طريق في سلطنة عمان

قال مسؤولو شركة «ستراباج باو» الالمانية الغربية امس ان الشركة فازت بعقد قيمته ٢٠٫٢ مليون ريال (٥٨٫٥ مليون دولار) لبناء طريق طوله ٧٥ كيلومترا في سلطنة عمان.

ويربط الطريق بين مدينتي ازكي وسناو في شمال شرقي عمان، ويستغرق العمل فيه حوالي عامين.

نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية

تعاوننا مستمر مع العرب في مجال توليد الطاقة

■ شيدنا اكبر مجمعين كهرومائيين لتوليد الطاقة في الشرق العربي

■ مليون دولار تهدر في الدقيقة على اغراض التسليح في العالم

عقدت في موسكو في الاونة الاخيرة ندوة علمية حول التعاون الدولي في مجال الطاقة، شارك فيها ممثلون عن اكاديمية العلوم السوفيتية، وممثلون عن منظمة الدول العربية المصدرة للنفط «اوابك». وقد اجرى مراسل وكالة انباء «نوفوستي» لهذه المناسبة حديثا مع الاكاديمي فيليخوف، نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية واحد المشاركين في الندوة.. في ما يلي نصه:

● فيليخوف

● حسب معلوماتي، يجري هذا اللقاء بين العلماء السوفيت وممثلي منظمة الدول العربية المصدرة للنفط لاول مرة، فما هي اهدافه ؟

– رغبنا عن طريق هذا اللقاء في تبادل الاراء مع علماء وخبراء الدول العربية حول قضايا تطوير صناعة الطاقة، خصوصا حول استخراج النفط والغاز الطبيعي. اذ ان الاتحاد السوفيتي يعتبر، كما تعتبر الدول العربية الاعضاء في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط من اكبر منتجي النفط في العالم. ومن الصعب المبالغة في تقدير قيمة النفط في مجال صناعة الطاقة عالميا، ومع أن دور النفط في الاستهلاك العالمي للطاقة قد انخفض في العقد الاخير بعض الشيء من ٤٨ بالمائة عام ١٩٧٣ الى ٤٢ بالمائة عام ١٩٨٢، الا انه عموما بقي رتفعا لدرجة ما، كما تطرق المؤتمر الى قضايا اخرى من قضايا صناعة الطاقة، بينها القضايا المتعلقة بافاق استغلال الطاقة النووية الحرارية وحماية واقتصاد الطاقة، ومسائل اعداد تكنولوجيا الطاقة، مع الاخذ في الاعتبار حماية البيئة، كما نوقشت ايضا امكانات التعاون العلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والدول الاعضاء في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط في مجال توليد الطاقة.

● الا يمكن تناول النقطة الاخيرة بتفصيل اكثر ؟

– يبدو من الملائم ان نذكر هنا انه وبمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية، شيد اضخم مجمعين كهرومائيين لتوليد الطاقة في الشرق العربي، هما مجمع اسوان ومجمع الفرات اللذان يولدان ٤٥ بالمائة و٥٠ بالمائة على الترتيب من الطاقة الكهربائية في مصر وسوريا، وقدمنا كما نواصل تقديم المساعدات لهاتين الدولتين وللدول العربية الاخرى في اعداد الكوادر المؤهلة اللازمة في مجال توليد الطاقة، وهذا كله معروف للجميع، ولكن هناك قلة فقط يعرفون انه شيدت في الجماهيرية الليبية وبمساعدة سوفيتية محطة نووية حرارية من طراز «توكاماك» ومعجل للجزيئيات الاولية ولوحة التركيب الحرج ومختبر للنظائر المشعة. ويعتبر هذا المشروع بالغ الضخامة بين المشاريع المماثلة في الدول العربية قاعدة جيدة للابحاث النووية الحرارية والتي طبقا لمواصفاتها ليست لديها صلة بالاغراض العسكرية.

ولقد اقيمت علاقات متينة في مجال الطاقة النووية بين الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وبينه وبين فنلندا. اننا نؤيد انضمام اكبر عدد ممكن من الدول الى التعاون الدولي في مجال الطاقة النووية والنووية الحرارية، ذلك التعاون الذي يخضع لاهداف سلمية بحتة، ولقد طرح الاتحاد السوفيتي مشروعا لانشاء – وعلى اساس دولي – محطة نووية حرارية ضخمة يمكن لاي دولة راغبة في ذلك الاشتراك في تنفيذه.

● دوى من احدى الكلمات التي القيت في الندوة القلق حول انعدام ضمانات تضمن عدم الهجوم على المحطات النووية او النووية الحرارية التي شيدت بجهود دولية، فما زال الجميع يتذكرون جيدا تدمير الطيران الاسرائيلي للمفاعل الذري في العراق ؟

– هذا مفهوم، واشاطركم هذا القلق، فاننا نعيش في عالم محفوف بالاخطار والقلاقل، وتزايدت هذه الاخطار في الاونة الاخيرة في ظل ظروف التفاقم الشديد للوضع الدولي، فليس في أسرائيل وحدها بل في الدول الرأسمالية الاخرى الاكبر منها يوجد سياسيون مستعدون لاستخدام القوة العسكرية تحقيقا لاغراضهم الطامعة. ولا بد من مكافحة ذلك بكل القوى اذا ما اردنا جدية التحدث عن احترام سيادة وامن الشعوب، واذكر بان الاتحاد السوفيتي لم يشجب عملية اسرائيل العدوانية هذه شجبا صارما فحسب، بل اقترح في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعلان تدمير المنشآت النووية السلمية جريمة شنعاء في حق البشرية.

واعتقد انه اذا ما امكن الوصول الى عقد مثل هذه الاتفاقية، ستظهر لدينا ضمانات اكيدة تمنع مثل هذه الهجمات القرصنية.

● تعرفون جيدا في الاتحاد السوفيتي وخارجه بصفتكم عالما فذا في مجال الطاقة النووية الحرارية، ولكنكم في السنوات الاخيرة تعطون وقتا كبيرا وتبذلون جهودا كثيرة للنشاطات الاجتماعية، خصوصا للنضال في سبيل السلام ؟

– في ايامنا هذه لا يمكن ممارسة العلم وحده مغمضين اعيننا عن كل ما يجري في العالم، فحاليا يهدر في الدقيقة الواحدة على الاغراض العسكرية في العالم مليون دولار، ومن شان الامتناع عن سباق التسلح لمدة اسبوع فقط ان يسمح بتشييد وعن طريق الاموال الموفرة مفاعل نووي حراري تجريبي لاجراء الابحاث النووية الحرارية التي في استطاعتها مستقبلا رفع مشكلة الطاقة تماما الى الابد من جدول الاعمال الماثلة امام البشرية، وفي الحقيقة ينمو الانفاق على الاغراض العسكرية بتلك الوتائر التي جعلت حتى الولايات المتحدة تشعر بعجز في الاموال اللازمة للاغراض السلمية واضطرتها في الاونة الاخيرة الى الاقدام على تقليص عدة برامج اتحادية، بينها برامج في مجال الابحاث النووية الحرارية، ناهيك عن الدول النامية بمواردها المادية المحدودة جدا ؟

سلع مصرية الى المانيا وتشيكوسلوفاكيا مقابل حديد التسليح

يقوم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور مصطفى السعيد بزيارة لكل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا تستغرق اسبوعا.

ونقل راديو القاهرة عن الدكتور السعيد قوله قبل مغادرته، ان الزيارة تهدف الى توفير المواد الاساسية اللازمة للانتاج في مصر ولحركة التشييد والبناء، خاصة بالنسبة لحديد التسليح من خلال صفقات متكافئة نظير سلع مصرية.

ومن ناحية اخرى نسب راديو القاهرة الى الوزير المصري قوله ان تقوية العلاقات الاردنية – المصرية اتاح فرصة تنمية التبادل التجاري بين البلدين، حيث تم الاتفاق على زيادة حجمه ليصل من ٢٠ مليون جنيه خلال العام الماضي الى ١٥٠ مليون جنيه خلال العام المقبل.



● مصطفى السعيد

واشار السعيد الى ان العلاقات التجارية بين مصر والعراق تشهد تحسنا ملحوظا.

فرنسا تطور تبادلها التجاري مع سلطنة عمان

يصل الى سلطنة عمان يوم الاحد المقبل وفد صناعي فرنسي برئاسة البروفسور كلود هوريو، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي في زيارة للسلطنة تستمر اربعة ايام، يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين بوزارة التجارة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة عمان، حول تطوير التبادل التجاري والتقني بين السلطنة وفرنسا.

وذكرت صحيفة «عمان» في عددها الصادر امس ان الوفد الصناعي الفرنسي يضم في عضويته ممثلين عن ٢٠ مؤسسة صناعية كبرى في منطقة لورين الفرنسية.

طائرات متطورة لمكافحة القرصنة الجوية

«الاياتا» نقلت ٨٠٠ مليون شخص.. وقطعت ما يعادل ١١ ألف رحلة ذهابا وايابا بين الأرض والقمر

تحتفل منظمة الطيران المدني الدولية بالذكرى الاربعين لتاسيسها في الاسبوع الحالي.

فقد وقعت اثنتان وخمسون دولة في ٧ ديسمبر ١٩٤٤ في شيكاغو الاتفاقية الخاصة بالطيران المدني الدولي. ومنذ ذلك التاريخ صدقت ١٥٢ دولة على هذا الاتفاق الذي ينظم حركة النقل الجوي الدولي.

وذكر في مقر منظمة الطيران المدني الدولية، انه منذ انشاء هذه المنظمة ازداد العدد الكلي للركاب الجويين من ٩ ملايين الى ٨٠٠ مليون شخص. وقد يتجاوز هذا العدد بليون شخص منذ الان وحتى عام ١٩٩٠.

وفي عام ١٩٨٤ بلغ عدد ساعات الطيران التي قامت بها الشركات الجوية للدول الاعضاء في المنظمة حوالي ١٥ مليون ساعة، كما قطعت طائراتها مسافة كلية تعادل ١١ الف رحلة ذهابا وايابا بين الارض والقمر. ونقلت صناعة النقل الجوي اكثر من ٩ ملايين طن من البضائع.

وتحت رعاية منظمة الطيران المدني الدولية وضعت «قواعد وممارسات» تستهدف فرض او التوصية باتخاذ تدابير تكفل الامن والانتظام والفعالية لحركة النقل الجوي. وعلى ذلك تصدر منظمة الطيران المدنية شهادات الملاحة الجوية للطائرات المدنية الخاصة بافراد اطقم الطائرات، وتحدد اجراءات الاتصال بين طائرة اثناء طيرانها وبين مختلف مراكز مراقبة حركة العبور الجوي، فضلا عن انظمة الهبوط ليلا او في ظل سوء الاحوال الجوية والقواعد التي لابد من مراعاتها بالنسبة لمدارج الاقلاع والهبوط والمنشآت.

وكما عكفت منظمة الطيران المدني الدولية على بحث المشكلات المطروحة من جراء النقل الجوي للبضائع الخطرة او حماية البيئة، ومن ثم فقد نظمت الترخيصات الخاصة بالضوضاء التي تحدثها الطائرات التي تقل سرعتها عن سرعة الصوت.

واضطرت منظمة الطيران المدني الدولية الى البحث كذلك عن سبل تدارك القرصنة الجوية. وقد صدقت اكثر من ١٢٠ دولة على اتفاقات طوكيو ولاهاي ومونتريال.

وتتمثل مهمة منظمة الطيران المدني الدولية «وهي احدى الوكالات المتخصصة للامم المتحدة» في تقديم مساعدة فنية للدول النامية «ارسال خبراء وبناء مطارات وتدريب»..

وقد ادت مسالة الطائرة «البوينغ ٧٤٧» الكورية الجنوبية التي اسقطتها المقاتلات السوفيتية في اول سبتمبر ١٩٨٣ الى تصويب الانظار نحو منظمة الطيران المدني الدولية، وهي منتدى درج على الاستماع الى التقارير الفنية التي يقدمها الخبراء لا الى المحاورات السياسية.

وقد اجرى الفرنسي ايف لامبير، السكرتير العام تحقيقا. وقررت المنظمة ان تعرض مشروع تعديل لاتفاقية شيكاغو يرمي الى حظر استخدام القوة المسلحة ضد الطائرات المدنية وذلك للتصديق على هذا المشروع.

وذكر داون فرير مدير الملاحة الجوية للمنظمة، ان منظمة الطيران المدني الدولية تواجه الكثير من التحديات في المستقبل. وسوف يتيح الالتجاء الى الاقمار الصناعية اقامة نظام رقابة ومراقبة بالغ الدقة لحركة الملاحة الجوية، وبصفة خاصة بالنسبة للرحلات الطويلة عبر الاطلنطي وفوق المناطق النائية. كما سيؤدي استخدام طائرات نقل نفاثة عملاقة تسع ما يتراوح بين ٧٥٠ و١٠٠٠ راكب في اعوام التسعينات الى اثارة بعض المشكلات المتعلقة بالامن.

واوضح فرير انه سيتعين فرض قيود شديدة على الرحلات الجوية للطائرات الاخرى بالقرب من هذه الطائرات العملاقة. غير ان اجهزة اوتوماتيكية مضادة للاصطدام موجودة في هذه الطائرات سوف تسهم في تقليل المخاطر.

وفيما يتعلق بالطائرات الاسرع من الصوت التي يمكن ان تقل ١٥٠ راكبا على الاقل، والتي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت بمقدار ضعفين او اربعة اضعاف، فسوف يتعين عليها الحصول على تصريح بالهبوط قبل اقلاعها.

واكد فرير انه سيتعين ايضا على منظمة الطيران المدني الدولية ان تتخذ بعض الاجراءات لحماية ومراقبة المركبات من نوع مركبات مكوك الفضاء التي تقل ركابا باجر الى محطات فضائية. وسيتعين بصفة خاصة تحديد الحد الاقصى الذي يبدأ عنده الفضاء خارج الغلاف الجوي وحيث تنتهي مسؤولية المنظمة.

ويتعين كذلك على المنظمة الطيران المدني الدولية ان تستخلص نتائج الازدهار الذي عرفته الطائرة الهليكوبتر التي تخدم ليس فقط ارصفة التنقيب عن النفط في اعالي البحار، ولكن مراكز المدن كذلك.

ويتوقع فرير ان تسهم طائرات متطورة جديدة في استبعاد مخاطر اعمال الارهاب منذ الان وحتى عام ٢٠٠٠ وذلك بكشف ورصد الاسلحة والمتفجرات ايضا في حقائب الركاب المسجلة.

وستمنح منظمة الطيران المدني الدولية لمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيسها واحدا من ارفع اوسمتها وهي «جائزة ادوارد وارنر» الى اسم موريس بلونت رائد الطيران الفرنسي الذي نجح مع ديودون كوسيت في عام ١٩٣٠ في اول رحلة لعبور المحيط الاطلنطي جوا من باريس الى نيويورك.

الاتحاد السوفيتي يمول مشروعات للطاقة النووية في بنغلادش

قالت مصادر مطلعة في دكا امس ان الاتحاد السوفيتي عرض على بنغلادش تمويل مشروع مصنع لديها للطاقة النووية من المقترح اقامته في مقاطعة «بابنا» الشمالية الغربية.

واضافت المصادر ان السوفيت قدموا العرض خلال اجتماع عقد في دكا مؤخرا بين مسؤولين كبار من البلدين.

واشارت المصادر الى ان موسكو اعربت كذلك عن استعدادها لتزويد مفاعل المصنع بالوقود اللازم له واخذ النفايات النووية منه. ولم يتوفر على الفور رد بنغلادش على العرض السوفيتي.

وذكر مسؤولون في دكا ان مشروع المصنع يكلف اكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

الدول النامية توسع تعاونها الاقتصادي مع اوروبا الشرقية

افتتحت في موسكو ندوة «يونكتاد» الاقليمية لبحث افاق توسيع التعاون الاقتصادي بين دول اوروبا الشرقية والبلدان النامية، حيث يشارك فيها مسؤولو الغرفة التجارية الصناعية في الاتحاد السوفيتي والمستشارون الاقتصاديون لدى سفارات بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المعتمدون في موسكو.

ويحضر هذه الندوة كذلك ممثلون عن عدد من المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وبعض اللجان الاقليمية التابعة وينتظر ان تستمر اربعة ايام.

وتجدر الاشارة الى ان للاتحاد السوفيتي صلات تجارية واقتصادية مع حوالي ١٠٠ دولة نامية، وان حجم التبادل التجاري بين الجانبين زاد بنسبة ٦٠ بالمائة خلال السنوات الاربع الماضية.

فنادق الشيراتون تحصد الميداليات الذهبية

فنادق الشيراتون تحصد الميداليات الذهبية في مسابقة لفن الطهي السادسة عشرة والتي اقيمت في فرانكفورت بالمانيا الغربية حاز فريق شيراتون المؤلف من ٤٢ طباخا يمثلون ١٩ فندقا من ١٤ بلدا على الجوائز الاولى ضاربا الرقم القياسي بحصوله على ٢٥ ميدالية ذهبية و١٥ ميدالية فضية ضمن مسابقة اشترك فيها اكثر من ١٠٠٠ طباخ من ٢٦ بلدا وحضرها اكثر من ٧٥ الف زائر.

وقد حاز فندق شيراتون الكويت على الميداليتين الذهبية والفضية اضافة الى شهادة تقدير قدمتها اللجنة المنظمة الى الشيف ابراهيم ناجي والشيف بابوث اللذين مثلا شيراتون الكويت وذلك تقديرا لمهارتهما لما قدماه خلال المسابقة.

الصورة اعلاه تبين الشيف ابراهيم ناجي والشيف بابوث يحملان الميداليات والشهادات التي حصلا عليها.

أحدث أسلوب لأقدم صناعة
هكذا يتم تحضير الخبز بالطريقة العصرية للمخابز وللمنازل

على مر القرون في تاريخ الانسان ، كان الخبز يصنع من الدقيق او الجريش المشتق من عدة انواع من الحبوب ، وباختلاف انواع هذه الحبوب ، تختلف مواصفات الخبز وتتنوع كثيرا . وينفرد دقيق او جريش القمح – ودقيق الشعير الى حد ما – بخاصية انتاج عجينة قادرة على الاحتفاظ بغازات التخمر بالقدر الذي يسمح بانتاج ارغفة من الخبز تمتاز بتركيب خلوي رقيق وناعم نتيجة الانفصال بين طبقتيها .

ان مواصفات الخبز المصنوع من دقيق او جريش القمح تعتمد مباشرة على وجود مادة الفلوتين بخواصها المميزة ، وهي هيدرو بروتين القمح . وتمتاز مادة الفلوتين بقدرتها على تكوين طبقات رقيقة داخل العجينة ، مما يمكنها من الاحتفاظ بغازات التخمر . اما بالنسبة للعجينة المخمرة – المرتفعة بفعل غازات التخمر – فان الهواء العادي يمثل جزءا من الغازات التي تحتويها ، وهو الهواء الذي دخل الى العجينة اثناء عملية الخلط والخفق ، واضافة الى الهواء ، يتكون غاز ثاني اكسيد الكربون داخل العجينة بفعل تخمر السكريات الناتج عن اضافة الخميرة .

ان عمليات صناعة الخبز تستلزم عملية تغيير وتحسين الخواص الطبيعية لمادة الفلوتين المحسنة تؤدي الى تطوير امكانية احتفاظ العجينة بالغازات كلما ازدادت دقة جدران الخلايا المكونة للعجينة ، لا بد وان تستمر حتى الى ما بعد ادخال العجينة الى فرن الخبز . وفي النهاية ، فان حرارة الفرن تؤدي الى احتفاظ العجينة بحجمها وشكلها المتمدد .

وتعتمد صناعة الخبز التقليدية على هذه التغييرات في خواص مادة الفلوتين اثناء عملية تخمر العجينة التي تستمر لعدة ساعات ، كما يمكن اللجوء الى فترات التخمر التي قد تمتد الى اثنتي عشرة ساعة ، وذلك باستعمال خميرة بطيئة المفعول . ولكن باستعمال الخمائر المضغوطة او الخمائر الجافة الحديثة ، فقد اصبح بالامكان تقصير مدة التخمير لاغراض انتاج الخبز تجاريا . وهناك تغييرات اخرى عديدة تؤثر على تطوير العجينة مما يسمح بانتاج خبز جيد في اقل من ساعتين .

العمليات والمراحل

ان المراحل والعمليات الهامة التي تستلزمها عمليات صناعة الخبز هي كالاتي :

١– تحضير المكونات : – بالنسبة للمواد الجافة المسحوقة ، فان عملية التحضير لا بد ان تتضمن النخل للتخلص من الشوائب والمواد الغريبة . كما وان نخل الطحين المخزون لفترة طويلة من الزمن يسمح بتهوية الطحين من جديد .

٢ – الوزن او القياس الدقيق للمواد اللازمة للعجينة .

٣ – خلط العجينة وتطويرها : – تعتبر هذه العملية من اهم عمليات صناعة الخبز .

٤ – تقطيع العجينة الى قطع مناسبة للارغفة .

٥ – تشكيل قطع العجينة .

٦ – بسط قطع العجينة وتحضيرها قبل عملية الخبز .

٧ – الخبز تحت درجة حرارة مضبوطة .

٨ – تبريد الانتاج المخبوز قبل تعبئته : – قد يظهر بان هذه العملية بسيطة وغير معقدة ، الا انه يجب التحكم بها . كما وان تبريد الانتاج قد اصبح عملية كبرى بالنسبة للمخابز الكبيرة .

خلط العجينة وتطويرها :

ان تحضير العجينة عملية تستلزم خطوات اكثر من مجرد خلط المكونات معا بهدف انتاج كتلة متجانسة . كما وان معظم كميات الماء المضافة لانتاج العجينة ، يتم امتصاصها بواسطة البروتين لانتاج مادة الفلوتين . اما عملية خفق العجينة فتؤدي الى تحسين زيادة لزوجتها وقابليتها للاحتفاظ بالغازات .

وتتضح اهمية الهواء الذي يختلط بالعجينة اثناء عملية الخلط في عدة اوجه . فالاوكسجين الموجود في الهواء يساعد على تطوير مادة الفلوتين . في حين ان النتروجين الموجود في الهواء يشكل العامل الرئيسي لعملية تخمير العجينة .

● خبير استرالي يشرح نتائج عمليات الخبز.

■ خميرة : سريعة تعطيك رغيفا بساعتين
■ وصفات بيتية لتحضير انواع المعجنات
■ الحليب والبيض اضافات غير ضرورية



● عشرات الانواع من الخبز وجميعها متوفرة عندنا

ويمكن الاسراع في عملية التخمر باضافة كميات قليلة جدا من المواد المؤكسدة التي تساعد على سرعة اكسدة الهواء الممزوج بالعجينة . وتكون بعض اصناف الطحين التي تحتوي على مادة غلوتين قوية خشنة وصعبة التطوير . لذلك فان العجائن المصنوعة من اصناف الطحين هذه تكون صعبة التخمير وتحتاج الى عملية تنعيم لانتاج خبز جيد . وعلى الرغم من ان معظم اصناف الطحين تحتوي على مواد طبيعية لتنعيم مادة الفلوتين ، الا ان اضافة مواد تنعيم اضافية يعتبر من الافضل في بعض الاحيان .

وتعرف المواد التي تعمل على تنعيم مادة الفلوتين او تقسيمها باسم « المحسنات »

عمليات صناعة الخبز

يمكن حصر العمليات الاساسية لصناعة الخبز تجاريا في المجموعة التالية :

١ – الخلط المباشر للعجينة والتخمير .

٢ – الخلط المزدوج .

٣ – اتمام عملية تطوير العجينة ميكانيكيا (عجنة واحدة او عجنات متواصلة) .

٤ – الطريقة الاسترالية للعجن السريع .

ومع كل من هذه العمليات الانتاجية ، يمكن استعمال عدة طرق تؤدي كل منها الى انتاج نوع مختلف من الخبز . ولن نحاول ان نصف طريقتي الخلط المباشر للعجينة مع التخمير لفترة ساعات عديدة ، او الخلط المزدوج نظرا لشيوعهما .

ومنذ حوالي عشرين سنة مضت ، تم اكتشاف طريقة سريعة لاتمام عملية التخمير تتلخص في العجن الالي مع وجود عوامل انضاج سريعة المفعول ، وقد تطور استعمال هذه الطريقة في كثير من البلدان حيث تم توظيفها في عمليات انتاج الخبز تجاريا . ومن الامثلة الهامة على هذا الاستعمال ، تلك الطريقة التي استعملت في الولايات المتحدة الاميركية والمعروفة باسم (داف مايكر) بهدف الانتاج المستمر للعجينة . وكذلك طريقة (كورليود) المستعملة في انكلترا لانتاج العجينة على اساس العجنات المتتالية . وفي كل من هاتين الحالتين ، يتم استعمال وسائل آلية مكلفة ، الا ان الخبز المصنوع بالطريقة الآلية يمتاز بخواص الحبيبات الدقيقة المتلاصقة والتركيبة الناعمة .

الا ان الانضاج السريع للعجينة وتطويرها يمكن تحقيقه بخلط اقل ، وبدون استعمال اية آليات خاصة ، وهو الاسلوب السريع الذي تم تطويره في استراليا معتمدا على الابحاث التي اجريت في معهد ابحاث الخبز الاسترالي .

الطريقة الاسترالية السريعة

في حال توفر عوامل اكسدة مناسبة ، يمكن انضاج العجينة وتطويرها تطويرا كاملا بسرعة معقولة ، وذلك بخلط العجينة تحت ظروف لا تستلزم جهدا كما تستلزمه عملية خلط العجينة آليا . وحتى يمكن استعمال الطريقة اليدوية لخلط العجينة . ويعتمد الوقت اللازم لعمليتي الخلط والعجن على كثافة وشدة وتشكيل العجينة . ويمكن اتمام عملية الانضاج اثناء مراحل خلط العجينة بمساعدة عوامل تنعيم الفلوتين ، والتي يمكن ان تتواجد طبيعيا او عن طريق اضافتها الى العجينة . وتعرف هذه الطريقة باسم « الانضاج المنشط للعجينة » .

وباستعمال طريقة الخلط البطيء ، فان كمية الهواء الداخلة الى العجينة والتركيب الخلوي النهائي يكونان اقل تجانسا عنهما في حالة الخلط السريع .

وعلى اية حال ، فانه يمكن الحصول على خبز جيد في ساعتين او اقل دون الحاجة الى استعمال وسائل خلط آلية خاصة ومكلفة . وقد اصبحت هذه الطريقة السريعة شائعة الاستعمال في كل انحاء استراليا ، حيث يمكن استعمال اية آلة متوفرة لخلط العجينة . كما وان تقطيع العجينة يتم آليا ، الا ان استعمال الاسطوانات اللفافة لبسط العجين غير شائعة الاستعمال في المخابز الاسترالية .

اما طريقة العجين السريع لانتاج الخبز في استراليا ، فيمكن تلخيص اهم بنودها كما يلي : –

* عوامل انضاج سريعة (عوامل مؤكسدة) لا بد من ادخالها الى العجينة .
* اضافة بعض عوامل التنعيم لمادة الفلوتين لها فائدتها في معظم انواع الطحين .
* اضافة بعض الدهن الى العجينة ، سواء على صورة صلبة او سائلة .
* من الضروري اتمام عملية الخلط والخفق بكاملها .
* اضافة كميات من الخميرة اكثر بقليل مما يضاف في حالة العجن المباشر او العجن المزدوج .
* يتم تحضير عجينة جاهزة للتقطيع والخبز بعد الانتهاء من عملية العجن المزدوج .
* يتم تحضير عجينة جاهزة للتقطيع والخبز بعد الانتهاء من عملية العجن بوقت قصير .

وصفات لتحضير انواع الخبز

فيما يلي بعض الوصفات لانتاج عدة انواع من الخبز باستعمال الطريقة الاسترالية للعجن السريع ، والتي طورها معهد ابحاث الخبز الاسترالي . وقد ذكرنا كمية كل من المكونات كنسبة مئوية من الوزن الاجمالي للطحين . وبافتراض انه تتم المحافظة على التوازن العام ، فان نسبة الدهون او السكر يمكن ان تختلف قليلا حسب الاحتياجات المحلية . والجدير بالذكر ان مسحوق الحليب او البيض هما مادتان اختياريتان ، ويمكن استعمالهما تبعا لتوفرها او حسب الرغبة .

الخبز السريع

المكونات	النوعية العادية	النوعية الخاصة
طحين (متوسط الشدة)	١٠٠	١٠٠
ماء (بالتقريب)	٦٠:٠	٥٨
ملح	١:٥	١:٥
دهن	٢	٦
سكر	٢	٦
خميرة (جافة) تقريبا	١:٢	١:٥
بيض	–	٤
مسحوق الحليب	–	٢
** محسنات الخبز		

انظر الملاحظة ادناه

** تعني محسنات الخبز في هذه الوصفات ، ذلك المزيج المركب الذي يحتوي على ملطفات لمادة الفلوتين ، وغيرها من المواد التي يمكن ان تحسن خاصيات العجينة ونوعية الخبز . كما وان محسنات الخبز تكون عادة على شكل مسحوق ، ويمكن شراؤها من وكلاء المخابز ، او يمكن للخباز تحضير مزيج المحسنات بنفسه حسب حاجته . ويجب استعمال المحسنات المعدة للاستعمال التجاري حسب التعليمات التي يحددها المصنع .

مفهوم ترشيد الاستهلاك يعني :

ضرورة ربط تطور الانفاق مع تطور دخل الأسرة



● الشراء من المحلات الرخيصة أساسه وعي انفاقي

دمشق – «القبس» :

مفهوم ترشيد الاستهلاك لدى الاسرة ، هو ان تكون معدلات التزايد في حجم الاستهلاك متناسبة مع معدلات التزايد في نمو دخلها . وحتى الان لا تزال الانماط الاستهلاكية المقلدة تتطور ، وتاخذ الكثير من الخارج دون حساب او ميزانية مدروسة .

وعندما تتنوع انماط الاستهلاك يجب ان تكون متزامنة مع تطور دخل الاسرة .

الباحثة نجوى قصاب من المهتمين بالدراسات الخاصة ، والمتعلقة بحماية المستهلك وترشيد استهلاكه ، وفي ندوة لها ذكرت ان موضوع الاستهلاك يهتم به اليوم كل من علم الاجتماع الصناعي ، وعلم النفس الصناعي ، وعلم الاجتماع الاقتصادي ، وتتركز الابحاث على ما يسمى« بفيزيولوجيا » الاستهلاك ، و « سايكلوجيا » المستهلك اي دراسة نفسية المستهلك ، وكيف يلجا الى عملية الشراء من أجل ان تستخدم هذه الدراسات في استمرارية عملية الانتاج ، وخلق مجتمع استهلاكي ، وتقليص الوعي الاستهلاكي لدى المواطنين ، حيث نجحت الدول المتقدمة والراسمالية بالذات الى التاكيد على الحوافز للشراء من اجل وضع المستهلك دائما ضمن ايحاءات معينة ، وحوافز تقوده للشراء باستمرار ، حيث تنتج دائما المواد التي فيها اكثر من منفعة اقتصادية للمستهلك حتى تضعه في دوامة الاستهلاك ، والشراء باستمرار .

ولذلك ان ترشيد الاستهلاك كسياسة عامة لا يمكن ان يتحقق نجاحه الا من خلال استجابة المستهلكين لهذه السياسة ، وقناعتهم بان بناء القاعدة الاقتصادية لميزانية الاسرة ، والانتاج المستقبلي لها يؤمن انفاقا مستقبليا احسن وافضل . وهذا هو المهم . بمعنى التركيز على استجابة المواطنين ووعيهم لمسالة ترشيد الاستهلاك ، ومنع الهدر ، وعدم اللهاث وراء الحاجات المستوردة حديثا . اما تعديل مواقفهم ، وعاداتهم الاستهلاكية ، ونشر نمط استهلاكي معين يمكن عن طريقه تامين مستوى مقبول لدى الاسر .

وتشير الباحثة نجوى قصاب حسن الى ان هذا من اهم الابحاث التي تتركز فيها هذه الدراسة ، في حين نشرت دراسات عديدة في ميزانية الاسرة ، وعن كيفية عقلنة هذه الميزانية ، او ترشيد الموارد الاسرية بحيث تستطيع الاسرة ان تؤمن من خلال مواردها احتياجات ابنائها كافة ومن الطبيعي ان سياسة ترشيد الاستهلاك ، ليس دعوة الى التقشف ، وانما هي في اطارها العام نوع من الوعي ، وادراك بان تخفيف سبل الهدر وترشيد الموارد ، واعادة النظر في سلم الاولويات هو نوع من الالتزام بالمبادىء العامة ، والمساهمة في بناء قاعدة اقتصادية مستقبلية افضل كما ان هنالك دراسات عديدة تناولت هذا المجال للتوعية الاسر الفقيرة والاسر الغنية على حد سواء من اجل تعديل العادات السلوكية الاستهلاكية وممارسة سلم اولوياتها اثناء الشراء ، واثناء تلبية احتياجات الاسرة للوصول فيها الى الكفاية ، والى تامين المتطلبات بشكل عام .

واعربت عن رأيها بان للمنظمات النسائية ايضا دور في التوعية الى الاسلوب الامثل للانفاق ، والاستجابة لسياسة ترشيد الاستهلاك في الاسرة ، كما يجب التاكيد على الاسرة في هذا الموضوع لتكون القدوة في الالتزام بهذه السياسة ، من اجل تخفيف مظاهر التفاوت في الشراء والتاكيد على الالتزام بالمبادىء الاساسية لبناء مستقبل افضل لاجيالهم المقبلة .

● التحضير للسفر باب واسع للمصروفات

صحوة اميركية ضد التلفزيون

نظمت مدينة فار منغتون الاميركية حملة توعية ضد التلفزيون ونجحت في حمل كافة الاهالي على مقاطعة البرامج التلفزيونية مقاطعة جزئية اقتصرت فيها المشاهدة على نشرات الاخبار والبرامج العلمية والثقافية. في الوقت الذي التزم بعض السكان، وقدر عددهم بنحو ألف رب اسرة بهذه المقاطعة.

وقد حفز النجاح الذي لقيته دعوة المقاطعة الى تكرارها لمرة اخرى في شهر يناير المقبل.

وتقوم فكرة محاربة البرامج التلفزيونية على ان الجلوس امام التلفزيون يصبح نمطا للقاء الاسرة مما يحرمها فرص الحديث والتشاور وتبادل الاخبار والمعلومات والمشاكل والهموم. كما انه يحل محل المطالعة المبرمجة ويستولي على قسط من اهتمام الشباب بالدروس، ما لم تتحول برامج التلفزيون الى مواد تحقق تلك الاهداف وتتعامل معها بايجابية.

ومما شجع مواطني تلك المدينة الاميركية الصغيرة على مواصلة تجربتهم الرائدة تصريح امين المكتبة العامة في المدينة بان الاقبال ازداد بشكل محسوس على المطالعة واستعارة الكتب طيلة ايام التجربة.

■ بريد المستهلك ■

القارىء محمد احمد عباس بعث الينا برسالة ارفق معها عدة صور. ويقول في رسالته:

ما نشر بجريدتكم الغراء عدد ٤٤٨١ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٤ صفحة حماية المستهلك تحت عنوان «الجارب الذي صنع في اسرائيل» ..

يسرني اهتمامكم بهذه المواضيع التي تقف في وجه المخربين لهذا البلد الغالي .. وخاصة انكم قد نشرتم اكثر من مرة بخصوص هذا الموضوع .. ويسرني ان اشترك معكم بهذه المواضيع وارجو منكم ان تنشروا صوري لكي احس انني قد قدمت شيئا لهذا البلد الغالي .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

● المحرر : نحيي فيك هذا الاهتمام الوطني ولا تخفي عليك عدم ادراكنا لما تقصده بنشر هذه الصور وهي لورقة نقد اسرائيلية من فئة (شيكل واحد) من الوجهين. ولماركة ملابس رياضية تصنع باسرائيل . فكيف اعتبرت نشرها من دون ذكر واقعة او خبر اسهاما بمقاطعة المنتجات الاسرائيلية ؟

ضربة اسرائيلية للحمضيات اللبنانية تنعكس على السوق المحلية

يتوقع مستوردو الخضار والفواكه ان تتاثر الواردات اللبنانية خلال الاسبوع الحالي كنتيجة لتردي اوضاع النقل من الجنوب الى بيروت وسائر المناطق، وذلك لعدم سماح قوات الاحتلال للواردات الجنوبية بالعبور الا بكميات محدودة وفق شروط صعبة ومكلفة، مما جعل اجرة نقل صندوق البرتقال الواحد تبلغ حوالي ٢٠ – ٢٥ ليرة اي ما يقارب ثمن الصندوق.

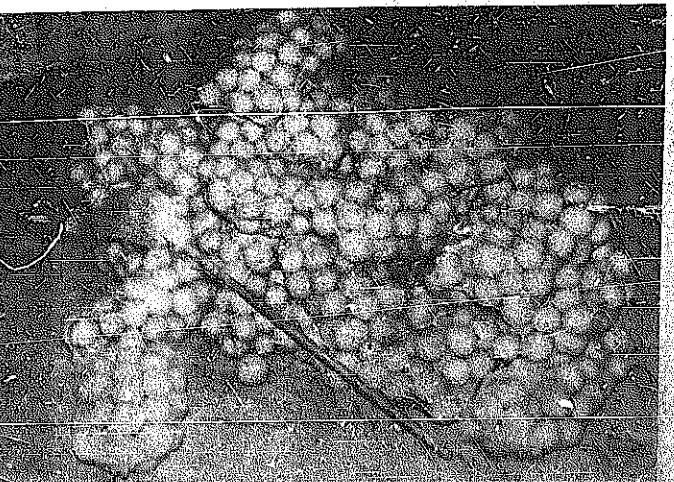
وقد حدت تلك المصاعب بالتعاونيات الزراعية الى عدم استقبال الانتاج لاكثر من ثلاثة ايام في الاسبوع، بحيث لا تزيد الكمية عن نسبة ٤٠ بالمائة.

ومعروف ان الحمضيات هي المحصول الزراعي الرئيسي في لبنان بعد التفاح، كما انها المحصول الاول والاكثر اهمية اقتصادية لمنطقة الجنوب يليها التبغ.

وكانت نقابة عمال الزراعة في الجنوب قد دعت قبل اربعة ايام الى اضراب عن بيع المنتجات الزراعية بالجملة احتجاجا على تعسف القوات الاسرائيلية. وقد توقف البيع فعلا لمدة ٢٤ ساعة في الاسواق المركزية بالجملة (الحسبة) في مدينتي صيدا وصور وكذلك في مراكز التعاونيات الزراعية.

وبسبب هذه الاختناقات التسويقية التي يلجا اليها العدو الاسرائيلي للضغط على الجنوب بصورة متكررة، يتحسب الموردون للبرتقال خاصة والحمضيات اللبنانية بشكل عام ان تتاثر اسعارها بالارتفاع في اسواق الكويت. بحيث تصاب باختناق سعري يجعلها غير مناسبة للشراء امام الواردات الاخرى المنافسة. مع تاثر الجودة بسبب ظروف النقل وتاثر الكميات للاسباب التي سبق ذكرها.

وتاتي هذه الصعوبات مع بداية الموسم، ضربة قاسية على المزارع اللبناني الجنوبي ولا يسلم من رد فعلها المستهلك العربي لتلك المنتجات.



● حمضيات لبنانية والمكنسة فوقها..



● مشهد (للحسبة) بمدينة صيداء

الصيدليات

الكويت : صيدلية الكندي ٤٣٢٤٤٨ الدهله – شارع الجزائر – بناية بهبهاني .
الكويت : صيدلية الرازي – شارع جابر المبارك – دوار سينما الحمراء .

حولي والنقرة : صيدلية اكبر ٢٥١٦٦١٢ حولي – شارع تونس .
السالمية والرميثية : صيدلية النهضة ٥٦١٣٣٣٢ شارع بغداد .
الفحيحيل والاحمدي : صيدلية عادل ٩١٢٧٩٥ الفحيحيل – بناية العوضي .

الفروانية : صيدلية المناور ٧١٠٦٩٢ – شارع السوق الجنوبي .
الجهراء : صيدلية النور – شارع المطاق .

[illegible]

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

[illegible]

بدالة

بدالة : ٧٣٥٠٩٩ – ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة : ١٠٢
المرور : [illegible]

[illegible]

أرقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٧٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

[illegible]

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
النسائية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠٠
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

القبس تنشره قبل صدوره في موسكو

بقلم : ايغور باروسلافشيف

الصهيونيّة وجرائمها ٣

عدوان اسرائيل على لبنان في يونيو ١٩٨٢ هو موضوع كتاب سوفيتي لم يصدر بعد ، وتستعد لاصداره اللجنة السوفيتية لمكافحة الصهيونية بالتعاون مع دار « التقدم للنشر » .

في الحلقات السابقة كشف مؤلف كتاب الصهيونية وجرائمها ما حدث خلال الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان في صيف عام ١٩٨٢ وكيف ان قادة اسرائيل خططوا لهجومهم قبل حدوثه بعام كامل بهدف ضرب الشعبين الفلسطيني واللبناني وتحت شعار كاذب هو السلام للجليل وكيف دمرت مدن لبنان الجنوبية وازيلت من على وجه الارض المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيم عين الحلوة وفي هذه الحلقة يتعرض الكاتب للاعمال الوحشية التي ارتكبها الصهاينة خلال حصار بيروت .

أميركا تبرئ نفسها من همجيّة الصهاينة في لبنان

اظهر مقاتلو حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية منذ اليوم الاول للغزو الاسرائيلي ، شجاعة نادرة ، فكانوا لا يتركون مواقعهم بدون قتال . واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في حينها خبرا يتضمن ان مجموعات من الانصار بدأت نشاطها فورا على الاراضي التي احتلتها القوات الاسرائيلية وابادت للعدو معدات وافرادا . وقد اضطر الاسرائيليون للاعتراف بان قواتهم تكبدت خسائر فادحة .

الحصار

وكان الغزاة عند بلوغهم ضواحي بيروت الغربية امام امرين ، اما احتلال المدينة عنوة واما محاصرتها فترة طويلة وحرمان السكان من الاغذية والادوية والكهرباء ومياه الشرب مع قصفها بشكل منتظم بكافة انواع الاسلحة . وقد اختار الاسرائيليون الحل الثاني ، آخذين بالحسبان المقاومة العنيفة التي ابداها المدافعون عن صور وصيدا والدامور . وكان حسابهم ان المدينة الكبيرة المكتظة بالسكان المنقطعة عن العالم الخارجي والمطوقة تطويقا محكما ، لن تصمد فترة طويلة .

ولكنهم اخطأوا الحساب . ومرت الايام بل والاسابيع ، الواحد بعد الاخر وبيروت الغربية حتى لم تفكر بالاستسلام ، مراقبة بانتباه كل حركة للعدو وعاملة بحزم على احباط اي محاولة يقوم بها لاحتلال موقع اكثر ملاءمة .

واتخذ قصف القنابل والقصف المدفعي لاحياء المدينة السكنية منذ الايام الاولى للحصار ، طابعا غاية في الوحشية . وكان العدد الاكبر من الضحايا كما اوردته الاحصائيات ، بين السكان المدنيين رغم تصريحات ممثلي القيادة الاسرائيلية بان الاهداف لمواقع منظمة التحرير الفلسطينية . وكان الصهاينة يطلقون بشكل دوري عشوائي نيرانهم على مستشفيات المدينة المكتظة بآلاف الجرحى .

وصرح هانس غوران فرانك وهو محام سويدي وشاهد عيان للحوادث ، فقال : « ان المستشفيات في بيروت الغربية ترفع علم الصليب الاحمر ، بشكل واضح ولا يثير اي لبس وكانت الطغمة العسكرية الاسرائيلية ترى ذلك الشعار بالطبع ، هذا بالاضافة الى ان شخصيات رسمية اسرائيلية اعلنت بانهم يعرفون كافة مواقع المستشفيات في المدينة . وبالرغم من كل ذلك ، فقد تعرضت المستشفيات للقصف بالقنابل .. ويعتبر هذا العمل جريمة خطيرة ارتكبت عمدا » .

ومع اكتمال حصار بيروت الغربية في بداية تموز (يوليو) حرمت المدينة تماما من الطاقة الكهربائية والماء . وتأزمت الحالة وبلغت درجة خطرة خلال ايام معدودات .

وكتب الصحافي البريطاني جيمس ماك - ماندس من بيروت في تلك الايام :

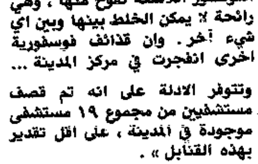
« لقد تشكلت طوابير كبيرة عند حنفيات المياه ... وافتتحت قوات هيئة الامم المتحدة الموقتة في لبنان ، خمسة مراكز لتوزيع قناني المياه ، ولكن هذا لم يكن كافيا على الاطلاق .

ونقصت المواد الغذائية بدرجة خطرة للغاية ايضا ، ذلك لان توريدات الطحين التي كانت تجلبها عادة من بيروت الشرقية سيارات الشحن انقطعت تماما . ونقص الخبز الذي يعتبر الغذاء الرئيسي هناك ، كما في اكثرية مدن الشرق الاوسط ، شعر به الاهالي المحاصرون بشكل حاد في الاحياء الجنوبية الفقيرة من المدينة ...

ويقول الاطباء ، العاملون في احد مستشفيات بيروت ، ان الادوية لا تزال تصلهم ، ولكن الحصار الاسرائيلي قد يؤدي الى غلق المستشفى ، ذلك لانه لم يبق من وقود للمولدة الكهربائية الا ما يكفي لاربعة ايام » .

وتفاقم الوضع بشدة ، حينما منع الاسرائيليون في ١٣ تموز (يوليو) امداد المدينة المحاصرة بالادوية . واورد كريس ورايت ، مراسل « الغارديان » خبرا من بيروت يقول : « ان العاملين في المستشفيات المنهكين للغاية ، يطالبون دائما بالادوية الموجودة في القسم الشرقي من بيروت والجاهزة للارسال ، ولكن ليس هناك ما يشير الى ان الاسرائيليين عازمون على تخفيف الحصار ... » .

واصبحت الحالة اواسط الصيف لا تطاق . فقد اعلنت بلدية بيروت رسميا ، بانها ستتوقف عن نقل القمامة بعد ان انتهى احتياطي البنزين ، وامتدت طوابير سيارات نقل القمامة دون حراك على امتداد شوارع المدينة . وطالب الناس بحرق اكوام الزبالة في الباحات مباشرة . وفي تلك الفترة ايضا اغلقت كافة المخابز عمليا نتيجة لعدم توفر الوقود والطحين .



● قصف بيروت

القنابل الفوسفورية الانشطارية

ويذكر شهود العيان ، بانه لم يكن في بيروت الغربية مكان آمن في تلك الايام . فقد كان القصف الجوي وقصف المدفعية يتتابعان دون انقطاع تقريبا . زد على ذلك ، ان المعتدي استخدم بشكل واسع منذ الايام الاولى للحصار القنابل الفوسفورية والانشطارية التي تسبب للضحايا جروحا خطيرة وآلاما فظيعة .

واعلن ابو الوليد ، كبير الجراحين في احد المستشفيات في صبرا : « ان نسبة الوفيات عالية للغاية بين الجرحى ، الذين ينقلون لاجراء عمليات جراحية لهم » . واشار الى ان نسبة الوفيات في فترة الغزو الاسرائيلي الاول في ربيع عام ١٩٧٨ اثناء اجراء العمليات الجراحية ، كانت تشكل من ١٥ الى ٢٠ بالمائة ، واما في عام ١٩٨٢ فقد ارتفعت الى ٣٠ بالمائة وحتى ٥٠ بالمائة . واوضح الدكتور ابو الوليد ، ان سبب ذلك هو استخدام القنابل الفوسفورية والانشطارية ضد السكان المدنيين .

وجاء في شهادة لورين جينكينس ، الصحافي الاميركي : « كان عدد كبير من القذائف من قياس ١٥٥ملم ، التي تم العثور عليها بين الانقاض ، مغطى من الداخل باوكسيد برتقالي اللون يميل الى الصفرة ، وكانت رائحة الفوسفور اللاسعة تفوح منها ، وهي رائحة لا يمكن الخلط بينها وبين اي شيء آخر . وان قذائف فوسفورية اخرى انفجرت في مركز المدينة ...

وتتوفر الادلة على انه تم قصف مستشفيين من مجموع ١٩ مستشفى موجودة في المدينة ، على اقل تقدير بهذه القنابل » .

وهذا ما كتبته صحيفة « التايمز » بهذا الخصوص : « ان القنابل والقذائف الفوسفورية تعتبر سلاحا اعتياديا في غالبية الجيوش الغربية التي تستخدمها كوسيلة لتحديد اهداف المدفعية او بمثابة وسيلة لاقامة ساتر من الدخان . غير انها تستخدم كقاعدة في ظروف المعارك الميدانية فقط .

وتضم محاضر معاهدة هيئة الامم المتحدة المقرة عام ١٩٨٠ في جنيف ، تحديدات خاصة باستخدام الاسلحة الحارقة ضد المواقع العسكرية الواقعة بعيدا عن احياء المدن السكنية ... وقد شاركت اسرائيل في اعمال ذلك المؤتمر » .

جرائم

وجاء في نداء اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الى اطباء العالم : « ان محتويات القنابل الفوسفورية سهلة الاشتعال وشديدة الخطر . وعند انفجار القنبلة او القذيفة ، تاخذ هذه المواد بالانتشار وتتحول الى سائل وتشتعل وتتحرك بسرعة كبيرة في المناطق المعنية . وعندما تصيب الانسان تتغلغل في جسمه وتستمر مشتعلة كلما حصلت على الاوكسجين من انسجة الانسان ويشعر الانسان اثناء اصابة الفوسفور للجسم وخلال فترة علاج مثال هذه الجروح ، بآلام حادة ، اما حياته فتصل الى مرحلة خطرة . ويستمر الفوسفور بالاشتعال داخل جسم الانسان لبضع ساعات حتى بعد حلول الوفاة . وهناك حالات معروفة ، استمر فيها اشتعال الفوسفور داخل جسم الانسان فترة ثلاثة ايام » .

وبالاضافة الى القنابل الفوسفورية ، استخدم الاسرائيليون ضد سكان بيروت الغربية القنابل الانشطارية . وقد عثر على عدد كبير من القنابل الانشطارية التي لم تنفجر ، تحمل علامة « صنع في اميركا » بين خرائب العاصمة اللبنانية . وجاء استخدام القنابل الانشطارية مخالفا للاتفاقية الرسمية بين الولايات المتحدة الاميركية ، التي كانت تنص على استخدام اسرائيل للقنابل الانشطارية الاميركية في حالة اعتداء بلدين عربيين او اكثر عليها فقط وللاهداف الدفاعية البحتة . واعلنت الولايات المتحدة « براءة » محاولة تبرئة نفسها من جريمة الصهيونية في لبنان ، عن « وقف » اي توريدات جديدة من القنابل الانشطارية الى اسرائيل (اذ تعهدت الولايات المتحدة ببيع ٢٢الف قنبلة من هذا النوع الى اسرائيل - المؤلف) .

ولماذا « براءة » ؟ - كتبت مجلة « ميدل ايست انترنيشينال » : كانوا في الاوساط العسكرية (في الولايات المتحدة الاميركية) يعرفون جيدا منذ حزيران (يونيو عام ١٩٦٧) ، بان الجيش الاسرائيلي ما هو الا « مختبر » لاختبار الذخائر والاسلحة التجريبية ، الاميركية الصنع في اغلبها وامتحانها في ظروف القتال » .

الحلقة التالية : مجزرة صبرا وشاتيلا

مظاهرات الأزهر

■ الحكومة تتهم «المعارضة» بإثارة طلاب الازهر

■ التحقيق مع صحافي «بالأهرام» تعاطف مع المتظاهرين

■ الطالب المقتول ظل ينزف حتى الموت دون علاج !

القاهرة - مكتب «القبس» :

اتهمت الحكومة المصرية بعض احزاب المعارضة (كالعادة) باثارة طلاب الجامعات ، ودفعهم الى القيام بمظاهرات « لا مبرر لها » سوى تعكير صفو الامن والاستقرار ، واستغلال روح الاندفاع لدى شباب الجامعات ، واستقطابهم الى صفوفها .

جاء هذا الاتهام على لسان مصدر امني كبير حول الاحداث التي شهدتها خلال الاسبوع الماضي جامعات القاهرة والاسكندرية والازهر ، والتي أدت الى اغلاق جامعة ، الازهر وافراغ مدينتها الجامعية لمدة اسبوعين ، ابتداء من يوم الاثنين ٢٦ نوفمبر الماضي .

مظاهرات شاملة

وكانت المظاهرات الماضية قد اشتعلت في جامعة الازهر ، يوم الخميس ٢٢ نوفمبر الماضي ، مبتدئة بحوالي ٥٠٠ طالب من كلية التجارة ، رافعة اللافتات التي تطالب باقالة وزير الداخلية والتحقيق في حادث وفاة زميلهم محسن احمد الشيخ ، الذي دهمته سيارة شرطة « لوري » مسرعة ، كان يقودها ضابط اثناء عبوره احد تقاطعات شارع الازهر ، واثناء مرور الطالب ، حيث كانت اشارة المرور حمراء . وقد ظل الطالب ينزف ثلاث ساعات ، حيث فشل زملاؤه في ادخاله مستشفى الازهر لاسعافه ، فنقلوه الى مستشفى « المقاولين العرب » بمدينة نصر ، فرفض المسؤولون فيها استقباله دون دفع تامين تحت حساب العلاج ، فتوفي الطالب في طريق عودته .

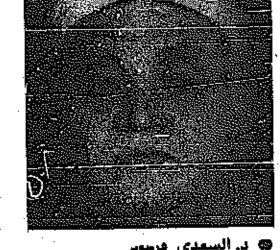
وفي اليوم التالي كان النبأ قد سرى في ارجاء المدينتين الجامعيتين ـ للطلاب والطالبات ـ واللتين تضمان اكثر من ١١ الف طالب وطالبة ، فقامت مظاهرات استمرت طوال اليوم ، وما لبثت ان شملت باقي كليات الجامعة : الطب ، والهندسة ، والقانون والشريعة ، والدراسات الاسلامية ، واللغة العربية واصول الدين ، فضلا عن كلية التجارة ، التي ينتمي اليها الطالب القتيل ، حيث توقفت الدراسة في هذه الكليات ، مع بداية صباح السبت ٢٤ نوفمبر الماضي . وتعالت هتافات الطلاب بسقوط وزير الداخلية ، واعلان الكثير من مطالبهم .



● احمد رشدي



● د. السعدي فرهود



● احمد بهجت

الاستعانة بالأمن المركزي

وقرر الطلاب الاعتصام داخل الجامعة ، مما دفع قيادة الحرس الجامعي بها الى طلب اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي ، التي واجهت غضب الطلاب باطلاق الرصاص في الهواء ، والقنابل المسيلة للدموع ، والهراوات ، مما أدى الى اصابة العديد من الطلاب ورجال الامن . وقد اندفعت قنبلة ـ بطريق الخطأ ـ الى مكتب عميد كلية الطب فاشتعلت فيه النيران ، مما زاد من حدة المظاهرات .

وفي يوم الاحد ٢٥ نوفمبر حاول د . السعدي فرهود ، رئيس الجامعة ، امتصاص غضب الطلاب ، فاستقبل عددا من قيادتهم في مكتبه ، واستمع الى مطالبهم ، التي تتلخص في :

● تطبيق الشريعة الاسلامية داخل الجامعة ، وفرض الزي الاسلامي على كافة الطالبات . ورفع الحرس الجامعي .

● استقالة رئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام ورؤساء الاتحادات الطلابية ، وجعل اختيارهم بالانتخاب الديمقراطي الحر ، وليس بالتعيين من قبل السلطات .

● الغاء لائحة ١٩٧٩ وحل مشاكل الطلاب المغتربين ، والذين يزيد عددهم عن ١٨ الف طالب ، بتوفير مساكن لهم في المدينة الجامعية ، حيث يقيم معظمهم في غرف ملحقة بالمقابر او في بيوت قريبة منها ، يصل أجر السرير الواحد فيها الى ٢٠ جنيها شهريا ، ضمن غرفة تضم عددا من الاسرة ، ولا تخضع لاي اشراف اجتماعي او صحي .

● الافراج عن زملائهم ، الذين اعتقلتهم قوات الامن خلال المظاهرات ، والذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠ طالب من بينهم ست طالبات . وعلى رأسهم الطالب مصطفى محمد حسن ، الامين المساعد لاتحاد طلاب الجامعة . وكذلك الافراج عن الطلاب المعتقلين قبل ثلاثة اشهر ، والذين يبلغ عددهم ٦٤ طالبا ، مع دفع تعويضات مالية لهم عن فترة اعتقالهم ، دون توجيه أية اتهامات لهم ، وبالطرق غير القانونية .

● الغاء قانون استنفاذ عدد مرات الرسوب ، وصرف مكافآت تشجيعية للطلبة المتفوقين دراسيا .

● الاكتفاء بتدريس مادة التربية العسكرية في السنة الاولى الجامعية ، بدلا من استمرارها طوال سنوات الدراسة ، اسوة بالجامعات الاخرى .

رئيس الجامعة يستجيب

رئيس الجامعة ابلغ الطلاب بانه تم توزيع ١٢ مليون جنيه على كليات الجامعة ، لدعم الكتاب الجامعي ، وصرف مكافآت تشجيعية للطلاب المتفوقين ، بواقع ٥ر١٢ جنيها لكل طالب .

كما أبدى موافقته على مبدأ الانتخاب ، بالنسبة لكافة المناصب داخل الجامعة ، الا انه ابلغ الطلاب ان هذه القضية ليست قضيتهم ، وانما قضية اعضاء هيئة التدريس . اما بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، فقد أبدى د . فرهود مخاوفه من ان تكون هذه المطالبة « محاولة لنشر دعوات سياسية » . وقال ان الازهر قد قنن المذاهب الفقهية ، وقدمها الى مجلس الشعب . وتم وضع عشرة مشروعات لقوانين بالشريعة الاسلامية ، أحيلت الى ادارة البحوث الاسلامية في المجلس لدراستها .

أحد قيادات الحرس الجامعي بجامعة الازهر ، قال لـ «القبس» بأن سيارة الشرطة التي دهست الطالب ، كان يقودها شرطي وليس ضابطا كما يذكر الطلاب . وأن هذا السائق ـ الشرطي ـ سوف يحاكم في اول ديسمبر المقبل .

وذكر ان اغلاق الجامعة سوف يستمر بعد مدة الاسبوعين مرة اخرى ، اذا رأت السلطات ان مظاهرات الطلاب سوف تتجدد مرة اخرى ، مما يجعل استمرار الدراسة امرا متعذرا .

اثارة في « الاهرام »

من ناحية اخرى علمت «القبس» ان تحقيقا يجري مع الكاتب الصحافي احمد بهجت ، حول الكلمة التي نشرها في صحيفة « الاهرام » الحكومية ، في عددها الصادر يوم الاحد ٢٥ نوفمبر تحت عنوان « نداء الوطن » والتي روى فيها قصة الطالب عبد الحكم الجراحي ، الذي استشهد برصاص الشرطة في نوفمبر ١٩٣٥ ، حيث كان يسير في طليعة مظاهرات كليات الجامعة الهاتفة باسم مصر ، بعد ان تقدم الى احد الضباط الانكليز سائلا : « كيف لا يكون لطلبة الجامعة حصانة ادبية تمنع اعتداء الجند عليهم ، ماداموا بمعزل عن العنف ؟ » .

أحمد بهجت متهم بانه دس هذا المقال تعاطفا مع حركة طلاب الجامعات المصرية ، ذاكرا قصة الطالب الجراحي ، واصفا اياه بانه « مضى مع شهداء نوفمبر » ، ومشيرا الى التطابق بين ما كانت تفعله قوات الاحتلال الانكليزي عام ١٩٣٥ ، وما تفعله قوات الامن الوطنية في وقتنا الحالي ، من وسائل قمع المظاهرات الطلابية .

مشكلة الغذاء في مصر والوطن العربي

القاهرة ـ مكتب «القبس» :

من الابحاث المهمة التي تقدم بها باحثان مصريان مؤخرا بحث يدور حول مشكلة الغذاء في مصر والوطن العربي .

الدول الكبرى اليوم تتحكم في مقدرات العالم الثالث عن طريق سلاح خطير ، هو سلاح الغذاء .. فالدول النامية مشغولة بقضاياها السياسية وحروبها فيما بينها ، وبالتالي فهي تستورد السلاح والغذاء من الدول الكبرى ، وتتحول الى دول تابعة تدور في فلك القوى الكبرى .

والدول العربية دول نامية يتهددها مثل غيرها خطر التبعية مالم تتكامل فيما بينها لتحقيق الاكتفاء الذاتي واستغلال الموارد المتاحة افضل استغلال .

واقعنا الغذائي

يقول د . انس محمد متولي استاذ ورئيس قسم علوم الاطعمة والتغذية بالمركز القومي المصري للبحوث ، ان نظرة الى الوطن العربي تريحنا انه يشغل مساحة واسعة من اليابس ولكن خمسها فقط هو القابل للزراعة ، والخمس الاخر مراع للحيوانات وان ربع السكان يعملون بالرعي ... كما ان الوطن العربي يستورد ٩٠٪ سنويا من احتياجاته الغذائية .

ان قطعان الحيوانات العربية من اكبر القطعان في العالم ورغم ذلك فان استهلاك الفرد العربي من اللحوم في المتوسط هو ٢٥ر٨ كيلوغرامات سنويا بينما المتوسط العالمي ٢٢ كيلو سنويا .

وتشير الاحصاءات الى ان استهلاك المواطن العربي من الاسماك في المتوسط هو ٦ كيلو غرامات سنويا ، بينما المتوسط العالمي هو ١٨ كيلو غراما .

ونسب استهلاك الاسماك في الوطن العربي ليست موزعة توزيعا عادلا ... فبينما يصل متوسط استهلاك الفرد في سلطنة عمان الى ١٤٧ كيلو غراما سنويا نجده لا يتعدى ٤ر كيلو في الاردن .

والدول التي يفيض انتاجها من الاسماك عن حاجتها الاستهلاكية تستخدم الفائض علفا للماشية بدلا من تصديره الى الدول العربية الاخرى .

الحرارة الناقصة

يقول د . امين ان الفقر ياتي على قائمة اسباب انتشار سوء الاغذية ، ولكنه ليس هو المسؤول وحده عن ذلك ، فهناك ايضا الجهل وتفشي الامية خاصة بين الامهات ، مما يحول دون تغذية الطفل بطرق صحيحة سليمة .

انماط الاستهلاك

يقول د . امين ان انماط الاستهلاك في الوطن العربي قد تغيرت كثيرا ، وتغيرت معها انصبة الفرد من السلع الغذائية .

يرجع ذلك الى عدة اسباب منها ارتفاع اسعار النفط في معظم الدول النفطية ، وهجرة العمالة من الدول غير المنتجة للنفط مما ادى الى زيادة مستوى الدخول وبالتالي زيادة الاستهلاك للمواد الغذائية مع بقاء انتاجها على ما هو عليه .

علاج مشاكل الغذاء

يرى د . امين ان مشاكل الغذاء في الوطن العربي ترجع الى قلة الانتاج والى سوء توزيع المواد الغذائية وسوء استهلاكها .

والحل هو انتاج المحاصيل الزراعية طبقا للاحتياجات الفعلية ، وتنشيط البرامج والمؤتمرات في مجال علوم التغذية وتطويع التكنولوجيا المتقدمة طبقا للظروف المحلية العربية .

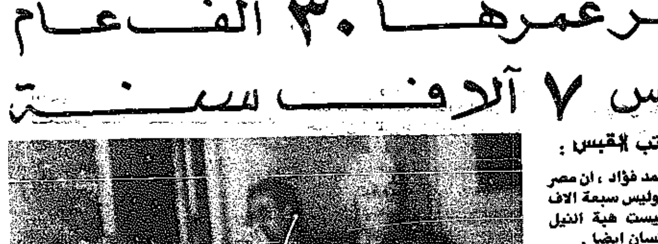
● د. امين اسماعيل عبده

● د. انس محمد متولي

د. نعمات أحمد فؤاد في ندوة حول شخصية مصر

مصر عمرها ٣٠ ألف عام وليس ٧ آلاف سنة

القاهرة ـ مكتب القبس :



● د. نعمات تتحدث في الندوة

قالت د . نعمات احمد فؤاد ، ان مصر عمرها ٣٠ الف عام وليس سبعة الاف كما شاع . وانها ليست هبة النيل فقط ، وانما هبة الانسان ايضا .

واضافت في ندوة اقامها نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بعنوان « تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول شخصية مصر » ان مصر كانت تصد الغزو العسكري بغزو حضاري وتحتل الاحتلال !

وذكرت ان القول بوثنية مصر مغالطة تاريخية ، فهي متدينة قبل نزول الاديان السماوية . واضافت ان مصر لم تعرف اي دين سماوي « لان الدين وسيلة للتقويم ، ومصر مرتقية ولا تحتاج للتقويم » ! .

هبة النيل والانسان

في بداية محاضرتها قالت د . نعمات فؤاد ، التي كانت ترتدي ثوبا مطرزا بزهرة اللوتس ، ان مقولة هيرودوت « مصر هبة النيل » تؤخذ على انها مدح ، ولكنها ليست كذلك . فقد عرفت مصر القديمة التعلم داخل المعابد ، وعندما جاء المؤرخ الالماني « هيرودوت » الى مصر ، وأراد ان يدخل احد معابدها ، منعه الكهنة ، فقال كلمته الشهيرة : « مصر هبة النيل » ، بمعنى انه ليس للمصريين شيء فيها .

ان مصر ليست هبة النيل فقط ، فهناك بلدان كثيرة تجري فيها انهار مثل العراق ، فلماذا لم تقم على ضفافها حضارة كحضارة مصر القديمة ؟ الاجابة هي ان الانسان المصري عرف قيمة النيل ، واحسن استغلاله ، لذا فمصر هبة النيل والانسان .

اناقة حضارية

وقالت د . نعمات ان ما يشاع على السنة الخطباء ، من ان حضارة مصر عمرها ٧٠٠٠ عام ليس صحيحا فهذا هو عمر الكتابة ، ولمصر تاريخ عريق قبل الكتابة ، فالمتحف المصري القديم يحتوي على ادوات من الرهافة والاتقان بما ينم عن انها احتاجت الى زمن طويل كي تصل الى هذا المستوى ، وبعض هذه الادوات عمرها ١٠٠٠٠ عام . فمثلا هناك مشط مقبض على شكل رأس غزال انيق ، وهناك حبوب كانها خرجت من الحقل لساعتها ، اي ان المسائل ارتفعت على الضرورة ، وتحولت الى اناقة حضارية .

قبل التدين

واكدت د . نعمات فؤاد في تصحيحها لمقولة وثنية مصر ان مصر كانت قاعدة الاديان ، فاذا كان الدين هو الضمير فمصر عرفت الضمير ، واطلقت عليه « منخت » . والضمير اقسى من القانون ، لانه ينبع من داخل الذات الانسانية . واذا كان الدين هو الرحمة فالحكيم المصري القديم يقول : « كن مرضعا للمريض » . ويقول : « اذا كنت تركب المركب فلا تتقدم من لا ولد له » .

مصر عرفت الميزان والبعث والخلود ، عرفت القانون الموحد ، عندما كان قانون « حمورابي » يفرق في الحكم حسب الدرجة الاجتماعية للخصوم . لم تعرف الرق والرقيق ، حينما كان الرومان على عنجهيتهم يبيعون اولادهم . قال رمسيس الثاني بعد انتصاره في موقعة قادس « الله نصرني في المعركة وكان اقرب الي من جنودي » . كل هذا مكتوب في متون الاهرام . فماذا يكون الدين غير هذا ؟ ان مصر متدينة قبل التدين ، والتماثيل لم تكن سوى نوعا من الارشاد لروح الميت ، لتحل في جسده من جديد ، طبقا لعقيدة البعث والخلود .

احتلال الاحتلال

واضافت وهي تتصدى لاحد المفاهيم الخاطئة بشان شخصية مصر قائلة ان القول بان مصر كانت طوال عمرها محتلة كذب لان عمر مصر ٣٠ الف عام ، ومجموع السنين التي قضاها الغزاة في مصر ١٢٠٠ عام فقط اي حوالي واحد على ٣٠ من عمر مصر . كما ان تاثيرهم على مصر لم يكن قويا ، بل العكس فقد اثرت مصر على غزاتها وكانها تحتل الاحتلال .

فدارا الاكبر ـ ملك الفرس ـ عندما مرض طلب طبيبا مصريا . كما استقطبت مصر الاسكندر الاكبر منذ البداية ، وادخلت في روعه انه ابن آمون فكان تابعا لها . كانت مدرسة الاسكندرية مصدر اشعاع لاثينا .كما منع المحامون المصريون من الترافع في محاكم الاسكندرية لانهم يهزون هيبة القضاء الروماني ! . كل هذه امثلة على ان مصر كانت تصد الغزو العسكري بغزو حضاري . ولم تتخذ طيلة عمر غزوها اي خطوة تدل على تبعيتها . فعندما اعتنقت المسيحية كان ذلك نكاية في الرومان ، الذين حاربوا هذا الدين ، وارادت مصر ان تثبت استقلالها عنهم .. وعندما تم تعريب الدواوين في عهد عبد الملك بن مروان ، تعلمت مصر اللغة العربية حتى تصعد الى مسرح الاحداث ، فشان من يرد الصعود الى مسرح عليه الحديث بلغة الرواية . ما قامت به مصر تجاه الغزاة يمثل طريق التحضر في المقاومة ، فهو يتصدى للسلاح بالعقل والحضارة .

الارادة قبل التكنولوجيا

وقالت د . نعمات ان النظر الى الاهرامات على انها الرمز الوحيد لحضارة مصر مغالطة ، فقد قال احد اساتذة جامعة لندن « ان من اهم ما يثير علامات الاستفهام هو اقامة المسلات المصرية بمثل هذا الارتفاع والثبات . كما ان الاهرامات تدرس دائما على انها قرار حاكم ، فيقال « بنى خوفو الهرم الاكبر » ولم ينظر احد الى الهرم كدليل على دقة المهندس المصري وارادته . ويكفي ان اليابان بكل تقدمها ارادت بناء هرم بجانب اهرامات الجيزة ، فجاء هرما ممسوخا رغم انها استخدمت لبنائه احدث الطرق التكنولوجية ، وازيل هذا الهرم . وهذا يدل على ان افتقاد الوسائل التكنولوجية ليس ذريعة للتخاذل ، فالارادة والاصرار اهم .

فمصر القرن السابع الهجري عرفت فترات قحط وغلاء واوبئة وغزو اجنبي ، ومع ذلك بنت المدرسة التكاملية ، والمجموعة الصالحية للمذاهب الاربعة ، والقناطر والجسور . فالمصريون احتالوا على فقرالكم بغنى الكيف .

استعمار تحت الجلد

وفي اطار المناقشة التي اعقبت الندوة قالت د . نعمات انه لم يظهر في مصر اي دين سماوي ، لان الدين وسيلة للتقويم ، ومصر مرتقية اساسا وغير محتاجة للتقويم . من هنا عرف اليهود اكبر عدد من الانبياء .

واضافت ان الحضارة المصرية تواجه عملية تغريب مسلطة عليها لمحو شخصيتها القومية ، وهذا لون من الاستعمار ، دونه بكثير نكثات قصر النيل . فالاستعمار الحالي تحت الجلد ، ولا بد من مقاومته بتنقية التراث وجعله انطلاقا نحو المستقبل ، فالانسان بلا تراث يتيم معنويا . كما تكون المقاومة بفهم جوهر الدين وهو العزة ، واداء الواجب والمطالبة بالحق .

انفجار عجز

وحول مفهوم الصبر في الحضارة المصرية القديمة قالت د . نعمات ان الصبر الايجابي ، الذي يعني العمل ثم انتظار النتيجة على مهل . هذا الصبر عرفته مصر لان حضارتها زراعية . والزراعة هي البذر ، ثم انتظار نضج المحصول قبل حصاده .وبهذا الصبر استطاع الانسان المصري ان يصنع حضارته بنفسه ، لتصبح هذه الحضارة ام الحضارات ، وليس العكس . فمسرحية « منف » المنقوشة على جدران المعابد نقشت قبل ان يعرف اليونانيون المسرح .

واضافت ان الدعوة الحالية لتنظيم النسل تعكس عدم فهم القيمة الانسان المصري ، فهو اعظم ثروة اذا استغل بصورة صحيحة ، فلسنا اكثر عددا من الصين . وتحول مستقبل الانسان من مجال لاخر يكمل مكتب تنسيق القبول بالجامعات ، ثم توزيع الخريجين على غير تخصصاتهم هو اهدار لقيمة الانسان المصري . واكدت د . نعمات ان الانفجار السكاني المزعوم هو انفجار في العجز عن الاستفادة من الطاقات المصرية .

اغرب من الخيال
صاحبة الصوت المجهولة

في الحياة احداث اغرب من كل خيال ، المؤمنون بها لا يجدون دليلا او تفسيرا علميا سوى انها حدثت ، والرافضون لا يستطيعون انكارها . والقبس تنشر بعض هذه الاغرب من الخيال اما بلسان اصحابها كما وردت وسجلت رسميا ، او من خلال الوثائق ، والشهود والتحقيقات الرسمية .

ما يحدث في عالم الطب وراء معرفة الطبيب نعتبره معجزة سماوية ، وكلمة معجزة تعني انها تفوق قدرة العقل ان يدرك اسبابها ، فيكتفي ان يسجلها ويتابع احداثها . المعجزات كثيرة وهذه واحدة ترويها السيدة - آن غالانت - من لونغ بيتش في كاليفورنيا .

كنت ذات مساء في البيت بعد ان تخلصت من ثياب العمل واتهيأ للاسترخاء حين سمعت صوت اخي الصغير جاكي البالغ من العمر ست سنوات يصرخ ويبكي انه لا يستطيع تحريك ذراعه ، فهرعت اليه كما هرع أبي وأمي ورفعته الى صدرها ولاحظت ان جسمه متشنج ويبدو اثقل من المعتاد وبدا انه غير قادر ان يتحكم بحركة ذراعه المتجمدة ... وفي اقل من دقيقتين استرخى جسم جاكي وصار مثل خرقة مهنهلة ... لقد اصيب بالشلل ، كل جسمه من قدميه حتى عنقه .

استدعينا الطبيب على عجل ، وبعد الفحص افاد انه شلل للاطفال - ويجب أن الفت النظر ان هذا كان في العام ١٩٢٩ ولم يكن التطعيم ضد الشلل معروفا بعد ، والشلل نفسه لم يكن معروفا في تلك المناطق من اميركا ، وافاد الدكتور انه واجه اربع حالات شلل اطفال خلال الاسابيع القليلة الماضية وانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لانقاذ جاكي . الحادثة آنذاك في اوكلاهوما ولان المرض جديد نسبيا فقد قصد المدينة عدد من الاطباء لدراسة تلك الظاهرة المرعبة ، وخرج الجميع ان لا شفاء من هذا الشلل ولكن تخفيف وقعه على المصاب اما بوضعه في قالب من الجفصين او باستخدام الحقنة في النخاع الشوكي .

احضرنا كمية من الموز وقشرناه ووضعنا القشر كومة كبيرة في وعاء كبير غطيناه بالماء وتركته أمي يغلي على النار نهارا كاملا ، من شروق الشمس حتى غروبها ... ثلاث مرات كل يوم دون جدوى .

انقضت سبعة ايام على هذا المنوال ، والاطباء يسخرون منها ومن هذه الطريقة البدائية ويقولون لها ان ذلك قد يزيد من حالة الشلل ويعيق الشفاء لكنها اصرت على موقفها واسلوبها في العلاج . في الليلة الرابعة عشرة من بدء العلاج بالكمادات المشبعة بمرقة قشر الموز ، وكنا جميعا في الصالون حين رن جرس التلفون وتناولت اختي - سونيا السماعة وسمعناها تقول .. من انت ... من انت ؟ ولما اعادت السماعة قالت ان سيدة لم تفصح عن اسمها وكان صوتها غريبا جدا وغير مالوف في اصوات البشر ... رجالا ونساء .. وقالت صاحبة الصوت المجهولة ... لديكم طفل مشلول ... انتظروا منتصف هذه الليلة ، سوف يشفى وينهض على قدميه كان شيئا لم يكن .

رحنا جميعا وبحركة عفوية نتطلع الى الساعة المنبه وكانت العاشرة بعد ، واخي جاكي مستغرق في النوم في غرفته - وانتظرنا برهبة ولما صارت الثانية عشرة الا ربعا تجمعنا في الصالون وعيوننا على الساعة .

في الثانية عشرة تماما ، والساعة تدق معلنة منتصف الليل ، سمعنا صرخة مفاجئة من غرفة جاكي ... بابا ... اني احرك يدي ورجلي ...

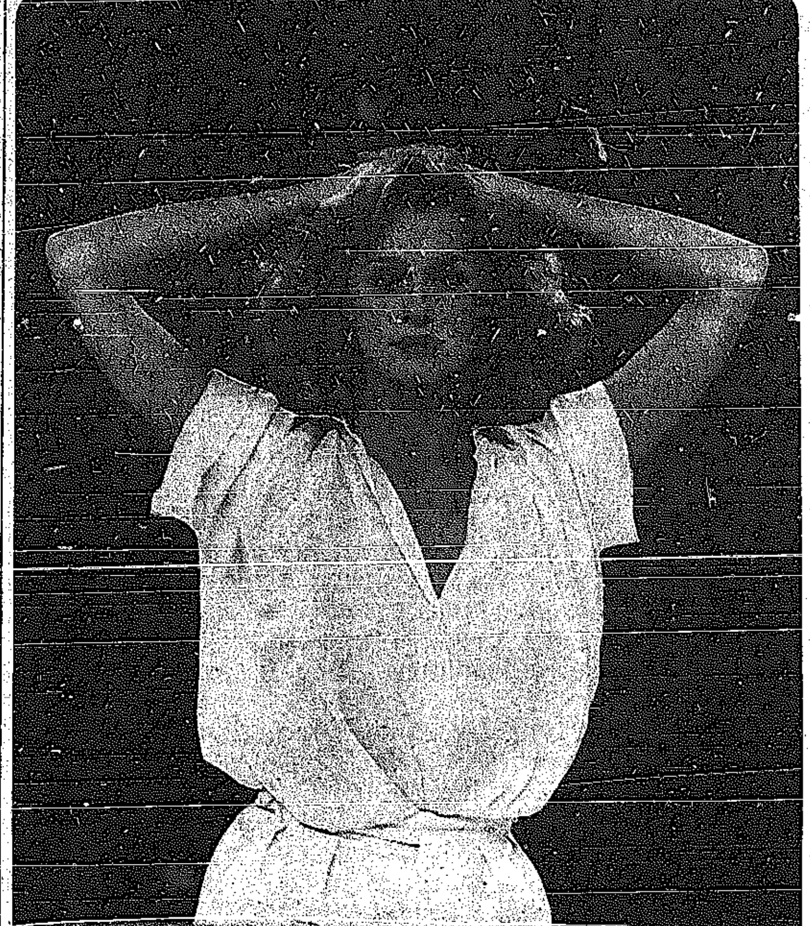
ركضنا الى غرفته ووجدناه واقفا على قدميه بهدوء والفرحة تطل من عينيه .

الاطباء الذين اشرفوا على تشخيص حالته كانوا خارج المدينة في مؤتمر ولما عادوا بعد يومين وحضر ثلاثة منهم الى بيتنا لفحص جاكي وجدوه يلعب بالبسكليت امام البيت ... ونظر بعضهم الى بعض ورددوا جميعا .. مستحيل .. هذا امر لا يصدق ... هذا مخالف لكل ما نعرف من قوانين الطب ...

مخالف أو غير مخالف ، فالمهم ان صاحبة الصوت المجهولة ظلت مجهولة .. والمعجزة تحققت وبعد سنوات قليلة ، استدعي اخي الى الجندية فلم يكن فيه ما يعيق تجنيده ابدا .

كيف حدث هذا ؟ لا احد يعرف ولا احد يمتلك الجواب ولو تقريبا .

لورين هاتون: التمثيل موهبة ودراسة



النجمة السينمائية الاميركية الصاعدة لورين هاتون ، تقول ان الطريق الى القمة ليس مفروشا بالزهور . وأن التمثيل على الشاشة الكبيرة على الرغم من انه مسالة - تعود اساسا الى موهبة الممثل او الممثلة الا انها ايضا بحاجة الى دراسة لفنون التمثيل على اساس علمي . فلورين مجرد عارضة ازياء وقد اختارها أحد المخرجين السينمائيين لتمثيل دور ثانوي في أحد افلامه ثم قامت بتمثيل ادوار ثانوية في عدة افلام اخرى . لكن الفرصة الحقيقية لتؤدي دورا جادا أساسا سنحت لها في الفيلم « اميركان جيغولو »قررت بعده ان تدرس الفنون المسرحية في معهد متخصص .

التمثيل ليس موهبة لورين الوحيدة فقد قامت بعدة تحقيقات صحفية مصورة في اماكن بعيدة مثل غينيا وغيرها من البلدان خارج القارة الاميركية .

المرأة الجميلة مظلومة المرأة تكرهها والرجل يريدها دمية

ايرين غراي، وضعت النقاط على الحروف فاثارت ضجة لم تهدأ بعد.

بدأت حياتها الفنية عارضة ازياء وانتهت ممثلة في هوليود تتسابق الشركات والمنتجون على التعاقد معها، واشتهرت في مسلسل تلفزيوني رشحها لادوار البطولة في افلام كثيرة.

تقول ايرين ان المرأة الجميلة مظلومة وان الجمال يعتبر في هوليود سببا للنكبات الشخصية والنفسية ايضا. وتصف الوضع بالنسبة لها فتقول ... يحزنني كثيرا ما اقرأ واسمع علنا أن الرجل يعجب بعقل المرأة بينما ارى الواقع غير ذلك ... الرجل يركض وراء المرأة الجميلة وهذا وحده امر جيد وطبيعي، ولكني اكتشفت ان الرجل لا تريد ان يتعامل مع جميلة ولها عقل تفكر به. يريد وجهها وجمالها وجسدها، والحقيقة اني اتعب كثيرا في ان اجعل الرجل يدرك ان وراء الوجه الجميل دماغا يتحرك ويعمل.

مشكلتي مع المرأة كبيرة ايضا، ولكني اعتقد ان المرأة، اي امرأة في العالم لا ترتاح كثيرا لامرأة اخرى جميلة، خاصة أن كانت اجمل منها. في بعض الاحيان تحاول المرأة ان تخفي غيرتها ولكن في اعماقها تنشأ كراهية أو .. لنسمها الحسد والغيرة...

تقول ايرين ايضا، انها تشعر بالاسى لان لا صديقة لها من النساء .. كل اصدقائها من الرجال، ولكنها تضيف انها مصممة على كسب ود المرأة وعلى ان يكون لها صديقات .. وستظل تعمل لتبرهن لعدد من النساء اللواتي حولها انها مخلصة في علاقاتها الاجتماعية وان صداقة المرأة لامرأة اخرى يمكن ان تكون نقية وصحيحة كبشر.

من يستمع لايرين يخيل اليه انه يستمع لطالبة تدرس الفلسفة او علم الاجتماع، ولكنها تقول انها منذ طفولتها كانت تكره الدراسة، ربما لانها وضعت في مركز يتطلب منها ابداء جمالها .. فمنذ كانت في الخامسة عشرة من عمرها راحت تعمل في اوقات فراغها عارضة ازياء .. وحين تذكر عارضات الازياء في العالم تحظى ايرين غراي بلقب انها اكثر عارضة عملت مع شركات الدعاية ومع شركات انتاج ادوات التجميل في العالم. هي نفسها تقول .. لا توجد شركة او مؤسسة لادوات التجميل مشهورة لم اعمل فيها.

تكشف ايرين سرا حين تقول ان هناك ملاحظة عالمية وهي ان عارضات الازياء وادوات التجميل وغيرها مولعات جداً بالطعام، ربما لانهن محرومات من الكثير من الاصناف خشية السمنة. لا حديث للعارضات ان اجتمعت واحدة بالاخرى الا الطعام وماذا اكلت اليوم وماذا ستاكل غدا .. وأي المطاعم تقدم البيزا الاطيب او اللازانا والمعجنات واي انواع الشكولاته افضل ... العارضات ان اجتمعن نادرا ما يتحدثن عن الرجال .. نادرا ما تسال الواحدة الاخرى عن صديقها او عن الرجل الذي تناولت معه العشاء في الليلة الماضية ... السؤال دوما عن الطعام، ولعل في ذلك سببا نفسيا هو الحرمان من اطايب الطعام.

تحكي كيف انتقلت من مهنة العارضة الى التمثيل فتقول ان الفضل في ذلك لكلمة قالتها ربما عن غير قصد الممثلة - زميلتها وصديقتها المقربة - باوم داوير - وكانت ذات يوم تتناول معها طعام الغداء فسالتها .. باوم، كيف دبرت امورك وتحولت من عارضة الى ممثلة، وتطلعت بام اليها وضحكت وهي تقول .. لا شيء، سوى الثقة بالنفس والتوجه الى هوليود.

هذه الوصفة نجحت مع ايرين.

ملابس الجينز مصبوغة بالبكتيريا

آخر الاكتشافات ان ملابس الجينز المشهورة بذلك اللون الازرق المميز ، سوف تصبغ في المستقبل بواسطة مواد من البكتيريا .

لاري هاكيت الذي كان يعد لاطروحة الدكتوراه في جامعة تكساس - اوستن ، عرض نوعا من البكتيريا لمركب كيميائي اسمه - ايندول - وكم كانت دهشته حين تغير لون البكتيريا الى الازرق وفي سلسلة من التجارب والاستقصاء تبين له ان لون البكتيريا الازرق ثابت لا يتغير ولا يبهت حتى ولو سكبت فوقها مركبات كيميائية اخرى ، وبهذا يكون الازرق من البكتيريا اثبت من كل الالوان المعدة كيميائيا وبطريقة تركيبية .

الانكليز محافظون لدرجة الانغلاق

شركة لويدز للتامين البحري تاسست منذ اواسط القرن السابع عشر ، في لندن ، وكانت عمليات التامين تتناسب مع ذلك العصر بطبيعة الحال ، وكان الموظف الذي يقوم بتسجيل عمليات التامين يجلس في مكان يعرف باسم - مقهى فرانك لويدز - المطل على نهر التيمس - ويستخدم في الكتابة ريشة طير البجع - وهذا كان قبل اختراع القلم او غيره من وسائل الكتابة الحديثة - من يصدق اليوم ان هناك في شركة لويدز للتامينات البحرية في لندن موظفا خاصا تحرص الشركة ان يكون وهو يستخدم ريشة طير في الكتابة وتسجيل بعض سجلات التامين ... انهم يستخدمون الكومبيوتر وارقى وسائل الاتصال ، ولكنهم يحتفظون بموظف يكتب بريشة طير البجع فقط تدليلا على التمسك بالتقاليد التي كانت قبل قرنين ونصف القرن بالضبط .

بلاستيك موصل للكهرباء

من المعروف ان البلاستيك مادة عازلة للكهرباء وغير موصل بالمرة ، ولكن اثنين من الباحثين في المختبرات الوطنية في لوس الاموس ، بالولايات المتحدة توصلا لمعالجة البلاستيك بمركبات كيميائية يحتفظان بسرها - فتصبح المادة البلاستيكية مثل النحاس او غيره من المعادن ، موصلة جيدة للتيار الكهربائي - الباحثان هما ريموند ليبيتز ومحمود الديسي الذي يبدو من اسمه انه عربي .

الافاق التي تنفتح امام هذا الاختراع تبشر بمجالات استخدام تجعل للبلاستيك قيمة اعلى وينشوء صناعات جديدة تقوم على هذا الاختراع .

اخلاص كلب ضعيف

كانت الصغيرة - تيفاني فوشيت البالغة من العمر اربع سنوات تلهو امام بيتها حين شاهدت كلبا صغيرا اشفقت عليه واحبته ولاعبته فانصاع اليها وادخلته البيت حيث تعيش مع جدتها في اوكلاهوما سيتي .

بعد وجود الكلب الصغير بحوالي شهر ونصف الشهر كانت الصغيرة تيفاني تلهو مع زميلتين لها من بنات الجيران فوقعت في بركة سباحة عميقة ، وركضت الصغيرتان تصرخان لطلب النجدة وكان من المحتم ان تغرق تيفاني لولا الكلب الصغير الضعيف والهزيل ، الذي قفز الى الماء ،يحاول جر تيفاني نحو حافة البركة ولكنه لم يستطع ، فعدل من خطته وامسكها بفمه من قبة قميصها بشكل ابقى رأسها فوق الماء حتى لا تختنق ... وظل يكافح من اجل انقاذها ، ويبدو ان الصغيرتين اللتين راحتا تطلبان النجدة لم تجدا احدا في البيت فانتقلتا الى الجيران وهكذا ، ولم تحضر النجدة الا بعد قرابة ساعة .. وكان الكلب لا يزال يكافح لابقاء رأس تيفاني فوق الماء .. ظهر عليه الاعياء وتوقف عن الحركة وكاد يغرق هو الاخر لو لم يسارع الرجال الى انتشاله من الماء .

طلبوا منه ان يسكت حين شاهد الصحون الطائرة

الن ديفز من مدينة مورننغتون في استراليا ، خرج مساء احد الايام لينظف بركة السباحة في حديقة منزله ، وبينما كان منهمكا بالعمل ، لاحظ ان جوا من الصمت ساد المكان فجاة وتلفت حوله ورفع رأسه ليشاهد جسما مضيئا فوقه على بعد اقل من خمسمائة متر ، وكان واضحا جدا ، على شكل صحن كبير ، تنبعث منه اضواء تومض بالوان كثيرة . صرخ يستدعي زوجته لتحضر وتشاهد هذا الجسم المضيء وعادت الى البيت لتحضر منظارا مكبرا .. راحت تتطلع من خلاله في الجسم الطائر ... وسلمت المنظار لزوجها وركضت الى التلفون تخبر ضابط البوليس في المدينة الصغيرة ، فسخر منها ولكن تحت الحاحها ورجائها حضر مع زميل له ، وكان الجسم الطائر لا يزال مكانه وايقن من صحة الخبر .. وتجمهر في الطريق عشرات الاشخاص يراقبون الصحن الطائر او الجسم المضيء بشكل غريب جدا .

في اليوم التالي قدم الضابط - داريل داي - تقريرا عما شاهد واسماء الشهود وزميله الذي حضر معه وارسلت نسخة من التقرير الى سلاح الجو الاسترالي .. بعد ثلاثة ايام تلقى ردا من رؤسائه يقولون ان ذلك الجسم الطائر كان مجرد خيال ربما نجم عن وميض نجوم في الفضاء ، ومن المهم جدا الابتعاد عن مثل هذه الموضوعات التي تنشر البلبلة.

هل يعتبر هذا امرا بالسكوت ، ولماذا ؟.

الالوان والسلوك الشخصي

نعرف ان الالوان تدل على معان معينة ، اللون الابيض يدل على النقاء والاصفر على الحب والغيرة واللون الاحمر على الاثارة والازرق على الهدوء والبني على التحمل او حب العمل وغير ذلك بحيث يشمل كل الالوان وظلال الالوان ، ولكن الجديد الذي يطرحه علماء النفس التحليلي هو الربط بين الالوان والسلوك الشخصي للانسان من جهة وما يعتريه من مشاعر .

في دراسة طريفة اجريت في جامعة غرينوبل في فرنسا تبين ان اللون الاحمر يزيد من شعورنا بالجوع ، واللون البرتقالي الغامق المائل للحمرة يجعلك تجوع اكثر فاكثر.

اللون البيج ـ البني الفاتح يجعل المرء يحس بالاناقة ويميل اليها في سلوكه . وقد اجريت تجارب تبين منها ان الشخص الذي يرتدي اللون البيج او يتعامل مع اناس يرتدون البيج يتصرف بتهذيب اكثر ويهتم بالاناقة اكثر ، ان في اللباس او التصرف . اللون الازرق يجعل مشاعر الانسان اكثر حساسية بالحب والميل الى الاخرين .

غريتا غاربو من جديد باسم جاكلين بيسييه

الممثلة جاكلين بيسييه مرشحة الان لتقوم بدور البطولة الذي سبق وقامت به جميلة الشاشة في الثلاثينات والاربعينات غريتا غاربو ، وذلك في فيلم ـ آنا كارنينا ـ ولقد تقرر اعادة انتاج هذه الرائعة الكلاسيكية بالالوان وجرى البحث طول سنة كاملة عن وجه نسائي ليقوم بالبطولة ورشحت جاكلين بيسييه .

سئلت غريتا غاربو ـ المعتزلة والبعيدة عن الاضواء في الوقت الحاضر ـ رأيها في جاكلين بيسييه فردت بكلمات قليلة : أرجوكم ، اتركوني اعيش وحدي ، فانا مرتاحة الان .

ومن المعروف ان غريتا قالت مرة انها نادمة ان عملت في السينما لان السينما حطمت حياتها .

ظاهرة تحير العلماء

اهالي مدينة مارفا في وسط تكساس، يوقولون انهم يتحدون العلماء ووكالة الفضاء الاميركية ان يحلوا لهم لغز تلك الاضواء المشعة التي تتلالأ وسط التلال المحيطة بمدينتهم. ولقد ازدادت تلك الظاهرة وضوحا في الاشهر القليلة الماضية دون ان يكون هناك ما يعتبر مبررا لتلك الزيادة.

تظهر انوار على التلال وكأنها اضواء سيارات بعيدة، في مناطق لا يوجد فيها طرق او شوارع ولا ممرات تصلح لمرور سيارات كثيرة ... ولقد تمت مراقبة تلك الاضواء ... التي تختفي كلها بسرعة مرة واحدة، وتظهر كذلك مرة واحدة. القاضي شارل هندرسون يقول ان ذلك الرأي مستحيل لانه لا توجد طرقات ولا يوجد ما يشير ولو من بعيد لتوافر ذلك العدد الكبير من السيارات بين التلال.

غابرييل غرين، رئيس ناد هناك لهواة الصحون الطائرة يقول ان تلك الاضواء انعكاس مركبات فضائية تأتي الينا من الكون البعيد وفيها كائنات غريبة تريد أن تقيم قواعد لها في مناطق تلك التلال.

وطبيعي ان هناك من يصدق تماما بوصول كائنات فضائية لاقامة قواعد لها على الارض.

صوفيا لورين... الساحرة لديها هاجس بتنبؤات المستقبل



عشاق السينما والمعجبون بصوفيا لورين، يعرفون انها ممثلة قديرة وانها اشتهرت في عدة افلام وحين يسمع واحدهم ان صوفيا لورين ساحرة يعلق بالكلمة انها ساحرة بمعنى الفاتنة والشهيرة والمقتدرة في فن التمثيل.

لكن الواقع غير ذلك .. انها ساحرة بالمعنى الصحيح والمتداول للكلمة، وقلة من الناس تعرف عن صوفيا لورين هذه الناحية، وهي نفسها تقول اكثر من مرة انها حاولت اخفاء هذا الجانب من حياتها لكنها لم تستطع. فهي ساحرة بمعنى ان لديها القدرة الروحية ان تكشف بعض زوايا المستقبل او تتنبأ بما سيكون.

التجارب التي مرت بها لا تتعلق فقط بحياتها وحياة أفراد عائلتها، بل وتتعلق ايضا باناس اخرين. وهي تقول ان ذلك الاحساس لم يخطىء معها ابدا، وان الذي يقلقها هو ان تنبؤاتها تدور حول الجرائم والاخطار والنواحي السلبية .. فهي لم تتنبأ يوما بثروة تهبط عليها بل بحوادث ومتاعب الى درجة انها نفسها تكره تلك الخاصية فيها. ان ذلك يحدث مثل كابوس سريع لكنه واضح، تلتمع الصورة في ذهنها فجأةدون معرفة الاسباب والظروف.

تنبؤ بحريق في البيت

كانت يوما في هوليود وفجأة في منتصف الليل تقريبا استدعت سكرتيرتها وسألتها عن بوليصة التامين على بيتها في باريس ... فاحضرتها السكرتيرة ونامت صوفيا لورين لتستيقظ في الصباح الباكر بتلفون من احد اصدقائها في باريس يقول أن النار شبت في شقتها واتت على كل ما فيها.

ما سر هذا الهاجس واي تفسير علمي لما حدث؟ لا احد يدري، وان كان هناك بعض الخبثاء يقول ان صوفيا كانت تعرف مسبقا ان البيت سوف يحرق او يحترق ... ولكن هذا غير وارد طبعا لا من ناحية مالية ولا قانونية، ذلك ان الكثير من الاشياء الثمينة كانت في البيت والتي لا تعوض بكل اموال شركات التامين. وفي احدى المرات احترقت الشقة في باريس فكان على صوفيا لورين ان تهرب الى السطح وتبقى حتى الخامسة صباحا في البرد حتى تم انقاذها.

وذات مرة اتصلت بزوجها ـ كارلو بونتي ـ في روما ليلا لتطمئن عليه وان كان في حالة جيدة، وفي الصباح عرفت ان اللصوص سطوا على البيت وسرقوا المجوهرات ومن بينها جائزة الاوسكار التي سبق وفازت بها.

كانت في روما حين تلقت دعوة لحفلة راقصة خيرية في بروكسل، واعلنت قبولها الدعوة ... ولكن قبل يومين فقط احست بهاجس الخوف وان حادثا سوف يقع لها ان سافرت .. فاعادت الاتصال واعتذرت من مدبري الحفلة ... وحلت محلها بالدعوة الممثلة والفنانة ـ مارسيليا ميريان ـ ملكة جمال ايطاليا السابقة ... وسافر المدعوون من روما الى بروكسل بطائرة خاصة، ولكن في طريق العودة تحطمت الطائرة وقتلت مارسيليا ميريان كما قتل كل من كان في تلك الطائرة.

تنبؤات صوفيا لورين ليست حول نفسها فقط، والكثير منها انقذ حياتها ـ بل كثيرا ما تتنبأ للاخرين وتحدثهم او تحذرهم مما ترى. ويقول بعض معارفها انهم كانوا يسخرون من اقوالها في الماضي، ولكن دقة التنبؤات وصحة حدوثها جعلهم يغيرون رأيهم ويقتنعون ان تلك الحاسة او ذلك الهاجس لدى صوفيا لورين قوي وصادق ودقيق.

هذه ناحية لم تكن معروفة عن صوفيا لورين ... ممثلة الاغراء في السينما.

رحلة مع كتاب

امثال ومقتطفات نسائية

كل الكتب المطروحة في الاسواق عن الامثال والحكم والمقتطفات تستشهد غالبا بما ينسب للرجال، عظماء وغير عظماء، سياسيين واقتصاديين، فنانين وممثلين ومن كل مجالات الحياة، لقد خطرت لمايكل براون فكرة ان يصدر كتابا لمقتطفات نسائية فقط لمشاهير النساء، بعد ان وجد ان المادة غزيرة ولكنها غير مجموعة، واتفق مع زميلة له هي آن اوكونر وبدأ العمل طول سنتين حتى جمعا مادة الكتاب الذي صدر مؤخرا باللغة الانكليزية عن الناشر ـ دونالد كومباني.

ماذا في الكتاب؟ اولا، لا يمكن ترجمة هذا الكتاب للعربية او ربما لاي لغة اوروبية، ذلك لان اللعب بالكلمات في لغة ما لا يمكن ان يكون هو نفسه صحيحا بالنسبة للغة اخرى. ولقد قسم هذا الكتاب الى اربعة عشر فصلا وكل فصل قسم الى رؤوس موضوعات مثل الحب والزواج والجنس واللباس والزينة والمكياج، والمهنة والنشاط الاجتماعي والمدرسة والمطاعم وغير ذلك كثير.

اما بالنسبة للواتي استشهد باقوالهن فيبلغ عددهن مائتين وخمسين سيدة يمثلن مختلف المجالات من ارلين ديرتيش التي اشتهرت انها صاحبة اجمل ساقين في التاريخ، الى انجي دكنسون وجوان كولنز ومايكل جاكسون.

ورغم صعوبة تقديم صورة عن الكتاب باللغة العربية او لمن لا يعرف الانكليزية الا ان طرافة الكتاب توجب التقاط بعض ما فيه، وهو يشكل متعة فائقة للتسلية والاسترخاء بالنسبة للذين يتقنون اللغة الانكليزية.

مثال على ذلك ما قالته الكاتبة الاميركية ـ ادنا فاربر ـ صاحبة رواية قافلة الابطال المترجمة الى العربية واسمها الاصلي ـ سيمرون ـ اذ كانت هذه الكاتبة ترتدي دوما ملابس الرجال،فقال لها ذات يوم الممثل الهزلي الانكليزي نويل كوارد .. انت يا ادنا تظهرين دوما بمظهر الرجال، فردت عليه بسرعة .. وانت ايضا تظهر بملابسك هذه بمظهر الرجال.

زازا غابور لها اكثر من اشارة في الكتاب حسب الموضوعات، وعن الرجال تقول .. الرجال مثل النيران،ان لم يكونوا تحت الرقابة ينتشروا في كل اتجاه.

الممثلة الاميركية انجي دكنسون ـ التي اشتهرت بدور الشرطية الحسناء قالت ذات مرة ... انا اتباهى بملابسي .. فانا البس من اجل اغاظة النساء واخلع ملابسي لامتاع الرجال.

الكتاب يعتمد على كلمات قيلت ويعتمد كثيرا على الفكاهة وجمع ما قيل وينسب الى النساء ولكن الظاهرة التي تلفت النظر، وقد اشار اليها المؤلفان، ان الكلمات العنيفة التي تقولها المرأة في حق النساء هي اقسى كثيرا مما تقوله ضد الرجل. السخرية التي تقولها او تعلق بها امرأة على امرأة أخرى اشد مرارة واقذاعا مما تقوله المرأة ضد الرجل. وهذه الظاهرة التي لفتت انتباه المؤلفين من الممكن ان تكون مادة دسمة لعلماء النفس والاجتماع ... لماذا تحقد المرأة على المرأة الاخرى اكثر مما تحقد على الرجل حتى ولو خدعها؟

هذه نقطة تستحق الدراسة والمؤلفان يقولان في المقدمة انهما سوف يعيدان طبع الكتاب حين تتوافر لهما مصادر جديدة لتحقيق متعة يجب ان تسجل للتسلية والاعتبار.

- عنوان الكتاب نساء يتكلمن (باللغة الانكليزية)
- المؤلفان مايكل براون وان اومونور
- الناشر مكدونالد وشركاه ـ ١٩٨٤.

امومة ... في الاستوديو

الممثلة ديبي الن ، وضعت مولودها قبل اسابيع قليلة ، ولكنها لم تستطع تاجيل العمل في عدة افلام سبق لها وتعاقدت حولها ، وتفتق ذهنها عن طريقة جديدة ، صارت تصحب طفلتها البالغة من العمر عدة اسابيع فقط ، في سيارة منزل متحرك ـ كرافان ـ الى الاستوديو وهناك ترعاها وترضعها ثم تقف امام الكاميرا ، حتى لو توقف التصوير بضع دقائق فذلك افضل من تعطيل العمل بالمرة .

نستاسي كينسكي

الممثلة الفاتنة ، نستاسي كينسكي ، التي اثيرت حالها روايات كثيرة وشائعات اكثر ، وضعت مولودها الاول في يوليو الماضي ، ولكنها تحرص ان تصطحبه معها اينما ذهبت ، ودوما ترى مع طفلها وزوجها المصري المنشا ـ ابراهيم موسى ـ .

وآخر مرة ظهرت فيها مع طفلها في نادي مونت كارلو (هكذا اسمه) في كاليفورنيا ، وقالت لصحافي سالها عن شعورها وهي تصطحب طفلها معها اينما ذهبت .. انها تفضل ذلك على ان تتركه في البيت او ان يربطها هو بالبيت .

حين تزوجت ابنة ريغن

حين تزوجت ابنة الرئيس الاميركي رونالد ريغن ـ واسمها بات ـ حددت حفل الزواج بعد الظهر وليس في السهرة وذلك مسايرة لابيها الذي وجد نفسه ان حضر للسهرة فسيكون بالملابس الرسمية بينما اخبرها انه يفضل ان يكون بالقميص والبنطلون فقط.

غيرت بات نظام ووقت حفلة الزواج لكي تترك لابيها ان يتصرف بارتياح . عريس بات هو استاذ اليوغا المشهور في اميركا باول غريلي .

عن النشاط السياسي قالت بات مؤخرا انها لن تتراجع عن مواقفها السياسية وانها تفكر جديا بامتهان الصحافة لانها المدخل الصحيح للنشاط السياسي .

قضية علمية

جاء دور زراعة الدماغ .. فليستعد الاطباء

ماذا نتوقع ان نزرع دماغ مفكر في جمجمة معتوه ؟

بعد نجاح الطب في زرع الكلى وزرع الاطراف حتى بتنا نتحدث عن بنك لقطع الغيار البشرية.. وبعد الثورة الطبية في زرع الاجنة المجمدة في ارحام نساء اخريات غير الامهات ثم نجاح زراعة القلب البشري ونقله من انسان الى اخر ثم استخدام القلب الاصطناعي المعد من ادوات بلاستيكية او غيرها ... بعد هذا كله يسأل المرء نفسه هذا السؤال ... ثم ماذا؟

نعم، ثم ماذا ؟ ولايطول الانتظار، لان الجواب المتوقع هو التالي.. لقد جاء دور الدماغ. والتجارب التي تمت حتى الان في المختبرات الطبية التابعة لجامعة كاليفورنيا ومثلها في جامعة توتنهام عدا المختبرات الخاصة التابعة لشركات ومؤسسات ومستشفيات.. كلها تدل على اننا على ابواب عصر لايستطيع اقدر العقول البشرية ان يستجلي ابعادها.. كلها تدل على اننا على ابواب عصر لايستطيع اقدر العقول البشرية ان يستجلي ابعادها ، ولا ان يخمن ماسوف يكون بعد سنوات قليلة في هذا المجال .

زراعة الدماغ الى اين ؟

نعم، جاء دور الدماغ، ولايستبعد العلماء والمستقبليون ان يأتي يوم قرب يمكن فيه نزع دماغ انسان يموت بحادث سيارة مثلا او بالسكتة القلبية ودماغه سليم، ليزرع في جمجمة انسان اخر متخلف عقليا او معوق، او يعاني من الخرف وضعف الذاكرة نتيجة كبر السن او لعلة اخرى، فيعود ذكيا ونشيط الذهن مثل صاحب الدماغ الاول .

الاحتمالات رهيبة، مثلما هي في حالة زراعةالقلب... فحين يموت انسان وينقل قلبه لشخص اخر، فهذا الشخص المستقبل هل تنقل مع القلب اليه بقية الانفعالات والعواطف التي يقال انها مرتبطة بالقلب.. واكثر من ذلك.. العمر الذي سيعيشه هذا الاخير هل هو عمره بالذات ام عمر الشخص صاحب القلب الاول.. مثل هذه الاسئلة لاتجد جوابا وليس من المحتمل ان نلقى لها جوابا شافيا .

الامر كذلك بالنسبة للدماغ وربما اكثر تعقيدا بعد. نزعنا دماغ زيد من الناس وزرعناه في جمجمة عمرو، فباي دماغ يفكر عمرو اذن وهل ندينه لتصرفاته ان ارتكب جريمة مثلا ـ والتفكير هو عملية من نشاط المخ.. والمخ هو مخ زيد جرى تركيبه في جمجمة عمرو.. اين مسؤولية عمرو ؟

حين يمسك الطبيب الجراح دماغ زيد ليزرعه في جمجمة عمر فانه لايستطيع ان يعرف ان كان هذا دماغ مجرم او مهيأ للجريمة ام لا... هل يمكن ان يجري التفكير بتعديل القوانين والشرائع نتيجة هذا الوضع البالغ التعقيد ؟

واذا صدف ان تم زرع دماغ انسان في مرحلة الطفولة او الشباب.دماغ نابغة زرع في جمجمة شخص غبي او متخلف.. فهل يتصرف بذكاء، وهل يعتبر هذا الذكاء طبيعيا او اصطناعيا ؟ ما هي القيم والقوانين التي يمكن ان تحكم هذه الاوضاع في المستقبل ؟.

ليست مجرد احتمالات :

من الممكن ان نجد شخصا يقول ان هذه احتمالات لم تتحقق بعد ولاتزال في علم المستقبل، والحقيقة ان الامر ليس كذلك، فالتجارب التي اجريت حتى الان على الفئران والارانب، في المختبرات التابعة لجامعة كاليفورنيا، والاخبار العلمية المتسربة من تجارب مماثلة في الاتحاد السوفيتي، وما نشرته مجلة العلوم الطبية في انكلترا مؤخرا ومانشرته مجلة لانسيت ذات الشهرة العلمية الواسعة في عددها الاخير كلها تشير الى نجاح زراعة اجزاء من الدماغ تنقل من فار الى فار اخر وتحمل معها كل ذاكرة او معارف ـ ان صح التعبير ـ الفأر الاول الواهب .

يقول الدكتور كارل باوم من مدينة ميونيخ، وهو جراح تخصص بعمليات الدماغ انه بات يوما قريبا اليوم الذي يذهب فيه المرء الى المستشفى ليطلب تغيير دماغه، ان وجد من هو مستعد ان يتبرع له بالدماغ .

الدكتورة مانديلا سورين، من المختبرات الطبية في مدينة هامبورغ تقول ان مانعرفه اليوم عن موضوع زراعة الدماغ ومايمكن ان يصبح امرا عاديا في المستقبل القريب، لايعدو حبة رمل على شاطىء المحيط كله .

الفكرة رهيبة ولم تعد مجرد خاطرة في الذهن، والعلماء انفسهم والعاملون في هذا الحقل اضافة الى المتخصصين بعلم الهندسة الطبية وفي جراحة الدماغ يبدون رهبة كبيرة حين تناول هذا الموضوع ولكن العلم لايتوقف عند حد .

التجربة في كاليفورنيا :

استاذ علم الاعصاب وجراحة الدماغ في مختبرات جامعة كاليفورنيا ـ الدكتور غاري ارنداش وزميله الدكتور روجرز غورسكي تمكنا في اواسط هذا العام من زراعة جزء من دماغ فار في رأس فار اخر، وتكررت العملية بنجاح فاق المتوقع، ولاحظ هذان الخبيران ان الفار المستقبل قد اكتسب عادات ومعارف لم تكن متوافرة له قبل العملية وكانت متوافرة لصاحب الدماغ الاول .

ولكن المشكلة التي واجهتهما هي حين اخذا جزءا من دماغ فار ذكر وزرعاه في رأس فارة ـ انثى ـ ولم يحدث اي تغيير بيولوجي لدى الفارة ، ولكن سلوكها هو الذي تغير، فصارت تتصرف مثل ذكر الفئران وتضايق الاناث وتطاردها وتزعجها وتنضم الى الذكور .

السؤال الذي يتطلب المزيد من التجارب لمعرفة الاجابة عليه.. هل ان الجزء المزروع او المنقول هو الجزء المعني بالذاكرة، فنقلت الذاكرة للفار مثلا، ام ان الظاهرة سوف تتكرر مهما كان الجزء المنقول من الدماغ.. وكيف يكون الامر ان نقل جزء من دماغ فارة ـ انثى ـ الى رأس فار ذكر ؟ هذه المسالة تتطلب المزيد من الدراسة كما يقول الدكتور غورسكي .

ان نجاح هذه التجارب يعني امكانية معالجة امراض خطيرة في الدماغ ويأتي في مقدمتها مرض باركنسون وبعض حالات الشلل وتصلب العضلات ومرض ـ الزهايمر ـ الناتج عن فقدان النيورون، ولكن بزرع جزء من الدماغ يمكن ان تحل هذه المشكلة الطبية الخطيرة .

ارجاء انتشار الجيش على الطريق الساحلي الجنوبي وجنبلاط وبري يقترحان خطة بديلة

توقعت مصادر سياسية وعسكرية هنا امس ارجاء تنفيذ خطة انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي الجنوبي وفي اقليم الخروب، بينما اقترح الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري «خطة بديلة».

وقالت المصادر ان تاجيل تنفيذ الخطة الذي كان مقررا ان يبدأ اليوم ياتي لاجراء مزيد من الاتصالات بين مختلف الاطراف السياسية المعنية لازالة تحفظات برزت على الخطة كما اقترحها الجيش.

واضافت ان الحزب التقدمي الاشتراكي يرى ان هذه الخطة بحاجة الى تعديل خاصة فيما يتعلق بانتشار الجيش في عمق اقليم الخروب حيث يلامس الانتشار كما تقول مصادر الحزب مناطق يسيطر عليها الحزب في الشوف.

وذكرت مصادر الحزب التقدمي ان الاتفاق على خطة نشر الجيش على الطريق الساحلي مع ايجاد ترتيبات امنية معينة في عمق الاقليم لمنع الاحتكاك بين الفئات المتصارعة امر متفق عليه لكن الخلاف يدور حول تفاصيل تقنية لها انعكاسات سياسية.

وقالت هذه المصادر ان ملاحظات وضعها الحزب بالاشتراك مع حركة «امل» والدكتور سليم الحص وزير التربية على هذه الخطة قد نقلت الى الرئيس امين الجميل والمجلس العسكري الذي يرسم الخطط للجيش اللبناني لمناقشتها. كما ان هذه الملاحظات التي وضعت في اجتماع ثلاثي يوم الاحد الماضي ضم الوزيرين جنبلاط وبري والدكتور الحص نقلت الى دمشق التي تلعب دورا نشطا في تذليل العقبات التي تظهر في وجه الحكم اللبناني.

ويعمل الحكم اللبناني على نشر الجيش على الساحل جنوبي بيروت حتى نهر الاولي حتى يكون جاهزا للدخول الى اية مناطق تخليها اسرائيل في الجنوب المحتل.. وتسيطر على جزء من هذا الطريق حاليا ميليشيات من الحزب التقدمي الاشتراكي وعلى الجزء الاخر القوات اللبنانية الكتائبية.

وابلغت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي وكالة «رويتر» امس ان المناقشات الدائرة حول الخطة الامنية المقترحة للطريق الساحلي تدور حول تفاصيل الانتشار ومواقع تمركز الجيش. «وان الحزب يحرص على عدم اعطاء هذه المناقشات التي تتخذ طابعا سياسيا احيانا اي مجال لتتحول الى صراع سياسي كبير بين الحزب والحكم في المرحلة الراهنة».

خطة بديلة

مروان حمادة من الحزب التقدمي الاشتراكي قال ان جنبلاط وبري اتفقا على اقتراح «خطة بديلة» لانتشار الجيش على الطريق الساحلي الجنوبي. ونسبت صحيفة «ديلي ستار» التي تصدر بالانكليزية الى حمادة قوله بعد عودته لبيروت من زيارة لدمشق ان الخطة ستصاغ خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة. ولم يعط مزيدا من التفصيلات عنها واكتفى بالقول انها تقضي باعادة فتح الطريق الى الجنوب دون تطويق الجبل.

دعم سوفيتي للبنان

موسكو ـ الوكالات ـ اعرب الاتحاد السوفيتي عن دعمه وتاييده لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته «وان يتمكن من طرد المحتلين الاسرائيليين بصورة عاجلة ويحل قضاياه الداخلية على اساس الوفاق الوطني».

وأشارت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في برقية بعثت بها للرئيس اللبناني امين الجميل بمناسبة عيد استقلال لبنان الى تهانيها وافضل تمنياتها له وللشعب اللبناني.

وجرى الاعراب عن الامل في ان تطور العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي ولبنان مستقبلا لما فيه خير الشعبين ولصالح ضمان التسوية العادلة والشاملة لقضية الشرق الاوسط.

وابدى الرئيس اللبناني امتنانه الخالص لهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى وذلك في برقية جوابية شكر فيها المشاعر الودية التي يكنها الشعب السوفيتي ازاء الشعب اللبناني وتمنى له مزيدا من التقدم والرخاء.

بشارة اجتمع مع الشاعر

اجتمع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة مع وزير الاعلام السعودي علي الشاعر هنا اليوم.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الاجتماع تطرق الى دور الاعلام في ترسيخ مسيرة المجلس وتوضيح مفاهيم المرحلة الجديدة التي اعقبت القمة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقد في الكويت.

واشارت الى ان وزير الاعلام السعودي ابدى خلال الاجتماع تفهما مؤكدا استعداد وزارة الاعلام السعودية لبذل كل ما من شانه ان يعزز مسيرة مجلس التعاون بين ابناء المملكة واخوانهم في دول المجلس.

المقاومة اللبنانية

نسف دورية قرب الزهراني والاسرائيليون اقتحموا مستشفى صيدا

واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجماتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل. وقالت معلومات وردت الى بيروت من الجنوب ان رجال المقاومة فجروا عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية على طريق الزهراني مما ادى الى اصابة ٣ جنود اسرائيليين واعطاب ناقلة جند. وذكرت هذه المعلومات اقتحمت مستشفى في صيدا واعتقلت عددا من الجرحى في الوقت نفسه حدثت مواجهة جديدة بين قوات الاحتلال والمعتقلين في معتقل «انصار» احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد المعتقلين، وقالت المعلومات ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على المعتقلين مما ادى الى جرح ٨ منهم، وحرق المعتقلون الخيم ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة.

«التوحيد» تفرج عن ١٧ محتجزا والكتائب تفتح الطريق الساحلي

قالت مصادر امنية في مدينة طرابلس بشمال لبنان ان «حركة التوحيد الاسلامي» افرجت عن ١٧ شخصا قد اختطفتهم في ٢٦ نوفمبر الماضي.

وذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي انه في مقابل ذلك رفعت الميليشيات الكتائبية حظرا كانت قد فرضته على انتقال سكان طرابلس على الطريق الساحلي الذي يربط المدينة ببيروت. وكانت الميليشيات الكتائبية قد فرضت الحظر قبل اسبوع بسبب اختطاف الاشخاص المذكورين.

وقال الراديو انه تم الافراج عن المحتجزين الذين كان بينهم ١٥ جنديا من الجيش اللبناني واعيد فتح الطريق الساحلي بعد اتفاق جرى في وزارة الدفاع بين حركة التوحيد الاسلامي و«القوات اللبنانية» الكتائبية.

بيروت: ٣ جرحى في احتفالات المولد النبوي

بيروت ـ الوكالات ـ اصيب ٣ اشخاص بجروح من جراء رصاص طائش في احتفالات المولد النبوي الشريف في بيروت الغربية، وما ان هبط الليل حتى بدأت بيروت الغربية احتفالاتها بذكرى المولد النبوي باطلاق الرصاص بدلا من الالعاب النارية الى جانب وابل من نيران الاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الهاون وانفجارات اصابع الديناميت في صفائح فاضية من اجل اسعاد الاطفال والبهجة في نفوسهم، وقالت مصادر امنية ان الجرحى نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية.

في تحقيق لرويترز من بيروت

الآسيويون في لبنان مشكلة سببها «الترفع» عن الأعمال الوضيعة

بيروت ـ رويتر ـ عندما تركت كامالا عملها في سري لانكا الذي كانت تتقاضى عنه ٣٥ دولارا في الشهر لتعمل خادمة منزل في الشرق الاوسط، لم تكن تملك اية فكرة على انها ستكون وسط حرب اهلية.

وقالت الارملة البالغة ٣٦ سنة من العمر، والتي طلبت تحديد هويتها باسم كامالا فقط وهو اسم مستعار «ان الوكالة ابلغتني انني متوجهة الى دمشق لكنني نزلت في بيروت. وعقد العمل الذي وقعته لم يذكر المكان الذي ساتوجه اليه وفي هذه الحالة ماذا يمكنني ان افعل وليس لدي المال لاعود الى بلادي».

وتحصل كامالا على ١٥٠ دولارا في الشهر الان وتعمل اسبوعا كاملا من سبعة ايام دون اجازة. وقالت انها اضطرت الى مغادرة كولومبو في السنة الماضية لكسب ما يكفيها من مال لتعليم طفليها.

واضافت تقول «لو كنت ادري انني قادمة الى بلد تسوده الحرب لما تركت طفلي ابدا».

وادى رحيل مئات الوف العمال اللبنانيين والعرب من لبنان منذ بدء الحرب في عام ١٩٧٥ الى توفر فرص عمل في وظائف زهيدة الاجور لاولئك الذين هم بحاجة ماسة اليها.

وقال مسؤول في وزارة العمل ان هناك ما يقدر بحوالي ٢٠٫٠٠٠ اسيوي في لبنان معظمهم من الخدم والسقاة او عمال البناء.

واضاف يقول انه قبل الحرب كان ربع اليد العاملة من العمال الاجانب ومعظم هؤلاء من العرب الا ان هذا الرقم تراجع الى حوالي خمسة بالمائة فقط خلال الحرب الاهلية.

وقال عامل بناء هندي انه يعرف عددا من الرجال الاسيويين الذين اجبرتهم ميليشيات مسلحة على العمل دون اجر.

وتقول وكالات تعمل في حقل استيراد اليد العاملة، انها تستورد عددا متزايدا من الاسيويين على الرغم من انها تدفع رشاوى تصل الى ٢٠٠ دولار لتامين تاشيرة سفر.

وقال بيتر وهو مسيحي من بيروت الشرقية وتستورد وكالته في كل اسبوع ٣٥ شخصا من السري لانكيين والفلبينيين ومن جزر موريشيوس، اي ضعفي عدد السنة الماضية، ان جزءا من سبب الزيادة يعود الى ترفع اللبنانيين عن العمل في مجالات من هذا النوع.

وقال «حتى الفقراء من اللبنانيين يعتبرون العمل كخدم في المنازل شيئا معيبا. وتقول العائلات نحن لا نريد لبناتنا القيام بمثل هذه الوظائف لان لا احد سيتقدم للزواج منهن بعد ذلك».

وقال المسؤول ان الدفق كان كبيرا الى حد اخذت الحكومة معه تفكر بانشاء دائرة تحل محل الوكالات الخاصة بقصد استيراد الايدي الاجنبية العاملة في المهارات الخاصة.

وتشكل النساء وهن في معظمهن من الفلبين وسري لانكا نحو ٣٥ بالمائة من الاسيويين العاملين في لبنان. ووجودهن بارز اكثر ما يكون في بيروت حيث لا يكاد يخلو مبنى سكني، من خدم اسيويين.

وهناك عدد قليل من الاسيويين يشغل وظائف تحتاج الى مهارة مثل التمريض. ويقول السيد ميشيل الخال المساعد الاداري في مستشفى نجار في بيروت ان في مستشفاه ١٠ فلبينيات يعملن كممرضات و١٢ يعملن كخادمات.

واضاف يقول «وهناك نقص في الممرضات هنا لان العديد من الممرضات اللبنانيات المؤهلات كن قد تلقين منحا دراسية من مؤسسات وشركات سعودية وغيرها شريطة العمل في الخارج بعد اكمال الدراسة».

الغتها مع ايطاليا مالطا اقرت معاهدة مع ليبيا

فاليتا ـ رويتر ـ اقر برلمان مالطا معاهدة للصداقة والتعاون مع ليبيا بينما اعلن رئيس الوزراء دوم منتوف ان اتفاق الحياد المعقود مع ايطاليا قد انتهى.

وتتعهد ليبيا في المعاهدة التي اقرها البرلمان باغلبية صوتا ضد ٣٠ صوتا، اذ صوت الحزب الوطني المعارض بالاعتراض عليها بدعم الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط عسكريا اذا تعرضت لخطر.

وكانت المعاهدة قد وقعت هنا الشهر الماضي خلال زيارة قام بها الزعيم الليبي معمر القذافي لمالطا.

وقال ادوارد فينيتش ادامي زعيم الحزب الوطني في المناقشة البرلمانية ان المعاهدة تعني التخلي عن حياد مالطا وعدم انحيازها.

وابلغ منتوف الاعضاء بعد ذلك ان الاتفاق الذي مع ايطاليا في عام ١٩٨٠ انتهى لان البروتوكولات الملحقة به بشان المساعدة المالية والاقتصادية قد استنفدت غرضها.

وقال كارميلو ميفسود بونيشي النائب الاول لرئيس الوزراء امام البرلمان ان العلاقات مع ايطاليا «ليست طيبة بالقدر الذي تريده مالطا».

ومضى قائلا ان الحكومة تشعر انها عوملت باستخفاف لعدم وفاء ايطاليا بوعودها بتنفيذ البروتوكول الاقتصادي واعلن انه على الايطاليين ان يفوا بوعودهم «اذا كانوا يتوقعون ان يعاملهم المالطيون كاصدقاء».

ولم يعط تفصيلات لكن مصادر سياسية قالت ان مالطا تشعر بالقلق بسبب ميل الميزان التجاري بصورة حادة لصالح ايطاليا.

وفي اكتوبر اعلن بنك مالطا المركزي انه لن تصدر تراخيص لواردات ايطالية.

وقد استوردت مالطا في العام الماضي ما قيمته ٤٨٫٨ مليون ليرة مالطية (١٧٧٫١ مليون دولار) من السلع

العراق ينصح بالابتعاد من منطقة الحصار لجنة التحقيق الدولية تبدأ مهامها من بغداد

حذر العراق مجددا من ان ضرباته للاهداف البحرية في المنطقة المحاصرة في الخليج ستستمر طالما لا تزال السلطات الايرانية تصر على مواصلة الحرب. ونصح شركات الملاحة الدولية بابعاد سفنها عن المنطقة.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان قرار الحصار المفروض على جزيرة «خرج» والموانىء الايرانية الاخرى ما زال قائما وسيبقى حتى تذعن ايران لنداء الحق والسلام.

واشارت الى ان الاعتقاد عن ان التوقف المؤقت على التصدي للاهداف البحرية الايرانية نتج عن هبوط مستوى الاقتدار العسكري العراقي العالي هو تفسير ناتج عن حسابات فاشلة جدا.

واكدت ان الانقضاض العسكري العراقي الجديد على الاهداف البحرية المتوجهة الى الموانىء الايرانية اضطر ايران الى اعادة النظر في حساباتها الفاشلة والتخطيط مجددا بوضع الحلول التي تتصور انها ستفك الحصار العسكري المحكم على موانئها.

وشددت «الثورة» ان ضربات اليومين الماضيين اكدت لاولئك الذين يسعون لاستغلال الفرص وركوب المغامرات ان العراق ما زال عند موقفه في فرض الحصار على الموانىء الايرانية.

وكان خبراء النفط قد اشاروا بان صادرات النفط الايراني قد ارتفعت خلال فترة توقف عمليات الهجوم الى حوالي ٢٫٥ مليون برميل في اليوم.

من جهة، صرحت مصادر ملاحية في سنغافورة امس ان ثلاثة من قوارب الانقاذ توجهت الى مكان الناقلة القبرصية «مينوتور» التي اصيبت جنوب خرج يوم الاثنين الماضي.

واكدت تلك المصادر ان ثلاثة من طاقم الناقلة لقوا مصرعهم في غرفة المحركات التي اشتعلت.

وكانت انباء من البحرين قد قالت في وقت سابق ان جميع افراد الطاقم وعددهم ٢٧ شخصا نجوا من الحادث.

اللجنة الدولية

على صعيد اخر، اعلن العراق عدم ممانعته في ان يكون الجانب الاول الذي يستقبل لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق حول معاملة الاسرى في الحرب العراقية الايرانية.

وقد جاءت موافقة العراق في رسالة بعث بها السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال عزيز ان الحكومة العراقية لا تمانع في ان يكون العراق المحطة الاولى لجولة اللجنة الدولية بشرط ان تبدأ اللجنة عملها في ايران بالتحقيق في مذبحة الاسرى العراقيين بمعسكر جورجان في ايران، وذلك لتزايد الخطورة عليهم بعد ان اوقفت ايران اعمال اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اراضيها.

وكانت ايران قد احبطت جميع جهود اللجنة الدولية للصليب الاحمر لزيارة الاسرى العراقيين في ايران. واصرت على ان تبدأ اللجنة بالعراق اولا وهو ما رفضته بغداد في بداية الامر.

● دي كويلار استعرض مع رئيس الحكومة السويدي اولف بالمه تطور النزاع العراقي الايراني أمس بهدف البحث عن وسيلة لخفض التوتر بين البلدين المتقاتلين.

سياسة متساوية

اكد مدير المكتب الدولي بوزارة الخارجية العراقية عبدالجبار حداوي في حديث نشرته صحيفة مينيشي شيمبون امس ان بلاده تنتهج سياسة متساوية في علاقاتها تجاه موسكو وواشنطن.

وقال ان بلاده لن تغير سياستها تجاه موسكو بعد تطبيع العلاقات مع واشنطن.

مشاركة ايرانية

ذكرت مصادر دبلوماسية ايرانية في صنعاء امس ان ايران ستشترك في اجتماع خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في العاصمة اليمنية الشمالية في ١٨ ديسمبر الحالي.

وسيرأس وفد ايران وزير خارجيتها علي أكبر ولايتي.

متابعة

تبدأ في بغداد اليوم اجتماعات هيئة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر العالمي حول اثار حرب الخليج على الامن والسلام الدوليين لبحث قيام ايران بقتل الاسرى العراقيين.

ويشارك في المؤتمر ٢٥ شخصية عربية وعالمية من اعضاء الهيئة لاتخاذ اجراء تشكيلات تنفيذية كتشكيل المكتب التنفيذي وهيئة المتابعة المشتركة التي ستعمل على تهيئة توصيات المؤتمر الدولي وترجمة نداء بغداد للسلام الى حيز الواقع.

وزير الماني يقترح خطة للاجئين تشمل ترحيل ٢٠٠٠ لبناني

بون ـ كونا ـ دعا وزير الداخلية في حكومة برلين الغربية المحلية هاينريش لومر الى توحيد القانون الخاص بمنح حق اللجوء السياسي في الدول الاوروبية.

وطالب لومر «بضرورة تعديل» المادة ١٦ من القانون الاساسي وهو دستور البلاد وذلك في حالة رفض الدول الاوروبية تطبيق الاجراءات المعمول بها في المانيا الغربية في منح اللجوء السياسي.

وقال لومر في حديث صحفي نشر امس ان القانون يضمن حق اللجوء «بدرجة من التسامح غير معهودة في اي بلد اخر في العالم».

وعزا لومر توافد اللاجئين المتواصل على المانيا الغربية الى تسامح هذا القانون الذي يضمن مبدئيا لكل اجنبي حق اللجوء بغض النظر عن الدوافع لطلب اللجوء.

واضاف ان اللاجئين يفضلون لهذا السبب القدوم الى المانيا بدلا من اللجوء الى فرنسا او هولندا او سويسرا مثلا.

واكد لومر في هذا الصدد مجددا عزمه على البدء في يناير المقبل كاقصى حد، بتنفيذ المخطط الذي اعدته ادارته لابعاد ٢٠٠٠ من اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين الذين قدموا الى المدينة بعد الحرب الاخيرة. وقال انه اتخذ هذا القرار نظرا «لانفراج الوضع السياسي في لبنان». واعلن عن استعداد حكومته لتحمل تكاليف السفر بالنسبة الى اللاجئين الذي يقررون من تلقاء نفسهم العودة الى بلدانهم الاصلية.

واضاف ان المخطط المقرر تنفيذه لابعاد عدد كبير من اللاجئين يشمل الى جانب حوالي ٢٠٠٠ لاجىء من لبنان مئات من اللاجئين الباكستانيين ومن التاميل في شمال سري لانكا.

وقد هاجم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض تصريحات لومر وانتقدها بلهجة حادة غير معهودة. ووصفت الكتلة النيابية للحزب في بيان نشر هنا امس طلب لومر بتعديل المادة ١٦ من القانون الاساسي بانه «خروج عن الاتفاق بين مختلف الاحزاب حول ضرورة المحافظة على روح التسامح والليبرالية في قانون اللجوء الالماني».

واتهم الاشتراكيون الديمقراطيون لومر باستغلال قضية اللاجئين وحق اللجوء لمعادلات انتخابية واغراض سياسية، وذلك قبل عشرة اشهر من الانتخابات النيابية المحلية التي ستجري في مدينة برلين الغربية.

تونس: اختتام اجتماعات وزراء الشؤون والعمل

تونس ـ الوكالات ـ اكد وزراء الشئون الاجتماعية والعمل على ضرورة معالجة الاوضاع الاجتماعية للمواطنين العرب في فلسطين وجنوب لبنان المحتلين ودعم صمودهم في مواجهة الاحتلال.

ووافقوا في ختام اجتماعاتهم هنا على طلب للاردن بان تكون عمان مقرا لمركز الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي انشاته المنظمة الدولية للاغذية والزراعة وناشد الوزراء الحكومة الايرانية ضرورة معاملة اسرى الحرب العراقيين معاملة انسانية وفقا لاتفاقيات جنيف الدولية.

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

اسكندر غفرائيل الاسود، توفيق خليل الحداد، عادل معروف مومنة، جميلة سعد الدين زيتون، انور عبد الوهاب عباس، ايلي نسيم قمر، سنية مصطفى منيمنة.

مصر

عبد الحميد محمد بسيوني، سمية سعد الغنام، عبد الحكم شحاتة، نصار عبد المعطي عيسى، عزت توفيق خليل، الحاج كامل عبد الحافظ، محمد مصطفى الحمادي، وحيدة هانم السرجاني، سامي فهيم عبد المسيح، عبد العزيز غيث، السيد غنيم، فكري حبيب توما، زهية قلادة عبد السيد، القمص جرجس العبد، ابراهيم البسطويسي حمودة، فوزي عبد الحليم الروبي، عبد الله عثمان، تفيدة حماد عثمان، طارق جمال شكري، سامية عبد العزيز النجار، انيسة ابراهيم جرجس.

الاردن

محمد يوسف الطزلة، حسام عباس ابو كركي، عزيزة الياس حوش، عبد العزيز احمد ماضي، خالد سعيد الطمان.

الارض المحتلة

غزة/ الحاجة زكية يوسف ابو العوف ـ ام سعيد، البيرة/ الحاج احمد العتيق ـ ابو محمد، رام الله/ الحاج عاطف الصابر ـ ابو جميل، كفر عقب ـ القدس/ حياس علي حياس، طولكرم/ الحاجة صافية سلمان ـ ام حسني.





الحسين ورابين في لندن

شامير: العودة لحدود ٦٧.. حلم على مصر الاختيار بين السلام والمنظمة

قال اسحق شامير نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسرائيلي انه يجب على الاردن التخلي عن الحلم بعودة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ اذا كانت ترغب بالسلام مع الدولة اليهودية.

وهاجم شامير الذي كان يتحدث امام الكنيست بينما كان رئيسه شمعون بيريز في طريقه الى باريس، بشدة الروابط والشراكة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية واجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في عمان ودعا الملك حسين الى «فك شراكته مع منظمة التحرير. وقال شامير ان الاردن يجب ان يتخلص من «عقبتين» تعرقلان طريق السلام مع اسرائيل الاولى كما قال «الشراكة مع منظمة التحرير الفلسطينية لان اي علاقة مع هذه المنظمة تعرقل الطريق امام السلام» والعقبة الثانية الحلم بعودة اسرائيل الى حدود ١٩٤٩ و١٩٦٧ ووصفه بانه حلم عبثي قديم ووهم خطير لان اسرائيل ابدت تنازلات كثيرة في كمب دايفيد».

واضاف «انه كلما اسرع الاردن في تحرير نفسه من هاتين العقبتين كلما كانت فرص السلام بين البلدين الجارين اقوى».

ولوحظ ان شامير اتخذ موقفا اكثر تشددا في بيانه السياسي من بيريز الذي ادلى ببيانه يوم الاثنين الماضي.

تحذير لمصر

وحذر شامير مصر من ان اي حديث عن منظمة التحرير الفلسطينية والسلام مع اسرائيل لايمتزجان ولايرتبطان مع بعضهما البعض.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست موضوع بحث حيث انها تمثل نقيض «السلام». واضاف «ان على الاردن ومصر جارتينا الى الجنوب والشرق واللذين يدعيان رغبة في السلام تقرير طريقهما والاختيار بين تاييد منظمة التحرير او السلام، لان كلا الخيارين يتنافيان مع بعضهما بعضا.

وكانت دول السوق الاوروبية المشتركة قد دعت في قمة دبلن امس الاول الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات التسوية على اساس قراري مجلس ٢٤٢ و٣٣٨.

وتزامنت هذه الاحداث مع وصول بيريز الى باريس التي تلعب دورا مهما في رسم سياسات السوق المشتركة ازاء الشرق الاوسط وتقيم اتصالات لاباس بها مع منظمة التحرير كما تحتفظ بعلاقات جيدة مع كل من الاردن ومصر. وتوجه الملك حسين الى لندن امس في زيارة لم يعلن عنها مسبقا ويبدو انها ترتبط بعملية محاولة اقناع الدول الاوروبية بدعم تحركه.

ويوجد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في لندن حاليا وينتظر ان يجتمع في وقت لاحق هذا الاسبوع مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو.

وذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ان هاو سيكرر للوزير الاسرائيلي موقف السوق من عملية الوصول الى تسوية في منطقة الشرق الاوسط.

شامير قال «ان الفرصة مناسبة الان لحل النزاع العربي الاسرائيلي وطالب الدول العربية بالتخلص من قبضة المنظمات الفلسطينية والدخول في مفاوضات مع اسرائيل لارساء حياة مشتركة».

وكان بيريز قد دعا في بيانه يوم الاثنين الماضي الملك حسين الى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بدون شروط مسبقة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الكنيست اقر المبادىء التي وردت في بياني بيريز وشامير باغلبية الاصوات وخلال النقاش الذي دار قالت الاذاعة ان القائمة التقدمية للسلام دعت الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال محمد ميغاري احد نائبي القائمة في الكنيست ان على الحكومة الاسرائيلية ان تقوم باتصالات مع منظمة التحرير واوضح ان مفاوضات مع الاردن بدون المنظمة تقلص من امكانيات السلام.

اما الحزب الشيوعي – راكاح – فقد طالب الحكومة الاسرائيلية بان تسحب قواتها الى حدود ماقبل حرب يونيو عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل.

ودعا الحزب ايضا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقالت النائبة غوئيلا كوهين زعيمة كتلة النهضة اليمينية المتطرفة ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان جاء ليثبت تطرف الاردن. ودعت الى رفض المبادرة التي تقدم بها الملك حسين وقالت انه يجب تحديد مبدأ اخر يقول «السلام مقابل السلام».

اما حزب العمال الموحد المابام الذي انشق عن حزب العمل الذي يتزعمه بيريز فقد دعا الحكومة الاسرائيلية الى ترك سياسة التعنت والى الدخول في مفاوضات على اساس قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢.

خبير اقتصادي اسرائيلي يحذر من كارثة

انفجار تضخمي بعد شهرين

القدس المحتلة – رويتر – يكلف تجميد الاجور والاسعار في اسرائيل الحكومة مئات الملايين من الدولارات على شكل دعم ويخشى اقتصاديون من حدوث انفجار تضخمي عند انتهائه الشهر المقبل.

وقال جيفري فيشر وهو اقتصادي كبير في قسم البحوث في بنك اسرائيل لرويتر «من المرجح ان تكون عواقب هذه السياسة مروعة».

ومضى قائلا «لا يمكنك الحد من تضخم وصل معدله السنوي الى ٨٠٠ بالمائة الى ما لا نهاية بوسائل ادارية. فعندما تنزع السدادة من الزجاجة سيكون هناك انفجار ضخم في الاسعار».

وكان اسحق موداعي وزير المالية يريد استثناء الوقود والسلع الغذائية الاساسية التي تدعمها الحكومة غير ان رئيس الوزراء شمعون بيريز لم يوافق.

ويقول مسؤولون في وزارة المالية ان الحكومة تدعم الوقود والمياه والكهرباء بنسبة ١٤ بالمائة والسلع الغذائية مثل الخبز والحليب وزيت الطعام والدجاج بما يصل الى ١٣٠ بالمائة.

وابلغ بيريز اجتماعا لانصاره من اعضاء البرلمان امس الاول ان التجميد كلف الحكومة ٧٠ مليون دولار في الشهر الاول له بما يقل بكثير عن تقديرات وزارة المالية.

وقال ان الحكومة ستطلب موافقة نقابات العمال على تخفيض الدعم لكن اسرائيل كيسار رئيس اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) رفض الفكرة.

وقال لزعماء نقابات العمال «اذا كانت الحكومة تريد رفع الاسعار فسيكون ذلك نهاية لتجميد الاجور فيما يتعلق بنا».

وقال فيشر ان اثار زيادة الدعم انعكست في ارقام بنك اسرائيل التي نشرت يوم الاحد وتبين ان الحكومة ادخلت ١٣٠ مليار شيكل (٢٠٠ مليون دولار) في الاقتصاد الشهر الماضي.

واضاف قوله «ان طبع مثل هذه المقادير الضخمة من النقود انما يصب الزيت على نيران التضخم.. بينما الوزراء منكبون على حماية امبراطورياتهم ويعارضون التخفيضات الكبيرة في الميزانية وهي التخفيضات التي تعد محورية في مكافحة التضخم».

وقد وافق مجلس الوزراء يوم الجمعة الماضي على خفض قيمته ٣٧٥ مليون دولار في الانفاق العام منها ١٠٠ مليون دولار من ميزانية الدفاع لكنها ارجات تنفيذه الى العام المالي المقبل.

مائة الف عاطل في اسرائيل

تل ابيب – ا ف ب – ا ب – ذكرت احصائية اصدرها مكتب العمل الاسرائيلي ان عدد العاطلين عن العمل في فلسطين المحتلة سيبلغ حوالي مائة الف شخص عند نهاية العام الحالي نتيجة الوضع الاقتصادي المتدهور للغاية.

وقالت الاحصائية ان الموقف يتسم بخطورة بالغة «في مدن التنمية الاسرائيلية» التي انشئت في الستينات حيث تضاعف عدد العاطلين عن العمل ثلاث مرات خلال سنة واحدة.

من ناحية ثانية اضرب ١٠ الاف عامل في تل ابيب عن العمل امس احتجاجا على عدم تلقيهم «شيكات الدفع» لشهر نوفمبر الماضي والتي تمنح لهم لمواجهة ارتفاع الاسعار.

كلهم ادانوا اسرائيل باستثناء اميركا!

الامم المتحدة – ي ب – ادانت اللجنة السياسية الرئيسية التابعة للامم المتحدة اسرائيل بالاجماع لرفضها التخلي عن امتلاك الاسلحة النووية. ولم تصوت ضد القرار سوى الولايات المتحدة واسرائيل وامتنع عن التصويت مندوبو ٣٦ دولة.

هيرتزوغ يخاطب البرلمان الاوروبي

دعي الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي. وسيزور هيرتزوغ الذي سيكون ثالث رئيس بعد الملك حسين والسادات يتحدث امام البرلمان الاوروبي ستراسبورغ في نهاية يناير المقبل تلبية لدعوة من رئيس البرلمان الاوروبي.

حكومة بيريز قدمت «سر» شارون لسوفير!

اعلن قاض اتحادي ان الحكومة الاسرائيلية ردت على اسئلة حول وثائق سرية مهمة تتعلق بالقضية التي رفعها اريبل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي على مجلة «تايم» الاميركية والتي يطالب فيها بتعويض قدره ٥٠ مليون دولار.

وقال القاضي الاميركي الذي يترأس المحكمة ويدعى ابراهام سوفير «انها اثارت قضايا معقدة جدا، واجل المحكمة مدة ٢٤ ساعة لاعطاء محامي التايم وشارون وقتا كافيا لدراسة الرد الاسرائيلي. ولم يعرف الرد الاسرائيلي وان كان يعتقد بانه يتعلق بسر النزاع حول القضية.

الرباط: عفو ملكي عن ١٥٩ معتقلا

الرباط – كونا – اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرارا بالعفو عن مائة وتسعة وخمسين معتقلا كما اصدر عفوا مماثلا بالتخفيف من عقوبة السجن لصالح مائة واثنين وسبعين سجينا وتحويل السجن المؤبد الى محدد لصالح خمسة معتقلين.

وجاء ذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف.

كراكسي بتونس اليوم ويجتمع مع عرفات

تونس – كونا – يصل رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي الى تونس اليوم على رأس وفد رفيع المستوى من بلاده في زيارة رسمية تستغرق يومين يجتمع خلالها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ويرافق كراكسي في هذه الزيارة عدد من اعضاء حكومته ومن بينهم وزير الخارجية السيد جوليو اندريوتي.

ومن المقرر ان تتناول المحادثات التي سيجريها رئيس الوزراء الايطالي مع نظيره التونسي السيد محمد مزالي بالاضافة الى العلاقات الثنائية عددا من القضايا العربية والدولية وفي طليعتها القضية الفلسطينية والصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو وكذلك الحرب العراقية – الايرانية والنزاع في تشاد.

وتاتي زيارة كراكسي الى تونس ضمن جولة في عدد من الدول وذلك قبل تسلم ايطاليا رئاسة مجموعة الدول الاوروبية اعتبارا من اول العام المقبل.

كرايسكي: الاسرائيليون منعوا اغتيال السادات في النمسا

قال المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي في شهادة امام احدى المحاكم بفيينا امس ان المخابرات الاسرائيلية حذرت السلطات النمساوية من شحنة من الاسلحة كانت في طريقها الى فيينا وأدى ذلك الى الغاء زيارة مقررة للرئيس المصري الاسبق انور السادات الى سالزبورغ.

وقد استدعي كرايسكي للادلاء بشهادته لدى استئناف محاكمة بهيج يونس الذي اتهم باغتيال قاض نمساوي عام ١٩٨١ ومهاجمة معبد يهودي في العام ذاته. وقال كرايسكي انه لا يعرف يونس ولا يستطيع التعليق بشيء على مجريات الامور غير انه سئل عدة اسئلة بصفة «خبيرا» في الشؤون الفلسطينية.

وقال ردا عن سؤال وجهه احد القضاة عن التعاون بين وزارة الداخلية النمساوية والمخابرات الاسرائيلية انه لا يستطيع التاكيد بوجود «تعاون دائم» مع الاسرائيليين.

غير انه اضاف انه حدث ان البوليس النمساوي تلقى «معلومات مفيدة» عن وجود شحنة اسلحة التي اعترضها النمساويون في مطار فيينا قبل ١٠ ايام من موعد وصول السادات في زيارة خاصة للنمسا اعتبارا من ١٠ اغسطس عام ١٩٨١.

واضاف «انني اضطررت على سبيل المثال ان اطلب من السادات في ذلك الوقت الى ارجاء زيارة لسالزبورغ لانني لا استطيع ضمان سلامته» وبعد عدة اسابيع اغتيل السادات ولهذا فقد كانت المعلومات التي تلقيناها جيدة.

نيجيريا لن تعيد علاقاتها مع اسرائيل

اكد الرئيس النيجيري الجنرال محمد بخاري في اول خطاب حول السياسة الخارجية له امس ان بلاده لن تعيد علاقاتها مع اسرائيل.

واوضح ان «تعاون اسرائيل العسكري والنووي والاقتصادي مع النظام العنصري في جنوب افريقيا» لايشجع لاغوس على اعادة النظر في هذا الموقف واكد ان «اسرائيل تجاهلت كذلك في الشرق الاوسط امال الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن».



رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس يستقبل بيريز في مطار اورلي (١٠ب راديو)

الامير حسن: مستعدون لكل شيء ماعدا الصلح المنفرد

عمان – رويتر – قال الامير حسن ولي عهد الاردن امس ان بلاده مستعدة لعمل اي شيء في سبيل القضية الفلسطينية «الا اجراء الصلح المنفرد».

جاء ذلك في كلمة القاها الامير حسن في احتفال اقيم هنا اليوم بمناسبة عيد مولد الرسول محمد ﷺ.

وقال الامير حسن «لقد صوبنا المسيرة مع الشقيقة الكبرى مصر واقمنا على الفجوة التي كادت ان تصبح هوة سحيقة تبتلعنا جميعا جسرا من الفهم الصحيح للظروف المتغيرة، فلم يكن قطع العلاقات السياسية مع مصر هدفا في ذاته ولا غاية وانما كان وسيلة تتغير بتغير ظروف الامة وما تقتضيه مصلحتها».

ومضى يقول «ومن هذا المنطلق احتضن الاردن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني تحقيقا لوحدة هذين الشعبين ولما بينهما من علاقة عضوية خاصة متميزة حماية للشرعية في مؤسسات امتنا وكان الصراع قد اشتد والخلاف قد استشرى وتفاقم واندست عناصر الشر وتسللت الى الصفوف سموم الفرقة حتى كاد اجتماع المجلس يصبح هو القضية وحتى فلسطين واهلنا فيها ينسون في خضم هذا النزاع وذاك الجدل».

وقال الامير حسن: وكان ترحيبنا بعقد اجتماع المجلس في الاردن اعادة للامور الى نصابها وتصحيحا لاتجاهها فلم يعد اجتماع المجلس او عدم اجتماعه ولا مكان هذا الاجتماع ولا موعده موضوعات للمناقشة والخلافات ولا مما يتركز فيه الاهتمام وتنصرف اليه الافكار والانظار.. فقد انعقد المجلس وعادت القضية الاصلية نفسها الى مركز الضوء بعد ان انقشعت الغيوم التي كادت تحجبها.

واضاف الامير حسن يقول «ولم نكتف بذلك بل رأينا ان نخطو بالموقف خطوة ايجابية فاعلنا باصرح عبارة تصوراتنا لخطوات العمل المشترك في صورة اقتراحات للمناقشة، وتركنا لاصحاب الارض ان يتخذوا قرارهم الحر المسؤول. فقد اعلن الاردن دائما احترامه الكامل للقرار الفلسطيني مهما يكن هذا القرار وكررنا باستمرار اننا مستعدون لعمل اي شيء في سبيل القضية الفلسطينية الا اجراء الصلح المنفرد».

وكان الملك حسين قد طرح على المجلس الوطني الفلسطيني صيغة للتحرك المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ترتكز على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ غير ان المجلس الوطني الفلسطيني احال هذه الصيغة على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدراستها.

لتحريك العرب والمسلمين باتجاه القضية

السائح يدعو لوضع خطة اردنية – فلسطينية مشتركة

بغداد – واع – دعا الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى وضع خطة فلسطينية اردنية مشتركة لتحريك العرب والمسلمين باتجاه القضية الفلسطينية.

وقال في حديث نشرته مجلة «الف باء» الاسبوعية العراقية امس ان السكوت الذي يحيط بالقضية الفلسطينية سوف لا يعود على العرب والمسلمين الا بالخسارة.

وطالب الشيخ السائح الذي انتخب اخيرا رئيسا للمجلس في اعقاب اختتام اجتماعات الدورة السابعة عشرة في عمان بضرورة بناء قوة عسكرية عربية موحدة تكون خلف العرب عند التحدث مع العالم بشأن عودة حق العرب في فلسطين وقال «لان حل القضية الفلسطينية سيكون بداية لحل المشاكل العربية الاخرى».

واشار الى انه عندما تكون للعرب قوة عسكرية فان صورة العالم ستتغير تجاه القضية واكد على ان «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة».

وقال لا يمكن ان يكون للفلسطيني وجود كثورة اذا جردناه من بندقيته لان استعمال البندقية للفلسطيني «حق ضمنته الشرائع الالهية والشرائع الوضعية وانه لا يهاجم وانما يدافع عن حقوقه».

وطالب الشيخ السائح بان يكون الهدف العربي الان هو اقلاق راحة العدو الصهيوني عن طريق النضال السياسي والنضال العسكري وحتى يشعر ان الامة العربية كلها مع الشعب الفلسطيني وان المسلمين جميعا يسندونه.

وذكر انه سيبدأ قريبا تحركا من اجل وحدة الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل ان تكون لنا قاعدة عسكرية قوية ننطلق منها بعد ذلك لمعالجة مرحلة التضامن العربي.

وقال ان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني اظهرت للمتشككين والمترددين ان الفلسطينيين لا يمكن ان يخضعوا ولا يمكن ان يركعوا وانهم مصممون على الاستمرار في نضالهم الى ان يستردوا حقوقهم ويبلغوا درجة النصر.

ايطاليون حضروا المجلس الوطني: زال الشك حول الشرعية الفلسطينية

روما – كونا – عقد اعضاء الوفد الايطالي الذي حضر اعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان مؤتمرا صحفيا امس تحدثوا فيه عن انطباعاتهم عن سير اعمال المؤتمر الفلسطيني.

وقال النائب الشيوعي جوفاني بيليكاني ان انعقاد المجلس الوطني بحد ذاته يؤكد على قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على التحرك السياسي في المرحلة المقبلة.

وذكر النقابي سيرجو جوليتاني ان قضية نصاب المجلس كانت سليمة دون غبار عليها واورد احصائية اعدها اثناء حضوره المجلس لعدد اعضاء المجلس والتنظيمات التي تكلموا باسمها.

واشار الى ان جلسة اعتماد العضوية كانت علنية وبمثابة خطوة سياسية متقدمة تعبر عن روح الديمقراطية الحقة في اعلى السلطات التقريرية للشعب الفلسطيني. ولاحظ ان المجلس الوطني «هو مؤسسة لحركة ثورية كان بوسعه ان يطرد من يشاء من اعضائه وعقد جلسة الاعتمادات سريا ولكن ارادة الوحدة طغت على اية اعتبارات اخرى».

وتحدث في المؤتمر ايضا عضو الوفد ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايطالي الديمقراطي المسيحي جوليانو سيلفستري وقال ان انعقاد المجلس ازال الان اي شك بشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني الامر الذي يحتم على اوروبا الرسمية التحرك من هذا المنطلق وعلى اوروبا الشعبية زيادة دعمها وتضامنها مع القضية الفلسطينية للتوصل الى حل عادل لهذه القضية».

أنباء اسرائيلية عن مبادرة أوروبية:

بيريز يحاول اقناع "الصديق" ميتيران بدعم الأردن "المفتاح" والتخلي عن المنظمة

يجتمع شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ويتناولان طعام الغداء معا في قصر الاليزيه.

ورغم انهما صديقان فان من المرجح ان يختلفا حول موضوع مشاركة منظمة التحرير الفرنسية في مفاوضات سلام شرق اوسطية. وتؤيد فرنسا مشاركة المنظمة في مثل هذه المحادثات غير ان بيريز يرفض ويدعو لاجراء مفاوضات مع «الجيران العرب». وسيستمع بيريز من «صديقه» ميتيران الى نتائج جولة الرئيس الفرنسي الاخيرة واجتماعاته مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد. وخلال الزيارة يتوقع ان يجدد بيريز رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام ويؤكد على رغبته باجراء مفاوضات مباشرة مع العرب. ويؤيد ميتيران من حيث المبدأ مثل هذا المؤتمر لكنه يقول انه من غير المحتمل ان ينجح الا اذا توصلت الاطراف المعنية بالنزاع بصورة مباشرة الى قدر من الاتفاق المسبق في القضايا الرئيسية.

وكرر لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي وجهة النظر نفسها امس.

وقال فابيوس «من الواضح ان مشكلات المنطقة لايمكن ان يعالجها الا اولئك الذين يعيشون هناك ولايمكننا ان نحل محل اولئك الذين سيعترفون يوما ما بعضهم ببعض ويقبلون حقوق كل منهم في الوجود».

ويبدو ان ميتيران سيحاول ايجاد حل وسط من اجل «تسخين» عملية السلام في المنطقة.

وتاتي زيارة بيريز لفرنسا مع قوة دفع ملحوظة لتجديد مبادرة سلام في الشرق الاوسط.

بيريز يحاول

ونسبت «الاسيوشيتدبرس» لمصادر حكومية اسرائيلية قولها ان بيريز يعتقد بان الدول الاوروبية وبخاصة فرنسا يمكن ان تلعب دورا في طرح مثل هذه المبادرة. وتتناقض هذه التحركات مع موقف حكومة الليكود السابقة التي رفضت المبادرات الاوروبية مثل بيان البندقية عام ١٩٨٠.

وذكرت المصادر ان بيريز يامل في اقناع الحكومة الفرنسية بقيادة اوروبا والتخلي عن دعم مشاركة منظمة التحرير وتركيز دعمها الاردن والتخلي عن دعم مشاركة منظمة التحرير وتركيز دعمها للاردن على اساس انه مفتاح حل النزاع الاسرائيلي العربي.

ويرتبط بيريز بعلاقات وثيقة خاصة مع الفرنسيين عندما كان وزيرا للدفاع قبل ٣٠ سنة.

وكان بيريز قد ابلغ الصحافيين قبل مغادرته تل ابيب الى باريس بانه ذاهب الى فرنسا وكله امل بالتعاون من اجل السلام والتعاون في المجالين التكنولوجي والعلمي.

صحيفة «دافار» الاسرائيلية نسبت لبيريز قوله في مقابلة معها ان فرنسا يمكن ان تشغل دورا ايجابيا في الشرق الاوسط واضاف ان روابطي مع فرنسا معروفة وقالت ان بيريز يود ان يعرف من ميتيران الذي كان قد زار سوريا اخيرا ماذا كانت دمشق مستعدة للتوصل الى تفاهم مع اسرائيل حول ترتيبات امنية في لبنان.

المجموعة الأوروبية تضاعف مساعداتها للدول الجائعة

مسؤول أرتري يتهم موسكو وواشنطن بإمطار اثيوبيا بالسلاح والغذاء

قررت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ختام مؤتمر دبلن امس الاول مضاعفة مساعداتها لضحايا المجاعة في افريقيا وخاصة اثيوبيا.

رئيس وزراء ايرلندا غاريت فيتزجيرالد الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية قال ان السوق قررت سابقا ارسال مايتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف طن حبوب من احتياطيات عام ١٩٨٥ الى الدول الافريقية التي تعاني من المجاعة.

ودعا فيتزجيرالد في الوقت نفسه الدول الاخرى الى تقديم الجزء الباقي من المساعدات الذي يقدر بحوالي ٤٠ بالمائة.

وقال انه من السابق لاوانه تحديد ما اذا كانت تكاليف تجهيز ونقل المساعدة الجديدة المقدرة بنحو ٢٠٠ مليون دولار ستقسم بين الدول العشر في السوق الاوروبية.

مسؤولون في وكالات الاغاثة الدولية والخاصة قالوا امس ان تناقص المواد الغذائية في اكبر معسكر للجياع في اثيوبيا «كوروم» يهدد برفع معدل الوفيات.

ويذكر ان معسكر «كوروم» الذي زاره دي كويلار في الشهر الماضي يضم حوالي ٥٠ الف شخص.

مسؤول ارتري في الخرطوم اتهم امس الاتحاد السوفيتي واميركا بالاتفاق على ان تظل ارتريا اقليما اثيوبيا، لان ذلك يخدم مصالحهما الاستراتيجية.

ويرى محمد سعيد بري عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا الذي كان يتحدث لوكالة الصحافة الفرنسية: ان هذا الجانب من الموقف له اثار سلبية في ما يتعلق بالمساندة السياسية او المادية للقضية الارترية.

واكد ان موسكو وواشنطن اتفقتا على ان تظل ارتريا اثيوبية مشيرا الى ان الاتحاد السوفيتي يمطر اثيوبيا بالسلاح بينما الغرب يمطرها بما تحتاج اليه من مساعدات اقتصادية لمواجهة موجة الجفاف.

ويتوقع المسؤول الارتري عملية عسكرية جديدة اذا استفادت حكومة اديس ابابا من المساعدات الغذائية الدولية لضحايا الجفاف لتجنيد وتدريب مابين ٤٠ و٥٠ الف مجند.



تشادية اضناها الجوع مع طفلها (ي-ب - راديو)

طابور جائعين في تشاد (ي-ب - راديو)

كارثة الغاز حولت بوبال لمدينة موت

٢٠٠٠ قتيل و«الحبل على الجرار» و٥٠ ألفاً مهددون بالعمى



● رئيس فريق العمليات اندرسون (أ ب)

تحولت مدينة بوبال الهندية الجميلة الواقعة بوسط الهند الى مدينة للموت والدمار والخراب بسبب كارثة تسرب غاز يستخدم في صناعة المبيدات والتي ارتفع عدد ضحاياها الى ٢٠٠٠ قتيل فيما اكتظت المستشفيات بالاف المصابين.

وذكرت وكالة الانباء الهندية انه يخشى أن يصاب اكثر ٥٠ الف شخص بالعمى نتيجة اصابتهم واستنشاقهم للغاز القاتل.

واحصى مراسل لوكالة « رويتر » لوحده ٧٦٠ جثة على الاقل في جولة قام بها في مشارح ومقابر ومواقع احراق جثث الضحايا فيما كانت شاحنات محملة بالجثث لا تزال تصل الى مراكز الاحراق امس.

وذكرت محصلة رسمية ان عدد القتلى بلغ حوالي الف شخص لكن اطباء في المستشفيات ومصادر اخرى اكدوا ان عدد الضحايا اكبر من ذلك بكثير وان هناك ٣ الاف شخص في حالة خطيرة ومعرضون للموت في اية لحظة.

وكانت المستشفيات امس ما زالت تستقبل مئات من المصابين بعد ٦٦ ساعة من وقوع الحادث فيما تجري على مدار الساعة عمليات احراق الجثث بينما يقوم المسلمون بدفن موتاهم بالمئات. وكان تسرب الغاز قد ادى الى تكون سحابة منه على مدى ٣٥ كم حول المصنع، ووصل خبراء الى المدينة للعمل على ازالة هذه السحابة التي يشكل بقاؤها خطرا مستمرا على حياة الناس.

وذكرت صحف هندية ان الحكومة الهندية تدرس مطالبة الشركة صاحبة المصنع وهي فرع لشركة « يونيون كاربايد » الاميركية بدفع تعويضات الى الضحايا.

وقالت الصحف ان مئات الاشخاص ماتوا بينما كانوا نياما داخل منازلهم بسبب استنشاقهم للغاز فيما لقي مئات اخرون مصرعهم لدى محاولتهم الفرار من المدينة الى مناطق اخرى بسبب سحابة الغاز التي ما زالت تحلق فوق بوبال.

ووصلت امدادات طبية كبيرة واطباء من مدن هندية اخرى الى بوبال للمساعدة في انقاذ الالاف من ضحايا الغاز.

● متطوعون يساعدون هندية على الدخول الى المستشفى (ي.ب راديو)

سنغافورة : ٤٦ جريحاً بهبوط اضطراري لطائرة تايوانية

سنغافورة ـ الوكالات ـ قال راديو سنغافورة ان ٤٦ شخصا من ركاب طائرة تابعة لخطوط تايوان الجوية اصيبوا بجروح طفيفة خلال هبوط اضطراري للطائرة في مطار شنجي بسنغافورة.

وكانت الطائرة التي تقل ٢٣١ راكبا قد اقلعت من مطار شنجي الى بانكوك حين ابلغ قائدها برج المراقبة في شنجي بوقوع عطب فيها. وقال الراديو ان الطائرة هبطت بعد حوالي ١٥ دقيقة من اقلاعها وقد انفجر احد اطاراتها لحظة ملامستها الارض مما ادى الى اشتعال النار في جهاز الهبوط.

قصف ايراني لضواحي البصرة

بغداد ـ كونا ـ نفذت مجموعة من المقاتلين العراقيين غارة ناجحة على مواقع للقوات الايرانية في قاطع عمليات ميسان وكبدتها خسائر كبيرة وتمكنت من حرق وتدمير موقع ايراني وزورقين.

ذكر ذلك بيان عسكري عراقي صدر مساء امس باسم القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية.

وقال البيان « ان رجال المدفعية نفذوا ضربات شديدة ومؤثرة على مواضع ايرانية منتخبة واهداف اخرى مستمكنة في عمليات شرق البصرة وحققوا بها اصابات مباشرة وتمكنوا من قتل اثنين من افراد القوات الايرانية وتدمير ناقلة اشخاص مدرعة وحرق خزان للوقود ».

واضاف « ان وحدات امامية في القاطع الاوسط كبدت القوات الايرانية [illegible] ودمرت مرصدا معاديا ».

واشار البيان الى ان القوات الايرانية قصفت مساء امس بالمدفعية الثقيلة عددا من المناطق المدنية في ضواحي محافظة البصرة.

اثينا : رزمة مشبوهة قرب «هدف» بريطاني

● خبير متفجرات لدى محاولته انتشال الرزمة (اب ـ راديو)

اثينا ـ ا.ب ـ استدعي خبراء متفجرات الى مبنى يضم مكاتب المعهد الثقافي البريطاني بوسط العاصمة اليونانية امس الاول اثر اكتشاف رزمة اشتبه بانها شحنة ناسفة كانت موضوعة خارج مرآب السيارات التابع للمبنى. وقام احد الخبراء بانتشال الرزمة مستخدما عصا طويلة تحسبا لانفجارها. وكان خبير متفجرات يوناني قد قتل اثناء محاولته ابطال مفعول شحنة ناسفة كانت مزروعة تحت سيارة تابعة للسفارة العراقية هنا اخيرا.

حريق وقتلى باصطدام قطارين بريطانيين

اصطدم قطار شحن ينقل ١٤٠٠ طن من الوقود بقطار اكسبريس قرب مدينة مانشستر البريطانية. وقتل في الحادث اثنان وجرح اخرون عديدون. وقد بذل رجال الاطفاء (الصورة) جهودا كبيرة لاطفاء حريق هائل اندلع بعد الاصطدام ولانقاذ ركاب احتجزوا بين الحطام (ي.ب ـ راديو)

الأطلسي يرحب بالعودة للمفاوضات موسكو: بون «رهينة نووية»

رحب وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في بيانهم الختامي في بروكسل امس بالعودة الى محادثات الاسلحة بين الاتحاد السوفيتي واميركا.

وجاء في البيان ان الناتو مستعد لمراجعة موقفه من نشر الاسلحة النووية بما فيها الاسلحة التي نشرت بغية التوصل الى اتفاقية متوازنة ومتساوية مع الاتحاد السوفيتي. ولكن البيان اكد بانه في غياب التوصل الى نتائج ايجابية متفاوض عليها فان الحلف يؤكد اصراره على الاستمرار في نشر اسلحته النووية متوسطة المدى حسب البرنامج الموضوع.

وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر ابلغ نظرائه بان الاتحاد السوفيتي نشر عددا من الصواريخ النووية المتحركة المتعددة الرؤوس النووية من طراز «اس اس ٢٠»، لتصل بذلك مجموع مايملك من صواريخ منشورة ٣٨٧ صاروخا في ٤٣ موقعا.

ومن جهة وافق الناتو على تعزيز الدفاع التقليدي في اوروبا من مطارات وانظمة اتصال ومخازن عتاد عسكري وخطوط انابيب. وتعويض النقص في مخزون الذخيرة.

مسؤول كبير في الاطلسي قال ان البرنامج الجديد سيمكن الحلف من بناء مئات الملاجيء الاضافية للطائرات الحربية لقوة الدفاع الجوي الاميركي التي قال انها ستنطلق في اللحظة الحاسمة للدفاع عن اوروبا الغربية.

رفض

وكان البيت الابيض قد اكد امس الاول ان حلف الاطلسي ليس في وسعه التعهد بعدم اللجوء اولا الى الاسلحة النووية نظرا لتفوق حلف وارسو في مجال القوات التقليدية في اوروبا.

استعداد

واكد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض استعداد ريغن للقاء نظيره السوفيتي اذا امكن اعداد جدول للاعمال، واذا تواجدت فرص معقولة لنجاح المفاوضات.

رهينة

صحيفة «برافدا» قالت امس ان موافقة المانيا الغربية على نشر صواريخ اميركية في اراضيها تجعل منها رهينة نووية للولايات المتحدة.

واضافت انه خلال زيارة كول الاخيرة الى واشنطن اكد الجانبان على ضرورة نشر الصواريخ النووية ذات الضربة الاولى على ارض المانيا الغربية، واتفقا على تعزيز القدرة الدفاعية

بالاسلحة المعادية لحلف الناتو، اي الموافقة على الخطة التي اقرتها مؤخرا لجنة التخطيط العسكري للحلف والتي اطلق عليها اسم «مشروع روجرز».

واكدت ان هذه خطوة جديدة نحو تصعيد سباق التسلح.

■ دبلوماسيون غربيون في موسكو :

تشيرنينكو يخوض حرباً في الكرملين لفرض نزعته التصالحية

موسكو ـ رويتر ـ ذكر دبلوماسيون غربيون امس ان الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو بدأ فيما يبدو محاولة كبرى لاحياء الوفاق مع الولايات المتحدة وانه ربما كان يهدف الى جعل هذا السمة المميزة لحكمه.

وقال الدبلوماسيون في تعليقهم على اخر تصريح في سلسلة من التصريحات ذات النزعة التصالحية ادلى بها الزعيم السوفيتي بشأن العلاقات بين الشرق والغرب ان هناك تحولا كبيرا في المواقف السوفيتية تجاه واشنطن وانه يبدو ان الرئيس تشيرنينكو مسؤول شخصيا عن ذلك.

لكن معظم المحللين الدبلوماسيين الغربيين قالوا انه ربما كانت هناك خلافات داخل القيادة في الكرملين حول تحركات الرئيس لاحياء حوار بشأن الاسلحة وتكهنوا بانه ربما لا يزال يواجه معارضة قوية لموقفه الجديد.

وقال احد الدبلوماسيين : يبدو ان الرئيس تشيرنينكو «يرغب في ان يخلد اسمه باعتباره الرجل الذي احيا الوفاق وحقق تقدما في الحد من التسلح لكن ستكون هناك جماعات قوية تحاول منعه».

وكان الزعيم السوفيتي البالغ من العمر ٧٣ عاما قد ادلى خلال محادثاته مع رجل الصناعة الاميركي ارمان هامر امس الاول، باول اعتراف من جانب موسكو بان الكرملين اقترح اجراء محادثات بين القوتين العظميين في جنيف الشهر المقبل لوضع برنامج لمفاوضات الحد من التسلح.

وقال الدبلوماسيون ان الاقتراح في حد ذاته يشير الى تنازل كبير من جانب موسكو التي اصرت من قبل على انه لا يمكن استئناف محادثات الحد من التسلح الا اذا سحب الغرب الصواريخ الاميركية الجديدة متوسطة المدى من اوروبا الغربية.

وقال الدبلوماسيون ان اوضح دليل على وجود خلافات حول هذه التطورات هو قرار عدم عقد الاجتماع العادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الشهر الماضي فيما يبدو لتحاشي انتقال النزاع الى العلن.

وقال احد الدبلوماسيين ان المتشددين «الذين اتخذوا من وزير الخارجية اندريه غروميكو متحدثا باسمهم كانت لهم اليد العليا في ادارة السياسة الخارجية على مدى العامين الماضيين لكن يبدو الان ان الامر قد تغير».

واضاف قوله «لكن اذا كان تشيرنينكو يخوض بالفعل معركة لفرض سياسته فان ذلك يعني انه سيواجه تحديات جديدة في كل خطوة يخطوها. وسيجعل هذا من الصعب عليه ان يقدم تنازلات جوهرية في اي مفاوضات».

هيرنو يرد على مسؤولي نجامينا: الفضل في استقلال ومستقبل تشاد يرجع للقوات الفرنسية

اعترض وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو على وصف عملية «مانتا» في تشاد بانها عملية رخوة غير فعالة.

وقال امام البرلمان الفرنسي أمس ان وصف مهمة القوات الفرنسية في تشاد غير فعالة اللهم الا اذا كان ضبط النفس يعد مرادفا للرخاوة.

ورد على بعض انتقادات المسؤولين التشاديين بقوله: «اذا كنا نتحدث اليوم عن تشاد باعتبارها دولة مستقلة. واذا كان السؤال عن مستقبل تشاد مازال مطروحا فان الفضل في ذلك يرجع الى القوات الفرنسية وهو مايتناساه البعض.

واشار بقدرة القوات الفرنسية على «ضبط النفس» اثناء وجودها في تشاد.

واضاف هيرنو: ان مهمة البعثة العسكرية الفرنسية هناك لاتعتمد فقط على الجانب العسكري قائلا: لقد لاحظت بنفسي يوم الاثنين الماضي اثناء وجودي في نجامينا مدى واقعية وفعالية المساعدات التي نقدمها الى حلفائنا التشاديين.

وكذلك اردف هيرنو قائلا: لانقبل التشكيك في يقظتنا ازاء الوضع في تشاد.

الكابتن توماس سانكارا رئيس دولة بوركينا ـ فاسو (فولتا العليا سابقا) دعا الى ترك الشعب التشادي ليقرر مستقبله بنفسه دون اي تدخل.

وقال في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية بانه سيساند على الدوام اية مبادرة ترمي الى اعطاء الكلمة لشعب عانى كثيرا من الحرب ويتطلع الى السلام والحرية.

استقالة مدير « لوموند »

باريس ـ كونا ـ قرر مدير صحيفة « لوموند » الفرنسية اندريه لورنس الاستقالة من منصبه بعد ان رفض العاملون بالصحيفة قبول مقترحاته الخاصة بمعالجة الازمة المالية الخانقة التي تواجهها الصحيفة.

ومن المقترحات التي قدمها لورنس بيع مبنى الصحيفة وتخفيض الاجور بنسبة ١٤ بالمائة والغاء عدد من المنح

واغلاق احدى مطبعتي « لوموند » للسماح بطبع الصحيفة عبر النسخ الالكتروني في جنوب فرنسا وفي العالم.

وتشير بعض الانباء الى احتمال تعيين رئيس التحرير الحالي الصحافي اندريه فونتين خلفا للورنس.

بوخارست: هرش السلفيتي اغتال المفتي

عمان ـ الوكالات ـ وصل الى هنا امس جثمان مستشار السفارة الاردنية في بوخارست السيد عزمي المفتي الذي اغتيل في العاصمة الرومانية امس الاول على يد مسلح اعلنت السلطات الرومانية انه اردني الجنسية من اصل فلسطيني ويدعى احمد محمد علي هرش.

ووصفت وكالة الانباء الرومانية الجاني بانه مخبول وقالت ان تحقيقات ما زالت جارية معه بشان الحادث.

وهرش من مواليد قرية سلفيت قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة ويدرس الهندسة المعمارية في رومانيا.

وتندد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بوخارست بحادث اغتيال الدبلوماسي الاردني ووصفه بانه عمل ارهابي «يستهدف تخريب العلاقات العربية ـ الرومانية والروابط العربية القائمة بين الفلسطينيين والاردنيين».

وكان شخص مجهول قال انه يمثل منظمة «ايلول الاسود» ابلغ وكالة «فرانس برس» هاتفيا بان المنظمة مسؤولة عن اغتيال الدبلوماسي الاردني.

واينبرغر في الرياض اليوم

قالت وكالة الانباء السعودية امس ان وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر سيصل الى الرياض اليوم في زيارة قصيرة يجري خلالها محادثات مع نظيره الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وتاتي زيارة واينبرغر ضمن جولة اوروبية شرق اوسطية حضر خلالها مؤتمر دفاع حلف شمال الاطلسي في بروكسل.

نميري يزور بكين الاثنين

اعلن في الخرطوم وبكين امس ان الرئيس السوداني جعفر نميري سيبدأ زيارة رسمية للصين الشعبية في الفترة من ١٠ الى ١٥ ديسمبر الحالي.

وذكر ان الزيارة تاتي تلبية لدعوة من الرئيس الصيني لي اكسيانيان.

وكان الرئيسان السوداني والصيني قد اجتمعا اخر مرة في بوخارست في اغسطس الماضي اثناء حضورهما احتفالات رومانيا بعيدها القومي.

اسلحة ومفاعل من باريس لتل أبيب

بون ـ كونا ـ كشف تقرير صحفي هنا امس ان فرنسا اعربت عن استعدادها لبيع اسرائيل مفاعلا نوويا جديدا على ان يتم تمويله بقرض فرنسي اضافة الى تزويد تل ابيب بكل ما تحتاجه من اسلحة.

وقالت صحيفة (هاندلسبلات) المقربة الى الاوساط الاقتصادية والمصرفية في المانيا الغربية ان زيارة بيريز الى فرنسا ستساهم بلا شك في الخروج بالعلاقات الثنائية بين البلدين من « العصر الجليدي » الذي تتردى فيه منذ فترة طويلة.

ولايتي في بودابست

وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى بودابست امس في زيارة رسمية لهنغاريا تستغرق عدة ايام.

وسيجري ولايتي خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الهنغاريين تتناول العلاقات الاقتصادية بين البلدين بالاضافة الى القضايا الدولية الراهنة.

عودة فرنسي اتهمته اسرائيل بالتجسس لـ «فتح»!!

قال صحافيون محليون امس ان مواطنا فرنسيا سجنته اسرائيل لقيامه بالتجسس قد عاد امس الى فرنسا بعد ان عفا عنه الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ.

وقالوا ان السيد انري اينتشولتزر (٢٧ عاما) كان قد ادانته محكمة عليا اسرائيلية بتهمة الاشتراك في خطة فدائية فلسطينية لنسف ناطحة سحب تل ابيب وحكمت عليه في اذار (مارس) الماضي بالسجن لاربع سنوات.

وقد وصل الى شرق فرنسا امس الاول عشية بدء شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته الرسمية التي تستمر ثلاثة ايام لفرنسا.

وكان اينتشولتزر وهو مدرس قد اعتقل في تموز (يونيو) ١٩٨٣.

وقد اتهم بالتقاط صور لبرج شالوم في تل ابيب وتسليم هذه الصور ومعلومات عن النظام الامني للبناية الى عضو في حركة فتح الفدائية.

وقد تم الزعم انه انضم الى فتح في الجزائر عام ١٩٧٧ ثم تلقى تدريبا في وقت لاحق في مخيمات فلسطينية في بيروت وصور قبل الذهاب الى اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٧٨.

«الأهالي» أميركا تتجسس على مصر وسوريا لصالح اسرائيل

القاهرة ـ ق ن ا ـ ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية المعارضة ان احدى محطات الاستقبال الارضية جنوبي القاهرة التقطت يوم الجمعة الماضي

صورا لمنشآت عسكرية مصرية وسورية كانت مرسلة عبر قمر صناعي اميركي.

وقالت الصحيفة ان المحطة المصرية التقطت الصور بطريق الخطا نتيجة لتداخل الموجات اللاسلكية عقب الامطار الرعدية التي سقطت يومها على انحاء متفرقة من مصر. وخضعت الصور لتحليل الخبراء في اجهزة المخابرات المصرية الذين قالوا ان الصور جزء من مسح شامل للمناطق العسكرية في الدول المتاخمة لاسرائيل تقوم به اقمار التجسس الاميركية تنفيذا للشق الخاص بتبادل المعلومات بين تل ابيب وواشنطن الوارد في اتفاقية التعاون الاستراتيجي بينهما.

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية مصرية قولها ان نسخا من الصور التي التقطتها مصر ارسلت الى واشنطن مرفقة باحتجاج شديد.

دار السلام : قمة المواجهة الافريقية تبدأ غداً



● مظاهرات معادية لجنوب افريقيا العنصرية في سان فرنسيسكو خلال تفريغ حمولة من سفينة شحن هولندية امس (ي.ب ـ راديو)

يبدأ زعماء دول المواجهة الافريقية الست قمة لهم في بلدة اروشا في شمال

تنزانيا غدا لمناقشة ازمة «ناميبيا» المستعمرة من قبل حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

وتضم القمة زعماء كل من منظمة سوابو، وبوتسوانا، وموزمبيق،

وتنزانيا، وزامبيا، بالاضافة الى زعيم الدولة المضيفة.

وكان اول من وصل الى اروشا الرئيس التنزاني جوليوس نيريري وهو رئيس

المواجهة الافريقية يصحبه وزير خارجيته بنجامين مكابا ووزير العدل.

واعقبه في الوصول الرئيس الموزامبيقي ساموار ميشيل على راس

وفد رفيع المستوى يضم ٢٠ شخصا من كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية ووزير الامن.

ويتوقع وصول رؤساء وفود بتسوانا وانغولا وزامبيا وزمبابوي اليوم

لحضور تلك القمة التي سيشارك فيها كذلك سكرتير عام منظمة الوحدة

الافريقية بيتر اونو الموجود حاليا في اروشا حيث يجري مشاورات مع رئيس

المنظمة الحالي جوليوس نيريري.

وكانت اخر قمة لدول المواجهة الافريقية قد عقدت في ابريل الماضي من العام الحالي في اروشا برئاسة الرئيس

التنزاني جوليوس نيريري حيث اعرب قادة تلك الدول عن دعمهم وتاييدهم للخطوات التي اتخذتها انغولا وموزمبيق والاتفاقيات التي تم التوصل

اليها لمواجهة النهج العنصري في جنوب افريقيا.

براندت : واشنطن تحاول اذلال نيكاراغوا

دعا المستشار الالماني الاسبق فيلي براندت في حديث صحفي نشر في بون امس جميع القوى الغمانة الى دعم مبادرة مجموعة « الكونتادورا » لاحلال السلام واعادة الاستقرار الى نصابه في اميركا الوسطى.

وقال ان المهم في الامر الان هو تحديد الهوية السياسية والبدء بتصفية القواعد العسكرية والمستشارين العسكريين تدريجيا وحث الاوروبيين الى التحلي بالشجاعة ودعم مبادرة الكونتادورا بالافعال.

واشار الى ان اميركا عاكفة الان على وضع صيغة نهائية لخطتها السياسية، ولم يتضح بعد الرأي الذي سيعتمده ريغن. ولكن اضاف براندت : انه ما زال ـ اي ريغن ـ يعتقد بان واشنطن تريد تركيع نيكاراغوا عسكريا مع انه من الواضح انها تحاول اذلال الحكومة الساندينية في كل مستوى ممكن وحيثما سنحت لها فرصة مناسبة.

ووصف التدخل العسكري المباشر لو حدث بانه اجراء «طائش» سيثقل كاهل العلاقات بين الولايات المتحدة واهم حلفائها.

واكد فيلي براندت على ان لنيكاراغوا ان تتمتع بحق تقرير المصير وان تستند الى القوانين الدولية التي وضعت في الدرجة الاولى لحماية الدول الصغيرة والضعيفة. ويجب ان تتاح الفرصة امام هذا البلد الاميركي اللاتيني لتحديد مستقبله بحرية.

وحسب رأيه بان الامر لا يتعلق الان فقط بحق تقرير المصير او عدم التدخل العسكري بل يجب ان يؤخذ ايضا بعين الاعتبار مبدأ عدم السماح لدولة عظمى بتضييق الخناق على دولة صغرى على غرار ما يحدث الان في نيكاراغوا التي تتعرض لضغوط اقتصادية وسياسية وعسكرية.

اصطدام «جمبو» سعودية مع «ايرباص» باكستانية في مطار كراتشي

كراتشي ـ ا ب ـ اصطدمت طائرة «جمبو» سعودية مع طائرة باكستانية «ايرباص» في مطار كراتشي امس. وقالت مصادر المطار ان الاصطدام الحق اضرارا بالطائرة الباكستانية التي كانت واقفة. ولم يؤد الاصطدام الى وقوع اصابات لكنه ارجأ ثلاث رحلات مقررة الى نيودلهي ونيبيا ويبشار لمدة حوالي ساعة.

اسلام اباد : اعتقال معارض بارز

اسلام اباد ـ رويتر ـ ذكرت مصادر المعارضة الباكستانية امس ان السلطات العسكرية هنا اعتقلت فضل الرحمن وهو احد كبار السياسيين المعارضين في الاقليم الشمالي الغربي الحدودي.

ولم تتوفر تفصيلات عن اسباب اعتقال السيد فضل الرحمن الذي يرئس حزب « جمعية علماء الاسلام » المحظور الذي اعلن مع ١١ حزبا معارضا اخر مقاطعته لاستفتاء امر الرئيس الباكستاني ضياء الحق باجرائه في ١٩ ديسمبر الحالي لانتخابه لفترة رئاسة جديدة مدتها ٥ سنوات.

هافيلانغ في مؤتمره الصحفي بسنغافورة:

٥٠٠٠ إعلامي وتسهيلات للصحافيين بكأس العالم في المكسيك

الدليل مهم لاتخاذ إجراءات صارمة ضد المتورطين بالرشاوى

تحدث هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في مؤتمره الصحفي الذي عقد في فندق ماندرين في سنغافورة ظهر امس والذي حضره حوالي مائة صحافي واعلامي من المشاركين في تصفية كاس آسيا لكرة القدم .. بحضور بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي .. وداتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي. وبيتر فيليبان سكرتير الاتحاد وياب تشون رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كاس آسيا .. وفي بداية المؤتمر اشاد هافيلانغ بجهود الاتحادين الاسيوي والسنغافوري لكرة القدم بخصوص تنظيمه نهائيات آسيا .

وقال ان الاجراءات التي سيتخذها الاتحاد الدولي لحل مشاكل النقل التلفزيوني في المستقبل بان هناك قرارا بتشكيل لجنة خاصة لدراسة جميع المشاكل الفنية والمالية الخاصة بالنقل التلفزيوني .. بخصوص الاحداث والبطولات الدولية الخاصة بالاتحاد الدولي والذي يشرف عليها على ان تقدم هذه اللجنة التوصيات والحلول والوثائق للمؤتمر الذي سيعقد في عام ١٩٨٦ ويرأس هذه اللجنة نائب رئيس الاتحاد الدولي بانيتو ورئيس لجنة الصحافة بالاتحاد الدولي. وستضم اللجنة عددا كبيرا من الاخصائيين الفنيين لدراسة تلك المشاكل وما يستجد فيها، وسترسل اللجنة تقريرا للاتحاد الدولي، وقال ان المشاكل الخاصة بنقل مباريات كاس آسيا تلفزيونيا لجميع انحاء القارة قد حلت وتم ارضاء جميع الاطراف .

● وحول التسهيلات التي ستقدم لرجال الاعلام والمصورين خلال كاس العالم في المكسيك .. قال هافيلانغ، ان هناك تسهيلات كثيرة سوف تمنح لرجال الاعلام والمصورين وسوف يتم تخصيص ٥٠٠٠ بطاقة دعوة لتغطية البطولة منها ٢٣٠٠ للصحافيين و٢٢٠٠ بطاقة للفنيين من الاعلاميين و٥٠٠ للمصورين الصحافيين .

مواجهة محاولات الرشوة

ولدى سؤاله عن الاجراءات التي اتخذت من قبل الاتحاد الدولي بخصوص منع حدوث اي نوع من الرشوة سواء للاعبين او الحكام الاداريين قال هافيلانغ ان الاتحاد الدولي يشرف بنفسه على مختلف البطولات الدولية والقارية .. لاتخاذ الاجراءات الكفيلة في مختلف البطولات الدولية والقارية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع حدوث اي نوع من الرشوة او المخالفات القانونية خلال مباريات الدورات .. واستطرد قائلا: لكن ماأثير موضوع الرشوة يجب الا نتسرع بتوزيع الاتهامات .. ويجب ان نقدم دليلا ساطعا لحدوث الرشوة .. وعندها سوف نتخذ الاجراءات الصارمة تجاه اي من المتورطين في الرشوة .. ومن السهل اتهام اي اشخاص بالرشوة لتبرير المواقف الشخصية لكن المطلوب ايجاد الدليل الدامغ ووثائق تثبت حدوث الرشوة .. وضرب مثالا على ذلك بما حدث في بطولة كاس لعالم في اسبانيا عندما اشيع ان هناك رشوة قد تمت لتغيير نتيجة الكاميرون مع ايطاليا .. وقد ثبت بعد ذلك عدم صحتها لعدم وجود الدليل .. واضاف قائلا وفي الوقت نفسه ثبت بالدليل القاطع ان هناك بعض اللاعبين والاداريين ومدربا في احد الاندية البلجيكية قد تورطوا في فضيحة رشوة وتم اتخاذ الاجراءات القانونية ومعاقبتهم..



● د. جواو هافيلانغ

وكثيرا ماأشدت بالخطوات السريعة التي تخطوها عاما بعد عام .. واخص بالذكر منطقة الخليج والشرق الاقصى .. ولااستغرب عندما ارى فرقا اسيوية تحتل مراكز متقدمة في مختلف المسابقات الدولية مثل قطر في كاس العالم للشباب..

● وعن رأيه في رعاية بعض شركات الكحول للدورات والبطولات الدولية .. قال .. انني لااستطيع ان امنع احدا من شرب الكحول او التدخين وكرة القدم منتشرة في جميع انحاء العالم ونحن نسعى لتطويرها .. وبالتالي نحن في حاجة الى الاموال العائدة من رعاية تلك الشركات للبطولات الدولية لان هذه الاموال تستخدم في تطوير وتقدم اللعبة .. واضاف بانني شخصيا لاادخن السجائر ولا اشرب الكحوليات طوال حياتي وعمري ٦٧ عاما لكننا نسعى الى ايجاد وسائل يمكن ان تفيدنا في تطوير اللعبة في مختلف انحاء العالم.

ثم تحدث عن اهم قرارات الاتحاد الدولي في اجتماعه الاخير وقال ان وجود العراق وايران في احدى الدورات التي تنظم بطريقة الذهاب والاياب يعتبر مشكلة لذا يجب ان تقام مباراتهما في اي بطولة في بلد محايد حتى تزول الظروف التي يمر بها البلدان. وكذلك لبنان لمراعاة ظروفه الامنية وقد تقرر اقامة دورة الكوكاكولا في روسيا بدلا من شيلي في الفترة من ٢٤ اغسطس الى ٧ سبتمبر المقبلين .. وقد طلبت شيلي تنظيم هذه البطولة عام ١٩٨٧.

● وحول مستوى الكرة في آسيا قال هافيلانغ ان الكرة الاسيوية تقدمت كثيرا خلال العشر سنوات الماضية

نهائيات كأس العالم للناشئين في الصين

واستطرد قائلا: وبالنسبة لنهائيات بطولة كاس العالم للشباب تحت ١٦ سنة ستقام في الصين الشعبية في عدة مدن صينية عام ١٩٨٥ في الفترة من ٣١ يوليو حتى ١١ اغسطس من العام المذكور .. واضاف: وقد قررنا اعطاء فرص متساوية لكل الاتحادات القارية الخمسة بالنسبة للبطولة الجديدة بحيث تشارك كل قارة من تلك القارات بثلاث فرق .. وانني سأقوم بزيارة الى سيئول لمشاهدة المنشآت الاولمبية هناك.

وكان هافيلانغ قد تهرب اكثر من مرة خلال اجاباته الدبلوماسية عن الكشف عن نوعية مشاكل النقل التلفزيوني .. وقال ان المشاكل قد حلت تماما ولاداعي لاثارتها.

واشار هافيلانغ الى اهمية الاستفادة من تقارير الاتحاد الدولي التي يجريها على كل بطولة قارية او دولية .. لانها تتضمن عدة تعليمات وملاحظات وتوصيات تهم كل اتحاد وطني شارك في تلك البطولات يمكن ان يستفيد منها خلال برامج وخطط اتحاد وطني.

الجهراء يفوز على التضامن ١/٢ بالمشترك

صعد الجهراء برصيده الى ٨ نقاط اثر فوزه امس بملعبه على التضامن ١/٢ في مباراة الدوري المشترك التي جرت بينهما ظهر امس .. وكان الشوط الاول قد انتهى ١/صفر للجهراء سجله اللاعب محمد ابراهيم .. واضاف الثاني فلاح محسن .. بينما سجل هدف التضامن الوحيد اللاعب باتل شبيب في الدقيقة الاخيرة .. ليبقى التضامن كما هو ورصيده ٨ نقاط .. ومما يذكر انها المرة الثانية التي يفوز فيها الجهراء بملعبه على فريق التضامن .

● ادار المباراة الحكم عيسى هاشم ساعده احمد المسفر وعلي حسين .

بهدف للروضان فاز الفحيحيل على كاظمة

خطف عايد الروضان مهاجم نادي الفحيحيل هدفا بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني انهى به المباراة لصالح فريقه الذي فاز على كاظمة في اللقاء الذي جرى بينهما ظهر امس على ملعب نايف الدبوس بالفحيحيل ضمن بطولة الدوري المشترك ليرتفع الفحيحيل برصيده الى ١٠ نقاط بينما بقي كاظمة كما هو وله ١٢ نقطة .

● ادار المباراة الحكم راضي الحداد ساعده محمود بوسكندر وخليل ابراهيم .

تشكيل وفد قطر لتصفيات كأس آسيا للشباب بالسعودية

الدوحة ـ ق ن ا ـ اعلن الاتحاد القطري لكرة القدم عن تشكيل البعثة القطرية لمنتخب الشباب المشاركة في تصفيات كاس آسيا للشباب (المجموعة الاولى) والتي تقام في الدمام بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٨ الى ٢٩ ديسمبر الحالي .

وتضم البعثة ٢٤ لاعبا بالاضافة الى الطاقم الاداري .

وتقرر ان تغادر البعثة الدوحة اليوم الخميس متوجهة الى المنامة ليدخل المنتخب في معسكر هناك حتى يوم ١٦ ديسمبر الحالي يلعب خلاله اربع مباريات تجريبية مع فريقين من الدانمرك وبلجيكا .

وتتوجه البعثة بعد ذلك الى الدمام للمشاركة في البطولة .

اصابة هيث لاعب ايفرتون

لندن ـ ي ب ـ تعرض فريق ايفرتون متصدر الدوري الانكليزي الى خسارة غير متوقعة مساء السبت سوف تؤثر على استمرار مسيرته في المسابقة، عندما خرج مهاجمه ادريان هيث مصابا ومحمولا على نقالة في الشوط الاول من مباراته ضد شيفيلد وينزدي التي انتهت بالتعادل ١/١ ، ويعتقد ان اصابة هيث جاءت في اربطة الركبة .

منتخب هنغاريا يقابل منتخب الجزائر مرتين

بودابست (ي.ب) : ذكرت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية ان المنتخب الهنغاري لكرة القدم سوف يقيم معسكرا تدريبيا لمدة ٣ اسابيع في اسبانيا بالفترة من ٨ الى ٢٩ يناير ١٩٨٥ .

وذكرت الوكالة ان الفريق سوف يلعب ايضا مباراتين وديتين ضد منتخب الجزائر الاولى يوم ٦ مارس في الجزائر والثانية يوم ٢٠ مارس في هنغاريا .

خيطان يفوز ٢١/١٦ على العربي بدوري اليد

فاز خيطان على العربي ٢١/١٦ بدوري اليد للدرجة الاولى في المباراة التي اقيمت امس على ملعب خيطان والتي انتهى شوطها الاول بفوز خيطان ١٠/٩ وبذلك يرتفع رصيد خيطان الى ١١ نقطة ويبقى العربي على رصيده السابق ٩ نقاط.

● بدأت المباراة سريعة وقوية من الجانبين وقد لعب الفريقان بطريقة ٦/صفر في الدفاع ٣/٣ في الهجوم ويتقدم العربي بهدفين لرائد الزعابي ويتحرك اسماعيل عبد الجليل ليحرزا هدفين ليتعادل الفريقان ثم يتقدم خيطان بهدف لعلي ابراهيم ويستمر اللعب بفارق هدف بين الفريقين حتى ينتهي الشوط الاول بنتيجة ١٠/٩ لصالح خيطان .

● ومع بداية الشوط الثاني يتحرك اسماعيل عبد القدوس الذي كان على مستواه المعهود ليضيف هدفين لخيطان ليتقدم خيطان ويتسع الفارق الى ثلاثة اهداف ويضيع محمد جابر ضربة جزاء للعربي ويضغط العربي محاولا تقليل الفارق ولكن حارس مرمى خيطان افسد تلك المحاولات ويستمر الفارق بين الفريقين ويضيع محمد جابر رمية جزاء اخرى كان يمكن ان تقلل الفارق ويتقدم خيطان عن طريق تغيير مركز اسماعيل عبد القدوس من مركز الجناح الايسر ليلعب صانع العاب للفريق من وسط الملعب وعن طريقه امكن المرور من دفاع العربي واستطاع تسجيل ١٠ اهداف لخيطان وقد عاب العربي عدم اللعب للجناحين واعتماده على تمرير الكرات لرائد الزعابي لتسديد من خارج الدائرة وعدم فتح الثغرات في دفاع خيطان وقد سجل للعربي عادل عبد الله هدفين ورائد الزعابي ٥ اهداف، علي حسن ٣ اهداف، محمد جابر هدفين احمد عايش ٣ اهداف منصور عايش هدفا واحدا وسجل لخيطان اسماعيل عبد القدوس ١٠ اهداف، علي ابراهيم ٣ اهداف، عبد الجليل ابراهيم هدفين، خالد عبد القدوس هدفين، سعد سليمان هدفا واحدا، وليد عبد القدوس هدفا واحدا، وقد ادار المباراة الحكمان طارق العنبري وعبد اللطيف العروج .



● علي ابراهيم يسدد كرة وسط دفاع العربي

المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر يبدأ أعماله في مسقط

الدوحة ـ وا خ ـ غادر الدوحة امس الشيخ محمد بن حمد ال ثاني وزير التربية والتعليم القطري الى سلطنة عمان للمشاركة في المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر الذي بدأ هناك امس وفي الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على تأسيس الحركة الكشفية العربية .

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اسبوعا وتنظمه سلطنة عمان بالتعاون مع المكتب الكشفي العربي عددا من الموضوعات التي تهدف الى النهوض بالحركة الكشفية العربية ومنها مشروعات تنمية المجتمع بين الهيئات الكشفية وانجازات الهيئات الكشفية في مختلف الانشطة وتقييم المناهج الكشفية وتاهيل القادة الكشفيين في الوطن والخطة العامة الكشفية والميزانية للعامين المقبلين وما تم تنفيذه في صندوق التمويل الكشفي العربي وانتخاب اعضاء اللجنة الكشفية العربية .

كما يناقش المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلو الهيئات الكشفية من جميع الدول العربية توصيات اللجنة الكشفية العربية في المؤتمر الكشفي العالمي التاسع والعشرين واللجان الفرعية الخاصة بالتدريب والطلائع والبرامج وتنمية المجتمع .

وصول امين عام الجامعة

من ناحية اخرى وصل الى مسقط في ساعة مبكرة من صباح امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الكشفي العربي السادس عشر الذي بدأ اعماله في وقت لاحق امس في العاصمة العمانية .

وكان في استقبال السيد القليبي السيد يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب العماني .

بيرزوت يعلن التشكيل ضد بولندا السبت



● انزو بيرزوت

ميلانو ـ ي ب ـ اعلن أنزو بيرزوت مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم اسماء ١٨ لاعبا يشاركون في مباراة يوم السبت المقبل الودية ضد منتخب بولندا والتي ستقام في مدينة بيسكارا الايطالية .

ولا يضم الفريق سوى لاعب واحد جديد هو روبيرتو تريسيلا (٢٥ سنة) الذي يلعب بديلا من اللاعب المخضرم غيتانو شيريا من يوفنتوس الذي اصيب بتمزق في رسغه الايسر اثناء مباراة فريقه ضد اسكولي يوم الاحد الماضي بالدوري .

وقد اختار بيرزوت اللاعبين التالية اسماؤهم :

تانكريدي ، غالي ، بيرغومي ، كابريني ، ريجيتي ، فيرشوود ، تريسيلا ، باغني ، دي غينارو ، دوسينا ، ساباتو ، تارديلي ، فانا ، كونتي ، جيوردانو ، روسي ، التوبيلي ، سيرينا .

هنغاريا : سيئول مدينة ساخنة للاولمبياد

بودابست ـ ي.ب ـ وصف تعليق في صحيفة هنغارية مدينة سيئول بانها مكان غير ملائم لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية المقبلة عام ١٩٨٨.

ونقلت وكالة الانباء الهنغارية عن صحيفة « ماشيار هيرلاب » قولها : هناك اماكن ساخنة في العالم غير مناسبة للالعاب الاولمبية، وسيئول واحدة من هذه الاماكن غير المحظوظة.

اليرموك والنصر بالمشترك و٧ مباريات تحت ١٧ سنة

تقام في الرابعة من بعد ظهر اليوم باستاد محمد الحمد بالقادسية اخر مباريات الاسبوع العاشر في مسابقة الدوري المشترك لكرة القدم بين اليرموك والنصر .. وفي مسابقة دوري تحت ١٧ سنة تقام في الثالثة الا الربع من بعد ظهر اليوم ٧ مباريات .. السالمية واليرموك بالسالمية (٢)، الشباب والجهراء بالشباب، الكويت والقادسية بالكويت (٢)، كاظمة والساحل بكاظمة (٢)، الفحيحيل والعربي بالفحيحيل (٢)، النصر والصليبخات بالقادسية (٢)، التضامن وخيطان بالعربي (٢) .

سباسكي يشارك ببطولة العالم للشطرنج ١٩٨٥

سالونيك ـ ا ف ب ـ اختارت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للشطرنج امس الاول (الثلاثاء) بطل العالم السابق بوريس سباسكي .. الذي يمثل فرنسا في دورة سالونيك للالعاب الاولمبية .. للاشتراك في البطولة المقبلة على اللقب العالمي والتي ستقام في اواخر عام ١٩٨٥ في مونتبلييه .

ويعود اختيار الاتحاد الدولي للشطرنج في اشتراك سباسكي .. الذي يمثل فرنسا منذ الان في المسابقات الدولية .. الى سببين رئيسيين اولهما باعتباره بطل العالم السابق، والاخر لان دورة المشتركين في البطولة ستقام في مونتبلييه .

ويعتبر السوفيتي ميخائيل تاهل (بطل العالم السابق) والاستاذ الكبير اليوغسلافي ليوبومير ليوبوييفيك هما الاسمان الاخران المقترحان للجمعية العمومية للاتحاد الدولي للشطرنج للاشتراك في اللعب ضمن هذا المنتخب .

فوز الصين على سنغافورة بهدفين صاروخيين

فاز المنتخب الصيني على المنتخب السنغافوري بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس ضمن مباريات المجموعة الثانية ببطولة نهائيات كاس امم آسيا الثامنة .. لتساوي الفريق الصيني مع الامارات وسنغافورة بالنقاط ولكل منها نقطتان .

● قدم الفريق الصيني عرضا جيدا امس وخاصة في الشوط الاول الذي سيطر عليه بفضل سرعة لاعبيه وحسن انتشارهم وفتح اللعب على الجناحين مع تمرير الكرات العرضية الخطرة خاصة الايمن في الشوط الاول الذي ركزت عليه هجمات الفريق .. بينما تحولت هجمات الفريق الى الجناحين بالتساوي في الشوط الثاني وان ظهرت اخطر من جهة اليمين كما امتاز الفريق الصيني بالتسديد القوي من مسافات بعيدة عكس مباراته الاولى مع ايران الذي لم يسدد فيها بتاتا .

● سجل هدف الصين الاول اللاعب جيا كسيغو ان في الدقيقة ٢٧ من الشوط الاول من تسديدة صاروخية من بعد ٤٠ ياردة بيمناه دخلت على شمال حارس مرمى سنغافورة .. وسجل الهدف الثاني وهو اجمل اهداف البطولة حتى الان اللاعب الصيني زهاو دايو .. من كرة عرضية جهة الجناح الايمن سددها زهاو والمنطلق بيمناه قوية دخلت صاروخا في سقف المرمى السنغافوري بالدقيقة ٤٠ من الشوط الاول .

● اما الفريق السنغافوري فقد نشط في الشوط الثاني فقط وبادل فيه الفريق الصيني الهجمات بعد ان كان نائما بالشوط الاول .. الا انه لم يستطع تسجيل اي هدف رغم انه سدد بقوة والسبب هو عدم اتباع خذ وهات لاختراق دفاع الصين او الاعتماد على الكرات العرضية ومحاولة المهاجمين استغلالها .

● ادار المباراة طاقم حكام خليجي جاسم مندي واحمد جاسم من البحرين ووحيد ابو شامية من سلطنة عمان .

● جيا اكسيغوان

● زهاو دايو

8th ASIAN CUP 1984 SINGAPORE

الفوز ببركات السماء

كتبت صحيفة « ستريت تايمز » السنغافورية تعليقا على فوز السعودية ١/صفر على سوريا مساء الثلاثاء : ان الفريق السعودي يتمتع بحياة سعيدة في الاستاد الوطني وربما ايضا يحصل على كاس آسيا اذا ما واصل الفوز ببركات من السماء !

واعربت عن الاسف لخسارة الفريق السوري الذي كان الافضل في المباراة.

شكوحي .. افضل

اشادت صحيفة « ستريت تايمز » بمستوى مالك شكوحي حارس مرمى المنتخب السوري امام السعودية

وقالت انه كان اكثر ثباتا من مباراة الفريق الاول ضد قطر وقدم عرضا رائعا، وقام بقطع الكرات العرضية الموجهة الى قلب الهجوم السعودي ماجد عبد الله، ولكن كل محاولاته اضاعها احد مدافعيه الذي ارتكب الخطأ الذي جاء منه هدف الفريق السعودي.

هافيلانغ يناقش نقل المباريات تلفزيونيا

عندما وصل جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الى سنغافورة قادما من فرانكفورت رفض الاجابة عن سؤال حول المحادثات التي سوف يجريها بشان اقامة بطولات كروية في سنغافورة مستقبلا.

واكتفى هافيلانغ بالقول انه سوف يجري مباحثات مع داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ومع المسؤلين في الاتحاد السنغافوري.

وكان داتو حمزة قد حضر اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الذي عقد يوم الجمعة في لوزان، وقال ان موضوع نقل المباريات تلفزيونيا سوف يكون محور المباحثات مع مسؤولي الاتحاد السنغافوري، وان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي فضلت تاجيل اتخاذ قرار بهذا الموضوع حتى تعطي فرصة لسنغافورة لتوضيح موقفها.

بوظو : الحظ ليس سبب خسارتنا ولكنه السبب الرئيسي لفوز السعودية

صرح السيد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم عقب خسارة فريقه صفر/١ امام السعودية بقوله :

لقد فعلنا كل ما باستطاعتنا ومع ذلك كنا الخاسرين، ونحن لا نلوم الحظ في ذلك ولكن نضع اللوم على عدم قدرتنا على الاستفادة من الفرص التي سنحت لنا، وكان يجب ان نسجل اربعة اهداف على الاقل، والفريق السعودي لم يكن جيدا بالمرة ولكنه كان محظوظا بالفوز، والحقيقة ان بقاءهم بالمنافسة للوصول الى الدور قبل النهائي يعود بالدرجة الاولى للحظ واعترف بوظو ان فريقه ينقصه الهداف القوي الذي يستطيع تحويل الكرات العرضية داخل المرمى، وان الفريق لن يستطيع الفوز بمباراة في هذه البطولة ما لم يجد مهاجما يستطيع انهاء الفرص بنجاح.

السوريون راضون عن الهزيمة

● ادى الفريق السوري مباراة العمر امام المنتخب السعودي يوم امس الاول .. وجاءت كل احاديث وتصريحات افراد البعثة السورية مؤكدة رضاهم عن اداء فريقهم حيث قدم افراده كل ما لديهم .. وظهروا بمظهر مشرف وبدا السوريون فخورين بما قالته الصحف السنغافورية عن فريقهم ... حيث حملوها معهم .. ليؤكدوا ما يقولونه عن فريقهم الذي جاء لهذه البطولة .. دون ان يتطلع للفوز بالبطولة .. وهذا ما جعل الفريق يلعب مبارياته مستريحا نفسيا ويقدم عروضا قوية.

● جميع افراد المنتخب الايراني سعداء بما قدمه فريقهم من عروض جيدة .. وقد اعطيت للفريق راحة امس وقاموا بجولة حرة في سنغافورة من العاشرة صباحا حتى الثالثة ظهرا.

ايقاف نعيم سعد عن مباراتنا وسوريا .

اصبح في حكم المؤكد عدم اشتراك ظهير ايمن منتخب الكويت الوطني نعيم سعد مع الفريق في مباراته المقبلة يوم الاحد المقبل امام سوريا وذلك لحصوله على انذارين في البطولة حيث حصل على انذاره الاول امام قطر .. والثاني حصل عليه امس امام كوريا .. من لعبتين متشابهتين ابعد فيهما الكرة خارج الملعب دون سبب .

السوريون باقون

● صرح رئيس الوفد السوري .. بان الوفد سيبقى في سنغافورة حتى لو لم يتاهل الفريق للادوار النهائية .. ولن يغادر فريق سوريا عائدا الى بلاده الا يوم ١٧ ديسمبر الحالي .. اي بعد نهاية مباريات البطولة بيوم واحد ..

ويعود هذا القرار الى رغبة السوريين في اتاحة الفرصة لـلاعبي فريقهم لمشاهدة كامل مباريات البطولة ـ وستبقى البعثة في الفندق نفسه وسينظم لافراد الفريق رحلات سياحية للتعرف على معالم الجزيرة.

جدول جديد لتصفيات كأس آسيا للشباب

● اعاد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم توزيع الفرق المشاركة في تصفيات كاس آسيا للشباب التي ستقام نهاية هذا الشهر في سنغافورة كما اعد الجدول الكامل للمباريات وقد ارسل الاتحاد الاسيوي تلكسا بهذا الخصوص للاتحاد السعودي الذي سينظم هذه التصفيات بمدينة الدمام بطلب الموافقة على البرنامج الجديد الذي اعد بعد اعتذار عدد من الفرق المشاركة في هذه المنافسة.

منتخبنا الوطني يقدم عرضاً افضل من مباراته السابقة
ويتعادل مع كوريا الجنوبية بدون اهداف وسط ارض موحلة

شارك منتخبنا الوطني .. زميله السعودي صدارة المجموعة الاولى لنهائيات بطولة كاس امم آسيا التي تقام حاليا في سنغافورة .. بعد تعادل الكويت مع كوريا الجنوبية بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما ظهر امس « بتوقيت الكويت » .. ليرتفع رصيدنا الى ٣ نقاط .. مثل السعودية التي تعادلت مع كوريا وفازت على سوريا.

عرض جيد ومطمئن لمنتخبنا الوطني

ظهر منتخبنا الوطني في مباراته امس امام كوريا .. افضل حالا من مباراته مع قطر .. فبالرغم من تجمع المياه بارض الملعب « الموحلة » التي تمنع اللاعبين من التحكم بالكرة كما يجب .. الا ان منتخب الكويت تحرك بسرعة مع بداية المباراة على الجناحين معتمدا على تحركات مؤيد الحداد وعبد الله البلوشي مع تقدم نعيم سعد جهة الجبهة اليمنى التي كانت منطقة للمناورات .. الا ان توقف « الكرة » المفاجيء بالمياه وانخفاض اندفاعها تسبب في عدم نجاح لاعبينا بالتسديد على المرمى كما يجب بالاضافة الى ان خط الوسط انكمش قليلا بعد الربع ساعة الاول لمساندة الدفاع .. واضطر للبقاء حتى قبل نهاية المباراة بربع ساعة حيث تقدم مرة اخرى للمساندة الهجومية .. بصراحة فان المنتخب قدم كل ما لديه امس الا ان الارض لم تسعفه كثيرا خاصة لاعبو الوسط والهجوم .. فلم يتمكن احد من التمرير براحته بالاضافة الى ان خط الدفاع كثرت فيه الثغرات بسبب تقدم اللاعبين للمساندة الهجومية خاصة نعيم سعد .. ولم يكن هناك من يغطي تقدمه مما فتح ثغرة كاد الفريق الكوري يستغلها بهجماته الخطرة « والله ستر ».

مؤيد الحداد نجم الهجوم .. الوحيد

بذل مؤيد الحداد امس مجهودا كبيرا وتحرك على جميع جبهات خط الهجوم والوسط ومر لاكثر من مرة من لاعبي كوريا بفضل سرعته ومهاراته الجيدة بالمراوغة .. الا انه لم يكن يجد زملاءه في المكان المناسب مع الكرة وان تفاهم نوعا ما مع البلوشي ونعيم سعد .. الا ان النقطة الواضحة هي عدم ارتقاء فيصل الدخيل لمستواه المعهود فهو لم يقدم شيئا حتى امس ولم يكن يتحرك كزميليه مؤيد والبلوشي اللذين تحركا كثيرا .. ولم تظهر له اية لمحات او خطورة بالملعب وقد تكون هناك عوامل قد اثرت عليه .. الا اننا نتمنى ان يعود الدخيل لمستواه فالفريق في امس الحاجة له، وكان محبوب جمعة يتقدم للمساندة الهجومية باجادة، واخطر كرتين للكويت لعبهما برأسه واحدة ارتدت من العارضة بالشوط الاول والثانية انقذها حارس مرمى كوريا بالشوط الثاني.


● المنتخب الوطني لكرة القدم

نشاط كوري بدون فاعلية او تسديد

نشط الفريق الكوري في نهاية الشوط الاول ومعظم فترات الشوط الثاني وتحرك على الجناحين ونجح باستقلال تقدم احد مدافعي الكويت للامام خاصة سامي الحشاش ونعيم سعد .. ووصل مرمى الكويت الا انه لم يستطع ان ينهي الكرة في الشباك بسبب سوء التسديد لدى اللاعبين .. ومحاولة البعض الوصول بالكرة لعمق المرمى مما سهل مهمة حارس مرمى الكويت سمير سعيد باستخلاصها والذي كان متالقا كعادته وصد عدة كرات خطرة.

وبشكل عام فقد ظهر الفريق الكوري بمستوى جيد هو الآخر .. خاصة بالنقلات الثلاثية ووسط الملعب وعلى الجناحين وتحويل دفة اللعب من جهة لاخرى على حسب سير اللعب. الا ان كل ذلك لم يدع مجالا للشك بان الفريق الكوري الجنوبي ليس بمستوى الفريق الذي كنا نعرفه في بداية الثمانينات .. خاصة في خط هجومه الذي افتقد لخطورته المعهودة.

● ادار المباراة امس الحكم شونغ كو من هونغ كونغ ساعده الانكليزي جورج كورتني والمكسيكي ماركوس .. وقد انذر الحكم لاعب كوريا تي هو لي ونعيم سعد لاعب الكويت.

موقف الفرق بالمجموعة الاولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقط
الكويت	٢	١	١	–	١	–	٣
السعودية	٢	١	١	–	٢	١	٣
كوريا ج	٢	–	٢	–	١	١	٢
سوريا	٢	–	١	١	١	٢	١
قطر	٢	–	١	١	١	٢	١

موقف الفرق بالمجموعة الثانية

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقط
ايران	٢	٢	–	–	٥	–	٤
الصين	٢	١	–	١	٢	٢	٢
سنغافورة	٢	١	–	١	٢	٢	٢
الامارات	٢	١	–	١	٢	٣	٢
الهند	٢	–	–	٢	–	٤	–

● الحكم يبعد الدخيل اثر ركلة حرة لفريق كوريا


● مؤيد الحداد يربط حذاءه وبجانبه الكرة — عن التلفزيون

رسالة سنغافورة

من وفد جمعية الصحفيين

ناصري: ارشح الكويت وكوريا لدور الاربعة

● تحدث مدرب المنتخب الايراني ناصري ابراهيم عن مستوى فرق المجموعتين حتى الان .. فقال بان المجموعة الثانية تضم فرقا بمستوى متقارب .. وان كان هناك تفاوت ضئيل بينها ورشح فريقي كوريا والكويت للصعود لدور الاربعة .. وامتدح التكتيك الفني للفرق العربية المشاركة في البطولة وقال ان الفرق العربية قدمت مستوى رفيعا وظهرت بمظهر متطور واصبحت الكرة العربية حلوة فهي تتميز بالاداء الجماعي ويتمتع اللاعبون بمستوى عال من اللياقة واتقان المهارات الاساسية . اما عن المجموعة الاولى فقد رشح ناصري فريق الصين مع فريق ايران للصعود لدور الاربعة اما بالنسبة لمباراة فريقه مع الهند يوم غد قال بانه سيفوز باذن الله بالمباراة وهذا ليس تقليل من مستوى الفريق الهندي بل انه فريق جيد يمتلك افراده مستوى ممتازا من الناحية الفنية والمهارات الاساسية ولكن هناك عامل الخبرة .. وبالطبع هناك فروق بين اللاعبين وبالتالي بين الفرق واعتقد بان فريق ايران لديه فرصة اكبر للفوز على الهند .

المراهنات كانت لصالح الهند .. والسعودية

● كانت المراهنات لمباراتي امس الاول لصالح الهند في المباراة التي اقيمت بين الهند والامارات وكان الدولار يدفع اثنين ولكن حدث العكس وفازت الامارات . اما المراهنات في المباراة الثانية فكانت لصالح السعودية ولكن بهدفين مقابل لا شيء لذلك حققت مكاتب المراهنات ارباحا كبيرة .

مباراة قوية والنتيجة عادلة

صرح حسين الجنيد مدرب المنتخب السنغافوري بان مباراة الكويت وكوريا كانت بين اقوى المباريات حتى الان وتخللها فترات مثيرة ونجح المنتخب الكويتي في تطبيق خطته الدفاعية خاصة في الشوط الاول ولم يعط اي فرصة للمنتخب الكوري الذي كان يسعى للفوز باي ثمن وقد ضاعت فرص عديدة من الفريقين والنتيجة عادلة .. فكلا الفريقين جاهد من اجل الفوز ولم تكن كفة احدهما ارجح من الاخرى .

تأجيل اجتماع الشيخ حمدان والدكتور صالح

تأجل الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم امس بين الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم بالامارات ورئيس وفدها والدكتور صالح بن ناصر عضو مجلس ادارة كرة القدم السعودي ورئيس وفدها .. لبحث موعد اقامة مباراتي الذهاب ضمن تصفيات المجموعة لكاس العالم هذا ولم يحدد موعد الاجتماع الذي تاجل بناء على طلب الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان .

آراء اللاعبين والمسؤولين عن مباراة كوريا

● يوسف الشملان

● انطونيو لوبيز

● الشملان : انتزعنا نقطة من فم الأسد

● لوبيز: خرجنا بنقطة وهذا ما نحتاجه

● محمد كرم

● عامر العامر

● فيصل الدخيل : لعبنا بروح عالية

● سمير سعيد : خدعت المهاجم الكوري

لوبيز .. حصلنا على نقطة وهذا مانحتاجه..

عقب المباراة صرح لوبيز مدرب المنتخب الكويتي بان المباراة كانت قوية وقدم الفريقان عرضا مثيرا .. وقد اثرت المياه المتراكمة في ارض الملعب على اداء اللاعبين في الشوط الاول لاننا نعتمد على التمريرات القصيرة والسريعة ولم تساعدنا ارض الملعب على تنفيذ ذلك .. لهذا اعتمدنا في الشوط الثاني على التمريرات الطويلة والعكسية واستطعنا ان نصل للمرمى وكانت امامنا فرص للتسجيل .. ولكن المباراة انتهت بالتعادل وحصلنا على نقطة وهذا كل مانحتاجه ففي مثل هذه المباريات نلعب من اجل النقاط وليس من اجل تقديم العروض .. واتمنى ان تساعدنا الظروف الجوية في المباراة المقبلة لنقدم العرض مع الحصول على النقاط.

● فيصل الدخيل: لعبنا بروح عالية

وعن المباراة تحدث فيصل الدخيل كابتن منتخب الكويت الوطني فقال بان الفريق لعب بروح عالية من اول دقيقة واستطعنا ان ندير المباراة كما نحب ونحول سيرها لصالحنا لذلك لجانا في الربع ساعة الاول الى امتصاص حماس الفريق الكوري الذي كان يسعى لتسجيل هدف مبكر خاصة وهو يلعب ورصيده نقطة واحدة وكان رصيدنا نقطتين لذلك كان من صالحنا ان نهدىء اللعب ولانعطي فرصة للفريق الكوري للتسجيل وقد نجحنا في تنفيذ ماأردناه واثبتنا بان منتخب الكويت يستطيع ان يقدم كرة في اي وقت وتحت اي ظرف وقد كانت مباراتنا افضل من المباراة الاولى خاصة وان الفريق الاخر هو المنتخب الكوري وهو فريق قوي ومن المرشحين للمنافسة على البطولة.

● الشملان .. نقطة من فم الاسد

وقال يوسف الشملان مدير المنتخبات الوطنية لكرة القدم ان النقطة التي خرج بها منتخب الكويت الوطني من مباراته مع كوريا الجنوبية اثر تعادل الفريقين دون اهداف .. تعتبر نقطة من فم الاسد .. وهذه النقطة في اعتقادي هي المكسب الاساسي لانها ستوصلنا باذن الله الى كاس اسيا .. واصبحت فرصتنا الان اقوى بكثير من باقي فرق المجموعة التي خسرت جميعها نقاطا اكثر منا .. والمنتخب الكوري لابد ان يقاتل في المباراتين المقبلتين من اجل ان يؤمن موقفه ويسبق المنتخب السعودي او يسبقنا .. والفريق الكوري جاء للفوز علينا وحسب ماصرح به مدربه انه سيفوز علينا ٢/صفر، وقد جاء ردنا في الملعب بتوفيق من الله .. وللحقيقة كنا متخوفين من الطقس لكن اولادنا اكدوا انهم رجال قادرون على مواجهة اي فريق من اي مجموعة.

● الزياني: الفريقان لعبا بحذر ..

صرح خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي بان فريقي الكويت وكوريا لعبا بحذر ولم تساعدهما ارضية الملعب على تقديم العرض المنتظر ووصف نتيجة الكويت بانها جيدة، اما المنتخب الكوري فقال انه لم يلعب بالمستوى نفسه الذي لعب به امام السعودية .. وقال ان تعادل الفريقين لن يغير من الامر شيئا فالمنافسة مازالت قائمة.

● قدمنا اقوى مباراة في البطولة حتى الان

وقال سامي الحشاش نجم دفاع منتخب الكويت الوطني .. بان المباراة قوية وقدم فيها الفريقان عرضا مثيرا بالرغم من ابتلال ارض الملعب ولو كانت ارضية الملعب افضل من ذلك لقدمنا عرضا اقوى بكثير وعموما كانت هذه المباراة افضل من المباراة الاولى وقد جاء ذلك نتيجة لمجهود اللاعبين واخلاصهم وتعتبر المباراة من اقوى مباريات البطولة حتى الان.

● محمد كرم: التعادل في صالحنا

وقال محمد كرم بان المباراة جاءت قوية بالرغم من ظروف ابتلال ارض الملعب ومع اننا لم نقدم العرض الذي يتناسب مع قدرتنا لكن الحمد لله قد حصلنا على نقطة ويعتبر هذا دافعا لتقديم عرض افضل في المباريات المقبلة .. واريد ان اطمئن الجمهور الحبيب بان جميع اللاعبين مصممون على الفوز باذن الله والعودة حاملين كاس البطولة للمرة الثانية.

● سمير سعيد: استطعت خداع المهاجم الكوري

علق سمير سعيد حارس مرمانا على خروجه من الملعب فقال خرجت من المرمى بهدف اجبار المهاجم الكوري للانحراف كثيرا الى الجانب لكي لاعطي له فرصة التسديد من مكان مناسب وقد نجحت في ذلك ولم يتمكن المهاجم من تسديد الكرة بشكل جيد وخرجت بعيدا عن المرمى .. اما عن الكرة التي اعادها عبدالعزيز حسن فلم تكن هناك اي خطورة وتركت الكرة تحت سيطرتي تماما ولكن الجمهور انفعل وظن انها ستدخل المرمى ولكن الحقيقة غير ذلك وامسكت الكرة في الوقت المناسب.

● عامر العامر .. المباراة صعبة .. والحمد لله اجتزناها وخرجنا منها بنقطة من امام فريق قوي عملنا له الف حساب .. وقد تعبنا من ارضية الملعب ووفقنا الله في ان نكون عند حسن الظن بنا. وان شاء الله تكون هذه النقطة خطوة كبيرة للامام نحو صدارة مجموعتنا والصعود للعب على كاس اسيا..

● عبدالله فليطح .. المباراة كانت بين اقوى فريقين في المجموعة الاولى والحمد لله نفذ لاعبونا المطلوب منهم تماما وكانوا نجوما في الملعب .. كانوا يلعبون وقلوبنا معهم في هذا الجو الصعب جدا وفي هذه اللحظات لااجد من الكلمات مايعبر عما اريد قوله عن لاعبينا الذين كافحوا بفدائية من اجل الكويت.

● مبارك مرزوق .. كان من الممكن ان نخرج من المباراة بنقطتين لو نجحت اخر محاولة لمحبوب جمعة .. والنتيجة تعتبر مكسبا لنا .. لان النقطة من المنتخب الكوري تعتبر غالية جدا والحمد لله على هذه النتيجة.

فهد الأحمد : رغم سوء الجو لعبنا مباراة كبيرة

■ مدرب سنغافورة يدعو الله لتساقط الامطار يوم مباراة الامارات

قال الشيخ فهد الاحمد رئيس الوفد الكويتي عقب مباراة كوريا والكويت ان الفريقين لعبا في حالة سيئة من الجو وقد يكون الفريق الكوري متعودا على اللعب في مثل هذا الجو .. وفريقنا لعب بروح عالية جدا ورغم رداءة الجو وارض الملعب وسوء التحكيم لعب فريقنا بروح عالية واستطاع في الشوط الثاني ان يظهر بمستوى افضل ويزيد من نشاطه وقدم عرضا احسن .. ولعب مباراة كبيرة امام اكبر الفرق الاسيوية .. واضاف: ولو لعب فريقنا بالروح والعزيمة والتصميم نفسهما فيكون له ان شاء الله نصيب في الوصول لدور الاربعة .. وقد كانت لنا ضربة جزاء واضحة .. وكانت فرصنا قليلة .. وباختصار ادى فريقنا مباراة كبيرة وبروح عالية جدا .

مدرب كوريا : لم نكن محظوظين

وقال مون مدرب الفريق الكوري ان فريقه لم يكن محظوظا بالمرة في لقائه مع الكويت .. لقد كان الفريق الافضل في معظم شوطي المباراة وكان يجب ان يفوز في هذا اللقاء خاصة وان الفريق الكويتي تعثر اداؤه في الملعب بسبب الامطار والارض المبتلة .. ولكن لم يستغل لاعبونا هذه الفرصة للفوز بنقطتي المباراة . واضاف قائلا : الان اصبحت مهمتنا صعبة جدا للوصول الى الدور قبل النهائي .. وعلينا ان نقاتل لنفوز في المباراتين المقبلتين امام سوريا وقطر .

وقال حسين عاشور : لعب فريقنا بروح عالية واختلف اداؤه عن المباراة الاولى بسبب تساقط الامطار وسوء حالة الملعب .. وقد لجأ فريقنا الى تغيير اسلوب لعبه خاصة في الشوط الثاني بالاعتماد على الكرات الطويلة لتجنب صعوبة تمرير الكرات بسبب الارض المبتلة . واستطعنا ان نوفق في ذلك ولعبنا افضل في هذا الشوط .. واعتقد ان النتيجة عادلة بالنسبة لفريقنا نظرا لسوء حالة الملعب .

مدرب سنغافورة يريد المطر

قال حسين جنيد مدرب سنغافورة تعليقا على مباراة فريقه مع الصين ان فريقه قدم عرضا جيدا امام الصين رغم خسارته صفر/٢ خاصة في الشوط الثاني .. وقال ان الفريق الصيني من الفرق القوية بالمجموعة الثانية ويمتاز بسرعة ادائه والتحكم في الكرة وسرعة الانقضاض .. كما يمتاز بالتسديد الجيد على المرمى .. واضاف جنيد بان فريقه اتاح الفرصة للفريق الصيني ان يلعب وينقل الكرة ويبادر بالهجوم بارتياح .. ولكن في الشوط الثاني تحسن اداء فريقه واستطاع ان يكون ندا ويبادله الهجمات .. وعموما انا راض تماما عن اداء الفريق رغم الخسارة ولم افقد الامل في المنافسة للوصول الى الدور قبل النهائي .

● وحول رأيه في اداء فرق المجموعة الثانية .. قال ان الفريق الايراني افضل فرق المجموعة .. وكذلك الفريق الصيني .. وقال ان فريق الامارات ايضا من الفرق الجيدة وسوف نلعب معهم يوم السبت المقبل .. وقال بسخرية .. ادعو الله ان تتساقط الامطار بغزارة في هذا اليوم .. لاني لاحظت ان معظم الفرق الخليجية لا تجيد اللعب في الارض المبتلة .. وبالطبع نحن متعودون على اللعب في مثل هذه الملاعب وسوف تلعب معنا الارض ضد فريق الامارات .

مدرب الصين : لست راضيا

وصرح مدرب الصين بانه غير راض عن مستوى اداء فريقه في المباراة وقد اضاعوا فرصا سهلة لتسجيل الاهداف .. كما ان مستوى ادائهم هبط قليلا في الشوط الثاني .. وقال ان فريقه كان يجب ان يفوز باعلى نسبة اهداف في تلك المباراة .

الشباب يفوز على القادسية ١/٣

حقق فريق الشباب نتيجة طيبة بفوزه على القادسية ١/٣ في المباراة التي جرت بينهما ظهر امس على ملعب شركة النفط بالاحمدي .. ليرتفع رصيده الى ١١ نقطة .. بينما ظل القادسية كما هو ورصيده ١٢ نقطة .. انتهى الشوط الاول من المباراة ٢/صفر للشباب سجلهما ملفي سعد وجاسم ذياب .. اثر ضغط متواصل من الشباب على مرمى القادسية .. ومع بداية الشوط الثاني حاول القادسية تعويض الهدفين اللذين سكنا مرماه .. ونجح جمال الشطي بتسجيل هدف للقادسية كان الوحيد له في المباراة .. ليعزز محمود بودستور فوز فريقه عندما اضاف الهدف الثالث .

● ادار المباراة الحكم جواد عاشور ساعده سهيل صالح ومحمد العتيقي .

رئيس اتحاد الامارات يدعو هافيلانغ لزيارتها
الامارات تستضيف دورة المدربين وبطولة آسيوية

يستضيف اتحاد الامارات لكرة القدم خلال شهر مارس ١٩٨٥ دورة المدربين الدولية التي يقيمها الاتحاد الدولي لكرة القدم لدول منطقة الخليج تحت اشراف محاضرين من الاتحاد الدولي، وذلك ضمن خطته لاقامة دورات تدريبية تخصصية لدول اسيا حدد اماكن اقامتها في كل من الامارات والصين وباكستان .. وسوف يخاطب اتحاد الامارات في وقت لاحق الاتحاد الدولي بخطاب رسمي عن رغبته في استضافة الدورة المذكورة في الموعد المناسب والذي من الارجح ان تكون خلال شهر مارس المقبل .

جاء ذلك خلال استقبال السيد هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد مساء امس .. وفي بداية اللقاء هنأ هافيلانغ الشيخ حمدان واتحاد الامارات لكرة القدم على تاهيل منتخب الامارات لكاس امم اسيا السابعة بالكويت عام ١٩٨٠ ثم البطولة الثامنة المقامة حاليا في سنغافورة وقال : انه انجاز عظيم لهذا البلد الذي لم يتجاوز عمره الزمني والكروي اثني عشر عاما ان يصل لهذا المستوى ويكون واحدا من الفرق العشرة في اسيا في هذه البطولة .

ثم استعرض الشيخ حمدان بن زايد نشاط اتحاد كرة القدم في الامارات واشار لعدد المنشآت والاندية الرياضية وعدد اللاعبين المسجلين في الاتحاد بفئاتهم الشعبية وحكامه الدوليين والعاملين .. وقال : ان في دولة الامارات نطمع في استضافة احدى البطولات الاسيوية في السنوات المقبلة لنؤكد بان شبابنا قادرون على استضافة البطولات القارية .. وسوف نسعى لاستضافة بطولات عالمية حينما نجد انفسنا قادرين على ذلك ويكون لدينا فريق ينافس عالميا .. واكد بان اتحاد الامارات يسره مد جسور التعاون بينه وبين الاتحادات الوطنية في الدول الشقيقة والصديقة الاعضاء في الاتحادين الاسيوي والدولي، كما اشاد بجهود الاتحاد الاسيوي في اقامة البطولات الاسيوية واكد ذلك من خلال البطولات الاسيوية الثلاث التي اقيمت خلال الاشهر الثلاثة الماضية ــ الناشئين والشباب والمنتخبات الوطنية .

ومن جانب اخر اكد هافيلانغ ان منتخب الامارات ما زال في بداية الطريق وان امامه مستقبل مشرق وان الاعداد الجيد والمدروس لا بد وانه سوف ياتي بأفضل النتائج وقال : ان الاحتكاك المستمر لمنتخبكم مع فرق خارجية وعلى ملاعب خارج الامارات وامام جمهور لم يتعود عليه منتخبكم سوف يزيد من خبرة فريقكم ويصقل مواهب لاعبيه .. لذا يجب ان يكون حرصكم دائما على هذا الجانب وارجو ان توليه اهتمامكم ورعايتكم بصفة دائمة ومستمرة .

حظيتم بخيرة المدربين

كما اشاد هافيلانغ بتعاقد اتحاد الامارات مع كل من كارلوس البرتو وشيرول .. وقال : انكم حظيتم بخيرة المدربين البرازيليين العالميين ولو كنت في الاتحاد البرازيلي لما تخليت عنهما .

وفي نهاية اللقاء وجه الشيخ حمدان بن زايد الدعوة للسيد هافيلانغ ولسكرتير الاتحاد الدولي السيد بلاتر لزيارة دولة الامارات للاطلاع على منشآتها الرياضية ونهضتها الرياضية وقد قبلا الدعوة ووعدا بتحديد موعدها في وقت لاحق .

وقد حضر اللقاء كل من عبد الله ابراهيم وحمد بروك عضوا مجلس الادارة وكذلك كارلوس وشيرول .. كما حضره السيد بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم .

هذا وقد اهدى هافيلانغ درع الاتحاد الدولي للشيخ حمدان بن زايد رئيس الاتحاد تسجيلا لهذه الزيارة .

هافيلانغ شديد النظام

شهد استاد سنغافورة نظاما صارما بسبب حضور هافيلانغ مباراتي الامس .. ومنع دخول من ليس له علاقة الى الملعب واحكمت الابواب ودقق المنظمون على البطاقات المخصصة لكل الفئات لاول مرة بعد ان كان الملعب طريقا سهلا لاي شخص يحمل بطاقة من اللجنة المنظمة .

● هافيلانغ اثناء وجوده بالاستاد مع الفاريز وستيفن تان

■ مباريات اليوم ■

● دوري مشترك ــ يلتقي اليرموك والنصر في الرابعة على ملعب محمد الحمد بالقادسية .

● قدم ١٧ سنة : يلتقي اليوم السالمية واليرموك ، الشباب والجهراء ، الكويت والقادسية ، كاظمة والساحل ، الفحيحيل والعربي ، النصر والصليبخات ، التضامن وخيطان وتلعب المباريات الساعة الثانية و٤٥ دقيقة .

● كرة اليد ١٩ سنة : على ملعب الصديق يتقابل الساحل والفحيحيل ، النصر والقادسية ، الشباب والعربي ، اليرموك والتضامن ، وعلى كيفان يلتقي الجهراء وخيطان ، كاظمة والكويت ، السالمية والصليبخات .

● كرة السلة ١٧ سنة : على صالة كيفان يلعب الساحل مع الفحيحيل ، كاظمة مع القادسية .

الاتحاد العالمي يعترف بفوز غريغ بيج

جوهانسبرغ (ي ب) ــ اعلن الاتحاد العالمي للملاكمة انه يعترف بالاميركي غريغ بيج بطلا للوزن الثقيل بعد فوزه على جيري كوتزي حامل اللقب سابقا يوم الاحد الماضي في جنوب افريقيا

وجاء هذا الاعتراف ليحطم احتجاج كوتزي على الحكم باعتبار ان الضربة القاضية وجهت له بعد ٤٨ ثانية من انتهاء الجولة [illegible] الجولة الثامنة .

مور لن يخسر امام بطل فرنسا

باريس (ي ب) : قال الملاكم الاميركي ديفي مور بطل وزن فوق المتوسط ان الطريقة الوحيدة كي يخسر نزاله ضد لوي اكاريس هي ان تتكسر ساقه وهو يصعد سلم الحلبة .

وتوقع مور ادنى قدر من الصعوبة بالفوز على بطل اوروبا .

حراسة مستمرة لفندق الفريق النمساوي بمانشستر

فيينا ــ (ي ب) : سوف توفر الشرطة حراسة على مدار الساعة للفندق في مدينة مانشستر البريطانية الذي سينزل فيه فريق رابيد فيينا النمساوي ليلعب مباراته المعادة ضد غلاسكو سلتيك الاسكتلندي .

وقال فرانز باتيك مدرب الفريق النمساوي ان المهاجم الدولي هانزكرانكل الذي اصيب بكسر في عظام وجنته لديه فرصة خمسين بالمائة ليشترك بالمباراة ويذكر ان قرار الاتحاد الاوروبي باعادة المباراة قد اغضب كثيرا الجمهور الاسكتلندي الذي خسر فريقه المباراة الاولى ٣/١ ولكنه فاز بالمباراة الثانية ٣/صفر .

تأجيل بطولة فلسطين الاولى للكاراتيه للناشئين

عقد مؤخرا بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني اجتماع برئاسة نبيل مبروك مقرر النشاط الرياضي الفلسطيني في الكويت وبحضور معتمد المجلس سالم ابو لفد ومنير سميك امين سر الاتحاد الفلسطيني للجودو (فرع الكويت) وقد نوقشت خلال الاجتماع عدة مواضيع وقد اتخذت قرارات كان اهمها :

● قيد اسماء اللاعبين بسجلات المركز الفلسطيني للكاراتيه تمهيدا لتشكيل الاتحاد .

● تاجيل بطولة فلسطين الاولى للكاراتيه للناشئين والعمومي لشهر فبراير ٨٥ وذلك لاسباب فنية .

● اعتماد المركز الفلسطيني للكاراتيه لتنظيم عروض ستقدم في احتفالات ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية في الاول من يناير المقبل .

كوينزبارك يفصل مدربه بشكل مفاجىء

لندن ــ (ي ب ا) : بشكل غير متوقع قام نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي مساء الثلاثاء بفصل مدرب فريق كرة القدم الان مولليري بعد ستة اشهر فقط من تسلمه المنصب .

ورفض مولليري التعليق على هذا القرار وقال انه سيفكر بالامر قبل ان يقول اي شيء .

وجاء فصل مولليري بعد فوز الفريق ٢/صفر على فريق ستوك صاحب المركز الاخير في مباراة لم يحضرها سوى ٨٤٠٣ متفرجين وهو اقل جمهور يحضر مباراة في ملعب الفريق منذ ٣ سنوات ونصف .

ميونيخ يصل الدور الرابع لكاس المانيا

ميونيخ (ي ب) : في الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم فاز فريق بايرن ميونيخ حامل اللقب بهدف مقابل لاشيء على فريق فالدوف مانهايم سجله لاعب الاحتياط ديتير شوينيس قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول .

كاس جمعية خيطان لفروسية جليب الشيوخ

يقام اليوم الاجتماع الثامن لسباق فرسان جليب الشيوخ ، وتشارك فيه ٣٤ جوادا وفرسا ، وقد خصص الشوط الثالث الرئيسي للمستجدات لمسافة ٢٤٠٠م على الكاس المقدم من جمعية خيطان التعاونية .

المستوى العام لكأس أمم آسيا الثامنة أقل من السابق

منتخبات الدول الخليجية دون مستوياتها وإمكاناتها والكويت بلا أضواء

المنتخب السوري مفاجأة سنغافورة وقطر خذله دفاعه والإمارات.. يحاول



● خطأ دفاع قطر الذي كلفه الخسارة امام الكويت .

● جانب من مباراة ايران والامارات .

بعيدا عن المبررات ومناورات المدربين .. والحرب النفسية التي شنها بعض المسؤولين عن المنتخبات غير العربية .. ما زال المستوى الحالي لبطولة كاس اسيا الثامنة اقل من مستوى البطولة السابعة .. عدا المنتخب الايراني .. وكان مستوى الفرق التي شاركت في التصفيات الاسيوية الاولمبية في سنغافورة في ابريل الماضي اقل من المستوى الحالي ..

● منتخب كوريا لم يصل الى مستوى تصريحات المسؤولين عنه

ونتمنى ان يكون السبب هو عدم ترتيب الفرق في بداية المباريات فقط والا تستمر هذه المستويات .. لنرى عروضا ونتائج من منتخباتنا الخليجية بوجه عام في مستوى امكاناتها الحقيقية .. وبعد استكشافنا لمستويات الفرق من خلال المباريات التي لعبتها .. نتعرض اليوم لبعض المستويات على سبيل العرض وليس التحليل . لان البطولة ما زالت في بدايتها .. ومن الصعب ان نقيم فريقا بشكل دقيق بعد ان يلعب مباراة واحدة .. وهذا السرد مجرد ملاحظات عامة كانت واضحة على اداء الفرق .

المنتخب السوري مفاجأة !

حذرنا في البداية وقبل الحضور الى سنغافورة من فرق الظل التي لم يسبقها هالة اعلامية .. وقد اجمع كل من شاهد مباراة سوريا والسعودية على ان الفريق السوري كان مفاجأة البطولة .. وقد فرض على وسائل الاعلام الاعتراف به كفريق جيد يقاتل من اجل الدفاع عن سمعته .. واثبات جدارته بالوصول لنهائيات كاس اسيا .. وكان العرض الرائع الذي قدمه انذارا لبقية فرق المجموعة الاولى الشائكة .. قدم الفريق السوري لمحات فنية ممتعة ، وحركة جماعية متقنة .. اجاد تطبيق الالعاب الثنائية «خذ وهات» في المرور من دفاع السعودية وفض التكتل امام هجماته ولو احسن استغلال الفرص في ختام الهجمات واحكم التسديد لفاز بالمباراة بعد كفاحه الرجولي وادائه الجاد .. الفريق يلعب كرة شاملة .. لا يعتمد على مصدر واحد في بناء هجماته .. لكنه يفتقد الى الهداف الخطاف .. وعلى مستوى المهارات الفردية الفريق ممتاز تنقصه اجادة النهاية الهجومية للالعاب .

منتخب الكويت بلا أضواء

لم يلق منتخب الكويت الاهتمام الذي لقيه في التصفيات الاولمبية السابقة لتاثر الاعلام السنغافوري بالنتائج والعروض التي شهدتها سنغافورة في ابريل الماضي وبالتغيير الذي طرأ على منتخب الكويت من حيث التشكيل .. وبالجملة الاستفزازية من جانب المسؤولين عن المنتخبين الكوري والايراني الذي اعلن كل منهما انه جاء ليحمل كأس اسيا الى بلاده .

يواصل منتخب الكويت مهمته الصعبة في البطولة في جدية وروح عالية .. يكافح كل فرد فيه من اجل العودة بالنصر الكبير .. يتحمل كل اللاعبين عناء الاعداد والاقامة في الفندق بدون قراءة صحف او مشاهدة تلفزيون في الغرف او مخاطبة احد في الهاتف .. بسبب رفع ادارة الوفد هذه الوسائل حماية للاعبين من التاثر باي شيء من هذه الكماليات وكان الهدف من منع الصحف عن اللاعبين ابعادهم عن التيارات الصحفية التي قد تؤثر عليهم في هذا الوقت الحساس .

تعتبر مهمة منتخب الكويت اصعب من غيره .. لانه بطل اسيا حتى الان .. كل فريق من مجموعته يعتبره هدفه الاول في الانتصار .. ليتسجل فوزا تاريخيا وليستفيد منه معنويا كون منتخب الكويت يعتبر عقبة امام فرق مجموعته .. حتى فرق المجموعة الثانية التي تنافس على الوصول للدور قبل النهائي وضعت حساباتها على قوة منتخب الكويت الذي يعطي كل ما عنده حسب امكاناته الفنية والبدنية في مرحلة مهمة وحاسمة وستضع نتيجتها حسابات جديدة للكرة في اسيا .. ومنتخب الكويت لم يطمئن جماهيره حتى الان .. ولم يكن العرض الاول له مقبولا من مختلف الاطراف بداية من رئيس الوفد الشيخ فهد الاحمد واللاعبين .. لكن الفوز في الحسابات هو الاهم .. وقد تاثر منتخب الكويت بالبداية الصعبة .. وتعرض لاكثر من مرة امام المنتخب القطري الذي خذله دفاعه الضعيف والذي تسبب في هدف المباراة الوحيد الذي سجله مؤيد الحداد للكويت .. وايضا هجومه الذي اضاع عدة فرص سهلة وبالتالي ابتعد الفريق عن المنافسة على المركزين الاول والثاني حتى الان .. الا اذا حدثت انقلابات في النتائج لصالحه .. وفاز في المباراتين المقبلتين على السعودية ثم كوريا .. وهو فريق جيد من ناحية المهارة والتكتيك لكن ضعف اللاعبين في بعض المراكز افقده اهم مميزاته وساهمت الاخطاء الفردية في الخلل الذي حدث في خطوطه .. وهو جيد في بداية الالعاب من حيث المناورة السريعة من الوسط ثم الانطلاق السريع للهجوم ولكنه يفقد خطورته في نهاية الالعاب بسبب تسرع اللاعبين في الاندفاع .. او لبطء المتابعة او عدم احتلال مراكز مناسبة لوضع الدفاع الاخر وسير الهجمة .. والفريق ضعيف في مواجهة الالعاب الخاطفة والمرتدة .. جيد من حيث الحركة التكتيكية عند استحواذه على الكرة وفي بداية الهجوم .. ولا يسال مدربه عن حالة الفريق بسبب ظروف اصابات بعض اللاعبين وقصر الفترة التي تولى فيها الفريق .

منتخب السعودية .. بدأ اللعب !!

اما المنتخب السعودي فما زال بعيدا عن المستوى الذي كان عليه في الفترة السابقة وقد بدأ بعد عشر دقائق من الشوط الثاني في مباراته امام سوريا اللعب بمستواه المعهود وهو يملك عناصر جيدة ومتكاملة .. وتطور اسلوبه من الناحية التكتيكية .. ولم يتوافر له التجانس بين خطوطه بسبب احداث تغييرات في بعض المراكز وعدم تثبيت الفريق قبل فترة من حضوره الى سنغافورة .. ومشكلته تكمن في دفاعه خاصة من الوسط والفريق جيد من ناحية المهارة. لكن لم يحسن استغلال مهاراته الفردية لخدمة الاداء الجماعي بالمستوى المطلوب ومن المتوقع ان يظهر بمستوى افضل في المباريات المقبلة .

منتخب كوريا

اما منتخب كوريا .. فهو بلا شك فريق قوي من ناحية الاجسام والسرعة والتكتيك والروح القتالية .. عنيد في الملعب .. يلعب الكرة الميكانيكية المطعمة باكثر من مدرسة تدريبية .. يعيبه عدم دقة مهاجميه في التصويب واستمرار ادائه السريع بشكل يجعل مهاجميه في اغلب الاحيان يتسرعون في ختام الهجمات .. ورغم عدم ظهوره بمستوى تصريحات مدير الفريق ورئيس وفده الا انه مرشح قوي للبطولة .

اما منتخب الامارات فما زالت هناك علامة استفهام حوله ؟.. بسبب ظهوره في مباراتيه الماضيتين بمستوى متواضع .. اقل من الامكانات الهائلة التي وفرت له من اتحاده الذي لم يبخل عليه باي شيء سواء في الاعداد او جهاز التدريب المتكامل .. وقد اثرت قلة خبرة اغلب عناصره على الاداء العام من الناحية التنظيمية والتوافقية في الدفاع والهجوم .. وقد وضح اسلوبه منذ البداية .. وبالتالي وضع كل فريق قابله ترتيبه لمواجهة تكتيكه الذي اعتمد على الميل للدفاع في الشوط الاول .. ايا كان سير المباراة .. ثم الضعف الهجومي في الشوط الثاني .. وقد ترك الفريق المبادرة في بداية الهجمات في الشوط الاول من كل مباراة تعبها للفريق الاخر في الشوط الاول .. ثم تغير الحال في الشوط الثاني .. وكان من الممكن ان يتعرض منتخب الامارات لخسارة ثانية امام الهند في مباراته الثانية وبشكل عام الفريق دون مستوى التوقعات .. وسيحاول تعويض عرضيه الماضيين والوصول للدور قبل النهائي .



● من لقاء المنتخبين السعودي والكوري .



● معركة سورية قطرية في المباراة الاولى للفريقين .

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

كأس وزير الداخلية لفرسان جليب الشيوخ

تقرر ان يقام السباق الكبير لجمعية فرسان جليب الشيوخ على الكاس المقدمة من معالي وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد يوم الخميس المقبل ١٣ ديسمبر الحالي، صرح بذلك موجع الفرماوي عضو مجلس ادارة هيئة فرسان جليب الشيوخ.

بورتو يحتفظ بفارق النقطة بالصدارة

البرتغال ـ (ي.ب) حافظ فريق بورتو على صدارته لدوري البرتغال باسبوعه الثاني عشر عندما فاز خارج ملعبه ١/صفر على فريق بيلينتسيس ليرتفع رصيده الى ٢١ نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة فقط على منافسه سبورتنغ الذي فاز ٣/٢ على فريق ريو ايف .

آنسات مصر للسلة يشاركن ببطولة افريقيا

القاهرة ـ ا ش ا ـ يتوجه الفريق القومي المصري للانسات في كرة السلة الى داكار يوم ١٥ من ديسمبر الحالي للاشتراك في بطولة افريقيا العاشرة لكرة السلة التي تبدأ في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ ديسمبر .

ويرأس البعثة احمد حلمي القاضي وتضم ١٢ لاعبة بالاضافة الى مدرب واداري .

جولة حرة للمنتخب السعودي

● اعطى رئيس الوفد السعودي راحة للاعبي المنتخب امس وسمح لهم بجولة حرة في اسواق سنغافورة من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثالثة عصرا وذلك بعد فوزهم اول امس على منتخب سوريا .

ليفربول يهزم كوفنتري ويصعد للمركز السادس موقتا

لندن ـ (ا.ب) ـ حقق فريقا ليفربول وكوينز بارك رينجرز انتصارين سهلين في مباراتين جرتا مساء امس الاول (الثلاثاء) ضمن مباريات الدوري الانكليزي لكرة القدم .

فقد فاز ليفربول بدرجة ٣/١ على كوفنتري سيتي وفاز كوينز بارك رينجرز ٢/صفر على ستوك ، ويذكر ان ليفربول حامل لقب بطولة انكلترا واوروبا سوف يلعب يوم الاحد المقبل في طوكيو على كاس اندية العالم ضد فريق اندبيندنتي الارجنتيني بطل كاس اندية اميركا الجنوبية .

انتهى شوط المباراة الاول بتقدم ليفربول بهدفين مقابل لا شيء سجلهما جون وارك بالدقيقة الثامنة وايان راش بالدقيقة الرابعة والعشرين من ركلة جزاء ، وفي الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني سجل المدافع الاسكتلندي الاولي آلان هانسيه لاعب ليفربول هدفا في مرماه ولكن قبل النهاية بدقيقة واحدة اكد وارك مرة اخرى فوز ليفربول ليرتفع رصيده الى ٢٧ نقطة من ١٨ مباراة محتلا المركز موقتا بانتظار بقية مباريات الاسبوع الثامن عشر .

وبالنسبة لهدفي فريق كوينز بارك رينجرز في مرمى ستوك فقد سجلهما غاري بانيستر بالدقيقة ١٦ من الشوط الاول وجون غريغوري بالدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني .

منتخب قطر للناشئين يهزم فنلندا ٥/٢

الدوحة ـ ق ن ا ـ فاز المنتخب القطري للناشئين على منتخب بلجيكا للناشئين لكرة القدم بخمسة اهداف مقابل هدفين في المباراة التجريبية الاولى التي جرت بينهما مساء امس على ملعب استاد خليفة الاولمبي ضمن المباريات التجريبية التي يجريها المنتخب القطري مع عدد من المنتخبات والفرق الاجنبية استعدادا لخوض نهائيات كاس اسيا للناشئين تحت سن ١٦ سنة والتي تقام في الدوحة في الشهر المقبل .

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب البلجيكي بهدفين مقابل هدف واحد .. حيث احرز الفريق البلجيكي هدفه الاول من ضربة جزاء في الدقيقة ٢٤ واضاف هدفه الثاني في الدقيقة ٣٤ بينما سجل ناصر ابراهيم لاعب منتخب قطر الهدف الاول للمنتخب في الدقيقة ٣٩ من هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني تمكن اللاعب صلاح سلمان من تسجيل الهدف الثاني للمنتخب القطري في الدقيقة الثالثة واضاف ابراهيم السيد الهدف الثالث في الدقيقة العاشرة كما احرز محجب مبارك الهدف الرابع في الدقيقة ٣٨ من هذا الشوط.

زائر الفجر وريحان مرشحان للفوز بكأس مؤسسة الغانم لفروسية الأحمدي اليوم

تبدأ الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم سباقات الاسبوع الثامن لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية والتي تشمل اربعة اشواط خصص الرابع منها على الكاس والجوائز المقدمة من مؤسسة عبد اللطيف ثنيان الغانم لجياد الدرجة الاولى وتتنافس على الفوز به ستة جياد مرشح للفوز منها زائر الفجر وريحان وشقران وفيما يلي اشواط سباقات اليوم .

● الشوط الاول للدرجة الثالثة والمبتدئات على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ هادي ملك هادي محمد العتيبي ٢ ـ سهاج ملك فيز عبد الله المطيري ٣ ـ ذيب الصحراء ملك خالد صنهات المطيري ٤ ـ فرحان ملك عبد الله الدوسري ٥ ـ الغربة ملك نايف الحثلين ٦ ـ مرزوق ملك جمعية محافظة الاحمدي ٧ ـ نهر المجرة ملك هايف هادي الحويلة .

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه ١ ـ احمدي ملك هادي محمد العتيبي ٢ ـ بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٣ ـ حمامة ملك منصور العجمي ٤ ـ اميرة ملك حمود العتيبي ٥ ـ امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٦ ـ دائم السيف ملك سالم الهدفه ٧ ـ وطني ملك جمعية محافظة الاحمدي .

● الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ شامان ملك عبيد ناصر الدوسري ٢ ـ قدساوي ملك جمال المخلد المطيري ٣ ـ جمر ملك غنيم مبارك خميس ٤ ـ النعمان ملك فلاح طامي فلاح ٥ ـ بشار ملك ماجد غليعض الدوسري ٦ ـ معارك ملك خالد فيحان العتيبي ٧ ـ نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد .

● الشوط الرابع للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م على الجوائز والكاس المقدمة من مؤسسة عبد اللطيف ثنيان الغانم ويشترك فيه ١ ـ زائر الفجر ملك هادي محمد العتيبي ٢ ـ عربي ملك السيد احمد الحسيني ٣ ـ شقران ملك عبيد ناصر الدوسري ٤ ـ برقان ملك محمد مطلق العتيبي ٥ ـ سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٦ ـ ريحان ملك فلاح طامي فلاح .

● ترشيحات اليوم

● الشوط الاول ـ نهر المجرة، هادي، سهاج .

● الشوط الثاني ـ بنت الماسة، احمدي، حمامة .

● الشوط الثالث ـ قدساوي، جمر، النعمان .

● الشوط الرابع ـ زائر الفجر، ريحان، شقران .

أوكي يرفض طلب حكومته

طوكيو ـ ي.ب ـ رفض ايساو اوكي افضل لاعب غولف ياباني طلبا من حكومته بعدم الاشتراك في البطولة التي ستقام بالفترة من ٦ ـ ٩ ديسمبر الجاري في جنوب افريقيا وتبلغ جوائزها مليون دولار.

ويذكر ان اليابان لا تؤيد سياسة التفرقة العنصرية وترفض منح تاشيرات دخول للرياضيين من جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٤.

سنغافورة

من سيد الوهيدي وجمال مرجان واسماعيل الطحان وفد جمعية الصحفيين

8th ASIAN CUP

FIXTURES

هافيلانغ يحضر نهائي بطل ابطال العالم

يغادر هافيلانغ سنغافورة متوجها الى اليابان لحضور المباراة النهائية لكاس بطل ابطال العالم بين فريقي ليفربول الانكليزي بطل اوروبا وفريق بطل الارجنتين هو بطل اميركا الجنوبية .. وهذه البطولة تقام سنويا ويتقابل فيها بطل ابطال اوروبا مع بطل ابطال اميركا الجنوبية .

بسبب الف دولار كوريا لم تفكر بالانسحاب

لي جومغ هوان رئيس الوفد الكوري قال ان وفد بلاده لم يفكر بالانسحاب رغم الاخطاء الواضحة كالشمس التي ارتكبها طاقم الحكام في مباراة فريقه امام السعودية ، وقال اننا نعلم جيدا عواقب الانسحاب حيث تنص اللوائح على فرض عقوبة قدرها الف دولار اميركي على الفريق الذي ينسحب بعد وصوله للبلد المنظم بالاضافة الى العقوبات الاخرى التي يرى الاتحاد الاسيوي تطبيقها .

تلفزيون الكويت اجرى لقاء مع الدخيل والحشاش

اجرى تلفزيون الكويت لقاء مع كابتن منتخب الكويت الوطني فيصل الدخيل الذي تحدث عن اداء المنتخب في المباراة الاولى له في البطولة مع الفريق القطري .. وتوقعاته لمباراة المنتخب مع كوريا .. والتي جرت امس .. فقال الدخيل بان المباراة الاولى دائما تكون صعبة وبعدها تزول الرهبة عن اللاعبين والعرض الذي قدمه المنتخب لا يمثل المستوى الحقيقي ووعد بتقديم عرض افضل كما تحدث ايضا سامي الحشاش عن الموضوع نفسه.

اكرم صالح ممنوع من التعليق بالعربي

اكرم صالح المعلق العربي المعروف لم يتمكن من التعليق على أي مباراة لمنتخب السعودية او اي مبارة طرفها فريق عربي بعد أن تقرر تكليفه باذاعة مباريات الفرق غير العربية فقط للتلفزيون السعودي .. علق اكرم صالح على ذلك بقوله ان الوقت لم يسعفه قبل البطولة ليتعرف على مختلف اللغات واللهجات العربية، لذلك سيكون تعليقه على مباريات الخواجات فقط.

آسيا تنظم كأس العالم للسيدات بكرة القدم

سنغافورة (ا . ب) ـ اعلن جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان بطولة العالم الاولى في كرة القدم للسيدات سوف تقام في احدى الدول الاسيوية عام ١٩٧٨ ، ولم يعط هافيلانغ اية تفاصيل اضافية واكتفى بالقول من هذا هو ان قرار الاتحاد الدولي في هذا الشأن .

واعاد هافيلانغ تكرار ما صرح به سابقا من تحديد سن المشاركين بمسابقة كرة القدم باولمبياد سيؤول ١٩٨٨ بـ ٢٣ سنة ، وأن بطولة كاس العالم تحت سن ١٦ سنة سوف تقام بالصين بالفترة من ٧/٣١ الى ٨/١١ من العام المقبل .

واشاد هافيلانغ بفكرة قيام الفرق الاسيوية الجيدة بجولات في اوروبا واميركا الجنوبية لاكتساب مزيد من الخبرة ، هذا وسوف يغادر هافيلانغ سنغافورة اليوم متوجها الى طوكيو بعد ان يجتمع مع مسؤولي الاتحاد الاسيوي لكرة القدم .

فريق درجة ثالثة بطل للكرة النيجيرية

لاغوس ـ ا ف ب ـ نجح فريق نيفينتيس يونايتد النيجيري وهو من فرق الدرجة الثالثة في بطولة كرة القدم في نيجيريا والحائز على كاس نيجيريا في تحقيق انجاز جديد بفوزه على فريق ابنوجو رانجرز بطل الدوري النيجيري ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما لتحديد بطل كاس الكؤوس .

وتقام مباراة كاس الكؤوس بين الفريق الفائز بالدوري والفريق الفائز بالكاس .

القاء القبض على سبعة متهمين بينهم صبي و٤ ماليزيين ضمن عصابة الرشوة

قالت صحيفة « المونيتور » الصادرة امس الاربعاء انه تم القاء القبض يوم الثلاثاء على سبعة متهمين في محاولة رشوة لاعبي الفريق السوري بـ ٤٠ الف دولار . وذكرت الصحيفة ان ٦ من المعتقلين هم من الاجانب غير السنغافوريين وان احدهم صبي صغير وهم محتجزون في مكتب تحقيقات النصب والاختلاس ، وعقب مباراة سوريا والسعودية قام ٦ لاعبين من الفريق السوري يرافقهم العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم بالتوجه الى مكتب التحقيقات للتعرف على المشتبه بهم وتقديم افادتهم حول الموضوع .

وكانت الشرطة السنغافورية قد القت القبض على المشتبه بهم مساء الاثنين بعد فشل خطة الفريق السوري للامساك بهم متلبسين .

واوضح العميد بوظو ان ٤ من الذين ألقي القبض عليهم من ماليزيا ووجدت بحوزتهم كميات كبيرة من النقود ، وقد تعرف لاعبو الفريق السوري عليهم جميعا وسوف يقدمون للمحاكمة .

داتو حمزة : مستوى آسيا يتطلب زيادة فرقها بكأس العالم

● داتو حمزه

● صرح داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بان الاتحاد سوف يعقد عدة اجتماعات خلال البطولة الحالية، وسيناقش فيها تقارير لجانه المختلفة ... كما ستناقش تقارير اللجنة المنظمة حول البطولة الحالية .. واضاف حمزة بانه سيتم مناقشة التقرير الفني المرسل من قبل الاتحاد الدولي، والتحسينات التي يمكن ان نضيفها ونتبعها في البطولات المقبلة كما اوصى هافيلانغ من خلال مؤتمره الصحفي ...

اسيا وكاس العالم

وحول زيادة عدد الفرق الاسيوية للمشاركة في كاس العالم قال داتو حمزة .. لقد طالبنا وما زلنا نطالب الاتحاد الدولي بزيادة نصيب اسيا من الفرق المشاركة في كاس العالم ... ولكن الاتحاد الدولي اجاب بان الوقت لم يحن بعد بالنسبة لاسيا لزيادة عدد الفرق المشاركة ... وقال ان المستوى العام لفرق اسيا رغم تقدمه المستمر بحاجة الى بعض الوقت للوصول الى مستوى الفرق الاوروبية، والاميركية اللاتينية ـ وعندها سوف تكون المشاركة متساوية بالنسبة لفرق القارات ... واستطرد داتو حمزة قائلا : ولكني اعتقد ان مستوى الكرة في اسيا تقدم كثيرا وبالقدر الذي يسمح لنا بالمشاركة في مسابقة كاس العالم باكثر من فريقين .. وقد حان الوقت لكي يستجيب الاتحاد الدولي لهذا المطلب ... وتكون هناك مساواة بين عدد الفرق المشاركة من مختلف القارات ..

● وحول رغبة بعض الاتحادات الخليجية في تنظيم بطولات كاس اسيا للامم، ودورات الالعاب الاسيوية .. اجاب حمزة بان هذا الشيء يسعده جدا .. وسوف يناقش ويبحث اي طلب يقدم الينا من قبل الاتحادات الخليجية لتنظيم تلك البطولات الاسيوية ... وخاصة وانها ستكون لاول مرة ...

الشيخ حمدان غير راض عن عروض الامارات

● الشيخ حمدان بن زايد

لم يعلق الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان على مباراة فريقه مع الهند واكتفى بالقول بان منتخب الامارات لم يقدم العرض المنتظر حتى الان حيث انهزم في المباراة الاولى ولم يكن اداء المنتخب جيدا امام منتخب الهند متواضع المستوى بالرغم من الفوز بهدفين .

والجدير بالذكر ان كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات كان قد اعترف عقب المباراة بان فريقه لم يقدم العرض المطلوب وهو لم يكن حريصا على ان يقدم فريقه عرضا جيدا بقدر حرصه على الفوز والحصول على نقطتي المباراة كما علل عدم تقديم العرض الجيد بهطول الامطار قبل المباراة وابتلال ارضية الملعب وعدم تمكن اللاعبين من السيطرة على الكرة ولذلك كثر تزلقهم .

تلفزيون قطر يحاور الزياني وماجد

اجرى تلفزيون قطر لقاء مع مدرب منتخب السعودية خليل الزياني ومع نجم المنتخب السعودي ماجد عبد الله .. وقد كرر الزياني ما قاله عقب مباراتي فريقه الاولى والثانية وهو ان اللاعبين تاثروا نفسيا في المباراة الاولى من التصريحات التي اطلقها رئيس الوفد الكوري ان المباراة الاولى دائما ما تكون صعبة ولذلك جاء العرض السعودي بمستوى لا يتناسب مع قدرات اللاعبين ومستواهم الطبيعي .. اما المباراة الثانية مع المنتخب السوري فقد اعترف الزياني بان المنتخب السوري قدم عرضا قويا ومثيرا وشاركه ايضا المنتخب السعودي ، وقد عكست المباراة المستوى الجيد للكرة العربية .. واضاف بان لدى لاعبيه الكثير مما سيقدمونه في المباريات المقبلة .

الكوريون لم يحتجوا رسميًا واعتراضهم لتسجيل موقف فقط

قال ستيفن تان سكرتير اللجنة المنظمة للبطولة بان الوفد الكوري ابدى عدم رضاه على قرارات حكم مباراة السعودية وكوريا وخاصة قراري الغاء هدفين لصالح الفريق الكوري ، وقد ابدوا اعتراضهم ايضا على اللجنة المنظمة لتعيينها ثلاثة حكام من اسيا بالرغم من وجود حكام اوروبيين بالدورة لادارة لقائهما الحساس مع السعودية .

واضاف ستيفن تان قائلا ؛ لقد استمعنا الى وجهة نظر الكوريين بسعة صدر وتقبلنا نقدهم لنا وللحكام .. ولكن الوفد الكوري لم يقدم احتجاجا رسميا كتابيا الينا .. وكل ما فعله هو كتابة خطاب للجنة المنظمة لتسجيل موقفهم وابداء عدم ارتياحهم من قرارات الحكم .. واضاف تان قائلا : ونحن بدورنا كلجنة منظمة استمعنا اليهم ولم نتخذ اي قرار رسمي بعقد اجتماع لبحث اعتراضهم لانه لم يكن احتجاجا رسميا .. وقال تان انه بالرغم من ان الكوريين لم يقدموا احتجاجا رسميا .. وارادوا ان يسجلوا موقفا فقط .. واللجنة المنظمة تفهمت وجهة نظرهم ورفعت الامر الى لجنة الحكام بالبطولة لدراسته واتخاذ القرار المناسب وستكون الاجراءات شفهية ايضا ولن نعقد اجتماعات رسمية لبحث هذا الموضوع طالما لم يكن هناك احتجاجا رسميا مقدما من كوريا .

مؤتمر صحفي لرئيس اللجنة المنظمة اليوم

وحول ما اثير عن محاولة رشوة بعض لاعبي المنتخب السوري والاجراءات التي اتخذتها اللجنة المنظمة حيال هذا الموضوع .. رفض ستيفن تان الادلاء باي معلومات وقال ان اللجنة المنظمة سوف تعقد مؤتمرا صحفيا صباح اليوم في الساعة الحادية عشرة بفندق اوبروي لشرح الصورة الكاملة للموقف امام الصحافة .. واضاف بان المؤتمر الصحفي سوف يحضره رئيس اللجنة المنظمة وقد يحضره ايضا بيتر فلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي .

هافيلانغ : بطولة أبطال القارات أمر غير ممكن

صرح هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بان الاتحاد الدولي لايستطيع تنظيم بطولة لابطال القارات (اوروبا ـ اميركا الجنوبية ـ افريقيا ـ اسيا ـ اميركا الشمالية) وعزا ذلك الى صعوبات اخرى .. جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس في سنغافورة .

مؤتمر صحفي حول رشوة الفريق السوري

يعقد في الحادية عشرة من صباح اليوم بفندق الماندرين مؤتمر صحفي لسكرتير اللجنة المنظمة لكاس اسيا ستيفن تان والعميد فاروق بوظو .

القبس
تصدرها شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهواتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ٤/ خطوط - التحرير ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤١٠ - الاعلان ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



لنتكلم لغة الاطفال ..!!

في هذا العصر الاغبر، تموت لغة الحب، وتقتل لغة العواطف، وتظل لغة العنف والدم، هي الفصحى!

اناس ابرياء تموت، وكل ذنبها انها تتنفس، فوق الماء!

وآخرون، بكل براءتهم يموتون، لانهم يغزلون - باصابعهم الرقيقة التي لم تمسك قنبلة يدوية، ولا مسدسا - يغزلون قصائد العشق للحياة، ولجانب الطهارة فيها!!

ماذنب الابرياء الذين ساقهم القدر، والقدر وحده، الى ان يركبوا، الطائرة الكويتية الجاثمة الان على الارض، لاحراك فيها، وكانها الة خرساء، وهي التي كان مقدرا لها ان تشق السماء وتصخب في الارض وتؤزز!

ماالجريمة التي ارتكبها هؤلاء الابرياء؟

هل السفر صار في زماننا جريمة؟

ام الانتماء لدولة ما على الكرة الارضية ايضا جريمة؟

لاتنجو دولة ما، من دائرة الاختلاف السياسي، هذا صار معروفا في زماننا، ولاتخلو دولة من مشكلة سياسية قد تكون فرضت عليها وليس لها يد فيها!

في هذه الحالة، ماذنب المواطن المنتمي الى تلك الدولة، الـ«ما» ؟!!

هل انسانيته ذنبه، وهي قدر جناه عليه ابوه وماجنى على احد» ؟!!

ام ذنبه، مواطنته، والمواطنة - ايها السادة - شرف لاعيب يتنصل الانسان منه، ويبرأ منه!

ابطلوا لغة الرصاص، واستمعوا الى لغة الحب لحظة او لتكن هنيهة، فالمهم كل المهم، ان تخرسوا هذا الرصاص وان تفتحوا اذانكم لسماع موسيقى الحب الانساني الرائع، الذي يتجاوز كل الخلافات البشرية لانه من صنع الخالق، لا من صنع المخلوق!

بالحب وحده، تستطيع ايادينا ان تمتد الى بعضها لنتصافح، ونرسم علامة الوحدة الانسانية المبتغاة!

الحب، لغة الاطفال، احباب الله فتعالوا اذن نتكلم لغة الاطفال..!!

صالح الشايجي

■ ناجي العلي ■

الجزائريون يحتفلون بالمولد النبوي في الهواء الطلق

احتفل الجزائريون مساء الثلاثاء الماضي بذكرى المولد النبوي الشريف في الخلاء في المناطق الساحلية رغم سوء الاحوال الجوية .

وعمرت المساجد بالمؤمنين الذين جاءوا للاستماع الى المواعظ والاحاديث عن السيرة النبوية . واقيمت السرادقات في كل حي واستمع الحاضرون الى التواشيح الدينية والمدح . كذلك فقد لبت المحال التجارية نداء السلطات وفتحت ابوابها حتى وقت متاخر من الليل من اجل ادخال البهجة والسرور على المواطنين .

- واضيئت الشموع في كل منزل من اجل ان يستقبل المسكن الاصدقاء ويبتعد عنه الاعداء واستمرت طوال الليل رغم النصح باطفائها قبل النوم درءا لاحتمالات اندلاع الحرائق .

وتتضمن الوجبة التقليدية التي تقدم في هذه المناسبة «الرشتة» وهي عبارة عن عجينة مقطعة الى مكعبات تسقى بمرقة الدجاج او الكسكسي فضلا عن الاسراف في تناول الفطائر بطعم الجنزبيل او اليانسون او ماء الورد حسب المنطقة .

ولا يتسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .. بتوزيع الهدايا على الاطفال الذين يحتفلون «بالمولد» على طريقتهم الخاصة مستخدمين المفرقعات رغم حظر بيعها بسبب مخاطر الحوادث .

اكتشاف ادوات اثرية في سفينة غارقة

اعلنت المؤسسة الجغرافية الوطنية في واشنطن عن اكتشاف اكبر مجموعة من الادوات يعود تاريخها الى عصر البرونز امام ساحل تركيا في حطام سفينة غرقت حوالي سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد .

وصرح جورج باس الاستاذ في جامعة تكساس والمسؤول عن فريق العلماء الذي يقوم بحملات بحرية بان بقايا السفينة وشحنتها التي تظهر اثر ثلاث حضارات هي الاغريقية والفينيقية والقبرصية تمثل اكتشافا مهما في مجال الاثريات البحرية .

وكان حطام السفينة المحملة بسبائك النحاس والقصدير والذهب والعاج الخام موجودا امام ساحل رأس اولو بورون جنوبي تركيا . وكانت هذه المواد التي كانت تستخدم في صنع الاسلحة والادوات في ذلك العصر مرسلة على الارجح الى حرفيين في المنطقة . وكانت السفينة في طريقها من سوريا الى اليونان او الى تركيا بعد ان توقفت في قبرص .

وقد تقدم دراسة الحطام التي قد تستمر نحو ٥ سنوات تفصيلات لم يسبق لها مثيل حول التجارة وتقنيات البناء البحري في العصور القديمة .

الحكومة الكينية تدافع عن تعقيم النساء

بررت الحكومة الكينية سياستها بشان تعقيم النساء والتي هاجمها بشدة الاساقفة الكينيون بمعدل التزايد السكاني المرتفع في البلاد .

واعلن مواي كيباكي نائب الرئيس وزير الداخلية في مؤتمر صحفي اذاعه التلفزيون ان معدل التزايد السكاني - الذي وصل الى نسبة ٤٪ سنويا وهو يعد من اعلى المعدلات في العالم - يضطر الحكومة الى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوقفه. واكد على انه يجب على الحكومة ان تطرق كل السبل حتى يتناسب تزايد السكان مع التنمية الاقتصادية في البلاد .

كما اكد ان السيدات الاتي تقدمن الى - معسكرات - تنظيم الاسرة حتى تجرى لهن عملية ربط قنوات الرحم وافقن عليها بمحض ارادتهن وان كافة الوسائل الاخرى للتعقيم اللاتي فمن بتجربتها لم تكن مجدية .

واخيرا رفض الوزير الكيني الدخول في جدل مع الكنائس المسيحية في البلاد واكتفى بمطالبتها - ان كان لديها حلول أفضل - ان تتقدم بها لحل هذه المشكلة .

وجدير بالذكر ان الاسقفية الكينية اعربت في الشهر الماضي في بيان لها نشرته الصحف عن معارضتها لتعقيم النساء في كينيا في معسكرات (تنظيم الاسرة). واشارت الى ان ربط قنوات الرحم تقضي على خصوبة المرأة بطريقة يتعذر علاجها .

في ذكرى مولد آخر المرسلين

في ذكرى ميلادك الخامسة بعد المائة الرابعة والالف .. ها نحن يا رسول الله عدنا نعاني من امراض جئت انت النبي لتجتثها من نفوسنا وتملأنا حبا وايمانا واخاء .. لقد جئت يا آخر المرسلين لتنشر الايمان بالله والعدالة بين البشر وتجتث الجاهلية والعصبية وتدخل في نفوسنا الطمأنينة .. وعندما انتقلت الى الرفيق الاعلى كنت قد اودعت الصحابة والمؤمنين بذرة الانطلاق .. نحو النور .. الا وهي كتاب الله وسنة رسوله .. ولكن بعضنا ارتد الى الجاهلية فكان المؤمنون سيوفا على الجاهلية واعادوا الضالين الى مسيرة النور التي اطلقتها بمشيئة الله .

وتمضي قرون وقرون وتخبو عظمة الدولة الاسلامية لكن نور الدين العظيم لا يخبو .. خبا الرجال فقط فالدين لا يخبو .. وها نحن يا رسول الله نعيش في زمن تكاثر فيه المرتدون والزنادقة .. وازداد فيه الاعداء والمنافقون .. بعضهم منا وبعضهم .. كنت اول من حاربهم وقطع دابرهم من بلاد العرب .. انهم يتكاثرون ويعيثون القتل والدمار في ديار الاسلام .. انهم شياطين على شكل بشر .. ولا يخيف الشياطين الا نور الاسلام وقوة الايمان .

فيا الله .. في ذكرى ميلاد رسولك الكريم نسألك اللطف بامة محمد .. وتثبيتها على دينها .. حتى تعود أمة محاربة في سبيل الله .. انك انت السميع المجيب .

حمد الجاسم

منوع من الصرف

كتاب بلا مدافع

التوجه نحو الارض المحتلة للكتابة عن معاناتها .. ليس توجها اقليميا كما يعتبره البعض بل هو محاولة لرصد احداث تجري هناك دون ان يلتفت اليها احد .. ودون ان تأخذ الحيز الاعلامي الذي تستحقه .. كما ان الكتابة عن القمع الاسرائيلي اسلم عاقبة من الكتابة عن القمع المنتشر في اكثر البلاد العربية .. فقد علمتنا التجارب أن اسرائيل لا تغتال صاحب القلم الا اذا امتشق مع القلم مدفعا .. مثلما هو حال غسان كنفاني وكمال ناصر .. وماجد أبو شرار .. أما الكاتب الذي يريد الخوض في الاوضاع العربية فعليه ان يكون مسلحا بنظام أو تنظيم أو بأية الكرسي لتحميه من العيون ولاننا كتاب بلا مدافع فالافضل لنا ان نبتعد عن وجع الرأس اي الخوض في قضايا عربية .. عربية حيث ان الكاتب الذي لا يوجد له صاحب يحميه يبقى قريبا من المشرحة . فاسرائيل تقتل الكاتب المسلح والعرب يقتلون الكاتب غير المسلح .

هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فان الخوض في القضايا العربية صار مثل الرجم في الغيب . فالاوضاع العربية لا يحكمها منطق حتى يمكن للكاتب ان يتأملها ثم يستخلص ما يراه من تحليل او نتيجة .. انها اوضاع مجنونة .. هذا يتامر على هذا وذاك يفجر ذاك .. وتلك تحبط تلك .. وهؤلاء يخطفون اولئك .. واولئك يقتالون ذاك .. ومنظمة تعلن بيانا ومنظمة تهدد وتتوعد .. وترغي وتزيد .. والكل ضد الكل .. كانها لعمري داحس والغبراء عادت لتحصد اخضرنا ويابسنا بالنيابة عن اعداء هذه الامة المنكوبة التي فقد بعض ابنائها اتزانهم وما عادوا يميزون بين العدو والصديق .. وبين الاخ والغريب .

حافظ البرغوثي

عيب

ان يكون التركيز عندنا على الوسائل العلاجية من مستشفيات واطباء وادوية وننسى الاهم وهو الوقاية من هذه الامراض .. وكم كان افضل لو شددت الرقابة على الاغذية وطريقة بيعها ومن يبيعها والخضروات والعناية بها .. ولو صرفنا على الوقاية ربع مانصرفه على العلاج لو فرنا الملايين.

تحرير ذي القلب الصناعي من الاجهزة الطبية

ذكر اطباء مستشفى لويسفيل بولاية كنتاكي الاميركية ان وليام شرويدر - ثاني رجل يعيش بقلب صناعي - تم فصله امس الاول عن كافة الانابيب التي كانت تربطه باجهزة الرقابة وانه مستمر في التحسن الملحوظ .

واصبح شرويدر «بعد اقل من عشرة ايام من اجراء العملية مريضا شبه عادي بالرغم من الاسلاك التي تربطه الى الابد بالمضخة والتي تنظم ضربات قلبه . وكان شرويدر قد تحرر من قبل من الحقن الغذائي والطبي .

ومن المقرر ان يتابع وليام شرويدر برنامجا للتدريبات كما سيبدأ في النهوض والسير .

طوله اسقطه في فحص القيادة

فشل الشاب الانكليزي ايان فلتام وعمره ١٧ سنة في فحص قيادة السيارات لانه طويل القامة وقال ايان الذي يبلغ طوله ستة اقدام وثلاث بوصات انه لم يكد يقود سيارته لمسافة

٥٠ ياردة حتى قال له الفاحص انزل من السيارة وابلغه ان طوله لا يسمح له بالسيطرة على السيارة .. وقال الفاحص ان ساقي ايان طويلتان الى درجة انهما تمسان عجلة القيادة مما يحول دون سيطرة ايان على المقود .

انقلبت الادوار

تخلى المحامي البريطاني دون ورسلي عن مهنة المحاماة ليعمل في المنزل .. وليرعى ابنته البالغة من العمر ستة اسابيع.

وسيقوم دون باعمال المنزل من تنظيف وطبخ وغسيل وشراء الحاجيات ورعاية الاولاد، في حين تمارس زوجته سوزان (٢٦ عاما) مهنة التدريس.

فقد وافق المحامي ورسلي (٣٢ عاما) على القيام بدور الام، لان دخل زوجته يبلغ ٧٥٠٠ جنيه استرليني في السنة في حين يبلغ دخله السنوي ٥٠٠٠ جنيه استرليني فقط.

ويقول ورسلي انه يؤمن بالمساواة بين الجنسين لذلك لافرق من هو الذي يبقى في البيت لرعاية الاطفال والقيام باعباء المنزل.

السقوط من اجل ولاعة



الشاب الاسترالي ريتشارد رالديني الذي يعمل في احد المطاعم بمدينة سيدني يتفانى في خدمة زبائنه اكثر من اللازم فعندما استمدت زبونة في المطعم لاشعال سيجارتها سقطت ولاعتها واستقرت في احدى زوايا جسر حديدي قرب المطعم .. ولم يتردد ريتشارد وحاول استعادة الولاعة لكنه فقد توازنه وكان يسقط في الشارع العام من ارتفاع ٤٥ مترا وتدخل المارة وانقذوا الجرسون الشجاع.

الكيمونو الياباني يتراجع أمام الجينز

خفضت اليابان سعر الحرير بامل احياء الطلب على الكيمونو التقليدي الذي لا ترتديه معظم اليابانيات سوى مرات قليلة في العام .

ونادرا ما يرى كيمونو هذه الايام في الاحياء الراقية في طوكيو مثل حي الجينزا ذلك ان الزي السائد هو اما بنطلونات الجينز والسترات الصوفية «البلوفرات» او احدث صيحات بيوت الازياء .

وقد لقي الكيمونو اهمالا بعد الحرب العالمية الثانية لانه صعب الارتداء والخلع كما ان ثمن زي جيد من الكيمونو يمكن ان يكلف اكثر من سيارة صغيرة .

والمكان الوحيد تقريبا الذي يمكن ان يشاهد فيه الكيمونو هو المطاعم والحانات الراقية حيث تقوم الفتيات اللواتي يرتدين الكيمونو على خدمة الزوار .

وليس كل اليابانيين سعداء باختفاء الكيمونو .

وتقول السيدة ري ماتسومورا وهي مديرة مسرح تبلغ من العمر ٤١ عاما تستمتع بارتداء الكيمونو اثناء استرخائها في المنزل «اعتقد انه من المؤسف ان اليابانيات تخلين عن الكيمونو» .

وتقول ان كثيرات من النساء في منتصف العمر يشاركنها الشعور بالاسى لاختفاء الكيمونو والوصول الى عصر لا ترتدي فيه النساء الكيمونو سوى مرتين او ثلاث في العام .

ومن المناسبات العامة لارتداء الكيمونو رأس العام وحفلات الزفاف .

وتشعر الحكومة انه لولا ارتفاع ثمن الكيمونو لاقبلت اليابانيات اكثر على ارتدائه .

ويكلف كيمونو عادي من الحرير ٢٠٠,٠٠٠ ين «٨٢٠ دولارا» في حين يكلف كيمونو مطبوع يدويا بواسطة مصمم ازياء بارز مليون ين «٤١٠٠ دولار» .

وتدخلت الحكومة في الاونة الاخيرة حيث خفضت سعر الحرير بمقدار ٢,٠٠٠ ين «ثمانية دولارات» حيث وصل الى ١٢,٠٠٠ ين «٤٩ دولارا» للكيلوغرام . ويقول تجار ان هذا السعر لا يزال مرتفعا عن سعر الحرير في فرنسا بمقدار ١٨ دولارا .

وكان لتخفيض السعر من قبل الحكومة هدفان وهما تعزيز مبيعات الحرير وحمل المنتجين غير الاكفاء على عدم الاستمرار في الصناعة المدعمة .

ويقول كاورو اوساوا صاحب مدارس كيمونو في اليابان حيث تتعلم النساء كيفية ارتداء الزي التقليدي ان انهيار الاسرة اليابانية التقليدية شجع على قيام مدارسه .

ويقول اوساوا «في الماضي كانت الجدة تعلم حفيدتها كيفية ارتداء الكيمونو ولكن التقليد اندثر الى حد كبير الان حيث يعيش الجدود والجدات غالبا بعيدا عن باقي الاسرة» .



طلبت الموت فكتبت لها الحياة



● لوريتا تلقي بنفسها من النافذة ويشاهد امرأة ورجل في الشارع.

كانت لوريتا سافيج مصممة على الانتحار عندما قفزت من نافذة احدى الغرف في الطابق الثالث من احد الفنادق .. الا ان القدر انقذها رغم انفها .. فقد سقطت لوريتا فوق امرأة أخرى تدعى لاين جونز كانت تمر تحت النافذة .. وقد تمكن احد مصوري صحيفة ديلي ميرور الانكليزية من التقاط صورة الحادث .. وقد اصيبت لوريتا بجروح نقلت على اثرها الى المستشفى .. وكانت هذه المرأة حاولت الانتحار تخلصا من حياتها البائسة بعد طلاقها.

الطقس

الطقس غائم والرياح شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة مع احتمال لامطار متفرقة .

حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠، الاحمدي ١٨، فيلكا ١٩ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٥ بالمائة، الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٧٥ بالمائة .

المد والجزر

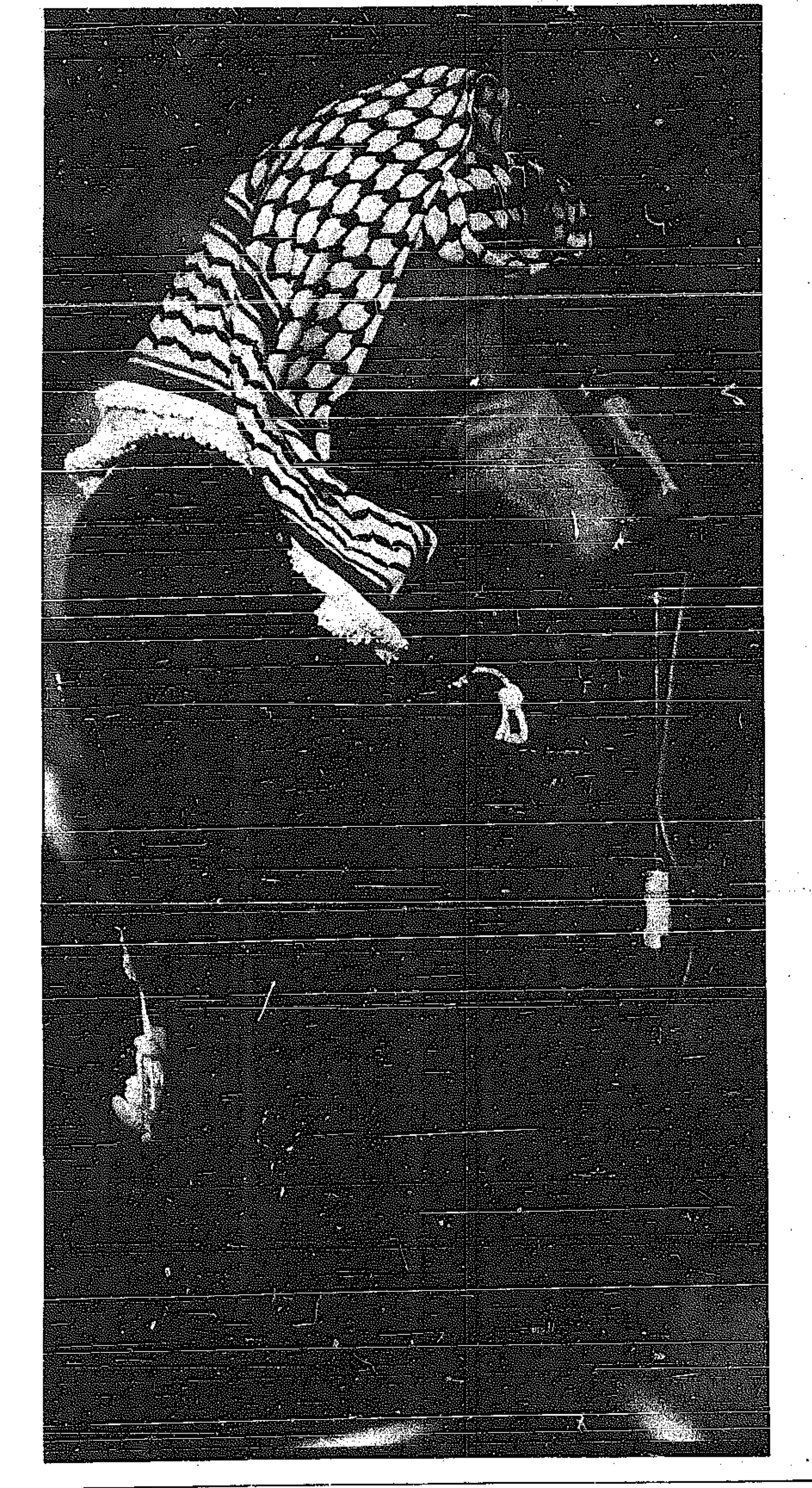
أعلى مد : ١١ صباحا ١٠ مساء

أدنى جزر : ٥ صباحا ٥ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/١٢/٦م
Thursday, 6/12/1984
No. 4513 - العدد ٤٥١٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٢٠٣٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بخط اليد.. بين موسكو والجزائر وعمان

أبو عمار: أنا عندي «بونص» سياسي من أميركا



بقلم : راكان المجالي

عندما كان الاخ ابو عمار يزور الاتحاد السوفيتي بعد الخروج من بيروت في خريف ١٩٨٢ ، كانت لدى الاتحاد السوفيتي اكثر من ملاحظة واكثر من نصيحة وخاصة فيما يتعلق بالرهان على الوعود الاميركية وما يتصل بالموقف من سوريا ، الا ان اهم ما حدث في هذه الزيارة هو الاختلاف حول الفقرة الخاصة بمشروع الرئيس الاميركي رونالد ريغن ، فقد وافق ابو عمار على كل حرف في مسودة البيان الختامي كما وردت من الجانب السوفيتي ما عدا عبارة « بما في ذلك مشروع الرئيس الاميركي » التي جاءت في السياق بعد ادانة كافة المشاريع الامبريالية والصهيونية التآمرية في المنطقة بما فيها مشروع ريغن .

اذن ابو عمار يدين ويشجب كل المشاريع التصفوية ولكن دون النص على مشروع محدد وهو مشروع ريغن .

وفي المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة ١٦ في الجزائر اصر ابو عمار على ان لا يتضمن البيان الختامي رفضا قاطعا وبالاسم لمشروع ريغن ، وبعد مقاطعة حقيقية منه للمؤتمر وتهديد بالاستقالة ونقاش داخل المجلس وفي كواليسه اتيح لي ولاعداد من المراقبين حضوره ، تم الاتفاق على استبدال عبارة الرفض القاطع بعبارة « عدم قبول مشروع ريغن » وجاء عدم القبول معللا .

وفي ربيع ١٩٨٣ وفي شهر ابريل جرت محادثات مهمة في عمان بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات حول صيغة التحرك المشترك وتم التوصل في هذا الاجتماع الى صيغة محددة للتعامل مع مشاريع التسوية المطروحة . وقدم الاردن مسودة الاتفاق التي تعكس روح الاجتماعات واجرى ابو عمار عليها تعديلات بخط يده ، وعندما كان على وشك التوقيع اصطدم بمعارضة شديدة من قبل القيادات الفلسطينية في اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة فتح ، وظل ابو عمار مصرا على التوقيع ايفاء لوعده وبقية القصة معروفة حيث رفضت اللجنة المركزية لحركة فتح نص الاتفاق الذي تم التوصل اليه واضطر ابو عمار ان يشطب هذه المرة ايضا عبارة « بما في ذلك مشروع الرئيس الاميركي ...... » التي جاءت في النص على النحو التالي : « يعلن الطرفان رغبتهما المشتركة في التعامل مع كافة الحلول المطروحة لحل القضية الفلسطينية بما فيها مشروع الرئيس الاميركي ريغن » . وشطب ابو عمار العبارة استجابة لقرارات لجنته المركزية واعيدت للاردن مع السيدين : خليل الوزير وهاني الحسن ، ورفض الاردن هذه الصيغة العائمة .

اذن بين موسكو والجزائر وعمان كان رفض او قبول مشروع ريغن هو اصعب ما واجه ابو عمار في المرحلة الماضية .

ولعلنا نذكر ان الرئيس السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف وصفها يوم صدورها بانها مبادرة خبيثة ، لقد وصفها بكلمة واحدة هي « خبيثة » ، توقيتها خبيث ، ومضمونها خبيث .

وعند الحديث عن توقيتها لا بد من ان نتذكر انها صدرت يوم خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت ، اما تركيزها على الاردن كمحور وحيد واساسي للحل على اساس هذه المبادرة فكان يعني ان قبولها يعني التوجه الفلسطيني نحو الاردن وقبول صيغة الفدرالية كما وردت في المبادرة او مع تحويرات تفصيلية نحو الاحسن او الاسوء .

ولنا لا بد من الاشارة الى نقطة مهمة وهي ان الاخ ابو عمار قد سمع كلاما مخادعا من فيليب حبيب ومن ممثلي السياسة الاميركية وهو يفاوض على الخروج من بيروت من مركز قوة ، ولا شك ان بعض الدول العربية قد اسهمت في عملية الخداع هذه ، الا ان المهم ان الاخ ابو عمار خرج من بيروت ولديه قناعة ان هنالك حلا اميركيا وان لمنظمة التحرير دورا في هذا الحل او في هذه الصيغة ، وقد كان هنالك العديد من الاشخاص العرب والانظمة العربية تثق بان هنالك صيغة ما ولكنها محددة وواضحة ، خاصة عندما كان ابو عمار يزمجر قائلا : « انا عندي بونص سياسي من اميركا » . وحتى ان قيادة سياسية مثل القيادة الاردنية كانت تحتار اشد الحيرة من هذه المنحة السياسية الاميركية للزعيم الفلسطيني دون ان تحاط علما بها مع ان الاردن دولة صديقة لاميركا من عشرات السنوات ، ولا شك ان ابو عمار في كل محادثاته في العام ١٩٨٣ في الاردن وفي كل مداولاته العربية كان يؤكد ان في جيبه ورقة تحمل الوعد الاميركي، وقد كنت واحدا من الناس الذين يعتقدون ان هنالك ورقة اميركية مباشرة الا ان اميركا لن تفي بوعدها في النهاية .

وعندما اكتشفنا أن : « البونص السياسي » هو عبارة عن نص رسالة موجهة من وزير الخارجية الاميركي الى وزير الخارجية المصري ، يقول فيها إنها اذا انسحبت منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ولبنان كاملا فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية ستنظر في امكانية التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية واشراكها في اي حل محتمل في المنطقة .

وهكذا فان هذا التعهد الاميركي لمصر هو اقل من وعد وهو وعد غير مباشر لانه موجه لدولة اخرى ، هذا التعهد او الوعد الوهمي كان ركيزة اخرى لحالة التمزق الفلسطيني تجاه رفض مشروع ريغن من قبل موسكو واشتراط عمان على المنظمة قبوله في الاردن والصراع حوله في الجزائر وفي كل بقعة على وجه الارض .

وكملاحظة واضحة لا تحتاج الى تفكير او تدقيق او ذكاء او رؤيا فاننا نقول ان كل ما جرى منذ خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت والى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان كان بكافة الاشكال والصور تعاملا مع مشروع الرئيس ريغن من جهة ، وكان توجها من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لتحط رحالها في عمان .

ونقول باختصار شديد جدا .. جدا ، وبصراحة خجولة ودبلوماسية تراعي كل الاعتبارات ان اهم نقطة طرحها مشروع الرئيس الاميركي هي قضية العلاقة الاتحادية بين شطري ضفة الاردن وغزة وهي ما يسمى الفدرالية او الكونفدرالية مع الاختلاف في التفاصيل بين الفدرالية والكونفدرالية وطبعا مع الاختلاف بين الواقع وبين ما هو مطلوب وما يمكن تطويره من خلال الحوار حول هذه الصيغة او تلك .. واقول هل في مشروع ريغن ما هو اهم من الفدرالية او الكونفدرالية فيما يخص العلاقة الاردنية الفلسطينية وتبعا لذلك هل سبق لاي انسان على وجه الارض ان سمع ذكرا او اشارة للكونفدرالية من قبل اي مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية او من قبل اية وسيلة اعلامية فلسطينية ، واسأل ايضا هل سمع اي واحد من خطبة منذ اعلان مشروع ريغن وحتى اليوم للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير لم يورد فيها ذكر الكونفدرالية .. وهل قرأ احدنا مقابلة صحفية او بيانا ختاميا وليس فيه نص على ضرورة الكونفدرالية ، وابو عمار لا يترك مناسبة منذ اعلان مشروع الرئيس الاميركي ريغن وحتى اليوم لا يركز فيها على الحديث عن الكونفدرالية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ان الحكومة الاردنية لا تخفي ما تراه من ايجابيات في مشروع الرئيس ريغن لحل مشكلة الشرق الاوسط وتعتبره انه ميكانيكية الحل لتطبيق مقررات فاس الا ان الحكومة الاردنية لم تجعل ديدنها الوحيد الحديث عن الكونفدرالية ، بل انني لم اسمع مرة واحدة من مسؤول اردني او من وسيلة اعلام اردنية حديثا عن الكونفدرالية ، ربما لان الاردن لا يحتاج ان يوصل رسالة عبر الاعلام لاميركا وربما لانه يريد لمنظمة التحرير فرصة الحماس لهذه الصيغة .

اما النقطة الثانية المتعلقة بمشروع الرئيس ريغن فتتعلق بالجهة التي سيقصدها ابو عمار ويحط رحاله بها اخيرا وهي تفسر الموافقة او الرفض لهذا المشروع، وهذا المشروع تعمد تجاهل سوريا تجاهلا تاما ، وتعمد اعطاء الدور الاول والاهم والاكبر وربما الاوحد للاردن.

ولكن هل يستطيع ابو عمار ان يخرج من بيروت الى عمان ، لقد كان هذا مستحيلا . ان دول المواجهة مع اسرائيل هي اربع دول : لبنان الذي تم الخروج منه ومصر التي اغلقت ببوابة كمب دايفيد ، ويظل الخيار بين دمشق وعمان ، والخيار هو خيار سياسي ايضا ، ولذلك فان ابو عمار اسقط خيار دمشق في اللحظة الاولى التي صعد فيها الى الباخرة باتجاه اليونان ، وظلت عمان هي الخيار الوحيد او « خانة اليك » حسب تعبيرات اللعبة السياسية ولعبة طاولة الزهر ايضا .

ولكن الرحلة الى عمان لا يمكن ان تتم مباشرة . ولذلك اخذت المسافة من بيروت الى عمان كل هذا الوقت الطويل وكل هذا الدوران الفلسطيني الداخلي والخارجي للوصول الى المحطة التي تتيح ميكانيكية الحل من خلال مشروع الرئيس ريغن ، وهذه المحطة وهي عمان كانت المحطة التي انطلق منها العمل الثوري الفدائي الفلسطيني المسلح بقيادة ابو عمار بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وهي المحطة التي سينطلق منها العمل السياسي الفلسطيني لتحقيق الكونفدرالية الواردة في مشروع الرئيس ريغن . او اية انجازات وعدت بها اميركا من خلال هذا المشروع وما يتصل به ، وسينطلق العمل السياسي الفلسطيني من هذه المحطة وهي عمان هذه المرة ايضا بقيادة الاخ ابو عمار .

لقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في الاردن عام ١٩٦٤ .. وعقد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الاردن عام ١٩٨٤ .. وقبل عدة ايام وبين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٨٤ حققت منظمة التحرير انجازات كبيرة وحقق العمل الفدائي بالدم والاستشهاد والصمود صورة مشرقة للنضال الانساني ، وكل هذا لن تشطبه دوامة رفض او قبول عبارة « بما في ذلك مشروع الرئيس ريغن » .

> القالم على «مزاج بعلبك» !
> (ص ٤٠)
>
> قضايا استراتيجية
> **السيطرة على البحار**
> (ص ٣٢ - ٣٣)
>
> قضايا عربية
> **الهدوء خلف القلق والانتظار**
> (ص ٣٤)
>
> قضايا العالم
> **هيروشيما الجديدة مكسيكية**
> (ص ٣٩)

الخروج الرابع

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

المصير الفلسطيني الذي يتمزق ثانية وثالثة تحت اسماعنا وابصارنا قد يلخص المأساة العربية في ظروفها الحالية ، كما اعتاد هذا المصير ان يفعل دائما بالنسبة لمختلف محطات الكوارث العربية المتلاحقة . طبعا لا احد يستطيع ان يفعل شيئا بالنسبة لما يحدث فلسطينيا ، وعربيا بين دمشق وعمان . والجميع متألمون . ولكن ليس باليد حيلة . كانما هو القدر الاعمى يضرب مرة اخرى فلسطين فيخسرها العرب في كل معركة يدخلونها تحت شعار تحريرها وها هم مسؤولو التحرير وقادته وابطاله وجنوده يخسرون انفسهم علنا ، وخارج كل معركة حقيقية .

ما يحدث للمصير الفلسطيني اليوم لا يطول ساحة مع اسرائيل ، ولكنها ساحة مع الذات . ومن المؤسف ان الفصائل لا تستطيع ان تكتشف تناقضاتها الداخلية ، وفيما بينها ، الا عندما تعجز عن المواجهة مع اهدافها الاصلية . فهل كان لا بد من الانقسام الفلسطيني والتشرذم مدخلا الى التصحيح والتقويم ؟

لا شك ان النضال الفلسطيني منذ فرضه الانتداب البريطاني وبداية مشروع الاستيطان الصهيوني كان مزدوجا . له وجهه مستقطب نحو العدو البريطاني والصهيوني ، ووجه اخر منكفىء على الذات . ذلك ان طبيعة الصراع كانت تفترض دائما اعادة النظر من منعطف الى اخر ، بنوع الادوات المستخدمة في المعركة . وكانت متغيرات الحركة واهدافها المرحلية تتطلب باستمرار اعادة النظر في وسائل الصراع المتبعة ، ومناقشة نوعها وقدرتها على التأثير والتلاؤم مع تضاريس وتحولات الظروف الصراعية المتغيرة .

ولذلك فقد اتخذت الثورة الفلسطينية خلال ثلاثينات هذا القرن شكل الهبات الشعبية شبه العفوية . وكان بروز قيادات مخلصة ومؤمنة كفيلا باستقطاب الناس سريعا حول اهداف مباشرة . وكان حمل السلاح يعني انتماء كاملا للثورة ، وانتقالا يوميا بين صفوفها ، وتبعية تلقائية لرجالها وقادتها . وكان ذلك بديلا جاهزا عن التنظيم في حركات موضوعية ، واحزاب ثورية قائمة بذاتها .

من هنا كان مصدر القوة والضعف لهذه الهبات الشعبية فلقد كان الحماس المباشر يغذي اندفاع الرجال الاوائل ، ويزودهم بذخيرة وهاجة حاسمة الفعل في البداية . ولكن الافتقار الى التنظيم كان سريعا ما يعرض الجسم الثوري للاختلال وانفراط العقد ما ان يضعف بريق الهدف ، وتعظم الخسائر والضحايا ، وتتناقص الذخائر والاعتدة وتضعف الهمم .

كان عرب الثورات الفلسطينية على ارض الوطن قبل الخروج لا يتصورون مستقبلا امكانية الطرد الجماعي . ومع احساس كثير من الواعين والقادة بجدية الخطر وفداحته ، فلم يكن بمستطاع اية مخيلة شعبية ان تستوعب امكانية طرد شعب بكامله من مدنه وقراه . ولذلك لم يكن النضال في تلك المرحلة لينهض الى مستوى الكارثة المتوقعة؟ ولكن غير المنظورة ، وغير القابلة للتصديق بحجمها ورعبها الشامل .

كان التحليل المسيطر آنذاك هو ان استعمارا بريطانيا وهجرة يهودية يتعاونان معا ضد شعب فلسطين . ولكن ليس معنى ذلك ان يصل الصراع الى الحد الذي يمكن فيه استبدال شعب باخر ياتي من شتات الارض . ومثلما كان عرب سوريا والعراق ومصر والمغرب يناضلون جميعا ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي وهم على ارض اوطانهم ، كان عرب فلسطين كذلك يثقون ان القوة والحق الى جانبهم ، وهم يدافعون عن كرامتهم ويتمسكون باستقلالهم . فلم تكن مشكلة الترحيل والطرد الجماعي مطروحة لدى اي جزء من الامة العربية المستعمرة . بل كان الجميع يثقون انهم قادرون في يوم من الايام على اجلاء قوى الاحتلال الاجنبية بحكم كونها اجنبية ووافدة من ما وراء البحار ، وانها مهما اقامت على الارض العربية فلا بد لها ذات يوم من الانسحاب والعودة من حيث اتت .

ولذلك كان النضال الفلسطيني موجها كله ضد الوجود الاستعماري البريطاني . وكان الحدس الشعبي آنذاك صحيحا تماما . اذ اعتبر ان الهجرة اليهودية رديف لهذا الاستعمار وانها محمية من قبله ومفروضة على فلسطين بفضل سيطرته . ولذلك فان طرده يعني زوال الخطر الصهيوني الذي لا يمكنه ان يصمد بدون حماية اسياده البريطانيين . غير ان هذا الفهم العفوي لدى قادة تلك المرحلة لم يكن قادرا على التنبؤ مسبقا بمدى ما يمكن ان تصل اليه قوة الوافد الاخر الصهيوني وكثافة وجوده ، وتطور تنظيمه ، ومدى ما يمكن ان يكتسب من المدد السياسي والاقتصادي العالمي ، ومن دعم الدول الكبرى .

وهنا لم تكن اداة النضال ووعيها يتطوران الى مستوى تطور الاهداف والقوى الموجهة ضدها . فلقد ظل اسير مرحلة رد الفعل الانية : مجرد جماهير هنا وهناك تلتقي في مناسبات التحدي والاستفزاز لتضرب وتتظاهر وتلقي احجارا ، وتفقد اسرى وسجناء . ثم يعود الناس الى بيوتهم ويطالبون في الايام المقبلة باخراج سجنائهم .

في حين كان اليهود ينتظمون في حركات سرية بالغة التنظيم والدقة . وتمتد خلفها والى ما وراء البحار شبكات الصهيونية العالمية ، تضخ فيها العناصر والتوعية والاعداد والتخطيط والتزويد بكل ادوات القوة والمنعة . فاذا ما حلت ساعة المواجهة الحاسمة كان الشعب الفلسطيني يواجه شعبا مجيشا كله .

* * *

ولذلك عندما استطاع عرب فلسطين في المنفى وبعد عشرين عاما ، ان يضعوا مشروع تجييش شعبهم ضد التنفيذ الشعبي لاسرائيل هذا وربما لاول مرة ، بخطورة التحول . ولو ان تولد من اللاجئين شعب مجيش ثائر مسلح كله، وان يربض على حدود وطنه المغتصب ، وان يعيد نار الثورة الى داخل هذا الوطن ، فذلك كله يعيد المشروع الصهيوني الى نقطة الصفر الى البداية .

منذ ذلك الوقت ، منذ ان عرف الفلسطينيون كيف يصنعون من انفسهم الاداة النضالية الملائمة للهدف اصبحت استراتيجية العدو المباشر وغير المباشر هي تحطيم نوعية هذه الاداة ، وتعجيزها ، واعادتها الى الحالة التي تكون فيها متخلفة دائما عن مستوى الهدف الذي تتصدى لبلوغه.

ان جعل القوة الفلسطينية دون مستوى القدرة على تحقيق اية صيغة ترشح شعبها لوقف حركة الخروج المتمادي والانفصال عن الوطن وقضيته ، هو الذي يؤلف جوهر الاستراتيجية المعادية لفلسطين وعرب القضية الفلسطينية .

ولذلك فان سلسلة النكبات الاخرى التي حلت بعد الخروج والتجييش المسلح ، بشعب فلسطين ، انما كانت حلقات متتابعة القوة على طريق تحقيق هذه الاستراتيجية فكانت حلقات الخروج الثاني من الاردن ، والخروج الثالث من بيروت ، والخروج الرابع اليوم عندما ينكسر الذراع الفلسطيني على نفسه . وينقسم الشعب ـ الجيش ، ليصبح شعبا من اللاجئين مرة اخرى تحت اقنعة احزاب وحركات سياسية ودبلوماسية تتبع محاور ومراكز الانظمة العربية التي تعيش في كنفها .

ان حقيقة هذا الخروج الفلسطيني الرابع الذي تكرسه احداث الحاضر الراهن ، انما تكمن في كونها خروجا من كل التاريخ الثوري الذي حققه شعب فلسطين المنفي والمقيم ، خروجا من التثوير والتجييش والتوحيد والاستقلال وعودة مشروعة الى طور الانقسام اللاتهائي على الذات . لذلك تطرح اليوم معركة الزعامة الفلسطينية وكانها فعلا معركة الكينونة الثورية التي تهددها ايما تهديد اوبئة الانقسام والتشرذم .

ولقد كان من المفترض دائما ان يكون شعب فلسطين الثائر المجيش قد انتهى من معاناة مشكلة الزعامة وكانها مشكلة كينونته ، وان تعود الى حجمها الطبيعي وان تسلك سبيل التغيير لاي مسؤول من داخل هيكلية تنظيمه ، والا تصبح الزعامة تعادل استمراريته كشعب وقضية . وكل الخطر ان يعود الانفصال يدب بين الشعب وتنظيماته . وعند ذلك تصبح التنظيمات تدور في حلقات تناقضاتها فيما بينها ، في حين تتضاءل فعالية العلاقة العضوية والتاريخية مع الشعب وقضيته . والاخطر من كل هذا ان تضيع علاقة التنظيمات بالافق القومي للامة العربية نفسها التي كانت ربطت نهضتها كلها بمصير فلسطين .

حتى الخروج الثالث من بيروت كانت منظمة التحرير تعبيرا واقعيا عن وجود الشعب العربي الفلسطيني وحيوية قضيته باعتبارها قضية العرب الاولى . ولقد استطاعت الثورة الفلسطينية ان توحد بين كيانها كتنظيم وبين شعبها ولذلك كانت علاقة العرب بالمنظمة نتيجة طبيعية لعلاقتهم مع جزء من وجودهم الذي يمثله الشعب الفلسطيني . فالانفصال بين الشعب الفلسطيني وتنظيماته يهدد هذه العلاقة مع الامة العربية ، وهي الضامنة الاولى لقضية فلسطين منذ تفجرها ، بالرغم من الظلال السلبية التي اعتورت هذه العلاقة وخاصة في المراحل السابقة على تثوير الشعب الفلسطيني .

فليس البديل عن منظمة التحرير سوى الشعب المشتت العاجز عن اثبات حضوره الذاتي والقومي . وان تعدد المنظمات التي ستتصارع على ادعاء تمثيل الشعب المشتت الغائب ، سيمعن في غياب هذا الشعب وافتقاده قوميا .

لقد كان الخروج الاول خروجا من الارض من الوطن ، وكان الخروج الثاني الاردني خروجا كذلك من مرحلة الثورة الطفولية وسيطرة مبدأ المغامرة . وكان الخروج الثالث من بيروت خروجا من مرحلة النظام السياسي والدولة على وطن الاخرين . وكل هذه الحلقات الثلاث لم تهدد وحدة الشعب وثورته بقدر ما تفعل ازمة الزعامة الحالية . فهي تهدده بالخروج الرابع وربما الاخير ، لانه الخروج من الذات هذه المرة .

عندما تدق الساعة

كانت السماء تمطر بغزارة .. والرياح تعـزف لحن الغضب ، والقمر يتوارى خلف الغيوم ، وخيوط الليل تغزو بقايا الضياء .. ويسمع من بعيد صوت طفل غرير ، يبكي ، حتى كادت الطبيعة باسرها ان تصغي لبكائه . وكنت في هذه الساعة اسير في واد خصيب ، فيه الاغصان حتى استعصت على متابعة السير فيه ، فبت اصارعها لاسلك طريقي بامان .. وفجأة .. ابصرت جهمة غريبة الملامح ، ساكنـة الحركة ، بيد اني لم امیزها فدنوت منها حتى اتحقق مما وقعت عيناي عليه ، وما هي الا فترة وجيـزة وصلت خلالها الى ما شد انتباهي .

في هذه الغابة النائية عن بني الغبـراء .. عـن العمران .. عن العالم باسره : فتاة في ربيع العمر لم يصف جمالها الفطري كاتب قط ! ولم يصـورها شاعر مبدع .. ابصرتها رثة الثياب ، مليحة الوجه الى حد المبالغة ، ورأيت على وجنتيها دمعة حائرة تجهل مصيرها ، وتصاحبها رعشة اصابت بدنهـا النحيف ..

وهكذا مكثت برهة مذهولا ، احدق فيها ، وهي صامتة .. ومرت لحظات ونحن نتبادل تلك النظرات المختومة بعلامات الاستفهام !

فتولدت رغبة ذاتية لكسر حاجز الصمت الممل ، فدنوت أكثر .. ووجدت نفسي اسالها : من انت ؟ ! وماذا تفعلين في هذا المكان ؟ .. لكنها لم تجبني ، فعاودت كلامي : يبدو عليك الاعياء ؟ والارهاق .. وثمة محاولة بدأت على شفتيها للكلام ، ولكنهـا انتهت قبل ان تبدأ بقطرات دموع انهارت على خديها ، فاخرست محاولتها للحديث .. احسست انني حملتها بكم من الاسئلة لم يحن وقت مناسب لها ، فاردت ان اعتذر ، لكن .. ماذا عساني اقول !

كان الشتاء القارس قد اثر فيها بمخالبه الفاتكة ، فلم اجد بدا من خلع معطفي . ووضعته على منكبيها ، وتريثت قليلا بجانبها حتى غزت وجهها ابتسامة رقيقة .. خفيفة .. زادتها روعة وسحرا . ونهضت .. وكانت السماء قد اوشكت على لجم امطارها ، وبدا لي أنها تود ان تكمل سيرها ، فمددت لهـا يدي ، والتقت راحتانا في منتصف المسافة التي بيننا ، وسرنا سويا .. وقد لمحت في يدها الاخرى زهرة ندية بيضاء اللـون ..

في هذه اللحظة .. استيقظت على رنين « جرس ساعتي المزعج » حيث كانت عقارب الساعة تشير الى السابعة صباحا ، فارتديت ملابسي ، وتوجهت الـى المدرسة .. وصورتها ما زالت عالقة بذهني .

علي ناصر المري
ثانوية الصباحية

النهاية

اكتهلي صدري اشواقي واحزان قلبي الذي احبك ، افكر في ايامي معك فارى اني خدعت بك ، وقلبـي الاعمى لم يميز بين حبي لك وحـبك لي كنت اعذرك كلما رأيت فجوى في قلبك الذي املك ، واكره نفسي كلما شككت في حبك لي .

عفوا سيدتي لقد اوفيت لك بعقلي وروحي وقلبي وما كان لك الحق ان تخدعيني ، وان قلبي لم يخفق الا لك ويدي لم ترتعش الا حين لمست يديك ولم اشعر بجمال الحياة الا عندما اكون معك في لقاء لقد جعلتك تاجا لمستقبلي آملا ان اعيش لاجله قدرا لا استطيع الهروب منه ، اهديتك شبابي وتخليت عـن الكثير تركت كل شيء لي يسير بالنهر المتدفق من قلبي حتـى يصل اليك كنت ابحث واضع اسسا لحياتي معـك لاكون كيانا مشتركا يجمعني بك تحت سقف واحـد

لم أكن أعلم أن الكلام والكلمات التي كنا نرددها معا كانت كلها من احاسيس كاذبة لامعنى لها ولاشعور فيها ولا صدق ليتني اكون في عينيك القلب الذي اعطاك كل الوفاء وأوفي بـما عاهد وصدق بما قـال لكنني عرفت أنك لا يمكن ان تعرفي الحـب بكل معانيه ولا يمكن ان تجدي قلبا كالقلب الذي قدمته لك دون ثناء فوداعا سيدتي ، سيري في الطريق الذي تريدين فقد اعترضي سبيلك لانني دست على قلبي بقدم سوداء وخلعت جذور حبك من فؤادي .

زياد الاحمد الحراكي

بعض الحكاية

وامتـلات جدران الغرفة بالصور ..
صورة قريب اقرفه الوضع فانتحـر ..
وصـورة اخ ،
رفضت الانظمة منحه وثيقة سفر ..
وصـورة ابن ،
أبعده المحتلون عن وطنه ، لانه في رأيهم خطـر ،
على الجيش الذي يزعمـون انه لا يقهر من بشر .
وصورة ابنة تزوجت وأبعدت مع زوجها ،
لان الحاكم قـد أمـر ..
وصـورة أب ..
شاهد بيارته بعد الاحتلال ، فاصيب قلبه بنوبة وانفطر
ويعجب الاشقاء اليعربيون عندما يرون أن شعبنا كفر
بالشعـارات ..
وبكل دعـي فجـر ،
فلا تعجبوا لان شعبنا قد أصر ، على عدم العيش
في خيمـة ، أو كهف او بيت شعر ،
تشريد ضمـن تشريد ،
فيـا لسخرية القـدر ..
جميعـا نتباهـى ..
بنصرة فلسطين ونفتخـر ..
قال قائل من شعبنا ،
انها بيعت مفروشة وسفـر ،
من البائعين والشارين والنظر ،
فالعاقبـة لمـن صبـر ،
فالى اين يذهبـون واين المفـر ؟ !
الذين لم يتعظوا ولم يتعلموا ،
رغم ما في التاريخ من عبـر ،
ومع ذلك فالعاقبـة لنـا ،
واما هؤلاء واولئـك ،
فمأواهم سقـر ..

فادي علم الدين

ردا على مقالة بعنوان: « علاج مجاني مع وقف التنفيذ للكويتيين »

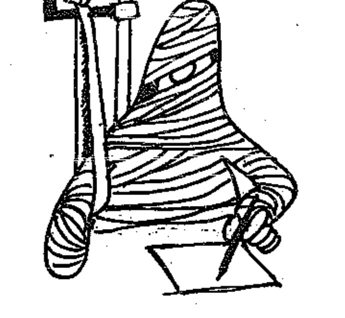
لا أحوجنا الله وإياك لطبيب !

ان ماذكرته يا اخي (نزار الضحك) عن حالات الولادة (غير المبلية) واقصد بها ما كانت للاجانب من العـرب والاوربيين . غير صحيح، فيما لو قيس بعدد كروت الزيارة التي اعطيت للناس لاحضار ابنائهم .

وان كنت تقصد بكلامك ـــ وهذا وارد ـــ مستشفيات الولادة في الكويت ، فانني اريد ان أسر اليك بان هـذه المستشفيات قد لا تؤدي الغرض منها اتدري لماذا ؟! لان عدد حالات الولادة الطبيعية فيها تعد على اصابع اليدين اذا ما قيست بحالات العمليات ، فان تساءلت : ولماذا ؟! قلت لك : حرصا على الوقت الذي اثرت أمره في مقالتك .

اما بالنسبة لانتظار المريض العناية من البلدان الاخرى، فلا جدال في ذلك لان المريض بحاجـة الى عنـاية حيث كان . وليس من حق من يوفيه هذه العناية ان يمن عليه، وأعتقد بان من حق الحامل أن تلد سواء اكانت كويتية أم غير كويتية . ام تراك لاتوافق على ذلك .

واذا اقترحت أن يكون هناك مستشفيات خاصة للكويتيين وأخرى لغيرهم فان ذلك يمكن ان يكون حلا مناسبا ومريحا لك انت ايها الاخ الكريم . واما ما ذكرته بالنسبة للمربطة فلماذا لا يكون هناك جهاز مراقبة يراقب كل شيء وبخاصة « المربطه » الفنية ، وعنـد ذلك لتكون هناك مجـال للمتحذلقين المتفوهين بما لا يعلمون ، خصوصا وان البلبلة والفوضى لا تخلق من عدم ، بل نخلقها نحن بتصرفاتنا ، الاتوافقني بان الخير من الله ، والشر من انفسنا ؟!.



عد قليلا يا اخي الى زمن ليس ببعيد وانظر اين ولدت امك وجدتك وامي وجدتي، انهن لم يولدن قط في مستشفيات ولو كان الامر يعنيني وحدي لاخترت الولادة في البيت ، لكنها الحاجة للطب وبخاصة في الحالات الطارئة ضرورية .. ان كنت تريد حلا يرضيك ويرضينا فليكن الحل تعاقدا مع القابلات القانونيات والاطباء لاجراء الولادة في البيوت مع مراجعة المستشفيات في الاشهر الاخيرة خوفا من وجـود اية مضاعفات . فما رأيك ؟!

اما بالنسبة لمـا اشرت اليـه من علاج في الخارج . فاسال أصحاب الحجج في تبرير الاسفار والترحال . واسال من يتابعون اخبار الاطباء المشهورين في العالم ليحرصوا على الولادة او الشفاء على ايديهم الماهرة ! لكن مـاذا يكون حال الناس غير الميسورين في بلادهم ؟! هذا سؤال عليك الاجابة عليه .

اخي الكريم : ان كنت تريد «معالجة» امر ما ، فكن واقعيا حتى لا « يلد » الامر امورا كثيرة معقدة .
شفاك الله وشفانا ولا أحوجنا وإياك لطبيب قـط .

حامـل

حول قرار منع الطلبة من دخول المكتبات

نحن ضد القرار .. وضد الفوضى !

عندما اصدرت وزارة التربية قرار منع الطلبة مـن استخدام المراجع والمذاكرة في المكتبات العامة بعد الساعة السادسة مساء ، بدأ الكثيرون يتساءلون ويتكلمون عـن هذا القرار ، فمنهم من قال انه (اجحاف) بحقوق الطلبه، ومنهم من قال انه قرار (ارتجالي) لم تعد له دراسـة كافية قبل اصداره، ومنهم من قال انه قرار (جبار) .. الخ

انني مع هؤلاء الذين كتبوا وقالوا عن هذا القرار ، ولكن ليس بهذه الصورة المبالغ فيها لانني لا الوم امناء المكتبات، ولا الوم الطلبة انفسهم !! ولا الوم المترددين على هذه المكتبات للاطلاع والقراءة !

واعطي صورة او موقفا حدث في داخل احدى المكتبات العامة ـــ مع العلم انني طالب ! ـــ ولا اكون في موقف الدفاع عن هذا القرار، بل ضده لكي لا يفهم القارىء ذلك .

الموقف : انني في يوم من الايام لم استطع الدراسة في البيت فذهبت الى احدى المكتبات العامة القريبة مـنا لاعتقادي بانني ساجد جوا دراسيا افضل مـن البيت ، ولكنني تفاجأت عندما دخلت المكتبة ، لانني وجدت كثيرا من الطلاب والطالبات يتجولون داخل المكتبة وكانني داخل احد الاسواق ، فالاصوات العالية والضحكات من هنا وهناك، مجموعة من الطالبات يفتشن عـن بعض الكتب وكانهن يفتشن عن « ابرة » في احـد المخازن الكبيره ، وبعض الطلبه يتنادون ويتكلمون مع بعضهم البعض ومـن بينهم حاجز (رفوف الكتب) ، وطالب محتار ينظر الى اليمين والى الشمال وكانه يشاهد عملا مسرحيا ... و ... فذهبت الى امين المكتبة واشتكيت له من هذا الذي يحدث داخل المكتبة ، فرد علي وقال : « اذا كان عندك حل او اقتراح قل لي ، يمكن تفيدنا !! » فقلت له : « يعني انت ما فكرت ؟!» فقال لي : (نعم ، فكرنا كثيرا وكثيرا ولكن ماكو فايدة !!) لذلك ريحتنا الوزارة باصدار هذا القرار ! واذا تريد أن تدرس هنا تعـال بعد الساعة السادسة لاننا نسمح لطلبة الجامعة فقط بالتواجد في المكتبة .

عموما هذا الموقف يحتاج الى وقفه لدراسة هذه المشكله ووضع افضل الحلول لها . لذلك نرجو من وزارة التربيه ـــ ادارة المكتبات العامة ـــ دراسة هذه المشكله ودراسة (القرار) الاخير، ووضع قرارات وحلول افضل من ذلك .

مـع تمنياتنا لمسؤولي ادارة المكتبات العامة ، وامناء المكتبات ، والطلبة بالتوفيق والنجاح .

ولـيد الصانع

محنة بلادي

نظرت الى السماء بعد طأطأة طويلة ، رأيت الاشباح من وحي المعايشة واحلام الخيال ، رائعـة راعتني ، نظرت الى السماء معاتبا بابلغ تعابير العتاب الحـزين ناشدا ببليغ ما احسه من الم .

كانت السماء صافية زرقاء وانا لست من عشـاق صفائها وزرقتها ، لقد عشقت زرقتها الصافية حتى الموت حين كنت طفلا لاهيا .

نظرت الى السماء لانني أعشق السحاب والغيوم عشق قيس لليلى .. اعشق الزواهي البيض منها .. والقواتم السود .. واحبها الى روحي الدوالي لانها تعني المطر .. المطر الذي دام حبي له وانه الدائم بعد مماتي .

نظرت الى السماء كانت صافية المزرقة .. لقد ولى حبي مع الطفولة .. كم هي غبية السماء بزرقتها ، فالطفولة ذكرى حاضرة لا تغيب عن خاطر الانسان ، بل تكبـون لبعضهم امتدادا تعاصر مراحل نموه وحتى الممات .. واخال حتى بقية الكائنات الحية لطفولتها ذكرى حاضرة .

هربت من كبد السماء الى الاطراف .. ورأيت في احدها سحيبة تتهادى في ريث واجل .. تذكرت ابن الاعشـى وهريرته .. ولكن يا ابن الاعشى : هـذه ليسـت من سحيبات زمانك ، انها من سحيبات زماني فالفاظ المخاطبة تختلف وانواع المقاصد متنافرة !

انتظرت قدومها بقربي بصبر نافـد وحس ممزق .. صغيرة في حجمها وعذرت تلكؤها فهي بلا معين يستدابطها او يدندن لها نغمات « الناي » .. قلت اشغل نفسـي ريثما تدنو بقربي ـــ نخرت باصبعي الرمال الخشنة الجافة تلك طبيعتها ، حتى رأيت فوقها السحيبة .. ؟!

الخشخشة عند الرمال تعني الالم وتعني الاحتجاج .. وانا لا افهم ! وماذا يضير لو أن الله وهـب الانسان معرفة اللغات حتى الجماد ـــ لست ادري ـــ .

الرمال كلما تحدثها واحدث النخر فيها جرحا تدحرجت حباتها الى كبد الجرح .. وان فيما يحدث للانسان المظلوم بليغ المعاني ، وعقلي القاصر قد فهم من ما تعنيه ، ان الجماد المفكك تكوينه لا يرضى التفكك وحتى ذراته المفككة تتساقط في كبد الجرح لتبلسم جراحها وتردم في اكبـاد الجراح اجسامها لتضحيل أغوار الجراح .

وهكذا علمتني الرمال .. لو كان .. لو كان افـراد بلادي وان كان تكوينهم كتكوين الرمال متشابها يكرهون التفكك لما حلت ببلادي المحنة ، وفسرها جهلة الشبـاب من الله سخطا .. ولو كان افراد بلادي يردمون اجسامهم في جوف الجراح لما اصبح جرح المحنة عميق الاغـوار وفسره اقزام الدراية ، من الله غضبا .

اشتدت الريح .. لاطفت جسمي .. رفعت راسي .. وانشغلت بحلاوة لثمها عن تجريح الرمال .. وبلطـف الريح وقف اعتدائي وسلمت الرمال ، وهكذا تتحد عناصر الطبيعة لتلاطف الانسان ، لتمنعه الاعتداء على بعضهـا وتقسو على الانسان فترتاح من شره ، نظرت الى الرمال معتذرا فرأيت أن الريح قد سوت النخر ولثمت جـراح الرمال .. وهكذا علمتني الرياح ـــ لو يكون ـــ ولو أن بلدان بلادي « الوطـ ـــ العربي » تفعل ما تفعله عناصر الطبيعة فتتحد على ظلم العناصر الطبيعية وتتحد علـى ازالة الظلم لما اصبحت المحنة كارثة عميقة الجراح .. ولكن كانت الكويت وللتاريخ والعرفان نقول للكويت ، شكرنا العاجز لانها سباقة .. فهي للوطـن العربـي انسانه العربي الذي تجلت فيها ملامحه واخلاقه .

احمد طه حامد

حول المجاعة في افريقيا

ارسال الطعام وحده لا يكفي والمطلوب حل المشكلة بمشروع زراعي

الاعلام المكثف في هذه الفترة بالذات من اجل المجاعة في افريقيا ، وجمع التبرعات لهؤلاء الجياع شيء جميـل ويدل على ان الانسانية بخير والحمد لله .

ولكن هذه المشكلة دائمة ، لاناس هذه هي طبيعـة ارضهم ومناخهم، قحط دائم وجوع دائم، فاذا اراد العالم فعلا مساعدتهم، فليكن بطريقة عملية فعالة ، فجمع التبرعات واطعامهم اليوم عمل خير ، ولكن ماذا عن الغد وعن العام والاعوام اللاحقة ، الى متى ؟! !

لقد نجحت مؤخرا في بعض دول الخليج الزراعة بدون تربة ، في منطقة العين في ابو ظبي ومحطـة التجارب الزراعية في الكويت ، ولا بد ان لدينا الان في الخليج خبراء في هذا النوع من الزراعة ، فلماذا لا ينفذ مشروع كبير مثل هذا في مناطق المجاعة في افريقيا ، واستخدام الاهالي كأيد عاملة مقابل قوتهم اليومي ؟ ! فلتكن هناك تبرعات على مستوى الحكومات لانشاء مثل هذا المشروع الحيوي وهكذا نتبرع مرة في العمر لايجاد حل جذري ، ثم نكون قد ساهمنا في ابعاد شبح الجوع عن هؤلاء المساكين ، وهذا هو العمل العظيم الذي يترتب عليه الثواب العظيم، ثم اننا نضم هؤلاء المساكين تحت جناحنا ، وسيدينون لنا بالولاء دائما وابدا ، والى ما لا نهاية .

ماجدة قواس

لا للدموع

ها نحن نلتقي من جـديد ، سيدي الرجل ، واقول عفوا مرة اخرى ، فلست اقصد كل الرجال .

الان .. وبعد مضي ست سنين اتاني باحثا عن بقايا حب انتهى ، وعن ذكرى ذهبت ادراج الرياح ، جـاء يبحث عن اشلاء امرأة ، حطمتها الخيانة ، والغدر حتى الذكريات ، اصبحت في طي النسيان ، واصبحت الدنيا لديها صفحات كتاب محترقة ، جاء يعتذر ولست ادري عن ماذا ؟ !

ايهـا الرجـل ...
انني المرأة التي وهبتك كل شيء دون حساب ، قـد اشحت بوجهي بعيدا عن كل القيم والمبادىء ، جعلتـك تحيطنـي بذراعيـك ، وتضمني الى صدرك .. ودون ان ادري منحتـك كل شيء دون مقابل ..

ايهـا الرجـل :
لم اطالبـك بشيء .. امـا الان فلا للاعتـذار ولا للدموع ، اريدك فقط ان تنهي فصول مسرحيتـك وان تبتعد عن دربي .

اردت ان اعيش حياتي بحرية بعيدة عن القيود التي كبلتني بها .. اريد فرصة الحياة ، دون ان تكون فيها ، فتجهضها بحبائل حبك الواهية ..

مريم احمـد

طلاب المنح الدراسية في المعهد الديني :

نحن أسرى الدور الثاني

نحن طلاب المنح الدراسية في الكويت

حضرنا الى هذا البلد المضياف الكريم الطيب لنتلقى تعاليم ديننا الحنيف ولغة القرآن الكريم التي هي فريضة على كل مسلم حتى نتمكن من تجويد وترتيل كتاب الله المطهر ، واحاديث حبيبه المصطفى الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه وتطبيقا لما قاله قائدنا ورائدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام الذي احسن قولا حينما قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

لقد جئنا الى هذا البلد الطيب لندرس مبادىء واسس تعاليم ديننا الحنيف ، ولنقدم ما تعلمناه لاخواننا من ابناء امتنا الاسلامية ، الذين تجرهم الكنائس مستغلة ظروفهم العلمية والصحية والمعنوية ويتحينون الفرصة بسبب جهلهم في دينهم الاسلامي العظيم ، ونحن بدورنا عندعودتنا في العطلة الصيفية الى بلداننا نقوم بالواجب نحوهم مثل شرح الايات القرآنية التي اخذناها في الدراسة وكيفية الوضوء مع شرح ما ينقض الوضوء ، والصلاة مع شرح ما يبطلها بالطريقة الصحيحة ، والقيام بالعمل الاسلامي النبيل وهو انقاذ المذكورين من الضلال والضياع ومن اقتناعنا وايماننا بالرسالة المحمدية وتطوعا منا قررنا مقاطعة التوجه الى طلب المنحة من الدول الغربية والشرقيـة والكنائس معا وتركنا كل الاغراءات وتحملنا اعباء الغربة المؤلمة في سبيل اعلاء كلمة الله وراية الاسلام الخفاقة ، منافسين بذلك التحركات المشلولة المدعومـة من قبـل الصهاينة والملحدين والكنائس العالمية بما تلقيناه من تعاليم ديننا الحنيف في هذا البلد الامين الرحب الذي ندعو الله ان يجعله آمنا مطمئنا وموحدا بوحدة ابنائه الكرام تحت قائد مسيرتهم سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولهذا نتقدم الى اصحاب الاقلام الحرة والحناجر الابية الذين عرفهم التاريخ بمناصرة المظلومين ورفع اصـرت المظلومين على امرهم . ليقفوا معنا ضد القرارات الارتجالية الفردية التي اتخذتها الشلـة المسماة بادارة الملحقات الثقافية في وزارة التربية في تصرفاتهم العشوائية التي تتوجها دون تفكير بما بسببه هذا القرار الارتجالي الخالي من الرحمة والانسانية على طلاب المنح الدراسية من كوارث وعذاب نفس .

ومن تلك القرارات ابقاء الطالب وتاخيره عن زملائه الطلاب بحجة انه بقي عليه الدور الثاني مع ان الدور الثاني لا يعتبر رسوبا، معتقدين بانه اذا بقي اسيرا فسوف ينجح ويجتهد متناسين بانه بشر وستؤلمنا الوحدة ، ولقد تم منعنا من السفر المعتاد . وايضا نحب ان نذكر لكم بانهم اسكنونا في قلب الصحراء ، في السكن الكائن في قرطبـة بعيدا عن طرق المواصلات ومكان تواجد حاجاتنا .

وعشنا في السكن كالاغنام التي تعلف في الزرائب . وعدد الذين بقي عليهم الدور الثاني لا يتجاوز الخمسين من العدد الاصلي الذي يقارب ٦٥٠ ، سافر ٦٠٠ طالب وبعدها سمحوا للمتزوجين وسافر من الخمسين ما يقارب ٤٠ ، وبقينا عشرة فقط .

نرجو من الوزارة اعادة النظر في امرنا ومراعاة ظروفنا والسماح لنا بالعودة لان لنا اهلا ووطنا في انتظارنا . املين ان نعامل معاملة المتزوجين

مجموعة من طلاب
المنح الدراسية

ردود خـاصة

❊ استفسارات

● القارئة « الدمعة اليتيمة »:

ـ شكرا لك أولا على تحياتك وثقتك، اما بالنسبة لاستفساراتك فها نحن نجيبك عنها :

نشر صور المساهمين في صفحة (قضايا الناس) غير وارد منذ بداية ظهورها ، انما يهمنا قبل كل شيء هو الكتابة ، والعمل على تنميتها وتجويدهـا .

اما الانتظار الطويل قبل نشر ما يرسله القارىء الينا فهو يعني كثرة ما يصلنا من رسائل ، والتفنا على كل حال لانهمل اية رسالة ، فاما ان ننشرها واما ان نرد على كاتبها . وازدواج النشر للبعض ، وهو امر نادر الحدوث ، ليس مقصودا ، بل هو سهو سنعمل على تلافيه مستقبلا ، وسببه هو ان احدى القطعتين تكون مصفوفة ومؤجلة ، لتنشر في احدى الصفحتين ، وعندما يحين موعد تسليم مواد الصفحة الثانيـة ـــ بعد يوم أو يومين ـــ تكون قد اشتملت على موضوع جديد لنفس القارىء ، ولذلك يحصل هذا الازدواج : لك محبتنا ، وشكرنا على ملاحظاتـك ، واهـلا بكتاباتك الجديدة .

❊ رسالة الى الرجل

● القارئة مريم احمد :

ـ سرنا كثيرا ان نكون قد اعدنا اليك الثقة بالنفس، ونرجو ان تدعم هذه الثقة بالابداع المتصل .
خاطرتك الجديدة (رسالة الى الرجـل) جـيدة وستنشر لاحقا .. لكن ما اود ان اشير عليك بـه هو ان تنوعي في مواضيعك ، لكي لا تكون خواطرك مكررة الافكار . تمتع بصداقتك ، وننتظر جديدك .

❊ بلا نتيجـة

● القارىء « ج.ف. غلوم »:

ـ قطعتك الجديدة (الخروج الى نتيجة واحدة) قرأتها مرتين لكنني لم استطع الخروج بنتيجة تذكر . فانت تقول: « ابحرت سفينتي الشمطاء عبر وديان السحاب الاحق شعاع الشمس المنعكس من جبـروت بيالي السحاب ، وفوق شعاع طويل نزلت الـى الجاويـف السحاب ... الخ »

وها انت ترى ان لديك سحابا كثيرا في سطرين فقط .. فمتى ستمطر ؟!

❊ .. وهكذا عرفتها

● القارىء « س.ح. س. العجمي » :

ـ نحن سعداء بكونك مشجعنا . ونأمل ان تدوم هذه الثقة . اما قصيدتك (وهكذا عرفتها) فقد منع نشرها ارتباك الوزن في معظم اجزائها ، بحيث لا يمكن ان تكون صالحة للنشر الا اذا نظمت مجددا .

وكمثال على ذلك، دون الاطالة، نقول ان القصيدة كما يبدو تجري على مجزوء الرجز (مستفعلن مستفعلن) لكنها تبدأ بالصدر هكذا (دنيانا عرفتها) على زنـة (مفعولن مفاعلن) .. ثم في بيت اخر يجيء الصـدر هكذا (جعلتني عبدا لها) وهو مجزوء الخفيف (فاعلاتن مستفعلن) وفي بيت لاحق تقول (والتي معتكها وهو) صحيح الوزن لكنك تقول في العجز (كما الصقر للقبرة) وهو خارج عن الميزان .

على كل حال نرجو ان تعيد النظر في القصيدة كلها ولك تمنياتنا بالتوفيق دائما .

❊ السـراب

● القارىء (هدير الامواج) :

ـ شكرا لك على توضيح ما التبس علينا . امـا سؤالك فقد اجبنا عنه في ردنا على دمعتك اليتيمـة ، فالتهمة واحد كما اعتقد، لان خطكما واحد تماما . ارجو ان تقول لي اي شيء .. الا ان تقول انكما اثنان فلم تحدث ان توافق خطا اثنين الى هذه الدرجة العجيبة التي لا يختلف رسم الحروف فيها قيد شعرة !

خاطرتك (السراب) ستنشر بعد تلخيصها ، لانها طويلة اكثر مما ينبغي للخاطرة ان تكون .

❊ سفينة بلا شراع

● القارئة سناء سعيد صبح :

ـ اشكرك على ما فاضت به رسالتك من معانـي الود والثقة ، آمل ان اصداقتنا ان تنامى وتثمر . ما دمت قد وطنت نفسك على قبـول النقد والمشورة برحابة صدر . وتنبيك بان قطعتك المعنونة (سفينة بلا شراع) قد وصلت الى بر الامـان ، وستنشر في الاعداد المقبلة . مرة ثانية شكرا على همسـتك التي لاتخلو من الحكمة .

❊ دموع الجيـاع

● القارىء كاتب خاطرة (دموع الجياع)

ـ وصلتنا الدموع ، ولم يصلنا اسمك فما رأيك في ان ترسل الينا نسخة ثانية ، موقعة باسمك الكريم ؟ نحن بالانتظار .

❊ هيهـات !

● القارئة « م.ع.ص » :

ـ في منظومتك (هيهات) تقولين : « هيهات انت حبيبي .. هيهات تحلو لي في المغيب .. هيهـات أنبك وهيهات انت نصيبي .. هيهات بعد الزمـان العصيب .. الخ » .

وانا اقول : صدقها لك على ما تكرسه وحقي من تعليب . هيهات ان انشر شيئا من كلامك المسبوب . اللي يشبه كلام (الفاطرش ...) !

وثيقة سفر لاجئ

اذا الظلم من خصم فليس بمصيبة
ولكن ظلم الاقربين أليم
فمن يسك بين الاهل موضع حطة
يظل حزين العيش وهو سقيم
فلا شيء يرجوه بهم كمواطن
يسومونه في الذل حيث يقيم
ارى العرب في هذا الزمان فصائلا
فمنهم وجيه مكرم وزعيم
ومنهم وضيع يائس ومشرد
له قومه والحاكمون خصوم
اذا شاء ترحالا لامر يهمه
يرى معجزات في الذهاب تقوم
يرى المنع والاحباط دون مبرر
ومن حوله كل الظنون تحوم
يخافون منه ان يهدد امنهم
ايرهب من هو امنه معدوم
اقاموا عليه في التنقل علة
وفي كل ارض داسها محكوم
وسموه اسماء لتقليل قدره
منها الدخيل ونازح مهزوم
ومنوا عليه في وثيقة لاجيء
لا شيء تغنيه وليس تدوم
وثيقة احباط وقهر وذلة
زادت متاعبه بها وهموم
وثيقة اذلال لتقييد امره
فيها يقيم وحقه مهضوم
حتى اذا قصد الديار لاهله
فرضت عليه ضريبة ورسوم
لم يمنحوه اقامة ابدية
ليذكروا بأنه محروم
من ارضه وبلاده وديارة
ويظل مشدودا لها ويقوم
هل يرجع الوطن السليب مشرد
في الوفاض وظهره مقصوم
ويناجز الاعداء دون مؤيد
وبهم يطيح وقلبه مكلوم
ظلموه في عيش كئيب بينهم
والناقمون بما يسيء تسوم
من كان بين القوم موضع حطة
سيضيق من عيش عليه يهيم

سامي مصطفى السعد

بك أحيا.. ومن أجلك

خذ بيدي ، وتعال معي نمشي الى حافة الافق ، الى نقطة اللانهاية .

تعال معي سأروي لك حكاية طويلة ، قد تملها ولكنها تستحق اهتمامك ، فهي قصة حياتي وحبيك

لا تخف ، لن اضيعك في متاهات عمري ، لن اشردك في طرقات حياتي ، فانا احبك ، واخشى ان افقدك اكثر من خوفي في فقدان ايامي .

... ارجو ان تسمعني ... هل احدثك عن طفولتي لكنها كانت هزيلة ، طفولتي لا معنى لها ، فكيف اروي حوادثها التي لم توجد ابدا .

جمال الطفولة لم اعرفه ، عرفت الوحدة ، الوحدة القاتلة ، مراهقتي .. سجن بجدران عالية ، حاولت اختراقه فجرحت يدي وادميت اصابعي وبقيت بالسجن

شبابي قصة حب فاشلة تركت جرحا عميقا في نفسي نسيت بعدها الحب ، وتعودت الشقاء ، وتعلمت ان اموت كل يوم الف مرة دون ان احزن او يحزن احدا لي ؟ .. حتى التقيتك فاعدت لذاكرتي تاريخ الحب الذي نسيته . اعدت لصدري انفاسه بعد الاختناق ارجعت لي عمري الذي دفنته اكثر من مرة .

واحببتك .. احببت كل ذرة فيك ، عشت بانفاسك رايت الدنيا من خلال كلماتك .. وعاد النبض للقلب الذي توقف طويلا .

احببتك وساحبك ما دامت انفاسك تنفخ الحياة في صدري وكلماتك تعلمني الحياة ، فلا تبخل بعطائك وابق معي ، فانا اليوم احيا بك ومن اجلك .

ملاك الرملاوي

الحل المفقود

تنهجر كل الصور امامي تتكسر .
تتناهى في الصغر وتكبر
تتجثم في صمت وخشوع .
تتجهم لكن بدموع
فالوح في بصري لرماد الصورة
اقتحم الافق ابعثر ،
اتحجر
اتلون في كل الالوان
اتزخرف شهقا للطوفان ،
اجمع هذي الاكوان

* * *

جربت جميع حلول الارض ،
لكن حلول الارض ابت
فتذكرت كلام الرب
آمنت بصدق لاحدث الاكبر
اسلمت وايقنت من التشريد
اقترح من كل الاصداء
لاحوى الاشياء
والقى من حل بسماء
اجد الحل
ولكن كل نجيا تتنفس تغير ، تبق !!
من دون سوابق الثار
فتحررت من الكلمات
اعييت الناس بصمتي
فتحت بكل الافعال
اثرت ولوحت بصري لرماد الصورة
وتماثلني بوح الفجر الاخطر
تبعثت من الكلمات
اتخبط في كل المنعطفات
لوجدت النقطة الرسمية
قالوا ذهب ولن يرجع
لكني آت يوما
سأزلزل اكواني وسأكثر
من خطط الكلمات ...

* * *

عاطف امين

معــاني الأســماء

بين الشرع والدلالة الفكرية والاجتماعية

ومن السنة أن تسمى المولود باسم حسن يوم ولادته او في اليوم السابع لقوله صلى الله عليه وسلم حين ولد ابنه ابراهيم من مارية : « ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم » رواه مسلم .. وعن انس رضي الله عنه قال : « ولد لابي طلحة غلام فاتيت النبي (ص) فحنكه ، اي : ــ مضغ تمرا ووضعه في فمه ــ وسماه عبد الله » والتسمية في الحديثين السابقين كانت بعد الولادة ، قبل السابع ويكره ان تؤخر عن ذلك ، اما قوله (ص) : ــ ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن ــ ففيه تفضيل لهذين الاسمين على سائر ما يسمى به كما يستحب التسمية باسم النبي (ص) لقوله : ــ سموا باسمي ــ وقد ثبت ان النبي غير الاسماء القبيحة الى اسماء حسنة فهذه ــ عاصية ــ سماها ــ جميلة ــ و ــ اصرم ــ سماه زرعة (بضم فسكون ففتح) و ــ حرب ــ سماه : ــ سلما ــ و ــ المضطجع ــ سماه ــ المنبعث ــ و ــ شعب الضلالة ــ سماه ــ شعب الهدى ــ وبنو مغوية ــ سماهم ــ بني رشده ــ .. الخ. (انظر الاذكار للنووي ص ٢٥٨) وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب في الاسماء المكروهة ويطالعنا حديث النبي (ص) : « لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا » وفي رواية « لاتسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي » وفي رواية جابر قال : « اراد النبي (ص) ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع ونحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله (ص) ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى عن ذلك ثم تركه » وفي بعض نسخ مسلم وقع اللفظ ان يسمى ــ بمقبل ــ بدل ــ يعلى ــ هذا وقد قال العلماء بكراهة التسمية بهذه الاسماء المذكورة في الحديث وما في معناها وهي كراهه تنزيه لا تحريم . اما العلة في الكراهية فمرجعها ما بينه المصطفى (ص) في قوله فانك تقول اثم هو فيقول لا فكره لبشاعة الجواب كما ان هذه الاسماء توقع بعض الناس في الطيرة . اما رواية جابر التي سقناها هنا مفادها ان النبي (ص) لم ينه نهي التحريم ، اما نهي الاحاديث الباقية فهو نهي لكراهة التنزيه ، كما نهى النبي (ص) عن التسمية ــ بملك الاملاك او بملك الملوك ــ عن ابي الدرداء قال ، قال رسول الله (ص): « انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم فاحسنوا اسماءكم » رواه ابو داوود في سننه وجاء في الاحاديث (ان احب الاسماء الى الله : عبد الله وعبد الرحمن واصدقها : حارث وهمام واقبحها : حرب ومرة) ، (انظر السلوك الاجتماعي في الاسلام ــ الجزء الثاني ــ ص ١٢٥ ــ حسن ايوب) . اما فيما يختص بمعنى الاسم فهناك علم يعالج موضوع دلالة الالفاظ وتطورها وهو علم الدلالة او ما يسمى (بسيمانتكس)

اذ يسوق لنا النصوص والشواهد الصحيحة ويرتبها ترتيبا تاريخيا ليبين لنا اصل الدلالة وكيف تطورت وسنحاول هنا تطبيق هذه المقولة بتناول جانب واحد من جوانب اللغة ودلالة الالفاظ فنختار منها اسماء الاشخاص التي تعبر عن دلالات مختلفة تتجاوز المعنى اللفظي او ــ المعجمي ــ الى معان ربما تؤثر في اختيار الاسم لارتباطها بمعان تختلف في دلالتها عند بعض الناس، نظرا لان استعمال هذه الاسماء متعلق بما توحيه في النفس او لان احدى اشتقاقاتها تمثل موقفا خاصا بطبقة من المستنيرين وهي بذلك تعكس القيم والمثل السلوكية لهذه الفئة لتبقى الظاهرة اللغوية العامة في اقتران بعض الالفاظ بمعان بعيدة عن اصل مسمياتها ، ذلك لان في بعض اشتقاقاتها معاني تنسجم مع نفسية المتكلم شرا او خيرا فتصبغ تفكيرهم وهواجسهم او سلوكهم الاجتماعي تبعا لطبيعة المواقف ، فمن اسماء الازهار الفارسية التي سميت بها المرأة ــ نرجس ــ و ــ سوسن ــ والازهار كما هو معروف تدخل السرور الى النفس دون النظر الى طبيعتها وكون لبثها قصيرا كما ان ــ النرجس ــ اخره رجس قال الشاعر :

اسم الذي فضلت ان فتشته
وخرمت اوله ــ نرجس ــ راكد

هذا فيما يتعلق بالاسم الحسن نرجس وكيف يراه الناس او قل الشعراء والادباء الذين اشتقوا من لفظ ــ السوسن ــ كلمة السوء ، لذا اعتبر بعض الشعراء اهداء ــ السوسن ــ نذير سوء واشارة شر آل الشاعر :

سوسنة اعطيتها وما ..
كنت باعطائها محسنة
شطرا سمها (سوء) فان جئت بالـ ..
آخر منها فهو سوء سنه

كما أن هناك الفاظا يعدل عنها الى ضدها ، فالعرب سمت (المريض) .. ــ بالسالم ــ واللديغ ــ بالسليم ــ على جهة التفاؤل بالسلامة ثم نسي الاصل وبقي لفظ ــ السليم ــ الصفة يطلق اسما لكل من تلدغه حية و ــ سالم ــ و ــ سليم ــ من اسماء الرجال ، وقد يستعار لفظ السليم للجريح المشرف على الموت .. وتاول بعض لفظة السليم على انها ليست من الاضداد وانما هي من ــ سلم ــ اي انه مسلم لما به وما ذكرناه مرجع عليه لقول الشاعر :

ــ سليم ــ مل منه اقربوه
واسلمه المجاور والحميم

كما انشد ابن الاعرابي :

يشكو اذا شد له حزامه
شكوى ــ سليم ــ ذربت كلامه

(انظر اللسان العربي ــ العدد السابع عشر ١٩٧٩ ــ والعدد العشرون ١٩٨٣) ومن يديم النظر في معاني الاسماء يعجب لمن سمى ابنه ــ دموس ــ اي الضربية باليونانية وشلهوب ــ اي الرياح الحارة ــ و ــ قرداحي ــ وتعني الحداد او ــ فرام ــ اي جهاز ايقاف المركبة بالايطالية وهذه اسماء لبنانية . اما من يسمى ابنه بشقاء وابنته بـ ــ تفله ــ فيستحب تغيير الاسم الى غيره من الاسماء الحسنة .. والله الموفق والمستعان .

امين عبد الحميد مرسي

الفنان.. إنسان متميز

في البدء ، لابد من توضيح وهو أن هذا الحديث ليس عن الفنان في مجال معين ، بل عن الفنان بوجه عام ، كما لا بد من القول ، انه ليس كل من دخل ميدان الفن وامتدحته الصحافة فنان ، انما فئة قليلة هي التي يمكن ان تطلق عليها هذه الصفة .

ولا بد من ذكر أن اقل الفنانين حظا ، هو صاحب القلم الكاتب ، في كل فروع الكتابة ، فهو اكثرهم عناء ، وتمضي سنوات مديدة من عمره كي يكون له قراء وجمهور محب و في الجانب الاخر ، ربما يكون « المطرب » هو الاكثر حظا معنويا وماديا ، فشريط (كاسيت) واحد ، واعلانات ملونة و .. « ومعارف » كفيله بان تجعله في القمه « الدهشه » رغم انه قد لا يمتلك الا صوتا مؤديا او لا تمتلك الا صوتا عاديا ووجها جميلا « وهذا هو المهم » ثم ، تعارف مع تجار الكاسيت ، فعقد ، فصعود ، فهاويه ، هذا الى جانب أن هناك نوعيه تمتلك احساسا صادقا ، وصوتا جميلا وتستحق ان تصل الى ما وصلت اليه واكثر ..

والفنان ، عندما يصبح له جمهوره ، ترى فيه الاكثرية وعلى الاخص « المراهقون » قدوة ، ويرى غيرهم ، انه كائن غير عادي ، ورؤيته في اي مكان ، حدث لا يتكرر ، معجزة ، ويركز على كل صغيرة وكبيرة من تصرفاته ، حديثه ، ابتسامته ، كل شيء .

والفنان ، انسان عادي ، في كل ما ينتظر منه الناس ان يكون فيه غير عادي في حياته الداخلية ، في اعماقه ، تكل مساحة من جسده ، حقل احساس منصهر ومتقد ، وكل زاوية فيه مشاعر حساسة مرهفة وفي ذاته عالم لا حدود له الكثير من الاماني والمثل السامية داخله ، منظر طبيعي هي نابض ، وان كان متقلبا ذلك لانه يحمل فيه كل المتناقضات ، يتملكه مزاجه ، يسيطر عليه بلا ارادة منه ، فيسيره رغما عنه ، وليست المسأله ضعف شخصيه بقدر ما هي طبيعه متجذرة في تكوينه ، فالانفعالية والمزاجية ، دورات تتعاقب على نفسيته ، يتبعها عطاء متدفق ، وابداع مبهر ، .. وتسقط صفة الفنان عنه اذا تدنى بتصرفاته ولم يحترم في سلوكياته دينه ونفسه و الاخرين ، ولم يخدع محبيه بما هو هابط وغث ، مهما كانت الاسباب ، لان من اتخذ من الفن وسيله « لكسب العيش » والشهرة السريعه ، ليس بفنان ابدا ، لا نقول ان الفنان ملاك ، لكن ، يفترض فيه ان يكون نوعا راقيا من البشر .

والفنان ، روح وادراك واع ، كما هو حرية والتزام وفرض اطار معين حوله من قبل اشخاص لهم سلطة قانونية او شخصية عليه ، يعني : قتله ، واعدام ابداعه ، لان في عطائه «الحر» حياته ، وفي تقييده موته ويظل ان : الفنان زهرتان متعانقتان ، احداهما بيضاء والاخرى حمراء .

عايشة راشد

إحذروا.. هذه "الغشمرة"..!

نحن شباب في ــ فريج ــ واحد ، دخلنا الجامعة هذه السنة مع بعض ــ اي اننا مستجدون ــ وطبعا اختار كل منا الكلية التي تناسبه (او لاتناسبه) .

جلسنا في احدى الليالي بديوانية احد الشباب يدعى نواف ، نناقش قضايا المجتمع المطروحة في هذه الفترة ، فلم نجد بدا من ذكر اننا بحاجة الى معاشات تيسر حالنا وتكفينا الاعتماد على الوالدين بعد هذا العمر ــ ودار الحديث او بالاصح (الغشمرة) :

فيصل : ياجماعة شرايكم نسوي ــ جبرة ــ بالبراحة ونقوم بكي الملابس الرجالية .. ــ يضحك ــ .

خالد : لا .. احسن شيء ان كل واحد يشتري لنفسه دراجة وندور نغسل سيارات .

منصور : نريد شغلة اربح من هذول ..

نواف : اربح شيء ان نتوزع على مساجد منطقتنا ونجلس عند ابوابها ــ نطر ــ .. يسكن ...!

احمد : يافيصل .. شرايك تحول سيارتك القديمة تاكسي وكل يوم ندور على واحد ؟

فيصل : لو في سيارتي خير ما قعدت بينكم ، ولكن احسن فكرة ان نسرق ــ درامات البنك (بفتح الباء والنون) ــ اللي في البحر ونبيعها .

خالد : انا مركز على محل شايب ؟ !

احمد : تعوذوا من الشيطان وفكروا لنا في حل منطقي عاقل وكافي هذه الغشمرة البايخة .

عبد الرحمن : الظاهر انني ساقتل الوالد لكي ارثه ــ يضحك ــ .. (طال عمره) .

نبالله عليكم ياناس ــ شباب جامعيون يقفون على ابواب المستقبل لم تطرا عليهم هذه الافكار الا لحاجة ماسة « لمساعدة الحكومة اللي حارمتنا من الوظيفة » . وهذا الكلام كله غشمرة .. وياخوفي لو يتحول الى حقيقة ؟ !

نسال الله الا يكون ذلك ! طلبة مستجدون

حبك.. جوهرة نادرة

حبيبي يقول لي : انت لا تعرفين الحب ، ولن تعرفيه وهي على خطا كبير ، فانا ما زلت ابحث وانقب عنه كما ينقب الناس عن جوهرة نادرة ، لكنني لم اجد الا سرابا، احببت الجميع ولم يحبني احد ، ولم اجد الحب الذي كنت ولا ازال انشده ، ولا ادري ما الذي يخيفني ، ربما احببتني .. لكنني لا ادري ماذا يخبيء لي هذا الحب .. وما الذي يخيفني منه .

انا ... اريد ان اضع يدي بين يديك ، واذوب بنار حبك كما تذوب قطعة الثلج تحت حرارة الشمس اللاهبة، لكنني اخاف ولا ادري لذلك سببا .

احببتك ، وسابقى على حبك ، ويقيني ان هذا الحب سيظل بعيدا عن فساد هذا الكون ، وسابقى بعيدة عنك ، ولن تراني ، وسابقى غريبة عنك لابقى حبيبتك .. احبك .. واقول باطمئنان : لقد وجدت الجوهرة التي اضناني البحث عنها ، تلك الجوهرة التي ستبقى نورا يضيء لي طريقي في هذه الحياة .

ح. محمد

ماذا ستقدمون لموظفي الداخلية والدفاع..؟

قرأت مؤخرا ان الموظفين الزائدين عن الحاجة سينقلون الى وزارتي الدفاع والداخلية لانهما بحاجة الى موظفين. هاتان الوزارتان بحاجة الى موظفين وهذا امر لاجدال فيه . ولكن اين الامتيازات التي ستعطى للموظفين فيهما ؟ ليس هناك امتيازات مع انهم بحاجة للموظفين، فالموظف يقضي معظم وقته في الدوام ، وايام الطوارىء يبقى عدة ايام دون ان يرى اهله ويقضي ايام الاجازات والاعياد في العمل ايضا ، وفي بعض دول الخليج يهتمون اهتماما بالغا بالموظف وخاصة في وزارة الدفاع فيؤمنون له السكن والمكافآت السنوية والعلاج المجاني ليس للموظف فقط ، بل لجميع افراد اسرته حتى اجنحة الولادة متوفرة ايضا . وهناك مميزات اخرى كثيرة ، على الاقل اهتموا بهم اتم في المسكن ، فالعمارات السكنية معظمها خالية فماذا يحدث لو ان وزارتي الدفاع والداخلية استاجرتا هذه العمارات لسكن عائلات الموظفين ، ليطمئن الموظف على اسرته ؟! ذلك لان الشقق متقاربة ، ولو حدث شيء في منتصف الليل مثلا تستطيع الزوجة الذهاب الى جيرانها دونما خوف لان الابواب قريبة من بعضها على عكس البيوت العادية التي تضطر المراة الخروج الى الشارع اذا احتاجت لجيرانها . ارجو الاهتمام بامر الموظفين في هاتين الوزارتين قبل نقل موظفين اخرين اليهما ، لان الموظف لن يعمل بجد واخلاص اذا لم يكن مطمئنا على اسرته وهو بعيد عنها وخاصة اذا كان مضطرا لقضاء الليل في عمله .

فاطمة مناع العريفان

الانتظار الذي لا ينتهي

تمتاز البلدة التي يعيش فيها ــ ابو محمود ــ بجمال موقعها ، فهي قريبة من البحر ، الذي اعطاها جمالا مميزا ، وحباها الله طبيعة ساحرة فاتنة ، انهارها رقراقة ، سواقيها عذبة ناعمة ، طيور سمائها تسكب في الاسماع اعذب الالحان والاصوات والتغريد ، فتزيد بهاء الطبيعة بهاء ، وترسل امواج البحر الهادئة نسمات رقيقة ، تبعث الانشراح في الصدر . اما شروق الشمس وغروبها ، فجمال ما بعده جمال ، وترى اهل البلدة الهادئة يذهبون الى اعمالهم ، والفرح والحبور يملا محياهم ، ونسمع اصوات الصبية البريئة وهي رائحة غادية من المدارس والحقول ، كانهم فراشات تعبث بالزهر الانيق ، ولا يبخل عليك الفلاحون باصواتهم وهم يعملون في حقولهم ، واحيانا اخرى يخترق سمعك خوار بقرة او ثغاء غنيمات في المرعى .

لكن هذا الجمال ، لم يدم طويلا ، وتلك الحركة البشرية الجميلة الهادئة لم تعد باسمة ، والطبيعة الساحرة الغناء ، تحولت مع الناس الى جحيم اسود حينما خيم شبح الحرب على البلدة الهادئة ، والبلاد المجاورة واضحت الحياة صعبة متعذرة ، فالعدو الصهيوني ينشر الرعب في الاماكن كلها ، فشحن الافق قتلا ودمارا وقصفا وعويل مدافع ، بعد ان كان غناء البلابل يملا الافاق ، وكثر الخراب والدمار ، واخذ الدخان الاسود يحجب ضوء الشمس احيانا .

وذات عشية ، اشتد القصف المدفعي ، وتساقطت القنابل فوق البيوت بشكل عشوائي ، وحومت الطائرات مدوية فوق المنازل ، اما طلقات الرصاص ، فقد اخذت تلمع في الافق البعيد كالشهب ، تعالت الاصوات هنا وهناك ، وسيطر الهلع والخوف على اهل البلدة ، واختلط الحابل بالنابل ، وامسى الظلام ضياء من وهج نيران الحرائق .

في هذه الاثناء ، وهذه اللحظات المرة ، خرج ــ ابو محمود ــ واسرته فرارا من هذه الافات والويلات ، كانت اسر كثيرة تتجمع عند الميناء ، حيث اقلتهم سفينة كبيرة ، واخذت تمخر عباب الماء ، كلها هي الاخرى مذعورة لا تلوي على شيء .

بعد فترة وجيزة ، هدات النفوس نوعا ما ، وبدات كل اسرة تفتش عن افرادها ، واولادها ، تفقد ــ ابو محمود ــ وزوجته اولادهما ، وكان الموقف اكثر تحولا من الحرب ، حينما فوجئت ام محمود بان رضيعتها بقيت في البيت ، فوقفت واجمة ، ثم جن جنونها ، وثارت كبركان قديم ، وفقدت السيطرة على نفسها ، نظرت الى بلدتها، فاذا بالنيران تلتهمها ، وايدي اللئام تعبث بها ، وتكاد تختفي عن الانظار ، والشاطيء بعيد ، بعيد .. ولا حيلة لها بالرجوع ، اخذت تصرخ وتصرخ ، القت بنفسها في الماء ، محاولة الرجوع لانقاذ وليدتها ، لكن الموج العاتي كان اقوى من عاطفتها ، ابتلعها بلحظة ولم يرحمها ، ولم يرحم وليدتها الصغيرة .

اما ابو محمود ، فقد ارتبك تمام الارتباك ، ولم يدر ماذا يفعل ، نظر الى صبيته الصغار مرة ، والى زوجته الغريقة مرة اخرى ، التي بنفسه لانقاذ شريكة حياته ، لكنه كان لا يحسن العوم ، فكان الموت بانتظاره .

اما الاطفال الاربعة ، فقد ظنوا بان امهم واباهم سيعودان بعد قليل مصطحبين اختهم الرضيعة ، ولكن هل سيطول انتظارهم ؟ !!

احمد خليل جمعة

مسرحية "فرحة أمة" ضعيفة الهدف والاسلوب!

كلامي هذا موجه الى الفنان عبد الحسين عبد الرضا بالامس القريب شاهدنا مسرحية « فرحة امة » ولكننا فوجئنا ببساطة وضحالة القصة والهدف فلقد تعودنا على اسلوبك الجميل في العرض والاداء وعلى مسرحياتك الهادفة القوية التي تهز مشاعر الناس وتجذبها اليك .

لكننا للاسف الشديد شاهدنا مسرحية هزيلة حيث انك قد صورت مجتمعنا الكويتي باسوأ صورة .

لقد قلبت الموازين حيث جعلت الاب يحل محل المراة في المنزل وجعلت المراة تاخذ مكان الاب في العمل الشاق ومخالطة الرجال .

لقد صورت معظم ابنائنا على انهم من الجنس الثالث ... ويا ليتك لم تعرض صور الجنس الثالث امام الضيوف .. فلقد نسينا تلك الصورة ومحوناها من اذهاننا مع مرور الزمن . !

والامر من ذلك انك قد مسست بالاسلام من خلال تصويرك لبعض الصور التي قلما يستعملها المسلمون

قبل ان ارى المسرحية كنت متوقعا ان تظهر باجود نص من نصوصك واجمل مسرحية من مسرحياتك لانها ستعرض امام ضيوف كرام .

وكنت متوقعا أن يكون موضوع مسرحيتك عن الخليج ووضعه الجديد الذي جمع شعوبه ومناقشة اهم القضايا الخليجية .

كنت متوقعا أن يكون موضوع مسرحيتك عن عادات الخليج الطيبة التي تجمعهم على الحب والاخاء . لا ان تصورهم باسوأ صورة .

كنت متوقعا ان تطل بنا من خلال نافذة مسرحيتك على مستقبل الخليج بكل ما يخبئه لنا من امال .

وفي الختام ارجو ان تعيد لنا قصصك الجميلة ومسرحياتك الهادفة دون كتابة عشوائية ليس لهاهدف

عبد الله الموسى

رداً على مقال الزميل "صريح" إلى متى نظل "كالأطرش في الزفة" ؟!!

تعقيبا على مقال للاخ « صريح »

قرأت مقال الاخ « صريح » في عدد القبس ليوم الاحد ١٩٨٤/١١/٤ ، والذي تحدث فيه عن المؤتمرات وما يحدث حولها من صخب اعلامي يهتم بالشكليات الزائفة والمظاهر البراقة التي تصاحب تلك المؤتمرات في المادة ، ويترك الجوهر والمضمون جانبا .

ولقد كان هذا المقال صريحا وصائبا في الوقتنفسه بعد ان بتنا نسمع عن هذه المؤتمرات اكثر مما نسمع عن حوادث الطرق السريعة ، هذه المؤتمرات التي تنمي في العرب هواياتهم المفضلة الا وهي الكلام وانني اتساءل : اليس من حقنا ان نعرف ما يدور في هذه المؤتمرات وبخاصة عندما تكون تخصنا نحن ابناء هذه الامة ؟ ! اليس من حقنا ان نعرفنا نتائجها ان كانت هنالك نتائج ؟ !

ويحضرني هنا الاجتماع الذي عقدته وفود المسارح الخليجية في البحرين لاجل المؤتمر التحضيري لمهرجان المسرح . فقد نشر محضر الاجتماع في الصحفاليومية، ولم يكن هذا المحضر الا تعريفا بالمشاركين وتحية وشكرا لهم ولجهودهم وتعدادهم واحدا واحدا ، ولم نجد فيه اثرا للقضايا او المسائل التي نوقشت اللهم الا اتفاقهم على اقامة المهرجان السنوي للمسرح ، وهو ما كان متفقا عليه قبل الاجتماع . فالى متى نظل في هذه الحياة كالاطرش بالزفة ؟ !!

« عربية »

اعتذار

ايها الحبيب .. يا من سمحت لنفسك بتخطي اسوار قد وضعتها حول قلبي ، فاستطعت ان تتغلغل لتصل اليه ، فتضيء دربي شموعا ، ولحياتي هدفا ارنو لاحققه ، فتصبح لي الحياة آمالا واحلاما اسعى لتحقيقها ، انني اعترف بانني قاسية على قلب انتشلني من دنيا لم احس بها بشبابي وكياني الى دنيا الجد والعمل والاحساس بالحياة ، اعترف اني بخيلة ــ على قلب احبني ــ عن كلمة طيبة ترد له الروح وتطمئن قلبا يحترق شوقا للقائي ..

فيا من جعل مني انسانة ثانية ، يا من يملك قلبا واسعا ، وصدرا رحبا ، تقبل عذري وعد الي .

الباسلة

المدينة المفقودة

سيارات واقفة على ارصفة الشوارع ، لاتتحرك، فتيات يلبسن من « غير هدوم » .. صحافة حرة تتحول الى اخرى مقيدة ، فرق رياضية تخسر مئات النقاط وتعود بخفي حنين ، شخص ينتحر والاخر يقتل وثالث يرفض الزواج ، مطربة غنائية تشتهر باغنية تشتكي فيها من شعرها المبلل من ماء المطر ، طفل رضيع يشتكي من برامج التلفزيون . !! هذا هو حال مدينة (الدائنة المفقودة) التي تقع على ضفاف نهرالحضارة المفقودة فعلا انها مدينة مفقودة .

حسين محمد حسين البلوشي

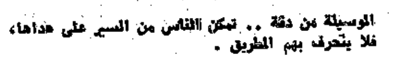
الحزن الأكبر

الحزن الاكبر في بيروت في ذكرى المذبحة الكبرى
* * *
والعرس الاكبر يجر وفود من اجل « المرأة » الكبرى
* * *
وتزامن وقت الاعراس في ذكرى شاتيلا ، صبرا
* * *
لا نخجل ابدا لا نخجل ان نرقص في هذي الذكرى
* * *
فلوا يا قوم فلا حرج والسوا قتلاكم والاسرى
* * *
فهذا العرس بكم نقم لترفه القيصر والكسرى
* * *
نامت اعراسك يا وطني في الدنيا .. فالدنيا والاخرى
* * *
يا قدس لجبالك ما زالت تستصرخ الثار المسرى
* * *
القوا في البحر ضلالتهم ونحرنا النسر النسرا
* * *
باسم الاسلام ستنقذنا يا قدس الطهر لك البشرى
* * *

الشرقة الشريف



هــذا الحـــوار الــــذي لا ينــتهي



جميل أن تتسع اهتمامات الباحثين والمثقفين والادباء .. فتمتد الى طرق الفاها ولم تالفها بعد .. لانها لاتزال تحتاج الى مزيد من الدراسة والتعمق عبر حركة تطورية تصاعدية ، الوصول الى كم من البحوث نستطيع من خلاله ان نرى معلما من معالم مشروع حضاري ينتقل بالمجتمعات العربية تدريجيا من حالة التخلف والتوقف الى حالة المواكبة للعصر والحضارة العالمية .

وجميل ايضا ان تتسع اهتمامات الفلاسفةوالاجتماعيين والسياسيين ، فتمتد الى افاق الفــن والوان الادب والفكر .. وحتى العلوم .

لان هذه الصورة من الحوار الفكري ، هي صــورة مثلــى .

لكن ما يحدث في الواقع الذي نعيشه ونتعامل معه ، شيء اخر مختلف ، فلكل انسان صورة المرآة العاكسة وهي تواجه الاف المرايا ، بحيث لا يعلم احد اين تقف الحقيقة ، ربما كان التشبيه غامضــا بعض الشيء .. ولكن ، عذرنا ان حوارا يتحرك في جو من اللامعقوليــة واللاوضوح .. واحيانا في جو من التراجع الفكــري حتى داخل فكر الفرد الواحد ذاته .

فانت لن تجد وسط ضجيج الحوارات – عندما توجد حوارات – الا ادوارا يمثلها الجميع على اختـــلاف المستويات .. واسوا الادوار ما كان انعكاسا صوريا عن الاخرين ، او عن واقع معين .. دون البحث عـــن مخرج جدي لتغيير هذا الواقع ، في وقت يحتاج فيــــه الانسان الى تاكيد اصالته وجهوده الفكرية ، بحيث يقف ممثلا لفكرة أو عمل حقيقي ، مجسدا لا ممثلا لصــورة اشياء مختلطة انعكست على سطحه من هنا وهناك .

ومن اهم منابع سوء الفهم والخطا وعبث الحوار ، هذا الموقف الذي يجد فيه الجميع انفسهم دائما ، بحاجة الى تكوين ذواتهم من جديد في كل مرحلة من مراحــــل حياتهم .. ولكن من يعي هذا الموقف ؟

اننا نتحدث عن الادب كسياسيين .. وعن السياسة كادباء .. نتحدث عن الفلسفة كاجتماعيين ، ونتحـــدث عن الاجتماع كفلاسفة .. وهكذا تتسع قاعـــة المرايا وتتعدد الصور وتتكاثر .. منها الحقيقية .. ومنهــــا الزائفـــة .

ففي وضع – يعيشه شعب كشعبنا – وضع ضياع وتساؤل .. تبقى هكذا حالة مفروضة .. الا انها ذات وجهين : ايجابي وسلبي .

ايجابي : عندما تتسع البحوث والدراسات وتتعمق فتتكاثر لتؤدي الى تلمس المسببات فالنتائج .. ومن ثم وضع الحلول .

وسلبي : حينما يكون الحديث مجرد تراكمات كلامية لا تؤدي الا الى اللاوضوح واللاعقلانية واللاوجدانيـــة ايضا . ومن ثم الى مزيد من الضياع والتخلف :

ما الذي دعانا الى هذه الاشكالية ؟ انه التداعي : حينما قرانا بعض حوار من ندوة التراث والتبعية فــي فكرنا المعاصر . والتي عقدت في القاهرة مؤخرا .

وانه التكرار : عبر ندوات وحوارات طالت ولم ولـــن تنتهي ، تحت عدة عناوين .

فمنذ عدة بدايات النهضة في اوائل العصر وحتى اوان التدهور كانت هناك حركة تماوجية .. أي انعكاســـا للاوضاع السياسية تراوحت مستويات هذه النــدوات والحوارات ، وسنقوم على سبيل التذكير بتلخيص البعض والتركيز على بعض النقاط المهمة .. والتعليق علـــى البعض .

ولنبدأ من العام ١٩٧٤ .. حينما كان العالم العربي يعيش حالة تفاؤل بعد معركة العام ١٩٧٣ اي بعد عبور خط بارليف .. تلك المعركة التي حسبت انتصارا .. لانه لم تكن ابعادها المستقبلية قد اتضحت بعد للاكثرية – ان كان على الصعيد العام أو على مستوى مثقفين .

فتحت عنوان « أزمة التطور الحضاري في الوطـــن العربي » ، اقامت جمعية الخريجين الكويتية – ما بين ٧ – ١٢ ابريل عام ١٩٧٤ – ندوة ضمت العديد من اساتذة الفلسفة وعـــلم الاجتمـــاع والاداب والعلـــوم السياسية والاقتصادية ومفكري العالم العربي .

كان الامل يداعب الاجفان بان العالم العربي علــــى ابواب نهضة شاملة .. مما دعى المؤتمرين الى البحث في الهم العام .. وهو كيفية الخروج من حالة التخلف واللحاق بركب الحضارة المعاصرة . وانصبت الاطروحات – في حينها – حول عدة روافد .. منها الابعاد التاريخية لازمة التطور الحضاري .. وفي مختلف المجالاتالاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية والفكرية والثقافية .

فهل تلمس المؤتمرون في حينها تلمسا متعمقا كل هذه الاشكاليات .. ؟ ثم ما الذي جـــاءت به من اضـــافات اطروحات المؤتمرات والندوات التي بعدها ؟

سنحاول الاجابة ضمن حيز ضيق .. وليكن مؤتمــــر جمعية الخريجين بداية لنا للعبور الى بعض الاطروحات.

* * *

كمحاضرة افتتاحية وتحت عنوان « الحضارة وقضيـــة التقدم والتخلف » وبعد أن ركز دكتور زكي نجيب محمود على ضرورة الدقة والتحديد في صيغ ومصطلحات الكلمات تساءل : « هل الحضارة صفة تصـــف عصـــورا او جماعات ؟ أو هي صفة تصف الافراد أولا ، ومن مجموعة الافراد المتحضرين تتكون حضـــارة معينة في عصـــر معـــين » ؟

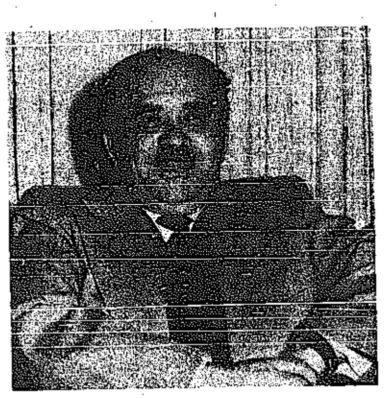
ثم بعد أن يذكر نماذج للحياة المتحضرة : « اثينا فـــي عهد بركليز في القرن الخامس قبل الميلاد – بغداد في عصر المامون في القرن التاسع – فلورنسة في القرن الخامس عشر – باريس في عصر التنوير ابان القرن الثامن عشر». يتساءل : « ما هو القاسم المشترك بين هذه الحضارات»؟ ويجيب : بان هذا القاسم المشترك ليس الاجهزة الاليـــة ولا النظم السياسية .. القاسم المشترك في رايه كان : « الاحتكام الى العقل في قبول ما يقبله الناس ، وفـــي رفض ما يرفضونه » .

ويخلص في تفسيره لهذا التحكم العقلي وفي مقاييس العقل : انه قد يتبدى في صور تختلف باختلاف العصور او باختلاف مجالات العلوم .. لكن هذه المجالات المختلفة ان هي الا تطبيقات مختلفة لمبدأ واحد هو : « ان يكون المنطق العقلي وحده دون سواه » . وقد تساءل في تحديده الواضح عن ماهية كلمة (عقل) .. واجاب : « هـــو ببساطة شديدة ، ذلك النمط من انماط السلوك الـــذي يتبدى عندما نحاول رسم الطريق المؤدية الى هـــدف اردنا بلوغه .. فليس الهدف المختار في ذاته (عقلا) ، لانه وليد الرغبة وحدها ، وليست النقطة التي ابدأ منها السير على الطريق (عقلا) لانها مبدأ مفروض . أن العقل بمعناه الدقيق هو ببساطة : رسم الخطوات الواصلـــة بين هذا المبدأ المفروض من جهة ، وذلك الهدف المطلوب من جهة اخرى » .

وتوضيحا للمعنى الذي اراده الدكتور زكي : انه اذا ارادت امة الحرية لابنائها ، اذن فهذه الحرية المنشودة هي الهدف المقصود أو المفروض ، والفاعلية العقليـــة في هذه الحالة هي دقة التصور لما ينبغي أن يتخذ مـــن وسائل لتحقيق ذلك الهدف ، وبمقدار ما يكون لتصـــور الوسيلة من دقة .. تمكن الناس من السير على هداها ، فلا ينحرف بهم الطريق .

ويسوق نماذج لتحكيم العقل في النظر الى اثينـــا (بركليز) ، وبغداد (المامـــون) وفلورنسة اميدتشي ، وباريس فولتير .. حيث تبرز فيها هذه الصفة ، وهي : « ان قبول الاشياء ورفضها لم يكن قائما على عواطف الحب والكراهية ، الرضا والسخط ، ولا كان قائمـــا على التقاليد الموروثة قياما اعمى ، بل كان القبـــول والرفض قائمين – على وجه التعميم الذي قد يشذ هنـــا او هناك – كانا قائمين على حكم العقل ومنطقه » .

ان هذه النظرة العقلانية في النظر الى امور الحيـــاة والثقافة معا ، تستتبع صفات فرعية كثيرة منها : ان تتخذ الاشياء نسبها الصحيحة ، فيبدو الكبير كبيرا والتـــافه تافها ، ومن هذه النتائج التي تترتب على الوقفة العاقلة



● د. سهيل ادريس



● د. زكي نجيب محمود .

يقول د. زكي : « ايثار الآجل على العاجل ، اذا كـــان في العاجل خير قليل قد يعقبه شر كثير .. او كان فـــي الاجل خير كثير قد يسبقه شيء من الم التضحية » .

ومن ابرز جوانب النظرة العقلانية ان « ترد الظواهر الى اسبابها الطبيعية .. فلا يفسر المرض – مثلا – الا بالجراثيم التي احدثته ، ولا يعلل سقوط المطر الا بظروف المنـــاخ » .

وهكذا يترتب على هذا الربط السببي الصحيح ، ان نتلمس للاشياء اسبابها الطبيعية .. فاذا اردنا غلالا ، زرعنا لتحصدها .. واذا اردنا قتالا .. هيئنا له السلاح بمران واقتدار ، اذن : « فالنظرة العقلانية تنظر الـــى الواقع كما هو واقع لتحوره الى واقع اخر جديد اذا ارادت ، دون أن تقيم بينها وبين الواقع حائلا تنسجه الاوهام » .. « واذا كان البدائي يخلق لنفسه الخرافة لينظر بمنظارها الى واقع الدنيا ، فان المتحضر هو الذي يواجه تلك الوقائع كما تبدو لبصره وسمعه ، وبغير هذه الرؤية العارية المباشرة ، كان يتعذر عليه أن يلجم الطبيعة ليسير وقائعها حيث اراد لها ان تسير » .

وبهذا يحيل الدكتور زكي مدار القياس لدرجات الحضارة الى سلطة العقل .. « ذلك الذي يصلح اخطاء نفسه ، ويكشف الجديد ، ويوسع الرقعة قليلا حتى يبسط سلطانه على الارض والسماء » .

ومن حيث احالة مدار القياس لدرجات الحضارة الى سلطة العقل .. فهي حيثية لا جدال فيها .. ولكن ان نفصل او ننفي الابداعات الاخرى او – ناتج الوجدان – عن هذه الحيثية .. فهو اجحاف وتفتيت لقدرات الانسان ككيان متكامل يحمل بذور الثمـــار كلها داخـــل الحركة التاريخية التصاعدية باتجاه الحضارة ، وداخل المنظور الواقعي والمتفهم للمتغيرات الاجتماعية ومتطلبات كـــل مرحلة تاريخية .. في فقرة تالية .. يعزل د. زكي نجيب محمود دور الفنون والاداب عن حركة التطور .. وبذلك يضع الفنان خارج عصره وخارج حركة التاريخ .. قـــد يصح هذا القول عندما يكون الفنان ذاته منعزلا تماما عن واقعه الاجتماعي والسياسي .. اي بعيدا عن مدار العواصف .. في هكذا حالة لن يكون فنانا اصلا .

ففي سياق حول الفن والادب يقول د. زكي : « امـــا الفن واما الادب وغيرهما من كائنات العالم الوجداني في الانسان ، فلا ياتي الجديد ليعلو درجة على القديم ، بل ربما حدث ان تفوق القديم على الجديد » .. « فكيف اذن يتسلسل التاريخ في حركة صاعدة اذا لم يكن اللاحـــق اعلى درجة من السابق ؟ ان هذا التتابع الضروري يتحقق الا في ميدان العلوم التي هي رمز للعقل ونتاجه .. وبالتالي يكون الجانب العلمي هو وحده مدار المقيـــاس لدرجات التقدم والتخلف بين الافراد والشعوب » .

لقد اثارت هذه النقطة بالذات د. سهيل ادريس .. فقد عقب – في حينها – يقول : « نحن نعتقد ان هـــذه المفارقة ناتجة عن مفهوم خاص للاستاذ المحاضر لفكـــرة العقلانية ، فهو يضع بينها وبين الشعور والوجدان حجبا صفيقة ، ويقيم حواجز غير قابلة للعبور ، في حـــين ان الانسان مجموعة تركيبات مندمجة من العقل والوجـــدان في وقت واحد » .

ويرى د. سهيل ادريس ان التداخـــل العقـــلاني والوجداني في تفكير الانسان وسلوكه هو من العمـــق والتشابك بحيث نقع في تحطيم الانسان اذا شئنا ان نميز بينهما لنقيم من كل منهما عالما مستقلا تمام الاستقلال عن الاخـــر .

ويرفض د. سهيل فكرة ان يكون العقل منفيا عن عالم الاداب والفنون في كل حضارة ، « لا نفهم اطلاقا ان تكون ثمة حضارة قائمة على العقل والعقلانية دون ان يكون للفنون والاداب فيها دور مهم . وحتـــى الامثلة التـــي استشهد بها الاستاذ : د. زكي عهد تكر عصر المامون وعصر اسرة مديتشي .. لقد كان ازدهار الاداب والفنون فيهما سمة اساسية مـــن السمات الحضـــارية في تلك العهـــود » .

ويرفض د. سهيل ادريس كلمة ان التعبير الادبي لم (يتقدم ولم يتاخر) اذ يرى ان هذه النظرة تلغي ما احرزه الادب من تطور .. ويؤكد ان الاداب اسهمت في تكوين الحضارات العالمية .

والجدير ان نذكر تبريرا ابرزه د. زكي حينما اشار الى ان لا استغناء عن عالم الشعور في اي حضارة .. ولكنه يعود ويؤكد « – بكل قوة نستطيعها – ان عـــالم الشعور وما ينتجه ضروري لكل حضارة ، لكنه وحـــده لا يكفي .. والعقل دون سواه هـــو الجانب الضروري والكافي معا لتعريف الحضارة ، وقياس درجاتها » .

* * *

الاكتفاء .. بالعقل وحده اداة العقـــل وحــده دون سواه هو الكافي لتعريف حضارة امة او عصر ما ، يتنافى مع وقائع الامور اذا نظرنا اليها نظرة واقعية ، كمـــا يدعونا اليها الدكتور زكي نجيب ويناقض نفسه .

وفي راينا بان قضية التطور في الفنون بالذات ، مازالت غريبة عن الثقافة العربية .. تلك التي تتسم مباحثها باللازمين اساسا .. وكان ثمة مسلمة اساسية قائمـــة تجعل الابداع الفني عملا يتم خارج نطاق التطورالتاريخي، الذي نلحظه في علاقة الانسان بالطبيعة وفي علاقته مـــع البشر والعلوم .

ويبدو أن سوء فهم قد اصاب قضية التطور في الفنون والاداب .. اذ نقارن دائما بالتطور في العلوم مثلا .. مع ان التطور في العلوم يختلف ، ففي حين تفقد بعض النظريات العلمية قيمتها – وهي نتاج العقل – لا يمكن قول الشيء ذاته عن المبدعات الفنية والادبية . فالاعمال الفنية لا تلغي بعضها بعضا في خط التطور ، بل تتضاعف وتتكامل الى ما لا نهاية .

اذن .. المسالة في نظرنا : « ان التطور واللاتطور جانبان من جوانب عملية واحدة .. فالفن يتطور بتفصـــل تطور الثقافة والمعرفة .. ولا يتطور ايضا بمعنى : انه لا يلغي بعضه بعضا » ، و « انما الفن .. جهد فردي .. الا انه سرعان ما يصبح نمطا وتقليدا عاما فيتصل بذلك بالتطور التاريخي » .

اي قد يصح ان الفن لا يملك هـــذه التسلسليـــة التصاعدية التاريخية .. كما يتحقق ذلك في العلوم ، لكنه يملك تطورا تصاعديا وافقيا معا بما يضاف اليه مـــن مبدعات تؤصله .. تعمقه ولا تلغي ما قبله ، وليس صحيحا ان الادب والفن او ما اسماه د. زكي (بنتـــاج الوجدان) لا يساهم في عملية الحضارة او التخلف ، فمعظم المبدعات العلمية وحتى الفضائية اتكات بشكـــل او باخر على نتاج فكر وخيال المبدعين .

الحضارة نتاج العقل والوجدان مجتمعين في امـــة تفهم واقعها بما يحوطه من مشكلات على كل الاصعدة ، ونهوض امة من كونها ليس مرتبطا برافد واحد .. انما هي ارتباط تموجات الانهر جميعها باتجاه التقدم .

اما الحديث عن التراث وارتباطه بالحضارة المعاصرة من خلال اطروحات الباحثين في الندوة التي ذكرناها كبداية .. فله حديث اخـــر .

ليلى السايح

قـــراءة فـــي رمـــوز الثقافـــة الشعبيـــة

بــين مغــزل غانــدي.. وآلــة الحيــاكة العربيـــة

تروي المأثورات الشعبية العربية حكاية شبيهة بالاسطورة عن حرفي عربي اخترع قطارا ابان الاحتلال البريطاني ، فقامت سلطات الاحتلال بالقاء القبض عليه وقطع يديـــه . وتنتشر هذه الحكاية في عدة مناطق عربية ، ولكن مـــع تعدد في عناصرها ، فمرة يخترع العربي آلة حصاد ، ومرة يبني بيتا مذهلا ، ومرة يخترع دواء ، وفي كل الحالات تظل سلطة الاحتلال موجودة ، ويظل القطع هو العقاب التاريخي .

وفي حين تعي الذاكرة الشعبية هذا العنف السافر ، يظل يتردد فيها عنصر جدير بالانتباه ، ذلك هو الالحاح على أن الفعالية الاساسية التي يعاقب بسببها العربي هي فعالية انتاجية اولا واخيرا .

ثمة اقاصيص مشابهة عن بعض النوابغ العرب الذين اثاروا اعجاب الضابط الاجنبي ، او المندوب السامي ، فقام بتصديرهم الى بلده ، وثمة اقاصيص مشابهة عن بعض الجميلات العربيـــات اللواتي اكتشفهن مسؤولو الاحتلال في اعماق الارياف العربية ، فاتخذوهن زوجات ، أو نماذج فنية وجعلوا منهن سيدات بلاط في لندن وباريس.

وليس من المؤكد دقة وواقعية امثال هذه الاقاصيص الشبيهة بالاساطير ، ولكن من المؤكد انها تكوينات رمزية تدل على وضعية ، واشارات الى تاريخ كامل من العنف والاضطهاد سقط من التواريخ الشائعة .

ليس في نيتنا هنا التحقيق ، ولا التدقيق في مدى صحة هذه الاقاصيص كوقائع ، ولكن في نيتنا هنا متابعة نوع من الرموز التي استقرت في الذاكرة الشعبية ، تلك الذاكرة التي تختزن الوقائع وتقراها باسلوب خاص ، ليس هو بالتاكيد اسلوب الصحف ولا كتب التاريخ المعتادة ، وانما هو الاسلوب الحي القريب من النبض مباشرة . نبض الامة والشعب .. أو اي مجموعة بشرية .

من الذي اخطأ ؟

نلاحظ على هذا النوع من الرموز ، انه يشير الـــى عنف متكامل موجه الى مقومات الحياة الاساسية ، اي الى قواعد الوجود : المادي والفكري ، وهو لا يفصل في هذه الاشارة بين الجهد المادي والفكري . فاختراع قطار او نبوغ معرفي او مظهرجمالي جزئيات وجود ترتبط ببعضها البعض ، يربطها فعل العنف الذي يعبر عنه قطع الايدي وتصدير النوابغ واختطاف الجميلات ، ويربطهـــا هذا الاحساس بالفقدان . بفقدان الشعب لما يجلي وجوده ، ولما يعبر عن قيمة هذا الوجود .

والجدير بالانتباه ان مثل هذه الحكايات ترجـــع فـــي اصولها الى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، اي الى ذروة العنف الاستعماري الذي وجه الــى الشعوب العربيـــة فهي تشير بهذا الى بدايات الاجتثاث المادي والثقافي ، والى التلازم في هذا الاجتثاث بين عنصرين ، نمط الانتاج المادي والنمط المعرفي . وهو ما يعني بان الحرمان الذي بدأ بالوقوع على الانسان العربي هو حرمان من مملكتين ، مملكة اليد ، ومملكة الفكر .

كيف يستقيم ذلك مع صنوج وطبول ما يسمى بالنهضة العربية ؟ ومن الذي اخطأ ؟ الذاكرة الشعبية ام ذاكـــرة النهضويين ؟

في عملية جرد الخسائر والارباح القائمة منــذ بضع سنوات ، نصطدم بخيبـــة ملحوظة . خيبـــة الباحثين بالنهضة وافكارها واسسها ، بل ان بعض الباحثين ذهب الى اتهام تلك المرحلة بانها اخطأت في قراءة الواقـــع التاريخي (محمد عابد الجابري) بينما يرى البعض الاخر انها كانت من نقص خطير حين اهملت شروط النهضـــة وواجباتها ، وبحثت عن مظاهر النهضة وحقوقها (مالك بن نبي) .

هذه الخيبة تؤكد ان الذاكرة الشعبية لم تخطيء ، وانها بانحيازها الى تاريخها الخاص ، ورموزها الخاصة واساطيرها ، وانعزالها حفظت لنا الثمن ما في تلك التجربة التاريخية . وسنقول بعد قليل ما هو ذلك الذي يبدو الاثمن في تلك التجربة .

من الاجتثاث الى القبول

اثناء الحرب العالمية الثانية ، وهذه المرة ننتقل الى الوقائع الثابتة تاريخيا ، حدث وان انقطعت عن دولة عربية البضـــائع الانكليزية ، وانقطعت معها اهم سلعة استهلاكية انذاك (الكوفية) العربية الشهيرة ولم يواجه الحرفيون في تلك الدولة صعوبة في احياء الات الحياكة ، وانشاء النسيج اللازم ، ولكن الصعوبة كانت في افتقاد الة قادرة على تطريز (الجوزة) المميزة لتلك الكوفية .. وبعد جهود حثيثة اخترع احدهم هذه الالة ، وبدأ الرأس العربي بارتداء (الكوفية) .. ولكن ليس الى فترة ابعد من عدة سنوات . ذلك لانه مع انتهاء الحرب العالميـــة الثانية عادت بريطانيا الى تصدير بضاعتها .. وماتت آلة الحياكة .. وحطمت الالات الحربية ، واستخدمت كوقود .. وتشتت الحرفيون .

في هذه المرحلة الثانية من التاريخ ليس ثمة عنف مباشر فهنا تجارة .. وعلاقات ، وانسجة رخيصة تكلف اقل ، وانسجة غالية تكلف اكثر ، ولكن بالمقابل وفي منطقة ثانية (الهند) حيث كان العصـــف التحرري اشد جذرية ، اضطرت التجارة البريطانية الى الاستخدام المقصلة لقطع ايادي النساجين الهنود الذين كانوا يصرون على تشغيل الات الحياكة الوطنية . ! فكيف تدور مصانع (لانكشاير) اذا ظل هذا الهندي البائس رافضا التحضر ؟ واذا اصر (غاندي) على محورة ثقافة وحرية الهند حول المغزل ؟ .
لقد انتقلت الوضعية العربية من مرحلة الاجتثـــاث البربري الى مرحلة القبول ، بينما كانت الهند تقيـــم تحررها حول المغزل . أو بعبارة اخرى في الوقت الذي اكتشفت فيه الهند العامل المادي والموضوعي لثقافتها عجزت الثقافة العربية عن اكتشاف هذا العامل في الوقت المناسب .

تبدو هذه الافكار ربطا فظا لذلك الحديث الناعم والهامس بالة خشنة تنتمي الى الارض وليس الى السماء . وتبدو تطرفا في تعليل فشل الثقافة – الروح – اللغة بانفصالها عن الة الحياكة . ولكننا فقط نطرح هذا التساؤل البسيط: هل هناك ثقافة في العالم ثابت بانفصال عن عامل مادي ما ؟ من نهر او سد او الة زراعية ؟ !

اليد والمعرفة

يقال دائما ان الخطر الفتراع بشري هو المعرفات . ولكن هذا المستند لم يجد في الثقافة العربية الراهنة الصغر الذي يستقبله . وان وجد ذلك في الاساطـــير والرموز الشعبية . ذلك لان المحراث أو أي آلة اولى ، ليس مجرد مادة صماء ، بل هو طابع ثقافة ايضا . وحين نسال عن الطوابع الثقافية المميزة ، الا ينصرف الذهن الـــى الصحراء ، أو الى وديان الانهار ، والى سدود الري العظيمـــة ؟ !

في هذه المنطقة سنقاطع اذن جملة من الاسئلة والاجوبة عن ازمات الحضارة .. واللغة .. والثقافة ، ونضـــع هذه المقاطعة بالصيغة التالية : اذا عـــدنا الى مرحلة الاجتثاث ، وهي مرحلة ثابتة تاريخيا رغم كل البريق الذي احاط بما يسمى النهضة ، والتحديث والتقدم ، نكتشف ان قطع اليد العربية وتعطيل القوة المعرفية ، يرتبطان ببعضهما برباط وثيق .

وليس للمعرفة من سلطة خارج ارتباطها بحركة اليد ، انها لا تعدو حسب تعبير (غاندي) كونها عبئا ثقيلا على الذهن . ولهذا فانماط المعرفة النظرية التـــي شاعت وبرمجتها سلطات الاحتلال ، وعاشت حتى اليوم ، لاتملك سلطة على الواقع العربي ، وان توهمت ذلك . والسبب هو افتقارها الى المستند الذي يهيىء هذه القوة ، اي الفعالية ، الانتاجية ، اليد .

ما علاقة ذلك بالانتاج الثقافي ؟ ! وهل يفترض بالمثقف ان يتحول الى عامل يدوي ؟ او هل كان هذا شانـــه في العصور الماضية ؟ !

نعم هناك علاقة ، ولكن الاسئلة اللاحقة لا تستطيع تبين هذه العلاقة ولا تتصل بها . لان الانفصال بين ما هـــو ثقافي وما هو مادي يكاد يصبح امرا مسلما به . وهو وهم نتج عن مرحلة الاجتثاث .

تظهر العلاقة بين الثقافي والمادي في الانتاج العام ، اي في البيئة المترابطة ، ذلك لان نمط الحياة المادي لايتوقف عند حد انتاج السلعة ، واشباع الرغبة العضوية ، بل يمتد الى انتاج الدلالات والعلاقات بين الناس . اي الى انتاج التصورات . هذه بديهيات منسية ، فكثير من الناس يلاحظون تعدد الانماط الثقافية بين المجتمعات البدويـــة والريفية والمدنية ولكنهم قليلا ما يفكرون بمعنى هذا التعدد وقليلا ما يستخلصون النتائج الضرورية منطقيا .

ان انتاج التصورات في حالة الترابط الاجتماعي وفي حالة استمرار فاعليات الانتاج لا يستهدف وظيفة الوصف والتصوير ، بقدر ما يستهدف وظيفة تنمية هذه الفعاليات ومنعكساتها . اي النمو المتواصل ، وبهذا لا تكتسب الفعاليات الانسانية في الحضارات الشهيرة احداثا عابثة على الاطلاق ، بدءا من شق النهر ومرورا بكتابة القصيدة ووصولا الى اقامة المعبد . ان هذه الفعاليات عناصر في بناء كلي . ولا تفقد معناها ، اي تتحول الى طقوس فارغة ، ومنتخبات فولكلورية الا حين تتحطم هذه الكلية .

ما استهدفته بشكل تقاني حركة الاستعمار ، وما وصلت اليه في عدة مجتمعات هو تحطيم هذه الكليـــة . بحيث اتجهت كل فاعلية الى جهة . فانهارت اسس الوجود المادي اولا ، وتحولت الثقافة الى طقوس .

ولئن ظهرت الحاجة في وقت مبكر الى استخدام العنف فان هذا العنف تقنع فيما بعد بوسائل اقل مباشرة . لم تستسلم هذه المجتمعات بداية الا بعد ثورات عنيفة ، ولكنها فيما بعد الحرب العالمية الثانية بدأت تستسلم وهي لا تعي انها تستسلم .

لان هذا الوعي لم تستطع ان تخفي به ثقافة الطقوس، تلك التي هي بحد ذاتها كناية عن الغياب ، واشارة الى الفراغ الهائل الذي يشعر به الانسان العربي المقتلع من ماء وجوده .

ما الذي يمكن ان تقدم هكذا ثقافة تحافظ على منطلقات خاطئة ؟ انها تغرق في الوعظ والارشاد ، وان تجاوزت ذلك تجاوزته الى التبشير . ولكنها ابدا لا تستطيع نقض اسسها نفسها . أو بعبارة اخرى نقد نفسها .

فهي ليست مؤهلة لتحسس الجرح العميق ، انهـــا هي الجرح نفسه ، وليست مؤهلا للتشخيص لانها المرض نفسه ، ان المؤهل لذلك مستوى اخر وثقافة اخرى ، ما زالت تحتفظ بتاريخ مختلف ، ولذات انجازات مختلفة ، ولها ابطالها المجهولون ، انها ثقافة ، البدايات التي تبحث عن حاملها ، اي عن امكانية تحررها .

محمد الأسعد

أطروحات محمد أركون حول التراث والمعاصرة

تخلف الفكر العربي

بسبب عدم مواصلة الاجتهاد النقدي في دراسة التاريخ

في تقسيمه للتراث العربي الاسلامي يعكس محمد اركون الصورة التي رسمها أدونيس لهذا التراث بكتابه "الثابت والمتحول"

من اطرف ما شهدته ندوة « التراث وتحديات العصر في الوطن العربي » التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية مؤخرا في القاهرة ، مشهد المفكر الجزائري عثمان سعدي يقول قبل ان يتلو في الندوة ملخص بحث مفكر جزائري اخر تغيب عن الندوة هو الدكتور محمد اركون استاذ الاسلاميات بجامعة السوربون بباريس : ايها السادة ، لقد طلب مني منظمو هذه الندوة ان الخص لكم اهم النقاط الواردة في بحث محمد اركون وقد استجبت ، او بالاحرى رضخت لهذا الطلب ، ولكن قراءتي للبحث لا تعني موافقتي عليه ، فانا أتبرأ من كل اطروحات اركون حول التراث العربي الاسلامي ، سواء الواردة في هذا البحث او في سواه من البحوث ، فاركون ، وان كان مولودا في منطقة القبائل بالجزائر ، الا انه في الواقع جزء من المدرسة الاستشراقية المتفرنسة ذات الطابع الشعوبي .

وبعد ان انتهى عثمان سعدي من تلخيص بحث اركون ، فتح باب النقاش حول البحث ، فانبرى كثير من المفكرين للرد على اركون وكان منهم الدكتور جلال احمد امين الذي قال انه لا يستطيع ان يمنع نفسه من الرد بغضب على اطروحات اركون الواردة في بحثه . وكان مما قاله ان ورقة اركون تحمل ، بداية ، عنوان : « التراث / محتواه وهويته / ايجابياته وسلبياته » كما ان التراث سوف ينعت في ثنايا الورقة مرة بالتراث الاسطوري اللاعقلاني ، ومرة اخرى بالنزعة الميثولوجية التدخيسية ، والباحث يبدو في كافة تحليلاته لهذا التراث مفكرا يائسا من الاسلام ومن امكانية اداته اي نفع ذي شان في المشروع الحضاري العربي الجديد ، وعندما يدعو اركون العرب الى الاستفادة مما انتجه غيرهم من المسلمين لا يجد الا التجربة العلمانية التركية ، فيدعو العرب الى دراستها والاهتمام بها قائلا بالحرف الواحد : « ان التجربة العلمانية التركية تستحق اهتماما فكريا في نطاق الفكر العربي ، اذا بقيت البلدان العربية منعزلة عن تيار مرتبط بالحداثة العقلية » .

ومع ان ندوة كهذه شارك فيها مائة مفكر عربي ، يفترض ان تشهد اختلافا واسعا في الاراء والاجتهادات حول الاصالة والمعاصرة ، الا ان بحثين في هذه الندوة قدر لهما ان يستفزا اكبر عدد من الحاضرين وهما بحث محمد اركون هذا ، وبحث اخر قدمه الدكتور الطيب تيزيني ، من جامعة دمشق ، كان عبارة عن ادلجة ماركسية للتراث العربي ، قال كثير من المفكرين المشاركين في الندوة انها ادلجة ماركسية فاشلة .

على ان بحث اركون كان البحث الذي شكل اكبر كمية ممكنة من الاستفزاز وكان كاتبه مستشرق اوروبي ومن الطراز الذي كان سائدا في القرن التاسع عشر وفي عهود وزارات المستعمرات وقد ذكر تقسيمه للتراث العربي الاسلامي بتقسيم الشاعر السوري ادونيس لهذا التراث فهو يقول ، في بحثه ، بان هذا التراث ينقسم الى قسمين : قسم سلفي اسطوري ، وقسم ابداعي عقلاني وهو عين التقسيم الذي اعطاه ادونيس للتراث العربي اذ يقول في كتابه : « الثابت والمتحول » ، ان التراث العربي قسمان : قسم ثبات وجمود وسنن وتقليد ، وقسم ابداع وعقلانية وتحرر .

صاغ محمد اركون النتائج التي توصل اليها في بحثه بما يشبه ان يكون مانيفستو للفكر الليبرالي في قضية التراث . فالخطاب فيه تقريري اكثر مما هو تحليلي ، وان تكن التقريرية هنا وليدة شعور الباحث بان عنده كثيرا يقوله في قليل من السطور .

يقر الباحث اولا بوجود فكر عربي ويميز بينه وبين الفكر الاسلامي لان اللغة مرتبطة ارتباطا حيا قويا بالجماعة الناطقة بها والمسجلة لتاريخها الخاص بمعجم لا يشاركني معانيه الحية الا اعضاء الجماعة المتضامنون في الحوادث والتجارب المكونة لاصالتهم ، ولاحظا اصرار الايديولوجيات الوحدوية العربية المعاصرة على اعتبار التراث العربي اساسا موحدا للامة العربية .

ويعتبر ان التمييز بين الفكر العربي والفكر الاسلامي لا يتم الا عبر مواجهة لقضية التراث ، فالفكر العربي اخذ مجاله الاوسع في ما اكتشفه الفكر الاسلامي وانتج من آراء ومذاهب وتيارات وان كان الفكر العربي يتعدى حدود الفكر الديني الى مجالات علمية وعرفانية لا صلة بينها وبين الاسلام كدين ، كبعض العلوم العقلية التجريبية المتحدرة من التراث اليوناني والفارسي والسرياني القديم .

ثم ينتقل ، ثانيا ، الى بحث الفكر والتراث .

وبعد ان يحدد التراث بالمطلق كمحتويات ووظائف يقول ان التراث اكتسب اهمية خاصة في الفكر العربي المعاصر لاسباب تاريخية وايديولوجية ، مسجلا انقطاع العرب عن ماضيهم المجيد منذ القرن السادس الهجري على الاقل ، ملاحظا ان السبب في هذا الانقطاع لا يرجع ، كما هو شائع في الراي العام ، الى الاستعمار الغربي الذي اتى بعد ذلك بكثير ، بل ان الاستعمار الذي لعب دورا باحداث انقطاعات عديدة جذرية في الحياة الاجتماعية والثقافية ساعد في الوقت نفسه على احياء الوعي التاريخي بالمعنى الحديث .

وقبل ان يصنف مراحل الفكر العربي على قاعدة التمييز بين عمليات انتاج التراث واستغلاله واستهلاكه ودراسته يرد تخلف الفكر العربي حتى الان عن هذا التمييز الى ان هذا الفكر في ممارسته للتراث لم يواصل الاجتهاد النقدي في دراسة التاريخ .

وهو يصنف المراحل التي مر بها الفكر العربي اربعا : مرحلة الفكر المنتج الممتدة من ظاهرة القران الى القرن الخامس الهجري .

ثم مرحلة الفكر المستغل الذي اجتهد ليواصل النشاط الابداعي للفكر المنتج ، مستغلا العلوم والمعارف الموجودة في البيئات الثقافية التي ساد فيها الاسلام .

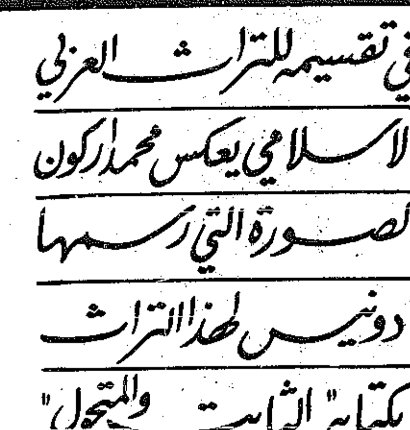
ثم مرحلة الفكر المستهلك الذي تميز بالاغفال عن العلوم العقلية وخاصة الفلسفة ، وباختيار عناصر من العلوم الدينية ليضعها في مختصرات خاصة بكل مذهب .

ثم يصل اركون اخيرا الى مرحلة الفكر الدارس والمبلغ وهو الفكر الخاص حسب تحديده بعصر النهضة وبعصرنا الراهن .

ومع ان تصور الباحث لكل واحدة من هذه المراحل غني احيانا بالملاحظات القيمة ، الا ان المرحلة الرابعة التي تتعلق بالفكر الدارس والمبلغ هي الاكثر اثارة لاهتمام المثقفين ، لكونها تبحث في المازق التاريخي الذي تعيشه امتنا ، فكرا وعملا .

فالمراحل الثلاث الاولى لا تعدو ان تكون متابعة فذة لدورة حضارية عاشها الفكر العربي خلال تطوره من الابداع الى الجمود ، بينما المرحلة الرابعة هي التي تطرح امكانية تجدد الحياة العربية .

يقول اركون في هذا المجال ان حداثة العهد المنبثق من المرحلة التاريخية التي يعيشها العالم منذ الخمسينات هي غير حداثة العهد الكلاسيكي الغربي التي تنطلق عبر مراحل من القرن السادس عشر الميلادي الى ما بعد الحرب العالمية الثانية فحداثة العهد الكلاسيكي لها صلات بالحداثة التي اختبرها الفكر العربي في العهد الاستغلالي فكلتاهما اعتمدت على افضلية العقلانية المنفتحة للتعاليم السماوية والمثالية الميتافيزيقية والمتيقنة بصحة المنطق والمقولات والاخلاق الارسطاطاليسية التواقة الى النظام السياسي الخاص بالمدينة الفاضلة الا ان حداثة العهد الكلاسيكي في الغرب لم تزل تنمو وتتجدد مع نمو البورجوازية التاجرة ثم الراسمالية الى يومنا هذا ، بينما مبادرات الحداثة في الفكر العربي سرعان ما خفيت وطمست وحلت محلها شعارات ومبادىء ومناهج خاصة بالفكر المستهلك للتراث ، فانتسمت القطيعة بين الحداثة العربية النامية المبدعة والفكر المدرسي الضيق المتشبث بمفهوم خاص للرشادة في الدين ، وهكذا بقي التراث منعزلا عن الاكتشافات المهمة التي يفتخر بها الفكر التاريخاني والمنهاج الفيلولوجي لدراسة التراث واحيائه .



عثمان سعدي يتلو في الندوة أطروحات محمد أركون ..

ويستعير اركون من البرت حوراني لفظة العهد الليبرالي ليقول ان فكر النهضة العربية كان دارسا متلمذا ، وان اجيال المثقفين العرب على يد الغرب قدمت اعمالا جليلة لبعث التراث من مرقده ولدارسته وتعليمه في المدارس والجامعات ، الا ان كل ذلك كان يحتاج لكي يستمر الى نظام سياسي ليبرالي يسمح بالحرية التامة في البحث والنشر والتفكير ، ولا يخضع لاغراض تصادمية ايديولوجية وهكذا حسب رايه توقفت النهضة عندما تغلبت الثورة العربية مع عبد الناصر ، ثم الثورة الاسلامية مع الاخوان المسلمين وخميني .

وباختصار كان على العرب ، كما يتصور اركون ، اما ان يدفعوا استقلالهم ثمنا لليبرالية ، او تموت هذه الليبرالية على اصوات شعاراتهم الدافعة الى الجهاد ضد الاستعمار .

ويتساءل اركون : اين الهجومات الباطلة ضد شخصية طه حسين في عهد الثورة الناصرية ، كما في جو الثورة الاسلامية من المقاصد المعرفية في مؤلفات الاديب المفكر ؟ واين التصرفات الاعتباطية بالدين المنتشرة بانتشار الحركات الاسلامية منذ بضع سنوات من اجتهاد محمد عبده ومواقفه العقلانية المتسامحة ؟

ثم يتكلم عن احتكار الخطاب العربي الثوري ثم الخطاب الاسلامي المعاصر مناحي الكلام عن الكيان العربي في ماضيه وحاضره وعن الاسلام كدين ودولة .

وعلى الرغم من ان اركون يعلي فهمه لخيار الشعوب بتفضيل الاستقلال الوطني ايا كان الثمن ، الا انه يكاد يقرر من موقعه كباحث ان الحماية او الانتداب في ظل دولة غربية ليبرالية اكثر توفيرا للجو الملائم للفكر الدارس والمبلغ من الاستقلال الوطني غير الليبرالي .

ويكاد يقول انه والى ان يولد المجتمع العربي حكاما ليبراليين يعيشون قيما ليبرالية ، سيبقى الفكر الدارس والمبلغ ضالة منشودة .

لكن ما لم يقله اركون هو كيف يمكن الوصول الى هذا النظام الليبرالي دون مساعدة السياسي الثوري المستعد لان يموت اذا اقتضى الامر من اجل الحرية .

هذا فضلا عن انه مما لا شك فيه ان الموقف الحي الذي يطالب به السياسي الصادق نفسه يختلف عن الحقيقة فالسياسي ليس مجرد شاهد على الحقيقة ، ولولا هذا لما احببنا جميعا موقف عبد الحميد بن باديس حين جاءه يوما ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، مندوب عن المقيم العام الفرنسي يطلب منه ان يصدر بيانا من سطرين يقول فيه رايه الحقيقي في هتلر والنازية فاجابه بن باديس بكلمته الشهيرة : والله لو طلبت مني فرنسا ان اقول لا اله الا الله لما فعلت !

ان اركون مصيب ، في ادانة حكومات ومؤسسات قائمة بتضييق مجال الفكر الحر في التراث وغيره ، لكنه لايبقى كذلك اذا ادان مجمل الحركة السياسية العربية الحديثة .

ويرى اركون في الحديث الرائج عن العروبة والاسلام مجرد ظاهرة خلط بين المفهومين . والواقع ان الامر ليس وليد مجرد الرغبة في تطعيم العروبة بالاسلام ، وانما هو ايضا ــ بل خصوصا ــ رغبة في فتح الاسلام على المعاصرة لان العروبة منذ انطلاقتها في اوائل القرن العشرين هي ، في جوهرها ، محاولة توفيق بين القيم التراثية وتوجهات العصر . فالعروبة تتضمن القيم الاسلامية ، او جوهر هذه القيم ، مضافا اليها الانفتاح على تجارب العصر السياسية وغير السياسية .

ولكنا يذكر انه في اول مؤتمر عربي سياسي انعقد في باريس سنة ١٩١٣ اختار المجتمعون من قادة السياسة والفكر العرب شعارا لمؤتمرهم : مقاومة خطر الاحتلال وخطر الاضمحلال وكانوا يعنون بذلك رفض المطامع الغربية في ارض المشرق العربي ومصر بشكل خاص ورفض بقاء الدولة العثمانية على حالها في الوقت عينه اذ كانوا يرون ان دولة الخلافة التي تقوم على الاممية الاسلامية ولا تقوم على مراعاة القومية العربية هي دولة منغلقة على روح العصر ومنحدرة بالضرورة الى مهاوي السقوط والاضمحلال .

فالحديث اذن عن العروبة والاسلام ، وان اتخذ في السنوات الاخيرة حجما مبالغا فيه ، هو في الاصل رغبة في ربط الحياة السياسية العربية ، والحياة العربية بشكل عام ، بتيار المعاصرة وليس نزعة سلفية كما يتصور البعض

والموضوع هو كيف يمكن ان يستعصي العرب على الاحتلال ، ولا يقعون في الوقت نفسه في الاضمحلال عن طريق الجمود والتحجر والرضى بماضوية غير مجدية .

كذلك في حديثه عن افاق الفكر العربي يقول اركون ان هناك صلة تاريخية لغوية بين التراث العربي والاسلام اشد عمقا واستمرارا وتاثيرا مما هي في اللغات الاخرى ولذا احتاج المسلمون غير الناطقين ، بالضاد الى التراث العربي ، اي الانتاج الفكري باللغة العربية في القرون الاربعة الاولى من الهجرة حيث كان المسلمون كافة ، عربا وغير عرب ، يفكرون باللغة العربية ولم يزل العرب يفتخرون بهذا الى الان مع انهم يحتاجون بدورهم الى الاستفادة مما انتجه غيرهم من المسلمين بعد القرن التاسع عشر ، اي التجربة العلمانية التركية التي تستحق ، برأيه ، اهتماما خاصا في نطاق الفكر العربي اذا بقيت البلدان العربية منعزلة عن تيار مرتبط بالحداثة العقلية .

ويحضر قارىء هذا النص سؤال : هل ان التجربة العلمانية التركية التي يشير اليها اركون تركت داخل التراث الفكري التركي فكرا خاصا بها ، انها ظلت حتى يومنا هذا ثورة من فوق ، فيها من القوانين والانظمة اكثر مما فيها من النظريات والافكار ؟

والواقع ان التجربة العلمانية التركية لم تثبت حتى الان قدرتها على التجذر في تركيا باكثر مما اثبتت القوانين والشرائع المدنية المعمول بها في البلاد العربية ، فلقد اخذت مصر وسوريا ولبنان ومعظم البلاد العربية بالقوانين المدنية والتجارية والجزائية الغربية ولم تقتصر في ذلك على تركيا الا في حقل الاحوال الشخصية .

وعلى الصعيد الفكري البحت ظهرت في اللغة العربية ابحاث فكرية وفقهية تفصل الدين عن الدولة لم يصدر مثلها في اللغة التركية كدراسة علي عبدالرازق عن الاسلام واصول الحكم ودراسات اخرى لمحمد النويهي ومحمد احمد خلف الله .

ولا بد من ان نلاحظ هنا ان اي حركة تقول بالعلمانية ولا تنتج فكرا خاصا بها لا تكون الا مجرد حركة تفرنج مهددة ان عاجلا او آجلا بالرفض الشعبي لها كما حصل في بلد مسلم غير عربي هو ايران حيث اوصل مثل هذا النمط في الاقتباس انجرافا كليا نحو الدولة الدينية ، وهذا لم يحصل في اي بلد عربي حتى الان .

ومما يلفت النظر في دراسة اركون اصراره على اخراج بعض نماذج الفكر الليبرالي من تيار التاريخ ، فهو يتكلم باعجاب وتقدير ــ نشاركه فيه ــ عن طه حسين ، ويرى فيه وجها متقدما على اكثر من صعيد ، ولكن الغريب في الامر ، ان اركون لا يرى خيط التطور الذي يربط طه حسين ، الذي هو معجب به ، والسلفيين الذي هو بهم اقل اعجابا . فهل يمكن الحديث عن الافغاني ومحمد عبده بمثل ما فعل اركون وتناسى ان طه حسين هو بمعنى من المعاني ثمرة من ثمار تطور تاريخي متكامل احدى حلقاته البارزة حركة السلفيين هؤلاء ؟

اما الهجمة التي يقوم بها اركون على التيارات السياسية التي عمت البلاد العربية فهي هجمة محقة ما دامت في اطار التاكيد على تقصيرها في ميدان الحريات ، بل قصورها في ادراك قيم العصر الليبرالية والمعرفية واكثر من ذلك انها هجمة تمثل في هذه المرحلة بالذات ضرورة تاريخية وخيارا مفروضا على كل باحث .

ولكن هذه الهجمة سيعيبها ان تبدو وكانها ثورة من خارج اذا وصلت الى الحدود التي وصلت اليها هجمة محمد اركون على حركات لا تمثل قيما قومية فقط ، بل قيما حضارية انسانية ايضا . فاذا كانت الحرية الفكرية باوسع معانيها من قيم العصر المنسية من بعض هذه الحركات ، فان حق الانقلاب على الظلم وحق الاستقلال وحق التطور التاريخي وفقا للارادة قيم في صميم قيم العصر .

وقد خشينا ان يكون محمد اركون في حرصه على ادخال الحداثة الى العقل العربي قد نظر بمنظار ضيق الى روح هذه الحركات واهدافها الاساسية .

لقد سئل لينين يوما هل ينكر تفوق الانتاج الادبي في العصر السابق للاشتراكية على الانتاج الادبي في ظل الاشتراكية ؟ فاجاب : لست انكر ذلك ، بل انني اتوقع ازمة جودة في ادبنا من الان الى مدة طويلة ولكنني ارفض ان اعتبر التراجع عن الاشتراكية هو الحل ، بل اقول ان هاهنا نقطة ضعف علينا ان ننتبه لها منذ الان ، فنضاعف الاهتمام بهذه الناحية حتى نتمكن من معالجتها والارتفاع بمستوى ادبنا .

والان شيء من هذا القبيل يخطر في بالنا ونحن نقرا نص الدكتور محمد اركون فنقول اننا لسنا مستعدين للتراجع عن الاستقلال ولا عن الوحدة من اجل استعادة جو الحرية الليبرالية التي تمتع به النهضويون العرب الاوائل ، وانما نحن نتمسك بالاستقلال وبالوحدة ، ونتنبه في الوقت عينه للخلل الكبير الناتج عن غياب الحرية ، ونعمل حتى النفس الاخير من اجلها ، ولا نقبل اطلاقا اي محاولة لوضع اي قيمة اخرى مكان قيمة الحرية ، فهي قيمة اصلية تكون في المنطلق ، وتكون في الطريق ، وتكون في الغاية .

ونحن مع محمد اركون في وضع التراث كله موضع النقد والبحث والتقويم في ضوء المكتشفات الحديثة من ماهية الطبيعة والانسان والمجتمع والتاريخ ، ونرى ان حرية الباحث يجب ان تكون كاملة في كل موضوع ، ولكننا يجب ان نحرص على ان لا يقع الباحث في امراض الشعوبية والتغريب والاستشراق . هناك امكانية دائمة للباحث العربي ان يكون ثائرا ، ولكن هناك فرق بين ان يثور من اجل العروبة والاسلام ، وبين ان يثور عليهما . وهذا ما لم ينتبه له محمد اركون في بحثه الذي قدمه لندوة « التراث وتحديات العصر » لوقع في ما يقع فيه الشعوبي ، او المستشرق احيانا كثيرة .

بيروت ــ من جهاد فاضل

استطلاع حول مغامرات العقل

ضد التعصب

بقلم : الان تورين *

يكمن جوهر العلوم الاجتماعية في البحث عن التطابق بين المقولات التي يستعملها الفاعل والمقولات التي يستعملها المحلل . فمن المؤكد ان المحلل لا يعاود انتاج خطاب الفاعل ، لكنه اذا اصر على استعمال لغة غريبة تماما عن لغة الفاعل فانه يحكم على نفسه بعدم ــ فهم ــ الفاعل او بالقول ان الفعل ما هو الا وهم . هذا ويخصص المؤرخون المعاصرون ، وبشكل عام معظم علماء الاجتماع وبعض علماء الاناسة ، اهمية متزايدة لتحليل المعنى الذي يعطيه الفاعل لفعله الخاص . لهذا تعتبر العقلانية في مجال العلوم الاجتماعية بمسيرة بحث من جهة ، وتعريفا بمنظومة قيم خاصة ، بنموذج ثقافي للفعل التاريخي من جهة ثانية . لكن هذه المنظومة غير حاضرة في كل مكان . وعندئذ سيكون المطلوب فهم المسائل التي تطرح على العلوم الاجتماعية عندما لا يكون الفاعلون الذين تدرسهم يسيرون وراء نموذج عقلاني .

ويمكن تحديد موقع هذا النموذج العقلاني للسلوك . وبوجه خاص يلاحظ ان المجتمعات السوقية (التجارية) هي التي افتكرت بنفسها وكانها قائمة على العقل : فهي مجتمعات وزن وقياس ، محاسبة وطرقات ، مجتمعات تبادل ، تحسب اكثر مما تصنع . ولقد انتصرت العقلانية مع موضوعات الفائدة ، السوق ، المنفعة . وان العقلانية المادية في فلسفة الانوار هي النموذج المعرفي المتطابق مع هذا النمط المجتمعي .

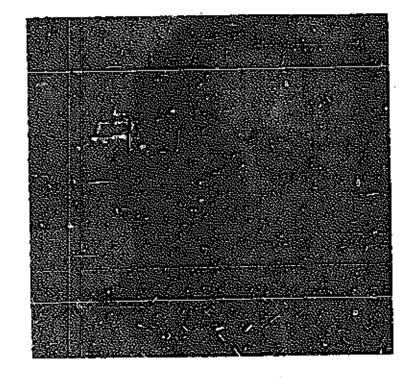
ان المشكلات تظهر عندما نطبق هذا النموذج ــ ونحن نواصل الدفاع عن العقلانية كمنهجية بحث ــ على انماط مجتمعية اخرى ، انماط ما قبل السوق التي تسودها هموم الرتبة او الطهارة اكثر مما تسودها هواجس الغنى والتبادل ، وانماط صناعية او ما بعد الصناعية . فالمجتمع الصناعي يعطي لمفهوم التقدم اهمية مركزية موازية للاهمية التي كان المجتمع السوقي يعطيها لمفهوم العقل . فهل يمكننا الكلام عقلانيا عن مجتمعات لا يكون العقل والعقلنة من قيمها المركزية ؟ والتي يشغل فيها المقدس ، او القوة ، معنى التاريخ او التواصل ، مكانة مركزية ؟ وهل يمكن ان نقيس بمقياس عقلانية الفاعلين الاجتماعيين الذين يحددون انفسهم بحدود الاستغلال او روح المخاطرة ، او خلافا لذلك يحددون انفسهم بحدود الطهارة او الدناسة .

ان التفاوت بين تحليل ــ لا يمكنه ان يتراجع عن عقلانيته الا بقدر ما يتخلى عن كل طموح علمي ــ وبين فاعلين غير عقلانيين وحتى قليلي العقل ، يمكنه ان يؤدي الى وضع العلوم الاجتماعية في موضعين متعارضين وخطرين . فمن جهة تدعى العلوم الاجتماعية الى التماهي مع الفاعلين المدروسين ، والاكتفاء فقط بالتصريح عن مقولات الفاعل الفكرية ــ ولكن حتى اذا كان الند وحده يستطيع ان يفهم الند ، فان ذلك معناه ادانة كل العلوم الاجتماعية بوصفها تقوم على مبدأ يقول ان كل باحث يحاول معرفة الاخر ، البعيد عنه مكانيا وزمانيا ، والبعيد عنه من حيث الموقع الاجتماعي او الاراء . ومن جهة ثانية ، هناك ايحاء بان خطاب الفاعل لا يظهر سوى منطق الحفاظ على منظومة ، او بشكل ادق الدفاع عن هيمنة ، بحيث ان دلالة خطاب ما يجب ان تفصل دائما عن معناه بالنسبة الى الفاعل . وسرعان ما تؤدي هذه الفكرة الى الارتجال وتخفض العلوم الاجتماعية فلا يبقى منها سوى آراء في الاراء .

هل يمكننا تحليل مسالك غير عقلانية بطريقة عقلانية ؟ هل يمكننا الكلام عقلانيا عن الميل والاهواء السياسية والدينية او الغرامية ؟ نعم يمكننا ذلك بقدر ما يحجم تحليل العلوم الاجتماعية عن تناول وعي الفاعلين و ــ منطق ــ نظامهم ، بل يتناول علاقاتهم الاجتماعية .

وعلى الدوام تكون هذه العلاقات محدودة ، بشكل او باخر بتفاوت علاقة الفاعلين ــ تفاوت معاملاتهم ــ على صعيد فعلهم الخاص ، مع القيم او النماذج الثقافية التي يستندون اليها ، كل على طريقته ، ولا يمكن التفسير في فهم القيم من داخلها ، وانما يقوم على فهم العلاقات بين الفاعلين باعتبارها لا تقبل الانسلاخ عن رؤية الفاعلين لهذه القيم .

ان غرض التحليل ، موضوعه الدائم ، هو النظام المتشكل ، النظام الذي كونه فاعلون ذوو علاقات متفاوتة ، وكونه الرهان الثقافي الذي يتحدد التفاوت بالرجوع اليه . وينخفض هذا النظام ، في ادنى اشكاله ، الى سلم مشاركة (مشاركة في المال ، في التربية ، في السلطة) ، ويغدو في اغنى اشكاله مجمل الحركات الاجتماعية المتغالبة في سبيل التدبير الاجتماعي للموارد الثقافية التي تحظى بتقديم خاص من طرف المتغالبين (فريقان فاعلان او اكثر) .



وهذا الامر يقود الى التفكير بان دراسة المجتمعات الحديثة يمكنه ان يزداد عقلانية بقدر ما يزداد توغلا في درس المنظومات او النظم التاريخية والاجتماعية غير المحكومة تماما بالعقل كنموذج ثقافي . والان ، نظرا لابتعادنا عن هذا النمط المجتمعي ما قبل الصناعي ــ النمط الذي رجع اليه ماكس فيبر ، في معظم الاحيان ، خلال تحليله للراسمالية والعقلنة ــ ، فاننا نرى على نحو افضل ماذا كان يحمل هذا النموذج الثقافي العقلاني من شوائب اللاعقلانية والاهواء ، لان العقل كان يعتبر شكلا قدسيا ، وكان يعمل بوصفه ركنا دينيا . ومقابل ذلك ، يسمح الفصل بين القيم الثقافية ومستلزمات البحث الداخلية ، يسمح هذا الفصل للبحث العلمي بان يعلن المسيرة العقلانية بوصفها قانونه الخاص .

اذا ، ليس هناك اي موجب للكلام عن ازمة عقلانية في العلوم الاجتماعية . انما الامر على خلاف ذلك ، اذ ان تصفية فلسفات التاريخ والبحث عن الجوهر او عن طبيعة المجتمع حققا تقدما كبيرا وحاسما في ميدان المعرفة العقلانية . وان كل ترك للتفسير العقلاني لا يمكنه ان يفضي الى شيء اخر سوى الكارثة الفكرية . وهذا امر ملحوظ في حالة المناهج التي تقترحها مختلف التيارات شبه السوسيولوجية التي ترمي الى الجمع بين المعرفة واحداث الفاعل نفسه ، وهذا ما يسمى احيانا البحث ــ الفعل ، وهي عبارة ما زالت غامضة وتشمل غالبا بضائع ذات نوعية رديئة .

وبشكل خاص ، ليس المطلوب الاكتفاء بموضوعية عمياء لا ترى مقولات الفاعل ، وانما المطلوب ، خلافا لذلك ، اعادة تركيب معنى العلاقات التي تقوم بين الفاعلين الذين يفسرون رهانا ثقافيا واحدا ، متجاوزين بذلك ايديولوجياتهم المتعارضة .

ان حقل هذه العلوم الاجتماعية محدود ، وانه لمن الضرورة بمكان ان يعزل عنه حقل العلوم الطبيعية للانسان ، هذا الحقل الذي يقوم على فكرة تقول ان الدلالة يمكن فصلها تماما عن معناها بالنسبة الى الفاعل . وهذه العلوم الطبيعية لها مجالات تطبيقية كثيرة ، وهي اجمالا تزداد نفعا وفائدة كلما ابتعدت عن المجتمعات الانتاجية الحديثة لتقترب من مجتمعات التراتب ومعاودة الانتاج . وهي بكلمة مختصرة ، تتطابق مع حقول علماء الاناسة اكثر مما تتطابق مع حقول المؤرخين وبالاخص مع حقول علماء الاجتماع .

هامش :

* عالم اجتماع فرنسي ، من اشهر مؤلفاته : علم اجتماع العقل ، الصوت والنظرة ، المجتمع غير المنظور ، الحركة العمالية (مع اخرين) .

نزع الاوهام

قبل ان نقيم العلاقات بين الشرق والغرب ، يقتضي علينا التساؤل عن مدى اهمية هذه العلاقات . فهل السعي الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي هو امرحيوي ، وبالنسبة لمن ؟ وهل يعتبر فسخ ما سمي « بالوفاق » مع موسكو حدثا حاسما بالنسبة الى الاستقرار الدولي ؟

يتوقف الجواب على شرط واحد : اجل ، ان العلاقات بين الشرق والغرب حاسمة — وبالنسبة للعالم اجمع — اذا كانت مسالة الحرب والسلم في الكرة الارضية متوقفة على حالة هذه العلاقات ، وكلا ، اذا انطلقنا من مبدأ ان كل مجابهة عسكرية بين « الكتلتين » الشرقية والغربية باتت متعذرة بسبب الخطر النووي ، واذا قمنا بكل مايلزم للابقاء على هذا الوضع ، وعليه ، يمكن ان نتفحص مسالة الوفاق او عدم الوفاق بصفاء اكبر ، على صعيد سياسي بنوع خاص ، بعيدا عن الكبت والمخاوف التي ترافق في اغلب الاحيان هذا النوع من المناقشات .

ولئن كان الجواب بسيطا فعلا ، فان هذا السؤال الاولي ضروري لاسقاط بعض الحجج السائدة في الفترة الاخيرة . منذ نصب صواريخ برشينغ وبقية صواريخ حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية ، والمسؤولون السوفيت يفيضون سرا وعلنا ، ليس فقط في النحيب انما ايضا في التحذيرات المخوفة . وعلى قولهم ، فان اعادة التوازن الغربية ، وبصورة اعم ، سياسة التسلح التي ينتهجها الرئيس ريغن « تزيد خطر الحرب » ينبغي ان ينظر بجد ورزانة الى التوتر السياسي ، او ببساطة الى غياب الوفاق الدولي ، لانه قد يفضي الى كارثة .

قلما تثير هذه التحذيرات دهشتنا ، ليس فقط لان موسكو تسعى من خلالها ، مرة اخرى ، الى ابعاد حكومة اميركية « محبة للحرب » عن حلفائها الاوروبيين « العاقلين » . فالاتحاد السوفيتي ، منذ نشاته ، وبخاصة منذ خروتشيف وبريجنيف ، هو قوة تسعى الى اكتساب « موقع لها تحت الشمس » في عالم يحكمه « الاخرون » ، وهي بحاجة لان تفرض نفسها كشريك كامل في الشؤون الدولية . وبما انه قلما توجد بتصرفها وسيلة اخرى غير القوة العسكرية ، فلا بد لها من استغلال هذه القوة بتهديد الذين يعزمون على تجاهلها باشعال الحرب .

نضيف الى هذا تلك النزعة القديمة ، الروسية كما السوفيتية ، الى السعي ليس فقط وراء احترام العالم الخارجي انما ايضا وراء « حبه » — بما فيه احترام وحب الشعوب الخاضعة للهيمنة الروسية او السوفيتية — ولو لم يكن ذلك الا لانتزاع الاقرار بشرعية مصادرة الى الابد ، وهكذا ، فان الكرملن يامل في توسيع نفوذه ، خصوصا على القارة العجوز ، بالرغبة في ان يفرض على شركائه الاوروبيين حوارا في جميع الاتجاهات — حتى حول القضايا التي هي من شانهم وحدهم .

والحال ان هذا التوجه يلتقي مع تيار لدى الراي العام قوي نسبيا ، في اوروبا تحديدا ، انما ذي دوافع مختلفة . فالمفهوم اليهودي — المسيحي للعلاقات الانسانية والذي يشكل جوهر المجتمعات الغربية يقضي بان تكون للحوار قيمة اسمى من غرضه وان يكون هو غاية بحد ذاته ، مثل نجاحه تماما . ضمن هذا المنظور ، لا يمكن ولا ينبغي ان تبقى اية مشكلة بلا حل مذ يتصدى لها مفاوضون حسنو النية ، ويزين هذا المفهوم بهذه الفضيلة ايضا المفاوض المقابل . فانكارها عليه يعني بالفعل اظهار سوء النية وبالتالي التنكر للقيم الاساسية . في النهاية ، اذا رفضت حكومتي الحوار او فشلت في مفاوضة ، فلا بد وان تكون على خطأ ما ، وفي جميع الاحوال ، يجب عليها ان تثابر ، باسم المبدأ القائل ان الحوار افضل من المجابهة — بل هو اكثر من ذلك — البديل الوحيد للمجابهة (فلنتذكر حجج السبعينات : « لابديل من الوفاق ») .

من هنا تنجم الاهمية المعطاة لمناخ العلاقات بين الشرق والغرب ، خصوصا من قبل وسائل الاعلام . وعموما ، يفسر الكلام المتبادل بين الحكومات من زاوية « الوفاق » او « التوتر » باعتبار ان الاول « ملائم للسلام » والثاني قد « يدفع الى الحرب » . ويلتقي هذا العرض تماما مع الحجج السوفيتية المبينة اعلاه .



● ريغن وغروميكو .. العودة الى الوفاق

« الوهـم المناخي »

والحال انه اذا كان ثمة مفهوم ينبغي اسقاطه منذ البداية من كل تحليل للعلاقات بين الشرق والغرب ، فهو بالضبط مفهوم المناخ . اولا ، لان المناخ لم يكن جيدا قط ، على الاقل بالمعنى الذي يقصده الغرب عموما ، بين الاتحاد السوفيتي وقوة غربية . ففي افضل الحالات (بين ستالين وروزفلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بين ديغول وبريجنيف في اواخر الستينات ، بين نيكسون وبريجنيف في ١٩٧٢ — ١٩٧٤) ، كانت موسكو توقف الحرب الكلامية المالوفة ضد القوة الراسمالية المتحولة الى شريكة ، لكن الانتقادات لم تكن تستبدل بالمديح ، ولو قليلا . وكانت ترافق الصمت الرسمي سياسة عزل متزايد للمواطن السوفيتي العادي ، لانه لا ينبغي لهذا المواطن ان يظن للحظة واحدة بان التيقظ الايديولوجي انتهى وان بوسعه مصادقة انسان راسمالي دون التعرض للعقاب . اذا ، في افضل الحالات ، تبقى « غرابة » النظم الاساسية قائمة ، ولا يلاحظ أي تعزيز للاتصالات الانسانية (الذي يجب ان يكون معذلك ، حسب المفهوم اليهودي — المسيحي النتيجة المحتومة والمرجوة لكل حوار وتقارب) .

وبالعكس ، ليس للمناخ « السيىء » المأسوف له هنا او هناك سوى قيمة نسبية تماما ، هو ايضا ولفرط ما نسجل من النعوت اللاذعة التي تنعم بها الصحافة السوفيتية على الرئيس ريغن ، فاننا قد ننسى بان سلفه جيمي كارتر لم يكن افضل منه حظا . اذا كان الانجيلي المحب للسلام نوعا ما ، الذي اراد ان يجلي القوات الاميركية عن كوريا قبل ان يتخلى عن مشروع القنبلة النوترونية قد لقي المصير نفسه الذي يلقاه الرئيس الحالي الذي اطلق « حرب النجوم » بعد ان احتل جزيرة غرينادا فهذا يعني حقا انه ليس للفروقات معنى وانه لا يمكن اعتبار « مناخ » العلاقات بين الشرق والغرب عنصرا حاسما .

بصورة عامة ، ان المفاهيم اليهودية — المسيحية هي صعبة التكيف اصلا مع توجيه العلاقات بين تلك « الوحوش الهادئة » التي هي الدول . ومن باب اولى ، فهي غير قابلة للتكيف ابدا في ما يخص العلاقات بين الشرق والغرب ما دام دور الايديولوجيا حاسما في تحديد السلوك السوفيتي فالى هذه الايديولوجيا ترجع الثنائية الاساسية التي تحمل قادة الكرملن على تقسيم العالم الى معسكرين متضادين رسميا لا بد وان يكتب النصر لاحدهما يوما ، وعلى التفكير من منطلق « هم » و « نحن » . ويستند موقفهم الى الفكرة التي يكونونها عن السلطة : « نحن » تعني نظامنا ، وما نملكه وما نسيطر عليه سيطرة تامة ، اما « هم » فتعني البقية ، اي كل ما يفلت من سيطرتنا وما من شانه بالتالي ان يثير العداء او الريبة .. او الطمع فيه . وبهذا المعنى لم تعد المشكلة مشكلة علاقات « بين الشرق والغرب » (مع ان « الغرب » كاقوى محور لمقاومة الشيوعية هو الخصم المنافس والرئيسي) بقدر ما هي مشكلة العلاقات بين الامبراطورية السوفيتية وبقية العالم . وهنا ، ينبغي قلب عبارة كلوزويتز الشهيرة : « الحرب هي مواصلة السياسة بوسائل اخرى » لكي تصبح في هذه الحالة : « السياسة هي مواصلة الحرب بوسائل اخرى » .

وعليه ، ليس لمفهوم « الثقة » اي معنى في مثل هذا السياق فالاعتقاد ، مثلا ، كما حصل بعيد وفاة ستالين وفي فترات « الانفراج » ، بان عقد اتفاق حول هذا الموضوع او ذاك سوف يخلق مباشرة « الديناميكية » التي تتيح توقيع اتفاقات جديدة وبان الثقة المعادة عبر اول نجاح سوف تقود الى نجاحات اخرى ، هو اعتقاد يعبر عن ذهنية منتشرة جدا في اوساط الراي العام الغربي لكنه يفتقر الى مقابل في المعسكر الشرقي . ليس لان الاتفاق الواقعي يعتبر مستحيلا او غير مرغوب فيه ، انما فقط لانه لا يحكم على هذه التسوية الا في ضوء مزاياها الخاصة . فهي لا بد وان تؤدي الى مكاسب ملموسة ، وسوف تتم تحمل سيئاتها ما دام « تغير ميزان القوى » (القاعدة الرئيسية للاستراتيجية السوفيتية) لم يفرض افضل منها .

نحن.. وهم.. والوفاق

لا حقوق الانسان ولا التجارة بين الشرق والغرب

قد تبدو ازالة الوهم هذه عن مفهوم المناخ سلبية تماما لكنها تنطوي على نتائج نعتبرها بالاحرى ايجابية من اجل تنظيم جيد للعلاقات بين الشرق والغرب . بالواقع ، ثمة عاملان اخران اثرا تقليديا على هذه العلاقات ، وينبغي التقليل من شانهما ان لم يكن اسقاطهما ايضا مع مفهوم المناخ .

العامل الاول يتعلق بحقوق الانسان . وليس المقصود انكار اهميته ، انما بالعكس الاثبات بانه في صلب الاختلافات بين الشرق والغرب ، وانه بسببه لن تصبح علاقات العالم الشيوعي مع بقية الدول كالعلاقات بين فرنسا والمانيا الاتحادية مثلا (ولا حتى بين الديمقراطيات الغربية الكبرى وبلدان كالتشيلي او جنوب افريقيا ، التي لا تتعارض الا بشان جزء من مبادىء الحياة الاجتماعية لا بشان كل هذه المبادىء او معظمها ، كما هي الحال مع الاتحاد السوفيتي) . لكن ، لهذا السبب بالذات ، يقتضي استبعاد هذا الاختلاف « النوعي » من كل ما نراه ضروريا في مجال العلاقات بين الشرق والغرب . اذا اعتبر هذا التفاوض او ذاك مرغوبا فيه بالنسبة الى المصالح الغربية فلا بد من مواصلته مهما حدث على صعيد اخر ، بما ان « المناخ » لن يكون مثاليا ابدا و « الثقة » لن تكون ابدا في محلها .

بالطبع ، لا يمكن جعل هذا المبدأ قاعدة مطلقة . اولا ، لان الحكومات الغربية ، التي تتاثر بضغط الراي العام لديها ، لا تستطيع ان تتجاهل السيئات المخطيرة التي ترتكبها السلطات السوفيتية وعليها ان تستفيد منها بعض الشيء على الصعيد الدبلوماسي ، وثانيا لانه ليس من الملائم ان يستخلص قادة الكرملن منذلك بان في وسعهم ان يفعلوا ما يحلو لهم في هذا المجال . ذاك كان ، مثلا ، معنى قضية زاخاروف في ربيع ١٩٨٤ .

ان الرد « على كل خطوة بخطوة » دونما انحياز عقائدي هو الافضل ، انما دون ان ننسى بان هذه التشنجات « المناخية » الطابع موقتة فحسب وانها تفقد المزيد من قيمتها كلما تكررت . عندما نلاحظ كيف ان الغرب نسي ، بعد استياء راوحت فتراته بين بضعة اشهر وثلاث سنوات التدخلات السوفيتية في هنغاريا ثم في تشيكوسلوفاكيا ، وكيف استسلم لاحتلال افغانستان والقمع في بولونيا ولتصفية الانشقاق في الاتحاد السوفيتي ، لا بد لنا من الاكتشاف بان نقمات الغرب المرضية هذه لم تعد تتمتع بالمصداقية المطلوبة . والاولى بنا ان نسلم على الفور بانه ليس في السلوك السوفيتي ما يثير الدهشة بالنظر الى طبيعة النظام المعمول به في الاتحاد السوفيتي ، وبان العلاقات معه ستتواصل ، على الاقل في ما يخص جميع الموضوعات الاساسية بالنسبة الى الغربيين .

كذلك ينبغي التقليل من الاهمية المعطاة للتجارة كاداة من ادوات السياسة الخارجية . اولا ، لقد اثبتت التجربة ان استعمال هذا « السلاح » صعب جدا : فالشركاء المتنافسون باستمرار — في اوروبا الغربية واليابان — تقبلوا العقوبات بصعوبة (وتملصوا منها بسهولة) . لا يمكن لهذه العقوبات ان تدوم اكثر من بضعة اشهر وهي ترتبط تاليا بالظواهر « المناخية » المذكورة اعلاه اخيرا ، انها « تعاقب » البائع والشاري معا ، خصوصا في اوضاع التازم الاقتصادي حيث يمكن للسوق الضيقة (واسواق الشرق لا تمتص اكثر من ٥٪ من المبيعات الغربية) ان تفرق بين العوم والافلاس ، وبين مستوى محتمل من العمالة والبطالة .

بالواقع ، ان استخدام التجارة كسلاح سياسي يتعارض مع مبادىء الحياد السياسي وحرية المنافسة التي هي اسسها الصحيحة الوحيدة ليس على التجارة ان تكون « اخلاقية » ، على اي حال ، فهي اقل اخلاقية من السياسة ، التي هي بدورها اقل اخلاقية بكثير مما هو مزعوم) . فوق ذلك ، فقد دحضت الوقائع باستمرار فعالية هذا « السلاح » : فالمبادلات المزدهرة لا تمنع العدوان (كل شيء كان يسير نحو الاحسن ، في هذا الصدد ، بين فرنسا والمانيا سنة ١٩١٤ وبين المانيا وروسيا سنة ١٩٤١ ، عشية اندلاع المعارك الحربية بين هذه البلدان) . وبالعكس ، فان التوتر السياسي لا يلجم التجارة بالضرورة ، كما يدل على ذلك حاليا مستوى المبادلات المرضي بين الاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية ، بالرغم من — اخطار الحرب — التي تشير اليها الدعاية السوفيتية .

ذاك ان الفصل بين السياسة والتجارة واضح اكثر ايضا في نظام كنظام الاتحاد السوفيتي . وهذه البينة مفارقة ، اذ من المفروض ان يكون القادة السوفيت ، الذين يقبضون على جميع زمام الحياة الاجتماعية ، السياسية منها والاقتصادية ، اكثر ميلا من سواهم لاخضاع التجارة لتقلبات سياستهم . لكن من شان ذلك ان يخلق سابقة خطيرة تتعارض مع مصالحهم (فالثقة ليست كلمة تافهة في التجارة ، خلافا لما هي عليه في الدبلوماسية) .

وبالعكس ، كان من السذاجة ان نامل في ان يكون بوسع المكاسب المادية للتعاون الاقتصادي تغيير سلوك اسياد الكرملن ، وابطال اغراءات القوة العسكرية والهيمنة التي ما زالت اكثر تاثيرا عليهم . واذا كان من الصعب ان تكون المبادلات الاقتصادية — سلاحا حربيا — كما تصور بعض الريغنيين ، فهي ليست ايضا — اسلحة السلام — العزيزة على قلب صاموئيل بيزار . وقد اثبتت ذلك بما فيه الكفاية تجربة السنوات العشر المنصرمة ، من الوفاق الى افغانستان مرورا بصواريخ « اس.اس — ٢٠ » .

اعادة النظر في لعبة الترغيب والترهيب

ينبغي الذهاب الى ابعد من ذلك والتساؤل ما اذا لم يكن من الواجب اعادة النظر في صراع الترغيب والترهيب القديم (في النهاية ، ان سياسة كيسنجر — نيكسون المحفزة — الترغيب — وسياسة العقوبات المفضلة من قبل ريغن — الترهيب — هما وجهان متكاملان لموقف واحد) . اذا كانت مقاومة الاضطهادات او التعبيات السوفيتية (او حتى المعاقبة — او التهديد بالمعاقبة — عن طريق الردع في الميدان نفسه) هي شيء ما ، فان الرغبة في تغيير السلوك السوفيتي عموما عن طريق المناوبة بين الحفز والعقاب هي شيء اخر تماما . فمثل هذا الطموح يعبر عن جهل نظام الحكم هذا عن جميع الانظمة الاخرى . ثم انه يعرض لاخطاء جسيمة في التطبيق العملي ، على اساس قراءة سيئة لسير عمل النظام من الداخل .

في الواقع ، يقضي التفكير السليم ، بان تشجع سياسة المصالحة والحفز — الترغيب — العناصر القيادية « المعتدلة » — « الحمائم » في مقابل « الصقور » — وتدعم موقف دعاة الوفاق الحقيقي مع الغرب ضد « المتصلبين » من المنظرين الايديولوجيين او من الجهاز الصناعي ، الميالين الى الارتياب تجاه العالم الخارجي . والحال انه ولو امكن اجراء تمييز — افتراضي — بين مختلف اعضاء المكتب السياسي ، فهذا التمييز لا يطال لا الفلسفة العامة (فالكل متفق على ان على الاتحاد السوفيتي توسيع نفوذه واحراز تفوق) ولا حتى الموقف تجاه الخارج (الريبة اولا ثم التعاون من اجل منفعة النظام ، وفقط ضمن النطاق الذي يتلاءم مع بقائه) ، انما يطال فقط تقييم الخطر الذي يستتبعه هذا التصدي السوفيتي او ذاك . في هذه الحال ، فان انصار — سياسة الترغيب — الغربيين ، الذين هم الاكثر سعيا وراء المصالحة او التوفيق ، يكونون الاكثر مجازفة . ذاك انهم يشجعون ، في الكرملن ، المتهورين ضد المحترسين ، اي اولئك الذين يقولون : « انهم لا يردون ، فلنتابع » ، في وجه اولئك الذين يحذرون قائلين : « انتبهوا ! فقد يقاتلوا جديا » . وهكذا ، اضطر كارتر الانجيلي الى مواجهة التدخلات السوفيتية في اثيوبيا وافغانستان وانتقال نيكاراغوا الى المعسكر الكوبي — السوفيتي وغزو كمبوديا من قبل فيتنام . اما ريغن ، فقد حزن فقط لفشل مبادراته الخاصة — في لبنان مثلا — دون ان يكون بالامكان الكلام على تحديات سوفيتية جديدة ولا على — جبهة — جديدة .

اعادة تحديد اسس .. العلاقات بين الشرق والغرب

اذا لم يكن من الواجب ان تعطي العلاقات بين الشرق والغرب اية اهمية — للمناخ — واقل اهمية ممكنة لحقوق الانسان والتجارة ، فماذا يجب ان تتناول هذه العلاقات بصورة مفيدة ؟ يبدو لنا ان هناك ثلاثة ميادين رئيسية يمكن التركيز عليها .

مراقبـة الازمات

عموما ، قلما يناقش هذا الباب ، سواء في الشرق ام في الغرب ، مع انه الاكثر اهمية وحتى الاكثر حسما على الارجح . فالخطر الاكبر باندلاع حرب عالمية ليس — وسيبقى كذلك لاجل طويل طبعا — خطر المجابهة المباشرة بين النظامين وحليفهما العسكريين ، انما هو خطر تورط كل من القوتين العظميين في ازمة محلية والتصعيد الذي قد يجر اليه انفلات هذه الازمة غير المراقب .

ازاء هذا الخطر ، من المطمئن ان نلاحظ بان الجبارين يتشاطران الحرص نفسه . فقد كانت اميركا اول من يسعى الى التفاهم مع موسكو كلما كان نزاع مهم يهدد مصالح السوفيت او دورهم (خصوصا ابان حرب ١٩٧٣ في الشرق الاوسط) . اما الاتحاد السوفيتي ، فقد كان دوما ، عملا بالمبدأ القائل ان كل ما لا يقع تحت سيطرته يستدعي الحذر ، يرد بتان واحتراس على الازمات التي ليست من صنعه . وقد رايناه مؤخرا في لبنان ، حيث تجنب القادة السوفيت كل مجابهة مباشرة مع الغربيين ، دون ان يمتنعوا طبعا عن استغلال ارتباكات هؤلاء الى اقصى حد لمصلحتهم ومصلحة حلفائهم . ولا شيء يجيز الاعتقاد بان موسكو قد ترفض اليوم التفاهم مع واشنطن اذا ما برزت ازمة مماثلة في مكان ما من العالم — وذلك بالرغم من — المناخ — السيىء وغياب الحوار الرسمي بين العاصمتين .

ربما ينبغي في هذا الصدد تجاوز ما هو قائم الان مع — الهاتف الاحمر — وتعزيز الاتصالات التقنية بين هيئات الاركان . فخطر الحرب — بالصدفة — يبدو اليوم اقل ارتباطا بالانطلاق غير المراقب لصاروخ او طائرة منه بتصعيد حالات التاهب المتعاقبة المتوقعة لدى القوات المسلحة لكل من المعسكرين باعتبار ان كل مرحلة تقصر فرصة التنفيذ بعض الشيء وتبرز تدريجيا الرغبة — او التخوف — من مبادرة اطلاق النار (ونعلم ان المذهب السوفيتي ينص بشكل واضح تقريبا على مفهوم الهجوم الاسبق عندما تبدو الحرب « محتومة ») . ان امكانية رؤية حالات التاهب هذه ، التي باتت اليوم اكبر بكثير ، لا تخفف الخطر المشار اليه : بالعكس ، فان تعزيز النشاطات والانتشارات العسكرية في احد المعسكرين لا يمكن الا وان يزيد في قلق الطرف الاخر ويدفعه على تخطي المرحلة التالية في حالة التاهب . وهكذا ، من المرغوب فيه ان تجد الميكانيات السياسية العاملة بفضل — الهاتف الاحمر — مقابلا لها في الميدان العسكري حتى تتعين بوضوح اهداف هذا النشاط او ذاك وحدوده .

ضبط التسلح

تبقى مراقبة التسلح جانبا مهما في العلاقات بين الشرق والغرب ، غير ان من شان التغيرات المسجلة في هذا المجال ، خلال السنوات الاخيرة ، ان تحمل هنا ايضا على عملية مراجعة . لقد انتهى هذا الموضوع الى الاستئثار بالحيز الكامل لتلك العلاقات ، في حين انه كان بالامكان تقديم المزيد من المساهمة في تخفيف التوترات بتضييق الحيز المخصص له واعطاء الافضلية بالمقابل لحوار متنوع حول النزاعات المحلية ومراقبة الازمات .

في الغرب ، وشع المعنيون ابلا زائدا في المباحثات المتعلقة بالتسلح كما لو كانت بحد ذاتها سبب التوترات (وهذا صحيح جزئيا) لا بل خطر الحرب الرئيسي (وهذا صحيح بدرجة اقل) . فوق ذلك ، فان التنويع المتزايد لانظمة الاسلحة — والمعرفة المكونة عنها — وتقدير المعادلات والفروقات ، يرغمان المفاوضين على اعداد — حزم — كبير من المقترحات المتزايدة التعقيد التي يصعب تعديلها اكثر فاكثر ، بغض النظر عن المشكلات التي يثيرها التحقق من الاتفاقات المطلوب عقدها . والحال ان قسما من الراي العام الغربي يرى في هذه المفاوضات ، رغم هذه العقبات المتزايدة ، الترياق الذي لن يعيد الوفاق وحسب ، بل سيكون ايضا بمثابة سياسة امنية على غرار المشاركة في الحلف الاطلسي ! ولم تكن تفصل من الاسلحة التي نشرها — دون اي تفاوض هذه المرة — بين هذا الموقف — والاستنكاف — من الكرملن للانقسام في خطوة واحدة تم اجتيازها في قضية الصواريخ الاوروبية .

من هنا ، لا يسعنا الا وان نؤيد الاصوات التي ترتفع في الاونة الاخيرة لتقترح التقليل من الاهمية المفرطة المعطاة للمفاوضات بشان التسلح ، وتبسيطها . ولا بد من ان يحل محل صيغة — الحزم — المفككة من المقترحات المعقدة السعي وراء اتفاقات على بعض المبادىء البسيطة : خفض المخزونات ، العدول عن توسيع سباق التسلح الى ميادين جديدة (لكن يبدو ان الاوان قد فات بالنسبة الى السباق في الفضاء) ، وكما قلنا انفا ، تبادل معلومات دقيقة حول حالات التاهب المتبادلة . على اي حال ، لا ينبغي ان يعتبر — الفراغ — الذي احدثه الانسحاب السوفيتي من مفاوضات جنيف وكانه كارثة . ذاك ان السعي الى معرفة نيات السوفيت في اميركا الوسطى او الشرق الادنى هو اجدى في النهاية — واقل عبثا بالطبع — من مطالبتهم بالتخلي عن صواريخهم من طراز « اس.اس — ٢٠ » .

العلاقـات مـع « الدول التابعة »

ثمة ميدان اخر لتطبيق العلاقات بين الشرق والغرب هو ميدان العلاقات مع بقية بلدان الكتلة الشيوعية . ومع ان الصين حصرة نوعا ما في — قيمتها الاضرارية — بالنسبة الى موسكو ، فانها تبقى ممرا محسوما لكل دبلوماسية مثلثة . لكنه ينبغي تخصيص دول اوروبا الشرقية باهتمام مماثل على الاقل لانها تلعب دورا لا يستهان به وسط هذا المعسكر نفسه ، بالرغم من « تبعيتها » .

من المرجح ان الفضل في توقيع اتفاق مدريد وعقد مؤتمر ستوكهولم — وهي امور كانت موسكو تنوي تاجيلها للتعبير عن استيائها من نصب صواريخ برشينغ — وبصورة اعم ، في مواصلة مستوى جيد من الحوار والتعاون في اوروبا يعود ، الى حد كبير ، لضغط المانيا الديمقراطية والمجر ورومانيا وبعض البلدان الاخرى في المنطقة .

علاوة على ذلك ، ودون ان نكون بالضرورة في مثل صراحة جورج بوش خلال جولته في اوروبا الشرقية سنة ١٩٨٣ ، فان سياسة العلاقات المميزة مع بلدان الكتلة الشيوعية الاقل عقائدية تشجع هذه البلدان في مقاومتها لبعض الضغوط السوفيتية وتساعد انفتاحها وتيسر شعوبها . وهي ايضا مدخل مفيد لحوار اثير مع الاتحاد السوفيتي ، عند الاقتضاء ، فيما لو شئنا التسليم بانه من الافضل البدء بالدول التابعة وليس العكس كما كان يقال في اغلب الاحيان : قبل ان يعقد نيكسون — قمته الكبيرة — مع بريجنيف سنة ١٩٧٢ ، قام بزيارة رومانيا ويوغوسلافيا والصين . وقد استطاع فرنسوا ميتران ان يحمل موسكو على انتظاره بزيارته للمجر .

غير ان السؤال الوحيد الذي لا يمكن ان يلقى اى نوع من الجواب يتعلق بهذه الدول التابعة نفسها : كيف يمكن للغرب ان يتصرف حتى يدفع بانظمة هذه البلدان وبنظام الاتحاد السوفيتي نفسه الى التطور ؟ هل ثمة امل برؤيتها تتحرر من وصاية الكرملن وتنهي ، بالتالي ، انقسام اوروبا ؟

لا ننخدعن . ولئن كان لا يسع الرغبة العميقة — ولو غير المعلنة ، بل شبه الواعية — لكل سياسة غربية الا وان تصد نظاما يمثل هذا البعد عن الحرية ، فانه يقتضي الاقرار ايضا بان كل التطور الحديث يدفع في الاتجاه المعاكس . ليس فقط ان الغرب قد اوقف منذ زمن طويل كل محاولة رامية الى تغيير هذا النظام ، سواء في الاتحاد السوفيتي او داخل الامبراطورية ، بل انه لم يعد يتمنى هذا التغيير . فما نعلمه عن التسلح المفرط للاتحاد السوفيتي ، وعن تصلب قادته في الحفاظ على اصغر جزء من سلطتهم وامبراطوريتهم ، وعن التفتيت السريع لمجمل النظام الذي تسببه النزعات او الحوادث — الارتدادية — ، يحمل على الاعتقاد بان خطر الحرب الرئيسي يكمن بالضبط هنا ، في انتفاضة انتحارية حيث قد يبحث عن الخلاص مكتب سياسي واقع في ضيق شديد ، ليس — الصد — سياسة ، وهو لم يعد شعارا ولا حتى نزعة : فقد يكون بالاحرى فزاعة .

لذلك ، يبدو من الافضل الا نحبس العلاقات بين الشرق والغرب مسبقا في مذهب معين . فالتطويق يبقى بالطبع موضع اهتمام وعناية ، مع ان الاشهار الرسمي لهذا الشعار لم يحل دون — تقدمات — حقيقية للشيوعية في بعض البلدان . ويستحسن استبداله بمبدأ مقاومة العدوان ، اذ من الثابت ان المقاومة تكون اكثر فعالية بمقدار ما تمتد في ميدان العدوان نفسه . فيما عدا ذلك ، سوف نجيز لانفسنا التشكيك في ان يكون الاعلان عن مذهب — واضح — و — مترابط — و — شامل — بصدد العلاقات بين الشرق والغرب ، الذي يطالب به الحكومات دوريا بعض الجامعيين وغيرهم من — صانعي الراي — ، هو الحل الافضل للمشكلات المطروحة . بما ان كل سياسة هي فن الممكن ، فان مثل هذا المذهب سيحكم على واضعيه بالابتعاد سريعا عن الهدف المعلن — فضلا عن ان مجرد اعلانه يثير سلفا موجة من الانتقادات — بتشجيع من موسكو — قبل اي بدء بالتنفيذ . وهذا يعني ايضا اننا ننسى بان المجتمعات الغربية ، من حيث بنيتها وكونها تقنع بوضع راهن غير متعارض بافراط مع مصالحها ، لا تملك المبادرة ، ولن تملكها الا نادرا على الارجح ، في وجه قوة عظمى شيوعية . بالواقع ، ان الاتحاد السوفيتي هو الوحيد القادر على شجب هذا الوضع الراهن لدى الغير علانية ، وعلى اعتبار التوسع مصدر شرعيته والدليل عليها . لكن الرد على هذه الاعمال لا يمكن ان يكون الا — خطوة خطوة — مع اساءة اللجوء الى علاج كلي اخر غير العزم .

ميشال تاتو

ثمن الأمن

قبل مدة مرت ذكرى وفاة يغال الون ، الذي لقي من الشهرة بعد موته اكثر من تلك التي في حياته ، ايام كان وزيرا ومقررا في السياسة والامن الاسرائيليين .

اشتهر آلون بمشروعه الذي حمل اسمه ، والذي تضمن في اساسه اقامة حزام من المستوطنات على طول حدود فلسطين المحتلة للعام ١٩٤٨ وخاصة على الجبهتين السورية والاردنية اضافة الى تكثيف الاستيطان في الضفة والقطاع تكرس الاحتلال وتضفي عليه الشرعية المطلوبة .

واقترح الون في مشروعه وفيما يختص بالجانب الامني الاسرائيلي تقوية قوات عسكرية غير نظامية في الشريط الاستيطاني هذا تتمكن من امتصاص الضربة الاولى في حال حدوث حرب عربية ـ اسرائيلية تعطي القيادة العسكرية الاسرائيلية العمق الجغرافي والوقت لادارة المعارك على ارض الغير ـ ارض العرب ـ ، كما تعطي الجيش فرصة اكيدة للتدخل في القتال بهامش اكبر على المناورة والالتفاف واساليب الحرب الحديثة .

مات الون ومات مشروعه ، إلا ان ابرز سماته تتلخص في انه اراد السلام المفروض بالحراب مع تقديم قطعة من الارض مليئة بالالغام .

من هنا فان المحاضرات التي القيت في ذكرى وفاته حملت اسما لا يبتعد عن شخصية الون ومشروعه : « الأمن الاسرائيلي وسياسة اسرائيل الخارجية » . ومن بين محاضرات عدة القيت اختارت « القبس » محاضرتين ، الاولى لمردخاي غازيت الذي شغل في السبعينات منصب سفير اسرائيل في باريس ، كما شغل منصب مدير عام ديوان رئيس الحكومة والخارجية .

كان موضوع محاضرة غازيت هو : الجانب السياسي للامن الامن ، نوردها كاملة . ولعل من المفيد القول ان خلاصة محاضرته تتركز حول العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية وسقف الضغوطات التي قد تمارسها واشنطن على تل أبيب ، وحرب لبنان والخلافات القائمة بين رؤساء الحكومات ووزراء دفاعهم . الا ان غازيت يبدو متشائما ورافضا لصيغة الوسيط في المحادثات مقترحا فكرة الحوار وجها لوجه مع العرب .. وهكذا يتمنى !

اما المحاضرة الثانية فكانت لاسحق رابين وزير « الدفاع » الحالي ورئيس الحكومة الاسبق ، والذي شغل منصب السفير الاسرائيلي في واشنطن في العام ١٩٦٨ .

تركزت محاضرة رابين حول الوضع الامني والاقتصادي فيما يحذر من مغبة الوقوع في التفسير الخاطىء لادارة الصراع والحسم السياسي عن طريق استخدام القوة العسكرية فقط . كما انه يدعو لتوجه بعيد النظر يدل اسرائيل على الطرف الذي يقرر كي تجلس معه والا .. « فستواصل الغرق في الوحل اللبناني » حسب قوله .



رابين ● مردخاي غازيت ● بن غوريون ● يغال آلون

السلام المفروض بالحراب

غازيت

استهل غازيت محاضرته بقراءة بعض البيانات الاقتصادية حول حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل منذ قيامها في العام ١٩٤٨ ، والتي بلغت حسب الارقام المعلنة ٢٨ مليار دولار حتى يومنا هذا ، فقال :

« سأبدي ملاحظتين ، الاولى تتعلق بالخلافات القائمة بيننا وبين الولايات المتحدة فيما يتعلق بموضوع الاراضي المحتلة . ان الضغوط الاميركية لم تتطور بسبب هذه الخلافات ولن تتطور . وساستشهد بمثال واحد بجهوبه ففي نهاية عام ١٩٦٨ التقى وزير خارجية مصر انذاك محمود رياض ، بسكرتير الدولة الاميركي دين راسك الذي قال له : تاكدوا ان ادارة جونسون لا تنوي ممارسة ضغوط على اسرائيل ، وانت مخطىء اذا اعتقدت ان ادارات اميركية اخرى ستمارس ضغوطا عليها » .

اما الملاحظة الثانية فهي ان ممارسة ضغوط على اسرائيل يعني بالنسبة للادارة الاميركية ضغوطا شاملة في مجال المساعدات العسكرية والاقتصادية كي تعود بامانده ، كما تعني الضغوط الجدية عدم تجميد هذه المساعدات لمدة اسبوعين أو ثلاثة فقط مثلما يحدث بين الحين والاخر بل تجميدها لفترة طويلة . ولن اتحدث عن العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية بهذا الخصوص لكنني وجدت نفسي مرغما على ابداء هاتين الملاحظتين .

وتطرق غازيت الى حرب لبنان وتكاليفها الباهظة والخيارات المطروحة فاعتبر « ان ميزانية الامن الاسرائيلي ليست حكما من السماء ، فهناك تيارات وآراء متعددة بهذا الخصوص . فالمعارضة تقول ان (٤٠) كيلو مترا كانت كافية لسلامة الجليل وامنه ، هذا خيار يمكن مناقشته وتبيان نقاطه الايجابية والسلبية . ثم لماذا تكلفنا الحرب مليارين دولار ، الم يكن بالامكان تخفيض هذه النفقات ؟ ورغم ثقتنا برئيس الحكومة فان ما يمكن ان تفعله قد يغير من واقع الحال .

وسأعود الان الى موضوع القرارات « القومية » الكبيرة والتي تنقسم الى قسمين :

الاول ، وهو القرار المبدئي الاستراتيجي ، واعتقد انه يمكن فهم ما ارمي اليه ، فعلى سبيل المثال قررنا في العام ١٩٦٨ عدم تقديم تنازلات كبيرة للعرب مقابل السلام وكان قرارا صعبا رغم اقراره .

والثاني ، ويتعلق بالقرارات « القومية » التي يمكن تسميتها مجازا « القرارات التكتيكية » . ورغم ان هذا الاصطلاح لا يعجبني الا انني لم اجد تعبيرا اخر . وهذا الاصطلاح مرتبط بمقياس الافضلية التي تمنحها للجهدين السياسي والدبلوماسي وللخيار السياسي ايضا .

كان كنيدي يقول دائما : « لا ندر مفاوضات من موقف الضعف » ورغم اننا لا نخشى المفاوضات الا ان السؤال الذي يطرح : هل تكون المفاوضات او ابداء الاستعداد لها دليل ضعف ؟ .

لقد كان العرب يتحدثون معنا منذ العام ١٩٥١ وجها لوجه ، لكنهم قاطعونا بشكل تام حتى العام ١٩٧٧ (زيارة السادات) . لذلك اقول انه كان علينا ادارة مفاوضات غير مباشرة ، وهل الموافقة على اجراء مفاوضات كهذه لا تعتبر تنازلا ورضوخا للعرب ؟ وهل يمكن الاتكال على العنصر الثالث في حالة كهذه ؟

اعتقد لا .. لان الدبلوماسية تعيدنا الى ذكريات غير جيدة ، حين خاب املنا من وساطة من هم من غير اليهود مثل البريطانيين والفرنسيين ، وفي فترة لاحقة الاميركيين ، وكان بن غوريون من ذلك الصنف الذي لايعتمد على الطرف الثالث وكان يستهتر بالخيار السياسي .

وساتحدث الان عما جرى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . نحن نعرف ان بن غوريون لم يكن متحمسا للحرب ، ولا ادري ماذا كان سيحدث لو كان رئيسا للحكومة ؟ وكلنا يعلم بان اتفاقا قد تم بين ادارة الرئيس جونسون والحكومة المصرية يقضي بزيارة نائب الرئيس المصري في حينه زكريا محيي الدين الى واشنطن في السابع من حزيران ، على ان يقوم صديقنا « همفري » سلام عليه ، بزيارة القاهرة لحل الازمة لاحقا ، تماما كما حل الاميركيون ازمة العام ١٩٦٠ عندما ركز المصريون (٨٠٠) دبابة في سيناء . مرة اخرى اقول بانه كان هناك خيار آخر .

واسوق مثالا ثالثا تم في التاسع من حزيران ١٩٦٧ حين قررت حكومة « التكتل القومي » ان اسرائيل مستعدة للتوقيع على معاهدة سلام مع مصر وسوريا على اساس الحدود القديمة (٤) حزيران ١٩٦٧) شرط ان تكون هناك ترتيبات امنية . المفارقة هي اننا لم نناقش قضية الضفة الغربية في تلك المرحلة .

وسؤالي هو : ماذا حدث لهذا القرار الذي اختفى من على جدول الاعمال اليومي لحكومة اسرائيل مع مرور الوقت ؟ .

وبكلام اخر : كيف تم نقل قرارنا الى المصريين ؟ بامكاني القول ان احدا من المصريين الذين كتبوا مذكرات مثل هيكل وناصر والسادات ومحمود رياض لم يذكر هذا القرار لاننا لم نهتم بنقله على وجه السرعة ، ولاننا حقيقة لم نؤمن بخطوات كهذه ، وهذا الشيء يقودني الى مسالة تتعلق بعدم موافقة العرب على التحدث وجها لوجه .

الوساطة سيئة

ان موضوع الوساطة هو شيء سيىء للغاية ، لان الوساطة ربما جعلتك تتشاءم من الوسيط نفسه ، كونك تتعامل معه بشكل محدود ومهذب ! وقد تجد الوسيط في المنطقة لمدة اسبوعين ويتجول بعدها لمدة سنة ونصف وبعد حرب الاستنزاف بادر الاميركيون عبر ما سمي بـ مبادرة « ياريغ » الذي قرر الاكتفاء بالمحادثات مع السفراء في مصر ، ومع السفير الاسرائيلي ، ولكن السلام لا يمكن ان يتم عبر السفراء . وحين بادرت الحكومة برئاسة غولدا مئير ودعت ياريغ قائلة : سيدي المحترم تفضل الى القدس لان المحادثة مع السفراء لا تكفي ، فرفض ياريغ لذا ارغمناه على المجيء الى اسرائيل بعد ضغوط اميركية ، وكان السادات في مصر رئيسا جديدا ولم يلتق به ، كما انه لم يتحادث مع غولدا مئير من قبل . لقد كان ياريغ وسيطا سيئا لانه لم يدرك اهمية لقاء الرئيس السادات .

واذكر ان اسحق رابين كان من بين الاوائل الذين قالوا ومنذ العام ١٩٧٤ ، انه لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع ويفهم من هذا الكلام انه يجب ان يكون لهذا الصراع حل سياسي ، واذا كان الامر كذلك فيجب اعطاء اولوية معينة للجهود السياسية .

وسؤال يطرح : ما هو الشيء الذي ادى الى ذلك ؟ فمن منا لا يعرف ان العلاقات بين رؤساء حكوماتنا ووزراء دفاعهم كانت معقدة دائما .

كانت معقدة بين بن غوريون وشاريت ؟
وبين شاريت ولافون
وبين اشكول ودايان .
وبين رابين وبيرس .
بين بيغن ووايزمن .
وبين بيغن وشارون .

وهذا يقودنا الى الاستنتاج بضرورة وجود قاسم مشترك يوفق بينهما . ومثال اخر على عدم التعاون والتنسيق : المدراء العامون لوزارة الخارجية والسفراء ووزراء الخارجية ، اسالوهم حول ما اذا كانوا راضين عن مستوى خدمات الخارجية الاسرائيلية بالنسبة لمقياس الاحصاء لهم . بجواب لا .

مثال اخر اسوقه يتعلق بميزانية الامن التي تبلغ ما بين ٣٠ ـ ٥٠٪ وربما اقل في الظروف الراهنة .. كيف يمكن درس الموضوع هذا ؟

اذكر ان بنحاس سابير (وزير المالية الاسبق ـ متوفى) كان يقول لغولدا مئير : لم ارفض اي شيء تطلبه وزارة الدفاع لانني لا اريد ان اتحمل النتائج ، هم يطلبون وانا اعطيهم » . هذا اسلوب جيد لجهة المحافز فقط لكنه ليس صحيحا .

لا احمل افكارا خاصة ، لكنني اقترح ان تقام في دولة « اسرائيل » وحدة خاصة للامن « القومي » ، او وحدة « قومية » للامن وللسياسة ، ففي العام ١٩٧٤ تقرر تشكيل وحدة كهذه للتنسيق بين الجهات جميعا ، لكن اللجنة لم تشكل لان لجنة اغرانات لم تذكر هذه اللجنة بل ذكرت امورا اخرى مذهلة .

اعتقد بانه من الضروري العودة الى هذا الموضوع الذي سيسهم في الاتجاه الذي تحدثت عنه .

رابين

ثم تحدث اسحق رابين في البداية عن الوضع الاسرائيلي العام فقال : ان وضع اسرائيل ليس سهلا ، لانها تواجه حربا غير منتهية في لبنان ، سلاما باردا مع مصر وخيبة أمل معينة بين العديد من الاسرائيليين الذين كانوا يأملون في ان يؤدي السلام مع مصر الى انطلاقة أخرى على الجبهات الاخرى للصراع .

ثم أن هناك ضائقة اقتصادية تلف حياتنا ، ترهب احساس الفرد وتضغط عليه ، وفي ظل الظروف هذه علينا أن نرسم سياستنا الامنية .

ان المعضلات ، مشاكل أمن الدولة ، مستوطناتها ، سكانها ، حدودها لم تتغير من حيث الاساس ، وتختلف ابعاد المشاكل هذه وظروفها وحلولها ، لكنها متشابهة في أساسها .

ولدى وضع السياسة الامنية ، ينبغي الحسم بشأن المعضلة ، والتمييز بين الاستنفار واليقظة ، بين الاستعداد للمدى البعيد والاحتياجات الفورية ، بين المشاكل الامنية المتعلقة بالبقاء ومشاكل الامن الجاري.

ان انعكاسات الامن الجاري على وجود ـ الدولة ـ ذاته يحمل انعكاسات محدودة تضايق قسما من المواطنين في قسم معين من البلد .

ولمشكلة الامن الجاري والتي تسبب الضيق يوميا وفي كل ساعة ، صفة أكثر الحاحا من شأنها أن تحول الانظار عن المشكلة الامنية المتعلقة بالبقاء .

واستطرد رابين : ينطوي الواقع الحالي على نوع من التناقض أيضا بالنسبة لمشكلة الامن المتعلقة بالبقاء، فعندما تحاول رسم صورة للوضع الامني فانه يبدو جيدا : مصر خارج دائرة الحرب ، وبلا شك ستبقى خارجها في المستقبل المنظور بفضل معاهدة السلام . والعراق منغمس في حربه مع ايران وطالما بقي منغمسا فقد خفف عنا عبئا كبيرا على الجبهة الشرقية ، والعلاقات بين سوريا والاردن متوترة ، ومن المصعب ان نتصور انضمام الاردن الى سوريا بمفردها اليوم في حين انه لم يشترك في حرب ـ يوم الغفران ـ انطلاقا من أراضيه .

في ظاهر الامر تبدو صورة الوضع وكانه افضل ما عرفناه . لكننا تمرسنا جميعا في تبدلات الواقع في المشرق الاوسط . حيث تقع التبدلات بصورة أسرع من سرعة بناء القوة العسكرية اللازمة لمواجهتها . ولذا فلا مفر من الاستعداد لمواجهة ما قد يحدث ، لمواجهة الاحتمالات القائمة او على الاقل وضعها في الحسبان بصورة دائمة .

فعلى اثر حرب لبنان برز سؤال : هل ثمة حدود لاستخدام القوة العسكرية ـ لدولة اسرائيل ـ ، وهل يمكن تحقيق كل شيء بواسطة السلاح ؟ وهل يمكن التوصل الى حسم سياسي بعيد المدى او الى انجازات عسكرية يكون لها مغزى لفترة طويلة بواسطة عملية عسكرية ناجحة مهما كانت شاملة ؟

في رأيي ان ثمة حدودا لما يمكن تحقيقه بواسطة القوة العسكرية . لقد تعلمنا في حربي ١٩٥٦ ولبنان انه لايمكن ان نتوصل في الحرب الى وضع نفرض فيه ارادتنا السياسية المطلقة على دولة عربية . وبلا شك ليس على الدول العربية جميعها . ان الافتراض بانه يمكن فرض السلام على دولة عربية في حرب تبادر اليها هو وهم ، ولا يمكن تحقيق ذلك .

غير انه وبالمقياس نفسه سيكون من الخطأ ألا نقدر تاثير القوة العسكرية الاسرائيلية في الردع والحسم ، ونقل حل الصراع من ميدان المعركة الى طاولة المفاوضات .

كانت حرب ـ يوم الغفران ـ بنتيجتها السياسية تعبيرا تراكميا لسلسلة من الحروب التي قادت الزعامة المصرية الى الاعتراف بانها لا تستطيع ان تحقق شيئا عن طريق الحرب . ومن هنا توصلت الى استنتاج مؤداه انه سيمكن تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي عبر المفاوضات فقط .

وكان اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر ، الاتفاق الحربي ـ الاسرائيلي الاول بعد اتفاقيات الهدنة للعام ١٩٤٩ . وكان هذا طائر السنونو الذي بشر بمستقبل سياسي جديد ، بثمن باهظ بالفعل ، انما بثمن ذي اهمية سياسية بعيدة الاثر .

تعهد

وعندما يتم الحديث عن مشاكل الامن الجاري يبرز في بعض الاحيان ميل نحو الحلول العسكرية ، لا الحلول العسكرية ـ السياسية . وعندما انطلع من حولي اليوم فانني أرى ثلاث ساحات تتسم بالهدوء . هناك هدوء على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية بمقتضى معاهدة السلام . وعلى امتداد أطول حدود مع الاردن هناك هدوء منذ ما يزيد على الاربعة عشر عاما . ورغم انه ليس مثبتا باتفاق قانوني رسمي الا ان واقعا جديدا قد نشأ وفهم الاردن ان من الافضل له ان يمنع (الارهاب) من الانطلاق من أراضيه . وفي هضبة الجولان ايضا هناك هدوء منذ ما يزيد على عشر سنوات اثر اتفاق الفصل بين القوات . واذكر ما قاله اعضاء من المعارضة حينذاك : انه لن يصمد ستة أشهر .. على من تعتمدون؟. « على السوريين » !! ، وها قد شهدنا عقدا من الهدوء. فقد تعهد الرئيس السوري المعادي لنا ، بعدم السماح بتسلل الفدائيين من الاراضي السورية ، وهذا الاتفاق يحافظ عليه بدقة اكثر من اي جهة أخرى . ان الحلول الحكيمة تقاس على أساس : اي طرف سيجلس مع اي طرف أو بواسطة من سيتم تقديم الوعود ؟

ان جبهة واحدة كانت ثانوية بالنسبة لسائر جبهات القتال سواء في مجال البقاء أو في مجال الامن الجاري، وبقيت تشكل مشكلة مركزية لاسرائيل . لن انشغل بما جرى في لبنان خلال ٢٩ شهرا ، لكنني أقول شيئا واحدا: بدون محاولة جادة للتقدم على الجبهة هذه وبطريقة تدمج بين الحل السياسي ـ العسكري ، وبدون التطرق في مسالة اين نجلس ، ومع من نجلس ، وتحت رعاية من نجلس ، لاننا ساعتها لن نصل الى نتيجة .

ثمة حاجة لتوجه يختلف عن الذي ساد تفكيرنا وممارساتنا حتى الان . علينا أن نرى بصورة جيدة وبعيدة النظر : من هو الطرف الذي يقرر ؟ حتى لو لم يرق لنا الامر وأن نبحث معه عن الحل ولو بطريقة غير مباشرة .

ثمة حاجة لتوجه بعيد النظر ، غير متغطرس لكنه واثق من قوتنا . علينا أن نحدد ماذا نريد بصورة واضحة وأن نملك بعد النظر الكافي لمعرفة ما يمكن تحقيقه في الظروف القائمة .

وبدون ذلك فسنواصل الغرق في الوحل اللبناني ، انني مؤمن ان ثمة طريقا اخر وانا واثق من اننا سنحاول السير نحوه ، الطريق الذي تميزت به الجبهات المختلفة على أن ـ نفصله ـ على الواقع اللبناني . واعتقد اننا سنتمكن من ايجاد حل ولو على المدى البعيد لكنه لن يطول الى الابد .

ينبغي القيام بذلك كله في اطار الضغوط الاقتصادية الخطيرة ، واعتقد اننا اذا سرنا في الطريق الذي تميز به التيار المركزي في اسرائيل عبر توجهه للامن والسلام. لن نتمكن من تحقيق كل شيء الان ، بل بواسطة مسار تاريخي تدريجي يدمج بين بناء الاقتصاد والمجتمع والثقافة والقيم والامن . وسنتغلب على المصاعب المالية ونتجاوز المرحلة الصعبة في المجالات المختلفة وعلى احسن وجه .

صفقة الرزمة

في الرابع من نوفمبر الماضي تم التوصل الى اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية و« الهستدروت» وارباب العمل على « صفقة الرزمة » .

وقد تضمنت هذه الصفقة بنودا ومسائل تندرج جميعها على مسائل ثلاث :

- تجميد الاجور
- تجميد الاسعار
- تجميد الضرائب

حول هذه الصفقة الثلاثية ، التقى مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، الصحافي اسحق غولان وزير الطاقة موشيه شاحل في ندوة مفتوحة يوم ١١ / ١١ تناولت هموم الساعة للمستوطن الاسرائيلي وحكومته الائتلافية .

ولعل الوزير شاحل وضع اصبعه على الجرح والامس الحقيقة حين اكد في الندوة ان الهم الاسرائيلي يتمثل في امرين لا ثالث لهما : لبنان والوضع الاقتصادي المتردي لاسرائيل .

في الندوة حاول الوزير « المعراخي » ان يحمل « الليكود » مسؤولية المشكلات الاقتصادية من بطالة وتضخم وديون متراكمة وان يظهر الجراح الماهر الذي يضع مبضعه لاستئصال الالم . اتراه كذلك ؟

ومن اللافت للنظر ، ان المذيع وجه كلمة صريحة لوزير الطاقة اكد فيها ان « الهستدروت » وحزب العمل لايحملان راية الدفاع عن العمال الذين تآكل رواتبهم وهنا تتحول « الهستدروت » المعنية بحقوق العمال الى سيف مسلط على رقابهم وطرفا يقف في الزاوية الاخرى .

ويسترعي الانتباه ايضا ، مطالبة الوزير شاحل بوقف مشروع « قناة البحرين » لكون اسرائيل لا تتمكن من تنفيذ مشروع كهذا في ضائقة الاقتصادية .

وفي الندوة فتح الوزير ملف الحكومة ، والخلافات القائمة بين الحزبين الكبيرين وتطرق الى صناعة النسيج الاسرائيلية وازمتها .. كما تطرق الى فوائد الكهرباء والدولار وازمة حقيبتي الداخلية والاديان .. فكان الحوار التالي :

المراسل : مضى اسبوع على صفقة الرزمة ، وشهران تقريبا على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ، واعتقد انها ولدت وقبل كل شيء لانقاذ الاقتصاد من ضائقته . فهل انت راض عن الشراكة مع « الليكود » او انك تصر على استقالة مثل الوزراء ؟

شاحل : اسمعني جيدا ولقد عالجتها قبل اشتراكي في حكومة الوحدة الوطنية . صحيح انه كان في صفوف « المعراخ » من يعتقد بان حكومة وحدة وطنية في الظروف السياسية الراهنة لاسرائيل سيكون مولودا يصعب عليه العيش ، ولكن « الليكود » وزعماءه حولوا هذا الموضوع الى قضية ايديولوجية عملية .

وقد اكد برنامج « الليكود » ما قصدت قوله ، واعتقد بان العامل الانتخابي كان وراء تعنته . لذلك فانني افاجا بما اسمعه من بعض زعماء « الليكود » بانهم يجلسون معنا مع « صرير الاسنان » ! ولا أرى مبررا لذلك كله . فضلا عن ان الطرف الاخر في هذه الحكومة (المعراخ) يعمل منذ تشكيل الحكومة على حل المشكلات التي ورثناها عن الليكود خلال سنوات حكمه السبع .

وللاسف الشديد فان ما وجدناه على الارض في المجال الاقتصادي هو اسوأ واخطر مما كان متوقع بموجب المعطيات التي كانت بحوزتنا . ان هذه الحكومة تحاول حل مشكلات خطيرة جدا نتجت بسبب سياسات « الليكود » .

المراسل : ربما كان ماتقوله غير صحيح ، اذ اننا نلحظ ان المعارضة الاساسية التي يواجهها وزير المالية ليست من وزراء « حزب العمل » ، بل من وزراء « حيروت » و « الاحرار » ؟ ..

شاحل : ما اود تاكيده هو ان اسنان اعضاء « المعراخ » جيدة ، ويجب فحص اسنان اعضاء « الليكود » . واعتقد بان اسرائيل بحاجة ماسة الى حكومة قوية ، وعندما شكلت هذه الحكومة كانت تهدف الى خلق حالة من الانسجام ضمن الجهد المشترك . فالمشكلات الحقيقية القائمة ليست بين « المعراخ » و « الليكود » ، بل في « الليكود » نفسه ، وحالة الجدل القائمة بين صفوفه تعيق عمل الحكومة وقدرتها .

وعلى ان انوه لمسالة مهمة ، وهي ان رئيس الحكومة (بيرس) يعمل بكل طاقته ويتجشم مرات عدة حتى في تصفية خلافات داخل اسوار « الليكود » نفسه ، بسبب ذلك الجدل الذي ثار بين عضوين من « حيروت » في الحكومة وهما موشي كتساف واسحق موداعي ، والذي كشفت سمته الاساسية ، تلك الشبكة المتوترة جدا من العلاقات داخل « الليكود » والتي انتهى نهايتها عاجلا ام اجلا .

المراسل : افهم من صفقة الرزمة انها مثل حرب لبنان تقريبا : يعرفون كيف يدخلونها لكنهم لا يعرفون كيف يخرجون منها بعد ذلك . وأود ان اسالك عن شيء يختص بوزارتك فقد عدنا الان الى دعم حكومي معين لارقود والكهرباء ، فهل سترتفع التعرفة بنسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ بعد انتهاء فترة الصفقة في شباط المقبل ؟ .

شاحل : ليس سرا القول انني كنت من مؤيدي الرزمة فانا لا اوهم نفسي ولو للحظة واحدة بان الصفقة هذه هي العلاج الامثل لمشكلات اسرائيل الاقتصادية . واعتقدت بانها ضرورية لسببين رئيسيين :

الاول ـ هو ان الناخبين توقعوا ان تتوصل الحكومة الى اتفاق مع « الهستدروت » وارباب العمل ، لان اية خطة اقتصادية تغفل عنصر الاتفاق لن تنجح .

في هذا المكان يجلس صحافيون يعالجون الموضوع الاقتصادي ولو حضرت الى هذه الندوة بدون « صفقة رزمة » لقلتم ها انتم وعدتم بانه ستتم صفقة رزمة ولم تحافظوا على وعدكم . واعتقد بان صفقة الرزمة تقدم ماتتوقعونه بالضبط فترة هدوء اقتصادي معينة .

الثاني ـ هو ان الحكومة تستطيع خلال فترة الهدوء ان تعد خطة ، وآمل ان نتمكن من انجاز ذلك خلال الشهور الثلاثة المقبلة . وسيكون طابع الخطة العام مايسمى بـ « مرحلة الكبح والتجميد » وبعد ذلك ننتقل الى مرحلة « التنمية والنمو » اما بخصوص سؤالك حول تعرفة الوقود والكهرباء فان الثمن الذي يدفعه المستهلك الاسرائيلي هو اقل من نظيره في معظم البلدان الاوروبية .

تجميد الاسعار والاجور والضرائب

المراسل : نحن لا نحصل على رواتب مثل الدول الاوربية ؟

شاحل : ماندفعه من اجل الحصول على الوقود ، شبيه بالمبلغ الذي تدفعه البلدان الاوروبية . وانا ادرس الان تأثير التجميد واهميته بالنسبة للاقتصاد بشكل عام ، وتحديدا بما اذا كان ارتفاع سعر الوقود سيؤدي الى اضرار تفوق عدم رفع سعره . سيدرس الموضوع بشكل مسؤول ، وسأشرك في قراري كلا من رئيس الحكومة ووزير المالية ، ولا اعتقد اننا سنصل الى حالة تكون فيها البشرى الاولى للاسرائيليين هي ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء بشكل كبير .

المراسل : قبل تشكيل الحكومة ، كان الانطباع السائد هو ان « المعراخ » يملك خطة اقتصادية جاهزة . وماتقوله الان « عملنا ما اراده الناخب منا ، اي صفقة رزمة » يطرح تساؤلا مشروعا ، فهل انتخبتم لتصبحوا اعضاء في الحكومة لعمل ماهو جيد للناس ام ما توقعه الناس منكم ؟ ثم .. اين هي الخطة، وهل تعملون وفقا لتوجيهات مباشرة من الناس؟.

شاحل : آمل انك لا تنسب الامور لي .

المراسل : انني استشهد بما قلته منذ قليل ..

شاحل : قلنا في برنامجنا باننا سنصل الى توقيع اتفاق مع « الهستدروت » ووجدنا انفسنا ملزمين وفقا لبرنامجنا ورأينا بان نتوصل الى حل مع العمال .

ان احدا لم يرغمنا على ما قمنا به ، كما اننا لم نعمل كنوع من الارضاء للناس . لقد كانت الصفقة هدفا تحقق بصعوبة ، لان بعض الوزراء ولاسباب تتعلق بالمواقف الشخصية وليس السياسية لم يساعدوا الحكومة ورئيسها بشكل كاف في الوصول الى صفقة رزمة في المراحل الاولى من تشكيل الحكومة . لقد عرضنا الامر في اطار صفقة اقتصادية شاملة ، لكن علينا ان نتذكر نوعية الوحدة الوطنية ، فهي تضم في صفوفها عددا كبيرا من الوزراء ذوي الاراء والتيارات المتعددة المتباينة .

هناك آراء تطرح في اوساط الحكومة تقول بان البنية والاساس لكل خطة اقتصادية يجب ان تتم في اطار توزيع العبء بشكل عادل وعلى جميع السكان . اي ان تأخذ من الاغنياء اكثر وان تحول السكان الى هدف مركزي لجباية الضرائب فقط .

وزراء اخرون لهم وجهة نظر مختلفة تقول بانه يجب الاهتمام اولا بقطاع العمل، لانه لن تكون هناك عمالة بدونه، انني اعارض ذلك . لكنني اعتقد انه تم انجاز ما حددناه كهدف . واعتقد أيضا بان رئيس الحكومة يستحق « علامة خاصة » لانه تمكن من اتمام صفقة تهدف الى اشراك « الهستدروت » و « الحكومة » و ارباب العمل في القرار الاقتصادي .

شاحل : سيدي الوزير ، ان « حزب العمل » و « الهستدروت » لايحملان راية الدفاع عن العمال الضعفاء الذين تتآكل رواتبهم شهريا . والانطباع السائد هو ان حامل الراية هو نائب رئيس الحكومة ديفد ليفي ، الذي اهتم بتجميد اسعار السلع جميعها ، المدعومة من قبل الحكومة كما اهتم باستمرار البناء ، فماذا الامر كذلك ؟

شاحل : أود التطرق الى المشكلة بشكل عام لان للحكومة مسؤولية مباشرة وشاملة . فلقد حافظنا في صفقة الرزمة على اجور العمال ، وبعد شهر سيطرأ تحسين عليها ولكنه نسبي ، في حال بقيت معدلات الاسعار كما هي. ولو ان الوضع الذي كان قائما قبل اتمام الصفقة كتب له الاستمرار فان الاجور ستتآكل . وعلى الحكومة ان تقدم تقريرا لنفسها وللناس عن كيفية الخروج من الارتيابات والمشكلة الاقتصادية الحالية . عندما أود التحدث عن مشكلة ما ، فانني ملزم بعرض حل لها . ويدرك معظم اعضاء الحكومة خطورة الوضع ويحاولون تحمل المسؤولية اما اذا اراد احد الوزراء أن يحسن من صورته فان الناس سيعرفون الحقيقة عاجلا ام اجلا ، كما سيعرفون الفرق بين العمل الواقعي والاحاديث الاستعراضية .

المراسل : تطرقت الى مسالة تآكل الاجور ، دعني اتجاوز الامر واسالك حول اسعار الوقود والكهرباء في فترة صفقة الرزمة . قبل الصفقة اقترحت وزارتكم زيادة تعرفة الكهرباء بنسبة ٢٤٪ ، واعتقد بان اللجنة المالية قررت بمناقشة الموضوع في القريب ، فاذا لم يصادق على رفع التعرفة هذه خلال فترة الصفقة ، فمن سيغطي الفروقات هذه ؟

شاحل : لقد طلبت بتجميد اقتراح رفع تعرفة الكهرباء وساقول لماذا . فعندما استلمت حقيبة الطاقة وجدت ان اسعار الوقود والكهرباء مدعومة منذ نيسان ١٩٨٤ بمبلغ يتراوح ما بين ٩ و ١٠ ملايين دولار شهريا . وقررت الحكومة السابقة (الليكودية) تجميد الاسعار لاسباب انتخابية فكان علي ان اعيد اسعار الوقود والكهرباء الى سعر الكلفة وفقا للتخفيضات والاسعار التي تدفعها مقابل نفقات الانتاج . وعندما وجدت ان هناك فرصة للتوقيع على اتفاقية الرزمة فقد رأيت انه ليس مناسبا رفع الاسعار بنسبة ٢٤٪ بعد ان تم رفعها قبل اسبوع ، ولذلك قررت تجميد الاقتراح وعدم طرحه للتصويت .

« يتبع »

السيطرة على البحار







● صاروخ تطلقه غواصة في اعماق البحر .

الأساطيل.. أداة رئيسية للس...

استشفاف المستقبل ، واستجلاء مكوناته في المستقبل البعيد دون القريب ، وخلال قرن كامل من الزمان امسر ليس على قدر من البساطة ، بقدر ما هو صعب وعويص، اما بالك اذا كان هذا الاستشفاف ينظم مستقبل القوى البحرية في عصر الثورة العلمية ــ التكنولوجية ، وتتاتى هذه الصعوبة من اسباب كثيرة شديدة التعقيد ايضا ، وبالغة الصعوبة واولها : انه في عملية التطور العاصف للعلم ، والتكنولوجيا ، والانتاج في الفعاليات الجارية في عشر سنين لانجازات ضخمة جديدة محتملة ، تفتح آفاقا عريضة للاصلاح النوعي لمنظومات الاسلحة ، ولتغيير خصائص القوى البحرية بالكامل ، لمضاعفة امكاناتهـا القتالية بشدة .

من المعروف ان كل دولة من دول العالم تبني اسطولها حسب الاسس العقائدية التي تعتنقها الدولة ، وحسب متطلبات الاستراتيجية . وتقدر القوى البحرية من قبـل القيادة السياسية العسكرية على اساس تامين التفوق البحري حسب الطموحات السائدة في الحاضر والمستقبل.

وقد جاء في بيان ميزانية وزارة الدفاع الاميركية لعام ١٩٨٥ مثلا « ان هدف القوى البحرية ان تكون في وضع الاستعداد لخوض عمليات سريعة ، وقادرة على سحق قوى الاساطيل المعادية التي تعيق الاستخدام الحـــر للبحار » (١) . ماذا يعني هذا الكلام ؟ انه يعني ان القوى البحرية الاميركية ستؤدي في المستقبل نفس الدور الذي اكدته القيادة باستمرار ، خلال مجمل تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ، وهو انها ستكون الاداة الرئيسية لتحقيق السيطرة العالمية . يبدو ذلك واضحا من دراسة ظاهرة تطور القوات المسلحة الاميركية خلال الثمانينات التي يبدو فيها واضحا للعيان ، الدور الهائل الذي اعطي للقوى البحرية ، وخاصة في مضاعفة مجهوداتها في الكمـــون الصاروخي ــ الاستراتيجي ، وفي القوى المتحركة القادرة على العمل في جميع انواع الحروب ومهما كانت رقعتها ، حتى في صفوف ما يطلق عليه « قوى الانتشار السريع ».

المهام الرئيسية

من هذا المفهوم تتولد المهام الرئيسية للقوى البحرية الاميركية ، الا وهي : توجيـــه الضربات الى الاهـــداف الارضية ، وحشود القوات وتجمعاتها في اراضي الجانب الاخر ، ومراقبة البحار . التي تعني تنفيذ الاعمال القتالية لتدمير اساطيل العدو البحرية و « تحريك القوى » اي استخدام القوى البحرية الصديقة لدعم القوات البرية(٢)

من اجل تنفيذ المهام التي اتينا على ذكرها تعد القوى البحرية الاخرى ــ غير الاميركية ــ لحلف شمالي الاطلسي التي تعتبر نسخة مصغرة من القوى البحرية الاميركية ، كما تعتبر في نفس الوقت انواعا خاصة منها « متخصصة » لتنفيذ جزء من هذه المهام .

يمكننا ان نتوقع حدوث ما يلي : انه حسب تطـــور الاعتدة القتالية ، والاسلحة فسوف تطرأ على القـــوى الاساسية للاساطيل الاميركية والاطلسية ، تبدلات ،حتى في نهاية قرننا الحالي . اذا اخذنا بعين الاعتبار طموحات القيادة الاميركية نحو تحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي وعلى حلفائه واصدقائه بأي ثمن (٣) .

اصبحت القوى البحرية الحديثة في عصر الثورة العلمية ــ التكنولوجية تملك امكانات عريضة لتحشيد الاسلحـــة الاستراتيجية واستخدامها ، وعلى راسها الغواصات .

لقد تحولت لتصبح من اهم العوامل الاستراتيجية للتاثير المباشر على المصالح الحيوية ، وعلى حشود القوات المسلحة في اراضي العدو ، وقد اصبحت قادرة على التاثير السريع على مجرى الحرب ومصيرها بالكامل .

بالاضافة الى ذلك كله يقدر الخبراء ان الاساطيل ايضا قادرة على العمل ايضا في الحروب المحدودة (المحليـــة ، او الاقليمية) وخاصة ضد الدول النامية . يسمـــــح استخدامها العريض بتامين نسبة ملائمة من القوى فـــي تلك الحروب . لقد اصبح معروفا على نطاق واسع دور القوى البحرية الاميركية كاداة لتحقيق مصالح الولايات المتحدة ، وسياستها التدخلية في زمن السلم . وهي قادرة على رد ما انفق على بنائها في وقت قصير من الزمن ، وعلى صيانتها وحفظها وجعلها في وضع الجاهزية العالية، عند وجودها في اماكن قريبة من العدو ، وحتى في وضـــع التماس معه .

يسعى كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـــدة الاميركيـــة بكـــل ما يملكان من قوى للاخـــلال بالتوازن الاستراتيجي لصالح كل منهما ، من طريق تقوية القـــوة الضاربة للقوى البحرية ، وخاصة وسائطها النوويـــة الاستراتيجية . لا بد هنا من التاكيد ان الجانبين يعطيان للسلاح النووي المتقدم في البحر (اي الموجود في الغواصات والسفن التي تجوب البحار) الاسبقية ، والاولوية ضمن المنظومة « الثالوثية » للقوى الاستراتيجية النووية ، التي تتالف بالاضافة الى ذلك من الصواريخ العابرة للقارات ، والقاذفات الثقيلة الحاملة للاسلحة النووية على اعتبار ان الغواصات الحاملة للاسلحة النووية اقل تعرضا للخطر من الضربات الجوابية ، بفضل قدرتها على استخـــدام سماكة طبقة المياه الكبيرة لحماية نفسها .

ولهذا كله فقد تحولت المحيطات العالمية الى مناطق رحبة لمواضع اطلاق الصواريخ ، العائمـــة الحركية ، الدائمة الجاهزية للانطلاق برؤوسها البعيدة المدى من تحت الماء .

هذه هي العوامل المؤثرة على توجهات تطوير القوى البحرية لدى الدولتين العظميين .

هنـــــاك ظاهـــــرة اخـــرى لا يمكن اغفالهـــــا ، عند تحديد سمات ، ووصف « قسمات » اساطيـــــل المستقبل ــ هي مسالة مدة « حياة » السفن ، والاسلحة والوسائط الفنية ، التي تؤلف الاساس المادي للاساطيل. تحدد دورة حياة منظومات الاسلحة ، بفترتين هامتين :

الاولى : الفترة الابتدائية التي تستغرقها مرحـــلة تصميمها اي من لحظة التصديق على مطابقتها للمتطلبات العملياتية ــ التكتيكية حتى ظهور اول نماذجها التسلسلية ويمكن ان تمتد هذه الفترة الى سنين عشر .

الثانية : زمن الاستثمار . ان السفينة العائمـــة او الغواصة التي يزيد وزنها عن ٥٠٠ طن تعيش ٢٥ عاما، بينما تعيش طائرات القتال من ١٠ ــ ١٥ عاما (٤) .

في حديثنا عن مدة « حياة » السفينة . فاننا نعنـــي ذلك ان جميع منظومات الاسلحة والاعتدة القتالية فـــي جميع انواع القوات المسلحة تتقادم معنويا قبل استهلاكها من الناحية الفيزيائية . ان لهذه المشكلة في السفن عـــدة مفاهيم :

● المفهوم الاول :

ان السفن الحربية (ونحن نعني دوما بها السفـــن العائمة والغائصة) هي محصلة منجزات علمية كثيـــرة لفروع علمية وتكنولوجية متنوعة ، مثلها مثل اي نوع من انواع منظومات الاسلحة تتعرض للتخلف عن التقدم العلمي ــ التكنولوجي في المجال العسكري ومن متطلبات الحداثة ، وبالتالي فانها تتقادم معنويا حتـــى من يـــوم انطلاقها في الماء .

● المفهوم الثاني :

تختلف السفن العائمة ، والغائصة (وخاصة الضخمة) عن الاعتدة القتالية العائدة لانواع القوات المسلحة الاخرى بصمودها خلال فترة « حياتها » لاعادة بنائها مرة واحدة ، ومرتين واكثر ، والمجراة على اساس البناء الاساسي ، كاعادة بناء الهيكل ، والمحرك الاساسي . مثلا ان بعض الغواصات الاميركية تعرضت الى عدة تحديثات لمنظوماتها الصاروخية : من « بولاريس آ ــ ١ » الى « بولاريس آ ــ ٢ » ومن « بوسيدون » الى « ترايدنت ــ ١ » وقد وصلت مدة حياة مثل هذه الغواصات الان الى ٢٥ عاما ، في الوقت نفسه كانت في الاستثمار فترات اكثر قصرا .

لذلك ففي الغرب تعتبر منظومات الاسلحة التي بـــدأ تصميمها أو التي سينتهي تصميمها في الاعوام القريبـــة المقبلة ، ستشكل عموما القاعدة المادية ــ الدنية للاسطول في نهاية القرن الجاري ، وبداية القرن المقبل . لهذا يجب أن نضع في اعتبارنا انه في عصر الثـــورة العلميـــة ــ التكنولوجية يمكن الانتفاع بالكشوفات ، والفتوحات العلمية الجديدة لتصميم اسلحة غير تقليدية حتـــى أساسهـــا ، لاحداث تغيرات جذرية واحيانا غير تنبؤية ، ســـــواء في القاعدة المادية لخوض الحرب عموما ، أو في طرائق الصراع المسلح في البحر بصورة خاصة . استنادا الـــى هذه المقدمات ، والعـــــوامل والاراء التـــي يعتنقهـــا الاختصاصيون في الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة الاميركية ، يحاول مؤلف هذا المقال كشف اتجاهات تطوير القوى البحـــرية الحربيـــة الاساسية لـــــدى الدولتين العظميين .

●

تطور القوى البحرية

من الاتجاهات الرئيسية للتطورات المقبلة للقـــــوى البحرية ، اتجاه توسيع ، وتعاظم الامكانات الاستراتيجية للاساطيل البحرية ، وبصورة رئيسية تحسين منظومات اسلحة الغواصات الصاروخية ــ النووية . لقد اصبحت هذه الغواصات اساس القوة الضاربة للقوى البحـــرية العظمى للعمل ضد « الاهداف » الساحلية . وهي تؤدي في الوقت نفسه دورا بارزا في الصراع المسلح في البحر . ومن المعروف انها لا تواجه بعضها بعضا بصورة مباشرة.

ان الغواصات النووية ــ الصاروخية الاميركية موجهة ضد الاهداف البرية للاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وليس ضد الغواصات النووية ــ الصاروخية السوفيتية ، وبالتالي فانها لا تؤثر على استخدام الاسطول السوفيتي الا بصورة غير مباشرة . في الوقت نفسه ان هذه الغواصات ، من حيث الوظيفة المرسومة لها ضمـــن نظام القوى الاستراتيجية ــ النووية تعتبر هدفها الرئيسي مناجزة قوى الاسطول العامة .

من المعروف ان ما تاخذه القوى البحرية الاميركيـــة على عاتقها من مسؤوليات « ثالوث » القوى الاستراتيجية النووية الان هو نسبة ٤٨٫٧٪ الا انه اذا ادخلنا فـــي الحساب جميع منظومة « ترايدنت » تصل هذه النسبة الى ٥٠٪ وهذا يعني ان القوى البحرية تتملك ما تمتلكه الصواريخ البالستية العـــابرة للقـــارات نفسهـــا ، والطائرات القاذفة الصاروخية الاميركيـــة من الرؤوس النووية مجتمعة .

●

القوى البحرية الضاربة

يتبدى التوسع المستمر في تقدم القوى البحرية ، في تطوير القوى البحرية الضاربة العامة واهمها : حاملات الطائرات الضخمة التي تعتبرها القيادة الاميركية العمود الفقري للقوى البحرية ، التي اخذ يظهر بوضوح خـــط التحول الى الطاقة النووية في بنائها . الا ان هذا الاتجاه في تطوير القوى البحرية يواجه مقاومة من الاخصائيين ، والمنظرين البحريين الذين درسوا خبرات حرب المالويـــن (جزر فوكلاند) . فانها قد برهنت على خطـــل الراي القائل بـــ « مناعة » السفن الحاملة للطائرات ، حتـــى من تاثير طائرات ، أو صواريخ منفردة . وهذا الراي هو الذي تبناه الاتحاد السوفيتي الذي لا يملك حتى الان اية حاملة لطائرات ، من الانواع الموجودة لدى الولايات المتحدة ، لمعرفته بعدم قدرتها على حماية نفسها .

يرى كثير من الاخصائيين والمنظرين العسكريين . ان حاملات الطائرات ستبقى محافظة على اهميتها حتى بدء القرن الحادي والعشرين . في الوقت نفسه ، ينمو بشكل واضح الاتجاه نحو بناء سفن قادرة على حمـــل انواع اخرى من الاسلحة الهجومية عوضا عنها ، بالاضافة الى الاسلحة الموجودة حاليا . ونعني بذلك الطائرات العمودية الاقلاع والهبوط ، والحوامات والصواريخ المجنحة .

ان هذا التنويع في الاسلحة الهجومية يمنح السفـــن الحاملة للطائرات سمات قتالية جديدة اكثر شمولية . بالاضافة الى ذلك يرى الاختصاصيون ان مثل هذه السفن الحاملة للطائرات قادرة على ايصال قوى الانتشار السريع الى ابعد الاماكن ، او الاهداف والمشاركة في الدفـــاع المضاد للغواصات ، وعرض قوة الاسطول في مختلـــف المناطق في المحيطات ، والبحار زمن السلم . ان المستقبل هو لحاملات الطائرات ذات القدرة المتفوقة الا وهي : الطرادات ذات السطح المستوى التي تخلق ظروفا ملائمة لايجاد الحلول لمسائل ثلاثة محددة :

١ ــ تحريك قوات الصديق الى مناطق جديدة .
٢ ــ مراقبـــة البحـــار .
٣ ــ تامين القدرة القتالية اللازمة بوسائطها الخاصة بهـــــا .

وبذلك يمكن بلوغ القوة القتالية الرئيسية ، بواسطة اسلحة السفن ، والعتاد الالكتروني ، واسنادا لمهـــــام الناجمة للطائرات التي يحملها الطراد .

ان مثل هذا الطراد قادر على العمل بصورة فعـــالة بعدد اقل من سفن الحراسة ، التي تحتاج اليها حاملات الطائرات ، او بدون سفن حراسة على الاطلاق في كثير من الحالات والمواقف ، وعند تنفيذ عدد كبير من المهام .

●

تصميم ديناميكي للسفن

من بين المسائل الاشكالية، التي تحدد التطور المستقبلي لسفن الاسطول العـــائمة تتبوأ مسالـــة تصميم سفـــن مـــن نوعية جديدة ، قائمة على مبادىء الدعم الديناميكي مكانا رفيعا . تستخدم في ايامنا هـــذه سفن تعمل على احدى هـــذه المبادىء وهي سفن « المخدة الهوائية » . وهي كذلك سفن الصواريخ ، والانزال ، وزوارق التامين المـــادي والفني ، وكاسحات الالغام ، والسفن المضادة للغواصات ، وسفن حراسة الشواطىء .

بفضل الامكانات العديدة لهذه السفن والزوارق فقـــد اخذت وظائفها في الاتساع شيئا فشيئا : مـــن الدوريات الساحلية الى الاعمال الهيدروغرافية، الى اعمال الانقاذ، لتقديم العون لطواقم الطائرات التي تصـــاب بالعطب في البحر ، الامر الذي يجري الان ، في زمن السلم ، وحتى الاشتراك في الامتساق الاولى للانزالات البحرية ، ولكسح الالغام ، والبحث عن الغواصـات وكشفها ، وغيرها من المهام زمن الحرب .

بعض الباحثين البحريين لا يستبعدون فكرة ان هـــذه الزوارق ، يمكن ان تصبح سفنا حاملة للطائرات بوظائف اخرى مطابقة . يفتح التشكيل البناء للطائرات ، والسفن السريعة الحركة ، التي تحلق وفوق سطح الماء، امكانات جديدة للقوى البحرية العائمة المستقبلية بالكـــامل . ان الواقعية التي تكتسبها هـــذه النوعيات ، كنتيجة لتطور هـــذه الانواع الجديدة من السفن الطائرة او المحلقة ان صح هذا التعبير يؤكدها هذا التصاعد المتواصل لاوزانها، اذ تبني الولايات المتحدة سفن مخدة هـــوائية ذات كتلة وزنها ٥ آلاف طن . كما ان الاتحاد السوفيتي يبني سفنا طائرة أو محلقة مـــن نوعيـــات لم يعرف لها الغرب مثيلا بعـــــد .

مـــن الآراء الحديثة التي طلع علينا بها الاختصاصيون البحريون المحدثون ضرورة وضـــع مشاريع للسفن التي تعمل علـــى مبدأ الدعم الميكانيكي التي يتوقعون لها ان تكون مرحلة جديدة من مراحل تطوير السفن العائمة بحيث يكـــون لهـــا نفس الاهمية الجذرية التي كـــانت لتصميم المحركـــات النفـــاثة في الطائرات . ولا يستبعد هـــؤلاء الاختصاصيون ان تظهر امكانية حل مشكلات تكامل السفن العائمة مع الطيران على مستوى نوعي جديد .

تطوير الغواصات النووية

تعتبر الغواصات النووية المديدة الاهـــداف القـــوة الضاربة الرئيسية للعمل ضـــــد الغواصـــات الذرية الاستراتيجية ، وضد القـــوى البحـــرية العائمة وضد المواصلات عبر المحيطات. ان تجهيزها بالصواريخ المجنحة، وتحسين مواصفاتها التكتيكية ــ الفنية ، يفتـــح امـــام هـــذا النوع اتجاها جديدا في الاستخدام ضد الاهـــداف البرية ، او الاغراض الساحلية . انه اتجاه ثابت في تطوير الاساطيل البحرية.سيتم بكل تاكيد زيادة اعماق غوصها بما لايقل عن ضعفي الاعماق الحالية ، اي الى عمق ١٢٠٠م للغواصات ذات التصفيح المتين الى عمق ١٨٠٠م للغواصات المصفحة بمادة التيتانيوم (٥) ، والى عمـــق ٥٥٠٠م في المستقبل . الامر الذي يمكنها من الجثوم فوق اراضي البحر السحيقة في اماكن كثيرة من المحيطات .

يجري البحث حاليا لكشف طرائق جديدة لزيادة التزويد الطاقي للغواصات بتصغير ابعاد مفاعلاتها الذرية .

ويقترح في هذا السبيل استخدام المفاعلات التي تعمل بالتبريد الغازي التي اذا تساوت قوتها الطاقية فـــان وزنها يمكن ان يكون اخف من ربع وزنها مـــاء

ينتمي الى هذا الصنف المحركات الطاقية الوحيدة لتطور ذات المفاعلات العالية الحـــرارة والطوربينات الغازية . تجرى كثير من البحوث لكشف طرائق جديدة لتحويل الطاقة النووية او الطـــاقة الوقودية الكيميائية الـــى طـــاقة ميكانيكية لتحريك الغواصات ، الـــذى اذا تـــم تحقيقه سيضاعف سرعة سير الغواصات في الاعماق . كل ذلك يفتح آفـــاقا مستقبلية واسعة لزيادة الثبات القتـــالي للغواصات ، ولاستخدام وسائط جديدة لتسليط الاضواء على المواقف ، والاتصال تحت الماء بصورة اشد كمالا .

اذا اضيفت الى ذلك تحقيق منجزات العلم في حقول تخفيف مستويات الاقطاب الفيزيائية المختلفة والتمكن من تخفيف امكـــانات كشف وجود الغواصات ، التي ستمكن من زيادة فاعليتها القتالية في الصراع ضد غواصات العدو في الاعماق ، وفوق الماء ، وضد العدو الجوي .

التوسع في السفن النووية

يتعاظم باستمرار اتجاه تطوير الاساطيل عـــن طريق التوسع في استخدام الطاقة النووية ليس في الغواصات النووية فحسب بل وايضا في سفن السطح السفن العائمة

اما مايتعلق بالغواصات فقد أصبح استخدام المحركات الذرية فيها أمرا عمليا منذ أمـــد بعيد في جميع اساطيل الدول العظمى ماعدا الصين . الولايات المتحدة مثلا لم تعد تنتج غواصات ديزل . وطالما لم تكتشف مبدئيا محركات تعمل على مصادر الطاقة الاخرى غـــير النووية فستبقى المحركات النووية الاكثر فعلية في ايامنا هذه،وفي المستقبل.

أما عملية ادخال المحركات النووية في السفن العائمة الحربية ، فامرها مختلف ، فانها وان كانت قـــد ادخلت على السفن الحاملة للطائرات ، والطرادات الصاروخية، والفرقاطات ، فانها رغم ذلك لم تلاق انتشارا واسعا كما جـــرى في اساطيل الغواصـــات . والسبب في الحقيقة ارتفاع كلفة بناء مثل هـــذه السفن بالمقارنة بالسفن التي تعمل بالمحركات العادية . وهنا لا بد من التنوية ان كلفة بناء السفن التي تعمل بالمحركات النووية يفتح الباب على مصراعيه للبحث في تكاليف الوقود النووي لتامين ابحارها ١٠ ــ ١٢ عاما بالمقابلة مع تكاليف بناء السفن التي تعمل بالوقود العادي دون حساب قيمة الوارد الذي تصرفه هذه السفن خلال نفس المدة .

لقد تبين لنا من الاستثمار الطويل ان المســـــفن ذات المحركات النووية اكثر اقتصادية . في ايامنا هـــذه ان حاملة الطائرات التي تعمل بالمحركات الاعتيادية تستهلك الوقود الاعتيادي بما تساوي قيمة ٣٠٠ مليون دولار بينما تستهلك حاملة الطائرات الاميركية النووية نيميتس وقودا ذريا بمائة مليون دولار .

ليس اقل من ذلك اهمية حالة ان تشكيـــلات السفن النووية يكـــون اعتمادها على التامين المـــادي ــ الفني اقل من مثيلاتها غير النووية .

فان السفن الاعتيادية غير النووية تحتاج الى امدادات الوقود بشكل متواصـــل ، والى اشغال خطوط الامداد بوقود السفن ، ولتركيز جهود اسطول مساعد لتامين وقود للطائرات المحمولة ولاعتدة القتال الموجـــود علـــى متن الحاملات . ان عددا كبيرا من سفن الحرسة والخفر قد تحرر من حراسة السفن الحربية الناقلة للوقود .

ويمكن ان تتجه للقيام بمهام واعمال ، اخـــرى التي بفضلها يمكن زيادة الامكانات القتالية الجمعية للاسطول . تزيد فعالية مجموعة حامـــلات الطائرات المشابهة غـــير النووية .

للاسباب المذكورة، ولاسباب سياسية متعلقة بسياسات الدولتين العظميين البحـــرية في استخدام القـــوة في المحيطات زمن السلم لفرض الهيمنة ، او لمنع الهيمنة ، فاننا نعتقد ان عمليات ادخال المحركات النووية في السفن العائمة ، سيستمر حتـــى نهـــاية قرننا الحالي ، القرن العشرين ، وان ذلك سيشمل السفن الكبيرة منها على الاقـــل .

تحسين أسلحة السفن

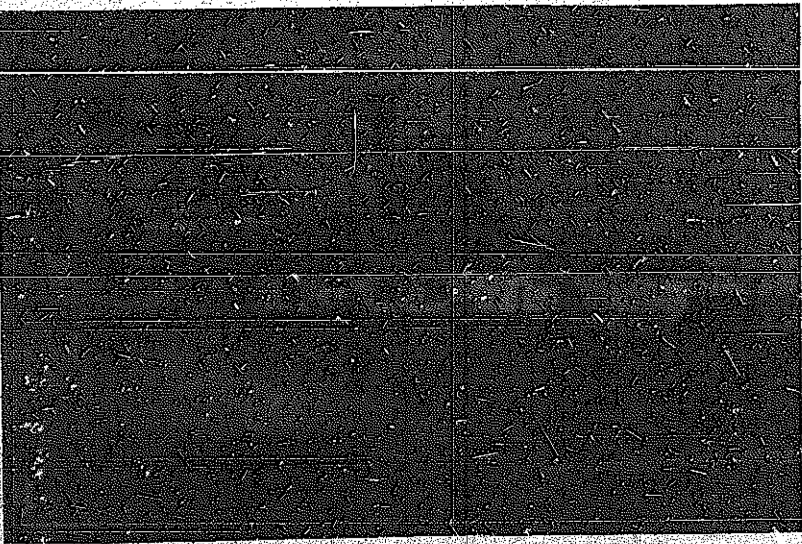
من بين الاتجاهات البارزة في تطور الاساطيل البحرية لتحسين النوعي للاسلحة البحرية الموجودة فيها، واعتدتها القتالية ، وظهور انواع جديدة منها .
سيستمر في المستقبل تزويد السفن العائمة والغائصة ، والطيران البحري بالاسلحة الصاروخية المختلفة . مـــن سمات القوى الاستراتيجية الارتقاء التطوري للصواريخ البالستية العابرة للقـــارات مـــع تحسين المواصفات التكتيكية لهذا السلاح :

ــ زيادة مدى ، ودقة التاثير على الهدف .
ــ زيادة عدد الرؤوس النووية لكل صاروخ .
زيادة مدة حفظ الصواريخ على السفن وغيرها .

اما الصواريخ المجنحة فان مهام عديدة تحل بواسطتها، كلمـــا تقـــدمنا في الزمــــن ازداد استخـــدامهـــا ، واصبحت تؤدي اكثر فاكثر دور السلاح الشامل للقوى البحرية الذي تحمله حتـــى في وقتنا الحالي جميع صنوف القوى الغائصة والعائمة ، والطيران البحري والقطعات الساحلية ، واصبح الاسطول حـــاملا للصواريخ بكـــل مافي هذه الكلمة من معنى .

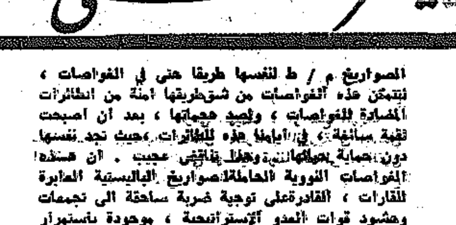
ان سفن وطائرات الولايات المتحدة دول حلف شمـــالي الاطلسي مثلا تحمل صواريخ مضادة للسفن طراز هاربون و اكزوسيت . و ميلريك . وتدخل تحسينات نهائية على الصاروخ المجنح توماهاوك في نموذجيـــه الاستراتيجي ، والتكتيكي ، الذي بفضله سكون اي حامل بحري للسلاح الصاروخي قادرا على استخدام الوسائط الاستراتيجية للتدمير .

وسيتابع تحسين وسائط الدفـــاع الجوي البحري في السفن . ان الصواريخ المضادة للطائرات م/ط مركبة في جميع انواع السفن ، الا ان طائرات وحوامات السطح في السفن فقد زودت بصواريخ « جو / جو » . ستجد



● سفينة بحرية حوامة

● الغواصة الأمريكية النبوكرك مع طاقمها .



الصواريخ م / ط لتنفسها طريقا حتى في الغواصات ، لتتمكن هذه الغواصات من شق طريقها آمنة من الطائرات المضادة للغواصات ، ولصد هجماتها ، بعد أن اصبحت تقنية سائغة ، في ايامنا هذه للطائرات ، حيث تجد نفسها دون حماية بصواريخها لنية وهطل بقاذقي عجيب . ان هذه الغواصات النووية الحاملة للصواريخ البالستية العابرة للقارات ، القادرة على توجية ضربة ساحقة الى تجمعات وحشود قوات العدو الاستراتيجية ، موجودة باستمرار تحت وطأت خطر التدمير بطائرة واحدة منفردة ، او حتى بحوامة واحدة . تأتي فوق الغواصة لتدمرها دون ان تخشى هذه الطائرة اى خطر يأتيها من الغواصة نفسها.

ستلاقي مدفعية السفن تحسينات كبيرة في المستقبل ، وانها ستبقى على السفن مدة طويلة اخرى في المستقبل ستبدل المدفعية الثقيلة الوزن ، البطيئة في السرعة الابتدائية للرمي ، المخلزنة السبطانة بمدفعية ملساء السبطانة ، كبيرة العيار ، والعالية في السرعة الابتدائية وذات امدية رمي كبيرة . حتى السفن المتوسطة الحمولة ستستطيع حمل قواعد المدفعية من عيار (٢٠٣)مم ، الملساء السبطانة .

تتم في ايامنا هذه عمليات ادخال تحسينات على اسلحة المعركة القريبة ، وهي تتألف من مدافع اوتوماتيكية صغيرة العيار كثيرة السبطانات ، وهي قادرة على تشكيل كثافات كبيرة بالنيران في المشارف القريبة من السفينة .

ستتابع في المستقبل التحسينات التى ستدخل على الالغام البحرية ووسائط النضال ضدها : الاتجاه الرئيسي هنا هو توسيع حقول الخطر اللغمي في المناطق المائية الضيقه ، والساحلية من المحيطات ، والمسارح البحرية ، في المياه الاقليمية للدولة .

لم تعد الالغام في ايامنا هذه اسلحة للاساطيل الضعيفة بسبب الالغام ظهر اقوى اسطول في العالم الا وهو الاسطول الامريكي عاجزا عن الحركة عندما قامت سفن صغيرة تابعة لكوريا الشمالية بزرع الالغام البحرية القديمة في الحرب الكورية .

لايجب ان ننسى ان الالغام البحرية هي اسلحة نفسية (سيكولوجية)واقتصادية في نفس الوقت ، وانها قد اعطيت دورا كبيرا في الصراع المسلح في البحر ، تمتلك الدول الاطلسية ودول وارسو ترسانات ضخمة من هذه الالغام البحرية ، وقوى كثيرة لا تستخدمها بكثافة في الحرب . لذلك ينتظر ان تتسع في المستقبل استخدام الالغام البحرية ، وخاصة ضد الغواصات المختلفة ، وهذا يوجب تصميم وسائط ضد الالغام بنفس المقدار . في الشهور الاخيرة ، كيف ادخلت الغام بدائية بثت في البحر الاحمر من قبل سفينة مدنية ، الرعب على الملاحة الدولية كلها ، التي تستخدم البحر الاحمر ، وقناة السويس ، وما استدعاه ذلك من ادخال اساطيل ((القوات المتعددة الجنسيات)) للبحث عن هذه الالغام التي كانت السبب في تفجير عشرات السفن ، واخلت بنظام نقل البترول من الخليج العربي ، وبسلامته .

ستتسع في المستقبل اهمية تجهيز الاساطيل بالالكترونيات . ينظر الاختصاصيون العسكريون الى وسائط الحرب الالكترونية كسلاح مختلف الانواع ، بسبب الاهتمام الكبير بهذا الحقل من حقول الصراع المسلح عموما وفي البحر على وجه الخصوص . تجرى البحوث بصورة مكثفة في الجيوش الكبرى لتشكيل احدث انواع وسائط الحرب الالكترونية ، ومنظومات وسائط تسليط الانوار على الموقف البحري . وخاصة في حقول توسيع امكانات منظومات الرصد الصوتية المائية .

ستجهز الاساطيل في المستقبل بصورة اكثر بوسائط الحرب الالكترونية وستحل مشكلة الالتمة الكهرمغنطيسية التقسيم البعيد لمصادر الاشعاع ، والتصنيف الفعال للاشارات وسريتها .

يرى بعض الاختصاصيين الاميركين ان مفتاح الاستخدام الناجح لوسائط مكافحة وسائط الحرب الالكترونية ، بحيث لا تهمل الخطر الحقيقي لكل منظومة الكترونية .

من المعروف الان ان الدولتين العظميين تعملان بكل ماتملكان من قوة في حقل تصميم انواع جديدة من الاسلحة لم تعرف قبل .

مثلا يعمل الاميركيون على تصميم سلاح ((الحزمات)) الذي يعني عن استخدام القذائف والصواريخ ، والطوربيد المستخدمة حاليا لنقل الطاقة المتفجرة (حشوات المواد المتفجرة) الى الهدف المراد تدميره ، بتوجيهه نحو الاهداف نفسها ، والمؤلف من الجزئيات الكهروطيسية للذرات التي يمكن تسريبها داخل الات معينة ، وتشكيل حزمة من الالكترونات والبوزيترونات ، وحتى الايونات . ان ظهور هذا السلاح في المستقبل سيكون عاملا لتلبية مجهودات القوى البحرية المختلفة في طرائق ، واشكال مواجهة وسائط الهجوم ، والوقاية في مختلف حقول الصراع المسلح وخاصة في البحر .


● سفينة مخدة هوائية عسكرية هوفركرافت

توحيد نوعية السفن والاسلحة

من بين اتجاهات تطوير القوى البحرية في المستقبل تنميط ، وتوحيد السفن ، والاسلحة ، والوسائط القتالية ــ الفنية . وجدت هذه المشكلة حلولا لها في اطارات تطوير القوى البحرية الاقليمية ، والمحلية على حد سواء وتهدف الاسلحة والاعتدة القتالية وتوحيدها داخل الحلف. يعطي الاميركيون لقواهم البحرية دور ((الواسطة الرئيسية للردع)) ويعطون اساطيل الحلفاء الاطلسيين المتعاونة معها دور ((قوى العمل القريب)) القادرة على السيطرة على مناطق محددة من المسارح البحرية حتى بدء الحرب .

ابتدأ توحيد ، وتنميط الاسلحة والاعتدة القتالية ، يعمم الان في جميع منظوماتها . فمثلا ان الصاروخ ((توماهاوك)) قد صمم ليستخدم من قبل الغواصات ، والطائرات ، ومن القواعد البرية الثابتة على حد سواء ويجرى نفس التنميط والتوحيد لسفن النقل .

وهناك اتجاهات مستقبلية لاستخدام امكانات سفن النقل للتامين المادي ــ الفني لقوى الاسطول الضاربة، بما في ذلك تسليح سفن القتال بالصواريخ المجنحة والذخائر النووية .

اساطيل القرن المقبل

في الصفحات السابقة رأينا أنه يمكننا افتراض انه ستطرأ على اساطيل الدول العظمى تغيرات كبرى لم تجر من قبل ، في القرن الحادي والعشرين . لذلك يمكننا القول بكل ثقة أن القوى النووية الاستراتيجية البحرية التي تقوم على الغواصات النووية ستبقى في الدرجة الاولى من الاهمية في هذا القرن والقرن الذي سيليه .

ستفقد حاملات الطائرات الضاربة الحديثة مكانها ، شيئا فشيئا، السفن الحاملة للطائرات ، المتعددة الاهداف القادرة على حل عدة مهام نموذجية .

عندما ستظهر السفن الجديدة القائمة على مبادئ الدعم الديناميكي التي اتينا على ذكرها ستتطور عمليات استخدامها ليس في المياه القريبة فحسب ، بل لتنفيذ مهام خاصة في المحيطات تحتاج الى سرعة في الحركة غير اعتيادية ان تتحول في المستقبل الى حاملات للطائرات ايضا .

في بداية القرن الحادي والعشرين ستبقى السفن الثقيلة ــ بغض النظر عن امكانات تحسينها في المستقبل من ناحية السرعة ــ مهيمنة في اوساط القوى البحرية العائمة . وسيتم تطويرها وارتقاؤها عن طريق تحسين قدرتها على حمل الطائرات البحرية والحوامات المختلفة ومختلف انواع الوسائط الطائرة بدون طيار .

ستتمتع السفن العائمة في القرن الحادي والعشرين بالخصائص التالية .

ــ ستركب المحركات النووية للسفن في مؤخراتها .

استخدام منظومات جديدة لتوزيع المجهود في المحركات مقرات قيادة السفن ستكون في اماكن داخل السفينة، اكثر حماية من قبل .

ستلاقي حاويات الاطلاق المختلفة الانواع انتشارا واسعا . وستقوى منظومات اسلحة العمل القريب ، بما في ذلك اجهزة الليزر العالي الطاقة .

ــ سوف تخلى الهوائيات الدوارة والمكتاتب الوائرة مكانها الشبكات اكثر تطورا وستطرا تطورات كبيرة على اوتوماتيكية طاقة ، واسلحة السفن ، وعلى وظائف الافراد .

ستتزايد قيمة وسائط الحرب الالكترونية ، وستتضاعف الجهود الاستفادة منها في السفن .

الاكثر احتمالا هي التطورات التي ستطرا على انواع الغواصات الرئيسية للعمل ضد البر ، ولكن سيكون المستقبل للغواصات المحددة الاهداف التي ستتطور بشكل جذري. وستظل محافظة حتى نهاية القرن العشرين على قدراتها القتالية بين صنوف القوى البحرية الاخرى. يمكن ان تظهر ايضا غواصات حاملة لاجهزة الاعماق المائية ، وغواصات امداد خاصة .

ان مانتوقعه من تحسينات ستطرا على المواصفات التكتيكية ــ الفنية للغواصات مثل القدرة على الجثوم والتجول في الاعماق السحيقة ، وسرعة الحركة وغيرها فان ذلك سيغير من حقولها الفيزيائية. وبالتالي الاستخدام الاكثر فعالية في مجالات سرية الاعمال والتمويه .

●

ستفتح وسائط الاتصال القتالية الاجانب للغواصات مع البر من جهة ، ومع صنوف قوى الاسطول الاخرى ، الموجودة في البحر ، المجال لقيادة الغواصات بصورة اكثر فعالية ، الامر الذي سيجعلها مؤهلة اكثر لتكون القوة الضاربة الرئيسية للقوى البحرية كلها .

لقد عرضنا في الصفحات السابقة توقعاتنا ، وتوقعات الاختصاصين والمنظرين العسكريين ، والسمات البارزة للتطورات التي ستطرا على القوى البحرية في العالم حتى نهاية القرن العشرين وفي القرن الحادي والعشرين

ان التغيرات التي ستطرا على القاعدة المادية ــ التكنولوجية للصراع المسلح ستستدعي ــ دون اي شك ــ اشكالا عريضة ، وواسعة لتحقيق مواصفاتها النوعية التقليدية المعروفة الا وهي :

الشمولية ، والحركية ، والقوة الضاربة الهائلة ، والحيوية العالية .

كانت الغاية التي وضعها نصب عيني من هذا البحث ان اقدم لقارىء جريدة القبس الغراء تصورا مستقبليا للتطورات التي ستطرا على القوى البحرية في العالم . والدول العربية التي تطل على الخليج العربي ، والمحيط الهندي ، والبحر العربي والبحر الاحمر ، والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي يجب ان تمتلك صناعة خاصة بها للسفن العائمة والغائصة ، وللصواريخ والاسلحة البحرية لحماية شواطئها من طغيان الاساطيل الاخرى وخاصة الاسطول الاسرائيلي .

العقيد : بسام اسخيطة

هوامش

(1) الاستراتيجية العسكرية الاميركية واحتياجات القوى البحرية . تقرير ادارة الميزانية العسكرية عام ١٩٨٤ ، ١٩٨٤/٣/٧ .

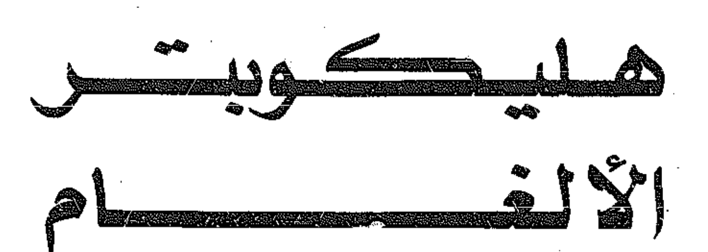
(2) Usnip, 1976, No. VIII,p. 114 - 116.

(3) Usnip, 1975, No. 1.p. 18 - 24. ... ...

(4) Marine Rundschau, 1979, No. 6,S. 250

(5) Defense Industry Report, 1978, No. 8p. 346.

(6) Usnip, 1979, No. 1,p. 18 - 21.



اكدت دراسة عسكرية متداولة الان في اوروبا وفي عواصم عربية عديدة على الاهتمام بتطوير استخدام طائرات الهليكوبتر في نزع الالغام البحرية . بعد تجربة الغام البحر الاحمر وقنال السويس، والدراسات العسكرية التي تضعها دول محيط البحر الاحمر قبل مؤتمر القمة وحتى قبل مؤتمر وزراء الخارجية لتحديد اوجه استخدام الطائرات المروحية في هذا المجال .

وتقول الدراسة التي تتضمن امثلة على تجارب طبقت في الماضي في مجال محاولة اكتشاف الالغام ان فكرة استخدام طائرات الهليكوبتر في اعمال البحث عن الالغام ونزعها (او تفجيرها او تعطيلها) هي فكرة جديدة نسبيا . اقول نسبيا لان استخدامها في العالم الغربي عامة وفي الولايات المتحدة خاصة كان في سنة ١٩٥١ . ولكن بعد عشرين سنة من هذا التاريخ وبعد اجراء تجارب قامت بها انواع مختلفة من طائرات الهليكوبتر ، لاقت هذه الفكرة القبول . وكان من نتائج ذلك أن خصصت الولايات المتحدة سربا انيطت به مهمة القيام بهذا العمل . وقد اطلق على هذا السرب اسم ((سرب الهليكوبتر لمقاومة الالغام)) . ولقد وفر هذا السرب للولايات المتحدة قدرة كبيرة على احداث رد فعل سريع وعلى القيام باية عملية من هذا النوع في اي مكان من العالم .

ولكي يتمكن السرب من تنفيذ هذه العمليات على الوجه الاكمل ، كان يترتب على القادة فيه ان يوجهوا طياريهم ويدربوهم تدريبا دقيقا ، بما في ذلك تعليم وتدريب الخبراء على تشغيل الاليات اللازمة لهذه العمليات ، وتدريب عمال الصيانة الاختصاصيين . ولما كانت عمليات نزع الالغام بواسطة طائرات الهيليوكبتر وتقنيتها هي في تطور مستمر ، فان السرب يشارك في اعمال الابحاث والتجارب والفحوص والتقييم وقد اثبتت هذه الطريقة فعاليتها عندما ارسل هذا السرب للاشتراك لاول مرة في مناورات البحر المتوسط في خريف ١٩٧١ ، حين جرى نقل طائرات السرب بطياريه وتقنييه بواسطة طائرات النقل الاميركية العملاقة ((سي ــ ٥)) والجدير بالذكر هنا ان هذه الطائرات قد انقذت اسرائيل خلال حرب رمضان من هزيمة وشيكة .

عمليات التنظيف

وقام هذا السرب بين شهر تشرين الثاني ١٩٧٢ وتموز ١٩٧٣ بتنظيف ونزع الالغام التي وضعها الاميركيون مقابل ميناء هايفونغ وعلى المداخل المائية لفيتنام الشمالية . واثناء تلك العملية ، حلقت طائرات الهليكوبتر هذه اكثر من الفي ساعة وتمكنت من نزع الالغام وفتح الممرات البحرية المؤدية الى الميناء والمناطق الاخرى على الشواطىء ، وبذلك ساعدت الديبلوماسية الاميركية على الانسحاب من حرب فيتنام.

وفي نيسان ١٩٧٤ ارسل السرب الاميركي المشار اليه للمشاركة في عملية تنظيف قناة السويس من الالغام بعد حرب رمضان ، ممهدا بذلك الطريق امام فتحها للملاحة الدولية . وكان السرب حينئذ جزءا من الفريق المشترك الذي قام بالمهمة . وقد استخدمت لهذه الغاية طائرات الهليكوبتر من نوع ((سيكورسكي ر. هـ ــ ٥٣ د)) وهو طراز جرى تطويره وتجهيزه خصيصا للقيام بهذه العمليات . وقطعت هذه الطائرات خلال عملها هناك مسافة ١٣٣٥٧ كلم وهي مدلية الاليات والمعدات المستعملة فيها بواسطة الاسلاك . وفي ١٩٧٥ ، انجز هذا السرب عملية مدخل قناة السويس لجهة البحر الابيض عند مدينة بور سعيد ، حين نظفها من الالغام .

وتعتمد الطريقة التي يتبعها السرب في مقاومة او نزع الالغام او ابطال مفعولها على عناصر ثلاثة هي : طائرة الهليكوبتر ، معدات توضع على متن الطائرة لاكتشاف وازالة الالغام ، جهاز ملاحة لابقاء الطائرة فوق مكان اللغم . وبالنسبة للطائرات ، اعتبرت ((سيكورسكي ر. هـ ــ ٥٣ د)) وهي طراز من ((سيكورسكي هـ ــ ٥٣)) اكبر طائرة هليكوبتر تصنع في العالم الغربي ، تجاريا . وزنها الاجمالي هو ١٩.٥٠٠ كلغ ، وتصل سرعتها الى ١٧٠ عقدة ، وبامكانها الارتفاع عموديا الى علو ١٠.٥٠٠ قدم . والطائرة مزودة بجهاز قيادة تلقائي ، مما يسهل طيرانها في جميع الاحوال الجوية ، كما انها مجهزة بجهاز تعبئة الوقود اثناء طيرانها ، ويمكن ايضا تزويدها بخزانات وقود خارجية . ولكي يسهل حملها على متن باخرة، فان ريش مروحتها قابلة للانضمام الى بعضها . وهي مزودة كذلك بخطاف خارجي يسمح باستعمال رافعة لرفع وانزال المعدات او الاشخاص . وجميع هذه الملحقات اضيفت خصيصا لكي يكون في امكانها تادية دورها في نزع الالغام .

الاجهزة والمعدات

وتقسم الاجهزة والمعدات اللازمة لتنفيذ عمليات التفتيش والاكتشاف والتحديد والتفجير او التمويه والنزع الى قسمين : قسم خارجي يتدلى من الطائرة وقسم داخلي مركب في مؤخرتها .

وهناك خمسة اجهزة خارجية يمكن تعليقها بالخطاف وبالرافعات لتحديد العلو . وهذه الاجهزة تعطل الاحتكاك المغناطيسي والصوتي او اي خليط اخر يؤدي الى تفجير الالغام . وهذه الاجهزة هي : ١ ــ جهاز ((م.ك ــ ١٠٣)) ويستعمل لازالة الالغام المثبتة تحت الماء باسلاك . ويقوم هذا الجهاز بانزال وتغطيس الة خاصة تقطع اسلاك اللغم المثبتة ، فيطفو على سطح الماء ليفجر باطلاق النار عليه . ويتطلب هذا الجهاز دقة واختصاصا ، بالاضافة الى طيار بارع . ٢ ــ جهاز ((م.ك ــ ١٠٤)) ، ويستعمل لازالة الالغام التي تفجر بواسطة الصوت ، وهو خفيف الوزن ويجر تحت سطح الماء حسب العمق المطلوب والسرعة المطلوبة ، وتصدر عنه اصوات مختلفة تفجر انواعا مختلفة من هذه الالغام . ٣ ــ جهاز ((م.ك ــ ١٠٥)) ويستعمل لتفجير الالغام المغناطيسية ، ويجر هذا الجهاز على سطح الماء مقلدا هيكل سفينة معدنية فينفجر اللغم . ٤ ــ جهاز ((م.ك ــ ١٠٦)) لتفجير الالغام الصوتية المغناطيسية . وهو مكون من جهاز ١٠٤ و ١٠٥ . ٥ ــ جهاز ((س.بي.يو ــ ١ .)) ويستعمل لنزع الالغام الموجودة في المياه الضحلة ويعمل مغناطيسيا ، وهو مصمم خصيصا للاستعمال في مياه فيتنام وقناة السويس . انه عبارة عن انبوب يمغنطس قبل كل عملية بمفردها ليعطي اشارات مغناطيسية تشابه اشارات الزوارق الصغيرة .

اما القسم الداخلي للمعدات ، فيقوم باهم واصعب العمليات خلال عملية نزع الالغام ، وهي عمليات اكتشاف وتحديد مواقع الالغام والبقاء فوق المكان حسبما يقتضي الامر . وهذه العمليات تتطلب اساليب واجهزة ملاحة دقيقة . ولذلك فقد طور جهاز خاص لهذه العملية بعدما تبين ان عملية التفتيش التدريجية تترك فراغات ضمن المنطقة التي يجري فيها التفتيش، وتتطلب الوقت والجهد والكلفة المرتفعة بدون الحصول على النتيجة المتوخاة ، اي التنظيف التام للمنطقة الملغمة . والجهاز الجديد يحدد مكان اللغم بدقة وباقصر وقت ، ولا يترك اي مكان دون تفتيش .

طريقة ((رايديست))

لقد فرض تنظيف مرفأ هايفونغ من الالغام سنة ١٩٧٢ على الاميركيين التوصل الى معرفة طريقة سريعة ومعتمدة لاكتشاف وتحديد الالغام . وحتى ذلك الوقت لم يحصل اي تقدم حقيقي في هذا الحقل. ولكن التقدم الالكتروني عامة والحسابات الرقمية الصغيرة سهلت الطريق امام الوصول الى حل المعضلة رغم اعتمادها على طريقة قديمة تستعمل موجات الراديو لمسح قعر البحار . والجهاز الذي اعتمد وطور واستخدمت فيه الالكترونيات هذا يدعى ((رايديست)) . وهو يعتمد على استعمال موجات الراديو ، اي الصوتية ، لمعرفة مكان اي شيء والمسافة وكان هذا الجهاز قد استعمل لاول مرة في ١٩٤٠ ، حين تبين ان هذه الطريقة تساعد على معرفة مكان اللغم وتحديده .

وتعمل جميع طرق ((رايديست)) بقياس المسافة بواسطة مقارنة الفرق بين طور اشارات الموجات المتواصلة ضمن نطاق ذبذبات التردد العالي وخرق التردد المتغاير لها بواسطة الرؤية ، مع الاحتفاظ بدقة بذبذبات الصوت ، اي تغير الصوت الى صورة ولكن هناك عدة طرق مختلفة لاستعمال هذا الاسلوب ولكل منها ميزاتها . وقد اعتمدت طريقة (رايديست) لانها لا تتطلب جهاز ارسال ضخما للموجات ، اذ ان ذلك متعذر على متن طائرة هيليوكبتر . وفي نفس الوقت لا يتطلب هذا الجهاز هوائيا كبيرا للارسال والالتقاط ، ولذلك يمكن استعمال عدة اجهزة من هذا النوع على متن طائرة واحدة لتغطية مساحة اكبر اثناء مهمة واحدة .

وقد اثبت جهاز ((رايديست)) فعالية عالية وتامة خلال عمليتي تنظيف ميناء هايفونغ وقناة السويس . وكان قد جرى تطوير الجهاز وتجربته قبل ذلك ، الامر الذي جعله اقل تعقيدا واخف وزنا . وهو يركب في طائرة ((الهيليوكبتر)) بدون هوائي ظاهر ، اذ ان هناك شريطا متصلا به ملصقا الى جسم الطائرة السفلي . كما ان الجهاز يركب في مؤخرة الطائرة ويمكن ازالته عند الحاجة لاستعمال الطائرة في مهمات اخرى وقد اشترت ايران عدة طائرات منها مؤخرا .

ويجلس مشغل ((رايديست)) على مقعد خلف الجهاز في مؤخرة الطائرة ليتابع المهمة وليوجه الطيار حسب ما يشاهده امامه على الجهاز متابعا خط سير الطائرة ومشغلا مفاتيح الجهاز ومعينا مواقع الالغام على خريطة . واثناء الطيران ، يسجل جهاز القياس تلقائيا المسافة والاتجاه ومواقع الالغام على شريط تسجيل بطريقة الثقب . وبعد ان تعود الطائرات الى القاعدة تلقم الاشرطة الى الة حاسبة الكترونية . ومساحة المنطقة اللازم مسحها في مرة مقبلة . ومن ثم تقوم الطائرات مستعينة بالخرائط واجهزة الطيران الالكترونية المرقمية بعملية نزع الالغام مستخدمة لهذه الغاية الاجهزة الخارجية الانف ذكرها .

واحيانا تعين المواقع التي يجب مسحها في وقت سابق ، ويبقى على مراقب الة ((رايديست)) لدراسة ومراقبة المسافات لتحديد مواقع الالغام دون القيام بعملية توجيه الطائرة ايضا باعطاء التوجيهات للطيار.

وسيجري تطوير جهاز ((رايديست)) للبحث عن الالغام ، وهذا الامر سيؤدي الى التقليل من الخطأ والجهد . وهذا التحسين يخضع حاليا للدراسة والتطور . وان الهدف هو التوصل الى صنع شاشة عرض مستقيمة ، توضع امام الطيار وتظهر بوضوح جميع ما يلزم معرفته . والقلب النابض لهذا الجهاز الرقمي الالكتروني العارض يتسلم المعطيات من جزء الملاحة في جهاز ((رايديست)) ، ويقوم بالحسابات اللازمة لتظهر على العارضة امام الطيار ، وبذلك تلغى المكالمة الهاتفية الداخلية بين مراقب جهاز ((رايديست)) والطيار لتحديد خط تحليق الطائرة . ويصبح الطيار في هذه المرحلة على علم بما يكتشفه جهاز ((رايديست)) . بالاضافة الى المعلومات المستقاة من جهاز التفتيش عن الالغام ، تستند العارضة الى عوامل اخرى منها سرعة الطائرة بالنسبة للارض ، ولذلك فانها مرتبطة بجهاز الملاحة التلقائي .

وتظهر المعطيات على شاشة العرض الرقمية : (١) مكان الطائرة ، وهل هي ضمن حقل الالغام او خارجه ، (٢) بداية ونهاية خط التفتيش ومكان الطائرة اثناء التحليق ، (٣) مكان الطائرة بالنسبة للجهة اليمنى او اليسرى من خط التفتيش ، (٤) سرعة الطائرة ، وهل هي اسرع او ابطأ من السرعة المطلوبة وان يلغي هذا الجهاز العمل الخاص بمراقب جهاز التفتيش ((رايديست)) ، وانما يجعل العملية مزدوجة المراقبة . وهذا يعطي نتائج افضل .

الهدوء .. خلف القلق والانتظار

الهدوء الذي يخيم على منطقة الناقورة ، وبالتحديد حول مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية لا يعكس في الحقيقة الاجواء السائدة حول الطاولة المثلثة حيث تجتمع وفود لبنان واسرائيل والامم المتحدة لمناقشة مسالة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة .

ففي الاجتماع الرابع للوفود المشاركة في المحادثات العسكرية بلغت المتناقضات ذروتها ، وهناك من يقول ان الكلام الذي قيل وراء الكواليس يشير الى ان ما قيل وما هو معد للقول من شانه عرقلة المحادثات لا بل وضعها على غير السكة التي كان « يحلم » بها البعض.

خارج غرفة المحادثات المحاطة بحراسات مشددة لا يخفي حتى الحراس انفسهم توترهم ، ففي العيون خارج القاعة المذكورة الف سؤال وسؤال : هل ياتي الحل من الناقورة ام منها تنطلق شرارة الانفجار ، التي قد ينتج عن اي انسحا بجزئي اسرائيلي ؟

الذين يتحادثون في الداخل يحسون بهذا السؤال ، وهم يكادون ان يتحسسوا فوق ظهورهم ، لذلك ، كما يعلق مصدر قريب من المحادثات « يبدو ان كل الوفود تسعى لعدم الوصول الى مرحلة اليـاس » .

خارج غرفة المحادثات الصورة اكثر وضوحا ، خاصة بين اوساط الصحافيين من لبنانيين واسرائيليين واميركيين وفرنسيين ومن كل دول العالم حيث النقاشات والتحليلات تاخذ ايضا بعدها الحراري ، فيما على مقربة من مقر قيادة القوات الدولية تنبسط حقول الفلاحين اللبنانيين الذين ضاعوا بين اتفاق الهدنة عام ١٩٤٩ واتفاق ١٧ ايار (مايو) والمحادثات العسكرية الحالية .

وعلى حد تعبير احد الفلاحين اللبنانيين هناك ، فان المطلوب ليس اتفاقا آخر على غرار الاتفاقات السابقة غير القابلة للتنفيذ ، فنحن كما يقول « نريد ان نعرف اين اصبحنا بعد كل هذه السنوات من الاختلاط العجيب . فتارة نحن تحت مظلة الامم المتحـدة ، وتارة يشعروننا باننا جزء من « دولة اسرائيل » ، وفي اعماقنا احساسنا الطبيعي ، اننا لبنانيون » .

الصحافيون الاسرائيليون يبدون واثقين من قدرة وذكاء المفاوض الاسرائيلي . على اساس ، كما يقول مراسـل احـدى الصحـف الاسرائيلية ، ان إسرائيل تطالب « بحقها » في امن حدودها الشمالية ولا بد ان تصل الى هذا الحق عبر المفاوضات .

صحافي اسرائيلي اخر يعتبر ان اسرائيل حققت كسبا لا يستهان به من المفاوضات الدائرة ، على اساس ان الاطراف الاخرى المفاوضة لا يمكن لها الا ان تقر بحقوق اسرائيل في لبنان من الناحيتين السياسية والعسكرية . ويقول ان اسرائيل كسبت سياسيا كون الجانب اللبناني قبل مفاوضتها في وقت تتصاعد فيه المقاومة المسلحة والشعبية للجيش الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة .

على كل حال تبقى الاراء خارج غرفة المفاوضات مجرد تحليلات صحفية لن تتفق بالتاكيد مع ما يجري في الداخل . فهناك من يقـول ان مفاجآت عديدة تنتظر ان تخرج من وراء الطاولة المثلثة وهـي ستكون على الارجح في غير الاتجاه الذي تسير فيه المحادثات .بمعنى انه من المتوقع ان يتم اتخاذ خطوات حاسمة ومصيرية من قبل الفريق الاسرائيلي خارج اطار المحادثات العسكرية . وبكلام اوضـح فان المعلومات تقول ان الجانب الاسرائيلي قد يلجا الى تنفيذ خطوة انسحاب جزئي في المرحلة القريبة . وهذه معلومات تتعـزز في بيروت ولدى قيادات وطنية قريبة من اجواء الانسحابات .

مراسل وكالة الصحافة الفرنسية عبر عن شكه في وصول المحادثات العسكرية الى نتائج ايجابية . ولدى المراسل معلومات لها الطابع الدولي عن نوايا اسرائيلية بجعل المحادثات مجرد غطاء لخطة محكمة التفاصيل تجعل من الجنوب اللبناني المحتل بصورة خاصة منطقـة جحيم ستصل حرارتها الى مراكز القرار السياسي في بيروت .

ربما كانت النقاشات التي تدور بين الصحافيين اللبنانيين والصحافيين الاسرائيليين هي التي تعبر عن حجم العوائق القائمة في وسط الطاولة المثلثة التي اعدت للمحادثات العسكرية . فقد وصل الامر بالفريقين الصحفيين حد الاشتباك الكلامي مما حدا ببعض الصحافيين الاجانب للتدخل وفض الاشتباك .

احد الصحافيين اللبنانيين التابع لصحيفة ناطقة باســم الصف الوطني — التقدمي اللبناني قال لصحـافي اسرائيلي ما مفاده ان المقاومة الوطنية اللبنانية هي الكفيلة بحسم مسالة الوجود الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة . واردف الصحافي اللبناني انه سواء وصلت المحادثات العسكرية الى نتيجة ام لا فان الجيش الاسرائيلي سوف يجر اذيال الهزيمة الى ابعد من الحدود اللبنانية «الاسرائيلية»

وكان رد الصحافي الاسرائيلي هادئا الى درجة اللؤم بحيث قال : المقاومة الوطنية اللبنانية ؟ عن ماذا تتحدث ايها الزميل العزيز ؟ اتذكر غزة والضفة الغربية ؟ لن يطول الامر على هذا المنوال ، وسوف ترون ما لم ولن تتوقعوه من الجيش الاسرائيلي ! !

ربما يكمن في هذا الكلام المتناقض التحدي القائم بين المقاومـة الوطنية وبين جيش الاحتلال الاسرائيلي ، التحدي الذي تحول الى حالة قتال مرير ، او على الاصح ، حالة حرب مريرة بين الجيـش الاسرائيلي وعملائه من جهة وبين المقاومة الوطنية المسلحة والشعبية من جهة اخرى .

فلا احد ينكر الضغط العنيف الذي تدفع به المقاومة الوطنيـة اللبنانية في اجواء المحادثات العسكرية ، وان كان ذلك يتم بصورة غير مباشرة حيث كلا الفريقين اللبناني والاسرائيلي لم يشر الى الان الى تلك المقاومة بشكل مباشر ، لكن الجميع يعلمون انها العامـل المؤثر والحاضر الوحيد الذي يوجه تلك المحادثات ، وقد المحت مصادر حيادية في الناقورة الى اهمية ان يستند الجانب اللبناني ، داخـل غرفة المحادثات ، الى عامل المقاومة الوطنية اللبنانية بشكل او باخر على غرار ما يجري في التصريحات السياسية الصادرة في بيروت .

حمـاية القاعـة من حمـاية المحادثات :

اجراءات امنية غير عادية اتخذت في محيط مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة حيث تدور المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل . والذي يظهر للمراقب ، ان هناك تخوفا كبيرا من تعرض مكان المحادثات لاحداث امنية خارجية . وحسب ضابط مناوب في وحدات القـوات الدولية المكلفة حراسة مقر الاجتماعات ، فان استعدادات امنية غاية في الدقة اتخذت ، وكانت اسرائيل قد شددت على وجوب اتخاذها . هذا ، وتشارك قوات الاحتلال في تامين حراسة المقر الدولي فـي الاماكن القريبة والبعيدة . وعلم ان اجراءات امنية واسعة النطاق قامت بها قوات الاحتلال في منطقة جغرافية دائرية برية وبحرية وجوية حول مقر المحادثات .

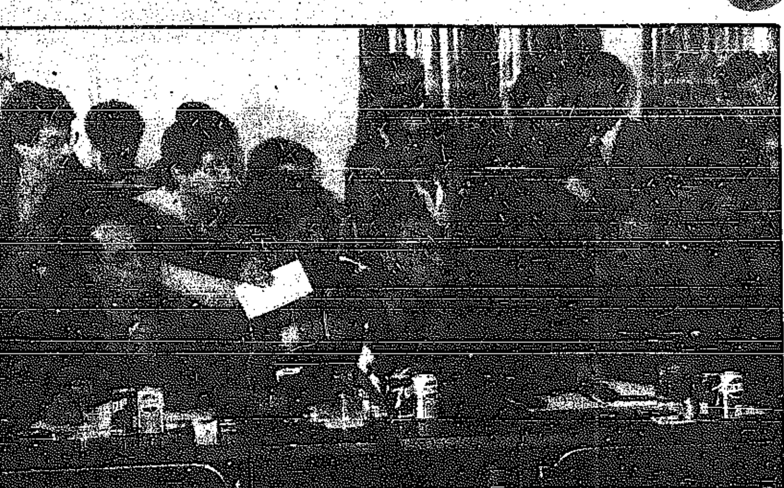
ويشاهد الجنود الاسرائيليون المولجون بحماية مقر الاجتماعات في اقصى الاستنفار ، بحيث انهم اصطدموا اكثر من مرة مع جنود قوات الطوارىء الدولية بسبب اتخاذ اجراءات امنية منفردة ومحـاولة التضييق على بعض الصحافيين ، والايحاء بان المنطقة الدولية ليست خارج اطار السيطرة الاسرائيلية ! .

والى جانب ذلك فان « جنود جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد المرتبط باسرائيل يقومون دائما باستعراضات مسلحة بالقرب من مقر قيادة قوات الطوارىء وذلك بهدف تاكيد الحضور الذي يستميت الفريق الاسرائيلي لتاكيده وتثبيته داخل غرفة الاجتماعات

« القبس » التي زارت مقر قوات الطوارىء في الناقورة برفقة الوفد اللبناني العسكري وعشرات الصحافيين سالت احد اعضاء الوفد اللبناني عما اذا كان هناك امل في التوصل الى الحلول مـن خلال المحادثات العسكرية ، فاجاب بان المحادثات ستكون صعبـة وقاسية وطويلة نظرا لاصرار الوفد الاسرائيلي على زرع طريـق المحادثات بالالغام ، واضاف : نحن امام وفد يعتبر ان الوقت ملكه ، ويحاول ان يمدده الى ما شاء الله بهـدف كسـب حرية المناورة ، ومماطلة الوفد اللبناني الى اقصى الحدود .

وسالنا العضو اللبناني عما اذا كان يرى فائدة في المحادثات ، قال : كله خير ، كل شيء مفيد . يجب ان نفعل المستحيل لتحرير الارض من الاحتلال .

وحول ما اذا كان هناك جوانب سياسية للمحادثات ، قال : مطلقا .



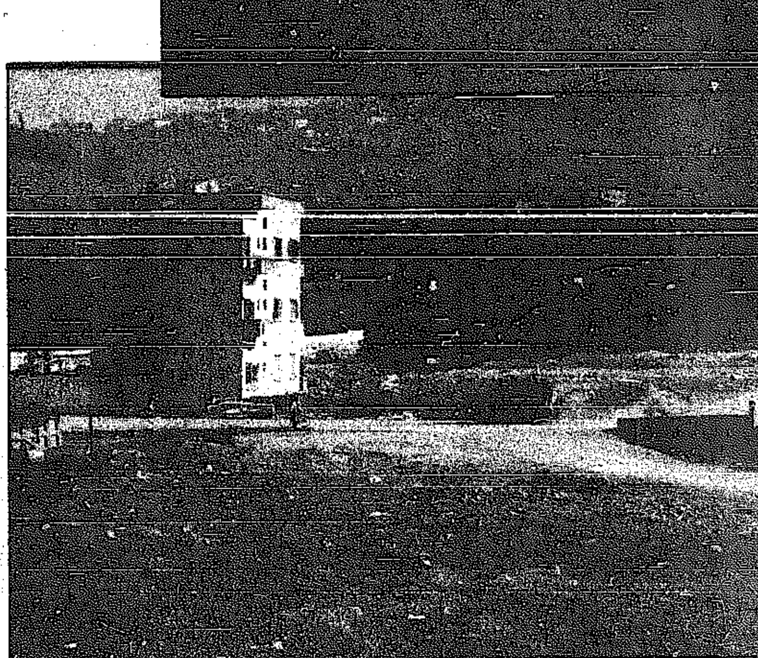
▲ الوفد اللبناني

● صحافيون وقوات دولية

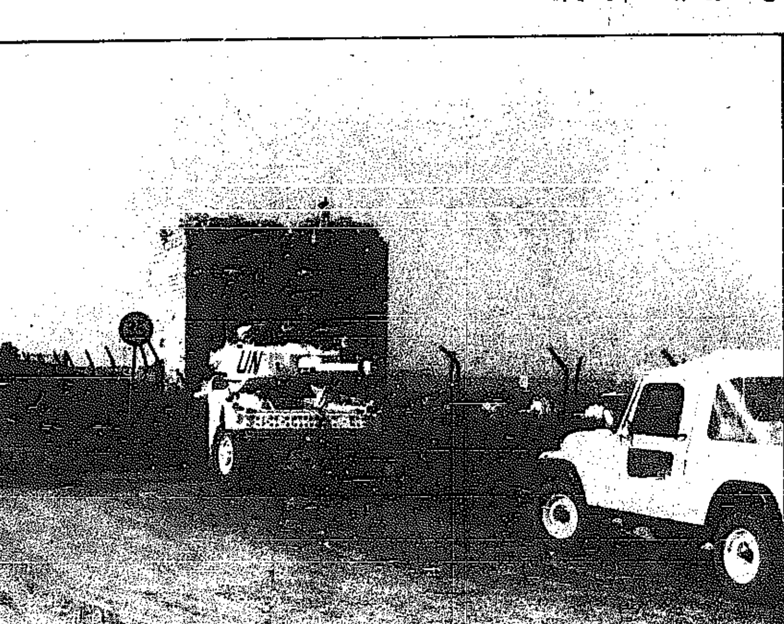
▼ جيش لبنان الجنوبي



● الدخول عبر الدشم والحواجز



● دورية اسرائيلية في حاملة جند



● مصفحة لقوات الطوارىء



● المفاوضون يصلون بطائرات الهيليكوبتر



● مطار الهيليكوبتر الدولي

نزاعات الوحدة

لقد أتى قيام «الجمهورية العربية المتحدة» في العام ١٩٥٨ أول تجديد عصري للاتصال الوثيق بين مرتفعي القوسين القارة الافريقية وهو ما اعتبره المراقبون الاجانب انذاك بداية انطلاقة جديدة لسبل التواصل التي كانت قائمة منذ العصور القديمة بين الشطرين الاسيوي الافريقي من العالم العربي، والتي كرستها الهجرات القبلية عبر شاطئي البحر الاحمر كما هو معروف.

هذه الروابط حاولت ان تستعيدها دولة «اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة» التي قامت في العام ١٩٧١، بين سوريا وليبيا ومصر وان تكن هذه الاخيرة «اخرجت» من الاتحاد في وقت لاحق نظرا الى «خرق النظام المصري احكام دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية، وميثاق جامعة الدول العربية وكافة المواثيق الثنائية بين مصر وكل من ليبيا وسوريا» كما اعلنت دمشق وطرابلس اثر توقيع الرئيس السادات على اتفاقي كامب ديفيد.

وبين هذين الحدثين البارزين (قيام الخطوة الوحدوية عام ١٩٧١ وتوقيع اتفاقي كامب ديفيد عام ١٩٧٨) حدثت تفاعلات كثيرة في مجال العلاقة بين الرئيس السادات والعقيد القذافي. وفي حين كان التجاذب والتباعد يتداخلان في نهج القطبين، تعلو أسهم الحوار حينا وأسهم الشقاق والصدام، احيانا، فيمكن القول ان تصاعد النزاعات بين القاهرة وطرابلس كان يترافق مع التحولات الداخلية في كلا البلدين على الصعيد الاقتصادي والانمائي وعلى مستوى مؤسسات الدولة ومفهوم السلطة. والموقف من الصراع العالمي والكتل المتنازعة في افريقيا وفي البحر المتوسط كان دائما يلعب دوره في تغذية الخلاف وصولا الى تبلور الاستقطاب على الوجه الذي شهدناه في الثمانينات عندما اصبحت السودان والصومال، بصورة حاسمة، في صف السياسة المصرية، ووقفت اثيوبيا واليمن الديمقراطية الى جانب سياسة الجماهيرية الليبية، الامر الذي زاد في حدة الاستقطاب على جانبي البحر الاحمر، في حين كانت حرب الخليج والصدامات السورية — الاسرائيلية تشكل محورين اساسيين لرياح التجاذب والتباعد بين الكتل والاحلاف التي تكونت الى هذه الدرجة او تلك، والتي اصبحت تتمحور حول مصر السادات وحليفتها المؤيدة لكامب ديفيد، من جهة، وفي المقابل يتركز المحور المعاكس على التحالف السوري — الليبي اما المواقف العربية الاساسية الاخرى فلم تحسم بشكل نهائي في حكم السادات لاسباب عديدة، بينها اضطرار معظم الدول العربية المعتدلة «الى المرور في حقول من الالغام في الوقف بين المحاور الاقليمية والدولية»... الى ان حصل ما حصل من تبدل جزئي او تدريجي في وضع مصر بعد مقتل السادات، وحصل ما حصل من هزات في الوضع الفلسطيني والعربي اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان».. كما جاءت السياسة الاميركية «الهجومية» بقيادة رونالد ريغن باتجاه النفط والمغرب العربي وبينهما الساحة اللبنانية — السورية — الفلسطينية، لتزيد في الارتباكات المسيطرة على مواقف عدة دول عربية، ومنها دول لم تكن قد حددت مواقفها بعد، بشكل نهائي، من الكتل والمحاور المتصارعة في المنطقة وظلت تدعو الى تخفيف حدة الاستقطاب وتطالب بدور أميركي اقرب الى «الاعتدال»، وبمواقف أوروبي «مستقل»، وبمرونة عربية ازاء مصر حسني مبارك، وباعادة احياء الروابط بين انحاء الوطن العربي الممزق.

عبد الناصر — بومدين — السادات — مبارك — بورقيبة

الوحدة المغربية وفشل محاولات الاندماج

في مطلع شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٧٢ كان القذافي يطرح فكرة الوحدة بين اقطار المغرب العربي، في خطاب له في تونس، «ضرورة قيام الوحدة» فيستمع الرئيس بورقيبة للخطاب بالاذاعة فيغادر قصره الى مكان المهرجان ويرد مباشرة على الزعيم الليبي فيقول «ان الوحدة عمل كبير وعظيم يستدعي وقتا لتغيير الادمغة، ويمثل هذا العمل يتطلب عشرات بل مئات السنين. ويحسن ان نشرع فيه رويدا رويدا».

وفي العام ١٩٧٣ طرحت فكرة توحيد البلدان المغربية وحدة قد تكون كونفيدرالية، وجعل مدينة القيروان التونسية عاصمة للدولة الجديدة. غير انه سرعان ما ابرم في ١٢ كانون الثاني (يناير) من العام التالي «وثيقة جربة» بين الرئيس بورقيبة والعقيد القذافي حول اقامة وحدة فورية بين تونس وليبيا وتأسيس «الجمهورية العربية الاسلامية» على ان يجرى الاستفتاء في ١٨ من الشهر نفسه. على ان المحاولة اصيبت بفشل سريع، بعد قيامها بساعات قليلة اذ طردت الحكومة التونسية محمد المصمودي من وزارة الخارجية ثم من سكرتارية «حزب الدستور» وغادر البلاد لعدة سنوات. وهو الذي لعب الى حد بعيد دور العراب في التوفيق بين النظامين والسعي الى وحدتهما.

يومها برزت التناقضات الضاغبة بين الدولتين وقد نجم عن «الصدمة» تجميد العلاقات التجارية والاقتصادية ووقف هجرة التونسيين الى ليبيا، كما تفاقم الخلاف مع الجزائر التي اتهمها الليبيون بالضغط على تونس للتراجع عن خطوة الوحدة الاندماجية. والمعروف ان الخلافات بين ليبيا وتونس استمرت في مسيرة المتقطع والمتموج، وتخللها نزاع حول الجرف القاري بين البلدين كاد يتسبب بحرب واسعة بينهما، الى ان عقدت مصالحة في حزيران (يونيو) ١٩٧٧، في فترة كان فيها شبح الحرب يتصاعد هذه المرة بين ليبيا ومصر، حيث وقعت اشتباكات جوية وبرية عنيفة وقصفت الطائرات المصرية معسكرات ليبية في «واحة الجغبوب» واسقطت ليبيا عدة طائرات... وتعقدت الامور وتفاقمت بين البلدين وقامت مساع حثيثة للوساطة.

والجزائر التي تحفظت على المشاورات الوحدوية الاندماجية التي اطلقها القذافي (ومنها الوحدة مع تونس والتي كانت الجزائر مدعوة اليها)، وجدت نفسها تقود وساطة جديدة بين ليبيا ومصر، مستفيدة من الحضور الشخصي البارز للرئيس بومدين في الفترة الحرجة من تاريخ الصراع في المغرب العربي وعلى الساحة الشرق اوسطية. وقد تجول بومدين بين القاهرة وطرابلس درءا لمخاطر حرب مدمرة قد لا تقتصر شظاياها على ليبيا ومصر، وانما كانت مؤهلة لان تستفحل على نطاق اوسع وتتبعها حروب ثنائية او متعددة الاطراف في شمالي افريقيا.


الحسن الثاني والقذافي

منطلقات الجزائر

كان موقف الجزائر الضمني في تلك المرحلة (١٩٧٧ — ١٩٧٨) يقوم على ما يلي حسبما يستفاد من مجموع الوثائق والمعلومات المتوفرة:

١ — الحفاظ على الحد الادنى من مقومات الصمود العربي والافريقي وعدم التفريط به.

٢ — التخوف على وضع النصف مليون مصري العاملين في ليبيا، والتخوف على المصالح والاقتصاديات الليبية والمرتبط نجاحها بهذه المشاركة المصرية وغيرها.

٣ — الاقرار بان مصر يجب ان تظل، مهما كان نظامها، احدى دعامات العالم العربي التي ينبغي ان يعمل لها حساب.

٤ — الاسهام في الجهود الآيلة الى الوحدة (اقليميا وعربيا) ولكن بتحضير طويل، ومع الرفض الضمني للدعوات الى الوحدة الاندماجية..

٥ — مراعاة توازن معين في العلاقات الدولية والمصالح التجارية مع الغرب.

٦ — وكان هناك تخوف من تفاقم الخلافات ذات الطابع القبلي او الاقليمي بين الجزائر وبعض جيرانها، كما ظل الجزائريون يخشون استغلال السلطات المغربية للنزاع الحاصل بين مصر وليبيا، لتوجيه ضربة عسكرية قد لا تقتصر على ثوار «البوليزاريو» في الصحراء، بل قد يصل الامر الى درجة تصعيد المجابهة مع الجزائر. ويبدو ان اوساطا على صلة وثيقة بالقرار السياسي في الولايات المتحدة الاميركية بشكل خاص، كانت تعمل على تشجيع التطور الدراماتيكي في النزاعات الاقليمية، وقد اعتبر بعض الاستراتيجيين ان هذا المنحى قد يكون في صلب اهتمامات الادارة الاميركية يساعد على دفع مصر للانخراط نهائيا في مستلزمات استراتيجية حلف الاطلسي وعلى حساب المصالح العربية، كما يسهم في بناء الحلف المصري — المغربي وضم اطراف اخرى اليه... هذا في حين اتهم خبراء ومراقبون اخرون العقيد القذافي بانه هو الذي يمارس التصعيد تنفيذا لخطته في اضعاف خصومه وفي ضرب الحكم المصري والسيطرة على القرار السياسي في تونس.

الامتدادات الثلاثة للبقعة الاستراتيجية

تكاد تبدو في هذا السياق، ان تتركز الانظار حول هذه البقعة الاستراتيجية الحساسة التي تشمل مصر وليبيا والسودان، والتي تجد امتداداتها الثلاثة الطبيعية في اتجاه المشرق العربي والخليج، وفي اتجاه سائر اقطار المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا) والاخيرة في اتجاه العمق الافريقي الذي كان يشكل، منذ قيام ثورة ١٩٥٢ في مصر، اهتماما اساسيا للقيادة المصرية، وليس من قبيل الصدفة ان ينص الدستور المصري الصادر في العام ١٩٥٦ على ان شعب مصر جزء من الامة العربية وان يتركز جهد المؤسسات الدستورية والسياسية، في الوقت نفسه، على الانتماء الافريقي لمصر ودورها في دعم تحرير القارة السوداء وانقاذها من العنصرية والاستعمار والتخلف والتبعية.

ولعل السياسة المصرية في عهد السادات ركزت، هي ايضا، على هذه الامتدادات الثلاثة ولكنها شيدت استراتيجيتها، في المجالات الثلاثة، على منطلقات مغايرة كليا لمنطلقات الرئيس عبد الناصر. وكان ذلك بمثابة «الترجمة الطبيعية» للتحول الداخلي الذي اخذ طريقه في مصر، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. ولقد عبر السادات بشكل واضح عن هذا التحول في مختلف خطبه ومواقفه، رابطا الاهداف المصرية باستراتيجية الولايات المتحدة في المشرق والمغرب العربي وافريقيا، ومؤكدا على واجبات مصر وقواتها المسلحة في هذه «الجبهات» كلها.

من جهتها، زادت ليبيا في تشديدها على التصدي للاستراتيجية الاميركية في هذه «الجبهات» كلها بحسب ظاهر الامور، تضاف اليها جبهات اخرى عبر اقاليم وقارات تتجاوز الوطن العربي وافريقيا كما لو كان القذافي مشغولا باثبات نظريته العالمية في كتابه الاخضر ولقد حاولت ليبيا ان تبرهن على انتمائها القومي العربي في الآن نفسه فطرحت فكرة وحدة المغرب العربي ودعت الى تحقيقها حالا وسريعا وكان التحقيق الفوري يعبر عن ثورية الثوار في حين كان زعماء الاقطار المغربية الاخرون يخيفهم اكثر ما يخيفهم هذه الدعوة الفورية التي تخيرهم ان تكون الوحدة الان وحالا او لا تكون ابدا. والى درجة الاستعداد للقيام بخطوات عاجلة قد تبدو للكثيرين غير ناضجة وغير مدروسة... ومنها اجراءات وحدوية مع دول تختلف مع ليبيا في نظامها الاجتماعي، وباعتبار ان «المواجهة الامبريالية والاستسلام» هي مهمة لا تنتظر مزيدا من التأمل.

وفي ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٧٨ كان العقيد القذافي يوضح اخطار السياسة الجديدة لمصر السادات على العرب وعلى افريقيا معا، وذلك في خطاب له امام وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية حيث اتهم السادات بانه «يفك العزلة عن النظام العنصري في فلسطين» وبالتالي يقوم بـ«عمل معاد لحرية افريقيا» لانه يريد لنظام عنصري ان ينتعش وان الافارقة ليسوا مغفلين حتى لا يدركون الارتباط المصيري بين النظام العنصري في فلسطين والنظام العنصري في جنوب افريقيا، وناميبيا وزيمبابوي».

الانطلاق من صراع الحدود

في احدى المناسبات الاجتماعية التي اقيمت في بيروت اخيرا، دار حديث بين بعض الدبلوماسيين والمدعوين من رجال السياسة، عما يمكن ان يحصل من صراعات اقليمية في ضوء التمزق الحاصل على الساحة العربية وانقسام منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ترمز الى ما يوحد صفوف العرب، وعندما وصلت «الدردشة» الى ما حدث اخيرا على الحدود المصرية — الليبية، والضجة حول محاولة اغتيال رئيس الوزراء الليبي السابق عبد الحميد البكوش على الاراضي المصرية، عندها وقف احد الحاضرين متسائلا في حدة: «ولماذا لا ينفجر الوضع بين مصر وليبيا؟» ويضيف: «في العام ١٩٧٧ وعد الرئيس السابق انور السادات رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن بان تكون حرب ١٩٧٣ اخر الحروب العربية — الاسرائيلية. وانا من القائلين، اليوم بالذات، ان الحروب العربية — العربية قد بدأت تتسع، وان الحرب الليبية — المصرية لن تكون هي الاولى ولكنها قد تكون الاخطر.. او، فلنقل الاكثر حساسية».

هنا استرجع احد الدبلوماسيين كلام السفير الولايات المتحدة الاميركية السابق لدى الامم المتحدة، اندرو يونغ، حين قال في العام ١٩٧٧ «ان امن اسرائيل يعتمد على امن السادات وان امن السادات مهدد من قبل الجماهيرية الليبية».

الوضع العسكري انفجر على الجبهة المصرية — الليبية قبل اربعة اشهر تقريبا من زيارة السادات الى القدس المحتلة. والفريقان المتنازعان يقولان ان المعارك لم تكن صدفة على الاطلاق، لا في توقيتها ولا في اتساعها. ولولا الجهود العربية الاجنبية المكثفة لكانت المعارك الجوية والبرية التي توقفت في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٧٧، تواصلت واتسعت لتشمل جبهة اوسع بكثير من طبرق والكفرة والواحات القريبة نسبيا من الحدود المشتركة ولكن، وفي المقدار نفسه يقال انه لولا تدخلات خارجية ذات صلة بالنزاعات الدائرة في المنطقة لكان حصل تفاهم افضل ولما كانت الاوضاع تعود الى التفجر على هذا النحو بعد سبع سنوات ونصف السنة! والتدخلات ليست مقتصرة على التسليح والتدريب، ولا على التحريض والتشجيع على التوتر، وانما هي مرتبطة بمصالح استراتيجية بالغة التعقد في الشرق الاوسط والمغرب العربي وعلى نطاق اوسع.

تكرار للماضي أم مرآة لصراع اوسع؟

«التاريخ يعيد نفسه» — قال احد المراقبين في تعليقه على الحشود المتبادلة التي حصلت اخيرا على جانبي الحدود المصرية — الليبية ورافقها تحليق مكثف للطيران الحربي وتصعيد للهجمة الاعلامية والاتهامات.. حتى ان الرئيس حسني مبارك اتهم العقيد القذافي بانه يخطط لاغتيال زعماء عدة دول عربية واجنبية.

غير ان المسألة ليست مجرد تكرار لما حصل في العام ١٩٧٧ والاعوام التي اعقبتها. فالاحداث الكبيرة التي شهدها العالم العربي وافريقيا في السنوات القليلة الماضية احدثت تبدلا في وضع عدة قوى محلية وعدة كتل اقليمية. واصبح على كل من مصر والجماهيرية الليبية ان تواجها ظروف التحدي الذي تجسد في المنطقة بأشرس مظاهره من خلال الغزو الاسرائيلي للبنان، وانفجار حرب الخليج الى ابعد مدى، وتصاعد النزاع الدموي في الصحراء الغربية وخطر حصول انتكاسة مفاجئة وواسعة في تشاد.. ثم ان العالم يعيش مرحلة صعود ظاهرة «الريغنية الجديدة» في البيت الابيض الاميركي، والقوات الاميركية خاضت مجابهة خطرة اخرى بعد حرب الفيتنام، في قلب العالم العربي — على ارض لبنان — وخاضت تحديات اخرى ولو بقيت في نطاق التهديد والتهويل بالتدخل في (الخليج العربي وقبالة الشواطىء الليبية) والاتحاد السوفياتي الذي اصبحت تربطه عدة معاهدات صداقة مع دول المنطقة واصبح يصدر الاسلحة الى معظم العالم العربي، خاض مواجهة «غير مباشرة» مع اميركا وحلف الاطلسي في مسألة الصواريخ السورية في البقاع اللبناني وعلى جبال صنين.. ووفقا للنهج «الصدامي» الذي اطلقه الرئيس السوفياتي السابق يوري اندروبوف مما شجع سوريا على طرح شعار تأمين التوازن الاستراتيجي بين سوريا (وحدها) والعدو الاسرائيلي.

وحصلت مصر اخيرا على اسلحة اميركية حديثة، ولو في ظل التقييدات وضعها الكونغرس بفعل ضغوط اسرائيلية وغير ذلك، وحصلت الجماهيرية الليبية، «في المقابل»، على اسلحة سوفياتية متطورة استكمالا وتطويرا لما سمي قبل سبع سنوات بـ«صفقة العصر». وابلغ مسؤولو الكرملين القادة الليبيين خلال الاشهر الماضية بانهم لن يسمحوا باي اعتداء على الجماهيرية، او باي تصعيد اميركي في المنطقة، وذلك مع حرصهم على تنمية ما امكن من العلاقات مع مصر في اعقاب خطوة اعادة العلاقات السوفياتية — المصرية على مستوى السفراء.

الطائرات الاربع .. و «عرب التسوية»

وكانت احدى المجلات العربية قد افادت، في العام ١٩٧٧، بان من الاسباب «غير المعلنة» للحرب التي دارت بين مصر وليبيا، صفقات الاسلحة التي عقدها كل من السادات والقذافي، واعتبرت ان من بين اهداف الغارات الجوية التي بدأتها مصر انذاك، السعي الى ضرب اربع طائرات متطورة سوفياتية الصنع تستطيع الوصول الى نقاط عربية وافريقية بعيدة جدا، ولا تؤثر فيها المدفعية ولا يمكن «التقاطها» بواسطة الرادار.

واضافت المجلة بان ليبيا امتلكت انذاك صواريخ عابرة للحدود. ومضت قائلة انه ما دام من الصعب استمالة العقيد القذافي الى المجموعة العربية «القابلة للتسوية السياسية» فانه «يصبح من الواجب ضرب القوة العسكرية الليبية التي تنمو في شكل مذهل!» وفي الوقت نفسه الححت ادارة الرئيس كارتر الى رغبتها في «اقناع» الكونغرس بالموافقة على بيع مصر بعض طائرات النقل وطائرات الاستطلاع بما قيمته ٢٠٠ مليون دولار ستدفعها احدى الدول العربية النفطية.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية قد اشترط، في يونيو ١٩٧٧، لتحسين العلاقات الاميركية — الليبية، انضمام العقيد القذافي الى «عرب التسوية». وفي الفترة نفسها كانت الاشتباكات تأخذ مداها وعلى نطاق واسع، ولمدة اربعة ايام كاملة وقبل ان يعلن الناطق العسكري المصري ان مغاوير الجيش اغاروا على معسكرات (...) تستخدم كقواعد للمخربين المغيرين على مصر، ودمروها (...) وان الرئيس السادات قد امر بوقف الهجوم، هذا في حين اعلنت ليبيا اسقاط اكثر من عشر طائرات حربية لمصر واسر ثلاثة جنود في واحة الجغبوب بعد ابادة القوات المصرية الغازية لهذه الواحة على بعد ثلاثين كيلومترا داخل ليبيا.

ولقد هددت القيادة الليبية انذاك بالضرب «في عمق مصر»، فيما كان موسى صبري يدعو في صحيفة «الاخبار»، «لرحيل العقيد القذافي» ومن بين الحجج التي عرضتها القيادة المصرية لتبرير الهجوم الجوي الذي قامت بشنه، ان ثمة معلومات تفيد بان ليبيا نقلت طائرات عسكرية الى «الكفرة»، وهذا يهدد امن مصر من ناحية الجنوب، كما تحدثت السلطات المصرية عن اكتشاف حلقة مهمتها التخريب والاغتيالات وقاعدتها الجماهيرية الليبية، ولديها جناح عسكري يشرف عليه ضابط مصري هو سعيد الشرقاوي وجناح سياسي تشرف عليه شخصيات كانت مقربة لعبد الناصر..

ولا شك ان عدة عوامل فعلت فعلها في الوصول الى الصدام العسكري بين القاهرة وطرابلس في العام ١٩٧٧، وفي التوتر الحدودي النسبي في السنة التالية، ثم في المواجهات السياسية والحرب النفسية الحادة التي تواصلت حتى اليوم، ورغم التبدل الذي حصل في السياسة المصرية باتجاه الانفتاح على العرب والتجميد الموقت للتطبيع مع اسرائيل. ولعل اخفاق الدعوات الوحدوية الفضائية ومنها «الزحف الجماهيري» الذي حصل من طرابلس الى الحدود المصرية والدعوات لتوحيد الجيشين (...) قد زاد في تدهور الموقف، كما لاحظ الليبيون منذ بداية المفاوضات السياسية بين مصر واسرائيل، ان مصر ستتولى حشد قواتها الاساسية كلها على الجبهة الليبية وقد «ارتاحت» لجبهة النزاع مع اسرائيل.. تماما مثلما سيتاح لاسرائيل تكريس قواها على جبهتي سوريا ولبنان في ضوء الصلح المنفرد مع مصر. اما المصريون فكانوا دائما يقولون ان ليبيا تبرر تحركاتها ضد مصر ودول اخرى بالحديث عن خطط وهمية، اميركية واسرائيلية (ومصرية) تستهدف الجماهيرية.

التنافس والتحالفات المتبدلة

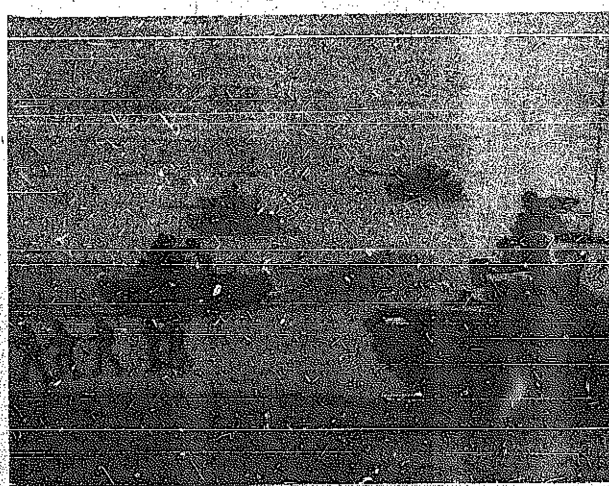
اما الاسباب الثلاثة الاخرى لهذا التدهور والتي تبدو بديهية، فهي: التعاكس في مواقف البلدين تجاه الازمات الافريقية البارزة، والنزاع المتعلق «بالخطر على السودان»، وبداية الاستقطاب بين المحاور العربية في اعقاب زيارة السيد ياسر عرفات القاهرة ثم اعادة العلاقات المصرية — الاردنية وقريبا العلاقات المصرية — العراقية.. وهذا التقارب (بل التحالف) من جانب الرئيس مبارك مع زعماء عرب متخاصمين مع العقيد القذافي او متناقضين مع نهجه اقليميا وقوميا وعالميا، كان يقابله من الجهة الاخرى تعزيز التقارب والتنسيق بين الجماهيرية وسوريا والاطراف الفلسطينية المعارضة لياسر عرفات، فضلا عن الصداقة المميزة مع ايران، وبما يتخطى في كثير من الجوانب، النسقوف التي سبق ورسمتها «جبهة الصمود والتصدي». اما الجزائر، وهي احدى مؤسسي الجبهة المذكورة فحافظت على دورها في هذا الاطار ولكن ضمن الحدود التي لا تمس التزاماتها على اكثر من صعيد، وفي مقدمتها ارتباطها بقضية الصحراء ودعم جبهة «البوليزاريو» وحرصها على الحد الادنى من وحدة الموقف العربي.

ولا شك ان المستجدات التي برزت اخيرا في منطقة المغرب العربي والامتداد الافريقي، واهمها الاتفاق الوحدوي بين القذافي والملك الحسن الثاني والاتفاق الليبي — الفرنسي حول الانسحاب من تشاد وان يكن تنفيذه متارجحا عانت والقت بثقلها في الصراع السياسي والعسكري على طول المنطقة الممتدة من الصحراء في اقصى المغرب الى ضفتي البحر الاحمر. لكن تاثير هذه المستجدات لم يكن، في اتجاهه الاساسي، متوافقا مع ما توقعه الخبراء العرب والغربيون ممن تفاءلوا بان الاتفاق الليبي مع كل من المغرب وفرنسا سيدفع العقيد القذافي الى «مرونة كاملة» او الى «خط وسطي» في التعامل مع الغرب، ومع بعض الانظمة العربية المعتدلة.

وهناك من يقول ان الوحدة المغربية — الليبية لم تؤثر على جوهر المواقف المتباعدة لكل من القذافي والحسن الثاني بالنسبة للقضايا المشاكلة وذات الاهمية المصيرية (فلسطين، الدور الاميركي، ايران، التشاد، والى حد ما: الصحراء..) بل ليس من المستبعد ان تكون هذه الخطوة الوحدوية قد خففت حدة المواجهة على احدى الجبهات لتزيد من حدتها على جبهات اخرى، وكلها عربية.

لكن هذا لا يعني، بالطبع، التقليل من الاهمية القومية لاي خطوة ذات طابع تنسيقي او وحدوي، ولو بين انظمة غير متشابهة. خصوصا وانها تاتي في ظل تمزق وتفتت خطير في المواقف العربية، وحتى داخل كل من الاقطار في احيان كثيرة. وقد يكون نزوع القذافي الى الخوض في تجارب وحدوية، من ثنائية ومتعددة الاطراف، مع عدة دول عربية بمثابة تعبير معين، يؤيده البعض ويعارضه البعض الاخر، عن الحاجة الى القيام باي شيء لاجل لملمة ما امكن من الصفوف وفقا لخط واحد في مواجهة التحالف المعادي للامة العربية والتحرر الافريقي. شرط الا تزيد مشاريع الاتحاد في تمزق الوضع العربي بخلق محاور اقليمية متصارعة فيما بينها.

وهذه المساعي والتحركات الوحدوية جعلت القيادة الليبية تخوض مواجهات مع فرقاء وتكتلات متعددة، وهذا ما سوف نتناوله في تحقيق لاحق.


اسلحة امريكية للجيش المصري

اسلحة سوفياتية لدى الليبيين

المناعة لدى الأخ الروسي الأكبر



● المسلحون السوفيت

غالبا ما يعتبر الغرب ان الخسائر البشرية السوفيتية في افغانستان مهما بلغت ضخامتها احيانا ، تبقى قليلة الاهمية نسبيا وان العبء الاقتصادي والمالي الناجم عن العملية تعوضه الى حد بعيد المنفعة الاستراتيجية المجنية من احتلال افغانستان . حتى ان هذه الحرب تقدم للجيش السوفيتي حقلا ممتازا للمناورات وميدان اختبار فريدا من نوعه لاسلحته الجديدة . ويرى الغرب ان مثل هذا الوضع يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية دون ان يزعزع النظام السوفيتي .

الحقيقة انه ينبغي التشكيك في هذه المسلمات التبسيطية وربما الخاطئة التي لا تأخذ بعين الاعتبار البعد الاسيوي — الوسطي للحرب السوفيتية — الافغانية . قبل كل شيء ، لا بد من التذكير بالوضع الراهن الذي يسود اسيا الوسطى حتى نحسن فهم معطيات السياسة السوفيتية . ففي هذه البقعة من الاتحاد السوفيتي ، يعيش نحو ثلاثين مليون مسلم (اتراك او ايرانيين) من اصل اربعين مليونا يشكلون مجمل سكان المنطقة بمن فيهم الروس . (ومعلوم ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي هم اليوم ما بين ٤٧ و ٥٠ مليون نسمة ، مما يساوي ١٨ الى ١٩٪ من مجموع سكان البلاد . وفي ضوء تموجهم الديموغرافي السريع ، من المتوقع ان يصل عددهم سنة ٢٠٠٠ الى ٦٥ — ٧٥ مليونا) . وطوال نصف قرن من الزمن ، عاش هؤلاء المسلمون السوفيت منفصلين كليا عن « دار الاسلام » بواسطة ستار حديدي لا يمكن ان تخترقه اية عدوى ايديولوجية اتية من الخارج .

والحال انه حوالي سنة ١٩٧٩ ، اعتمدت حكومة بريجنيف توجها جديدا لسياستها الاسلامية ، فقد رفع الستار الحديدي وتقرر ان تكون اسيا الوسطى قاعدة انطلاق للتوغل السوفيتي في العالم الاسلامي وان تقدم نموذجا تحديثيا بحيث تكون واجهة لنجاح الاشتراكي في ارض الاسلام يكون اكثر اقناعا للمسلمين من النموذج الرأسمالي حينئذ ، شرعت جامعات الجمهوريات الاسلامية ابوابها امام المسلمين الاجانب ، ومن بينهم الكثير من الافغان .

لقد تكثفت الاتصالات بين اسيا الوسطى وافغانستان منذ احداث ديسمبر ١٩٧٩ . ويزور اسيا الوسطى ، افغان ليسوا كلهم ماركسيين خلال صيف ١٩٨٤ ، كان في الاتحاد السوفيتي اكثر من خمس وعشرين الف طالب افغاني ، معظمهم من الوطنيين الذين لا يخفون كرههم للروس وللاتحاد السوفيتي .

في جميع انحاء اسيا الوسطى ، يستمع السكان الى برامج تبثها اذاعات اجنبية (بما فيها اذاعة افغانستان الحرة) . ومنذ ١٩٨٢ ، تروج الدعاية لمقاومة المجاهدين بواسطة منشورات صادرة باللغتين الروسية والاوزبكية يتم ادخالها الى المنطقة خلسة وتهريبا .

منذ ١٩٥٢ ، تكشف الصحافة السوفيتية الصادرة في اسيا الوسطى عن عبور « مبشرين ومخربين افغانيين » بصورة متزايدة للحدود التركمانية والتدجيكية . وفي ١٩٨٤ ، اشارت صحافة كيرجيزيا (٣٠ يونيو ١٩٨٤) عن ظهور منشورات للدعاية الدينية والوطنية ، صادرة باللغة الروسية عن المجاهدين الافغان في بيشاور . كذلك ، يؤكد زوار اسيا الوسطى في الاونة الاخيرة ان السكان المحليين يتتبعون عن كثب الاحداث التي تجري في الضفة الاخرى لنهر اموداريا .

ما هي اليوم ، بالنسبة الى اسيا الوسطى ، حصيلة الانعكاسات السياسية لاربع سنوات مع افغانستان ؟ ان دراسة المصادر السوفيتية نفسها تسمح بتحليل هذه الانعكاسات من عدة نواح . اولا ، يمكننا الملاحظة بان العلاقات بين السلطات السوفيتية ومسلمي اسيا الوسطى قد توطدت . يجب ان نتذكر بان اتفاقا تم بين الحكومة السوفيتية والمقامات الدينية الاسلامية ، بتوجيه من ستالين سنة ١٩٤٤ ، منح الاسلام الرسمي بموجبه ادارة ذاتية مما ارسى بالتالي قواعد تعايش بين الجانبين ومنذ ١٩٧٠ ، سهل بريجنيف قيام تعاون حقيقي مبني على التزامات متبادلة . ويمكن ايجاز هذه الالتزامات على النحو التالي :

١ — من جانب السلطات السوفيتية .

— تخفيف واضح جدا للدعاية المعادية للاسلام .

— انشاء مساجد جديدة .

— انشاء معهد عال جديد للدراسات الاسلامية في طشقند سنة ١٩٧١ والموافقة على مشروع مدرسة اسلامية جديدة في سمرقند .

٢ — من جانب المسلمين .

— مشاركة « المقامات الدينية الرسمية » في السياسة الاسلامية للحكومة السوفيتية .

— زيارة البلدان الاسلامية من قبل المفتين السوفيت الذين اصبحوا سفراء فخريين .

— تنظيم مؤتمرات اسلامية دولية .

— استقبال مئات القيادات الروحية الاسلامية .

طوال عشر سنوات ، شهدت هذه السياسة نجاحا كاملا ومكنت الاتحاد السوفيتي من ان يعتبر نفسه كقوة اسلامية حقيقية (الخامسة في العالم بعدد مسلميه) في نظر العالم الاسلامي ، وليس فقط كصديق للاسلام

التعارض بين الشيوعية والاسلام

ثمة حدثان بارزان ، هما الثورة الاسلامية الايرانية والحرب ضد افغانستان ، تركا تاثيرا مباشرا على هذا التعاون منذ خريف ١٩٨٠ . وقد تجلى هذا التاثير في ما يلي :

— الغاء المؤتمرات الاسلامية في اسيا الوسطى .

— الحد من زيارات المفتين السوفيت للبلدان الصديقة للاتحاد السوفيتي مثل اليمن الجنوبي وسوريا والجماهيرية الليبية .

— التقليل من البعثات الاجنبية الوافدة الى اسيا الوسطى في الوقت نفسه ، امكننا ان نلاحظ الاحياء المفاجيء وغير المتوقع للدعاية المعادية للاسلام . ونستمد من المطبوعات خير دليل على ذلك فبعد ان كان عدد الكتب وكراريس الدعاية المنشورة في الاتحاد السوفيتي ٢٤ كراسا وكتابا في ١٩٨٠ ، ارتفع هذا العدد الى ٣٧ في ١٩٨٢ ثم الى ٧٢ في ١٩٨٤ ، بينها ٥٣ مؤلفا في اسيا الوسطى وحدها و ١٣ مؤلفا لمنطقة القوقاز و٦ مؤلفات لموسكو وكازان . ثم ان الاسلوب نفسه تغير واللهجة احتدت لتنم عن العنف نفسه الذي كان يمارس في ظل الستالينية ، وليس التفسير الايديولوجي هو الذي يسيطر على هذه المنشورات عبر تغليب النظرية المادية على المذهب المثالي في الحياة انما التعارض المطلق بين الشيوعية والاسلام هو الذي يشكل محور تلك الدعاية ، التي تنتج عنها ، بنظر السوفيت ، ضرورة نبذ كل المعتقدات الدينية والقضاء على الاسلام بصورة جذرية .

ثانيا ، ظهرت بشكل واضح للغاية في اسيا الوسطى ، وبشكل اقل وضوحا في شمال القوقاز ، تيارات اسلامية اصولية انتقدها السوفيت بشدة ووصفوها بانها تيارات « متعصبة » و « ومعادية الروس » و « مناهضة للشيوعية » .

وكان من رسل هذه التيارات الجمعيات الصوفية التي يوجد لثلاث منها بنوع خاص اتباع في الاتحاد السوفيتي . وهذه الجمعيات شبه سرية تتمتع بتنظيم قوي ، لها هيكليتها وهرميتها وتخضع لنظام صارم بل اشد صرامة من نظام الحزب الشيوعي نفسه ، حسبما يعترف بذلك الشيوعيون انفسهم .

ان نشاط هذه الجمعيات المكثف واستراتيجيتها الهجومية منذ ١٩٨٠ اكسباها القدرة على تعبئة الراي العام وزيادة حظوتها على نحو اوسع بكثير مما تحققه الدعاية الماركسية — اللينينية لصالح عقيدة فقدت بريقها وجاذبيتها . وهكذا ، نصل الى مفارقة جديرة بالاهتمام : فعدد اتباع الجمعيات الصوفية في شمال القوقاز ، الذين يقدرهم المراقبون السوفيت انفسهم بنحو ثلاث مائة الف ، يتجاوز الى حد كبير عدد الاعضاء المحليين المنتسبين الى الحزب الشيوعي .

لم تكتف الحكومة السوفيتية باتهام هذه الجمعيات بشن حملة معادية للسوفيت بل حملتها مسؤولية ظهور منشورات وخطب مسجلة على كاسيتات في شمال القوقاز وجميع انحاء اسيا الوسطى ، لاول مرة منذ اكتوبر ١٩١٧ ، وترتدي هذه المنشورات والتسجيلات حتى الان طابعا دينيا ، لكنه لما كان يصعب الفصل في الاسلام بين الدين والسياسة ، فقد اعتبرت السلطات السوفيتية ان هذه النداءات الى تلاحم « الامة » وتماسكها هي اخطر بكثير ، على المدى البعيد ، من الدعوات التي يطلقها المنشقون الروس لالغاء دكتاتورية النظام وتعميم الديمقراطية في ظل الشيوعية .

ثالثا ، طرأ تغير على الموضوعات المطروقة في الادب السياسي للجمهوريات الاسلامية منذ بداية الحرب الافغانية . حتى ١٩٨٠ ، كانت اللغة السائدة هي امتداح الصداقة بين الشعب الروسي الكبير والشقائه المسلمين الصغار ، في حين ان احدا لم يعد يتكلم اليوم عن « التقارب » او « الانصهار » بين الروس والمسلمين . بالعكس ، لقد باتت كل الانظار متجهة نحو الاتحاد السوفيتي وقوته التي لا تتزعزع بفضل جيشه الذي لا يقهر وفعالية مخابراته وحرس حدوده واحادية حزبه الشيوعي ذي السلطة المعصومة من الضلال والخطأ .

رابعا ، يمكننا ان نلاحظ حدوث تبدل ، ولو خجول ، في ذهنيات النخب الموجودة في اسيا الوسطى . وخير شاهد على ذلك اول مظاهر النزعة الوطنية المعادية للروس . على سبيل المثال ، نورد شهادة زائر اجنبي مسلم خلال صيف ١٩٨٣ ، نقل على لسان عضو بارز في الحزب الشيوعي بجمهورية تاتجيكستان قوله : « ان المقاومة الافغانية هي بريق امل بالنسبة الينا » .

اخيرا ، منذ اربع سنوات والجمعيات الصوفية الاسلامية مستهدفة من قبل السلطات السوفيتية التي تتهمها بجميع المساويء بما فيها « الارهاب الديني » . نتيجة لذلك ، يظهر في المدن والارياف ما تسميه المصادر السوفيتية « راي عام محافظ » يرغم العلمانيين المحليين القلائل على اخفاء ارائهم الخاصة . فاي انتصار هذا للماركسية — اللينينية بعد ست وسبعين سنة من الحكم الشيوعي ؟ !

اذا ما تقصينا عن كثب صحافة القوقاز واسيا الوسطى ، فاننا نستخلص منها تغيرا جذريا في المناخ السياسي ، منذ غزو افغانستان ، وتفاقما في التوتر بين الطائفتين الروسية والاسلامية علاوة على وجود قلق متزايد لدى السلطات الرسمية .

خلاصة القول ان الجو العام انتقل ، في اربع سنوات ، من الهدوء النسبي والتوازن الناتج من تسوية الى موقف دفاعي يتخذه الروس تجاه مسلمي بلادهم . فاسيا الوسطى لم تعد توصف كمثال على النجاح الاشتراكي ، انما هي الان منطقة هشة سريعة العطب بحاجة الى وقاية من التاثيرات الخارجية ، وعلى الاخص من الخطرين الافغاني والايراني . وتوشك العلاقات بين الروس والمسلمين ان تزداد سوءا اذا ما استمرت الحرب الافغانية زمنا طويلا واذا لم يتمكن الجيش الروسي من تحقيق انتصار مذهل وحاسم على المجاهدين الافغان ، لان ذلك سيعزز الريبة في مناعة الاخ الروسي الاكبر .

يورانيوم افريقي لتشغيل المصانع الذرية الاسرائيلية

ان الطريقة التي اعتمدتها اسرائيل لتطوير قطاعها الزراعي وتحسين مردوديته ، بفضل نظام للري فريد من نوعه ، قد اثار دهشة معظم دول العالم الثالث وكان لا بد للمسؤولين الافارقة الشباب من القيام بزيارات الى تل ابيب بقصد الدراسة والاطلاع . وهكذا ، من ١٩٥٨ الى ١٩٧٢ ، وفد الى اسرائيل اكثر من ٧٠٠٠ متدرب افريقي بينما نفذ حوالي ٢٠٠٠ اختصاصي اسرائيلي مهمات فنية في القارة السوداء . ففي سنة ١٩٧٢ وحدها ، بلغ عدد الطلاب الافارقة في الجامعات الاسرائيلية نحو ٥٠٠ طالب ، وهو رقم اكبر نسبيا من عددهم في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي .

وفي البلدان الافريقية عامة ، كان الخبراء الاسرائيليون ينشئون مزارع نموذجية وتعاونيات انتاجية وتجمعات للمستهلكين ، كما كانوا يتولون تعليم الشباب الريفي وتدريبه .

لقد كان اسلوب هذا التعاون بحد ذاته مغريا للافارقة . فخلافا للغربيين كانت تعهد للخبراء الاسرائيليين مهمات قصيرة الاجل — ثمانية عشر شهرا كحد اقصى — من اجل تامين الاعداد السريع للكوادر الافارقة . وهكذا ، انشئت مؤسسات مشتركة كانت اسرائيل تمول حتى ٤٠٪ من اسهمها ، لا اكثر . وبعد مضي عشر سنوات ، كانت الدولة الافريقية تستفيد من خيار لاسترداد الحصص الاسرائيلية . في عداد المنجزات الاسرائيلية في افريقيا ، يمكننا ان نذكر على سبيل المثال : اليانصيب الوطني في الداهومي (بنين حاليا) والشركة الغانية للملاحة البحرية (بلاك ستار) ومقر مجلس النواب في سيراليون ، والمزارع النموذجية في زائير ، ومصنع الادوية في اثيوبيا ...

هذا فضلا عن المعونة المقدمة في المجالات الثلاثة التي يقوم عليها امن كل بلد : الجيش ، والشرطة والمخابرات ، فمن انشاء كلية بحرية في غانا الى تدريب الجيش الاوغندي — بما فيه الحرس الرئاسي — الى انشاء مدرسة لاعداد المظليين في زائير ، فالرئيس موبوتو نفسه حصل على اشارة المظليين التي يزين بها صدره في اثناء دورة تدريبية اجراها في الدولة العبرية . كما كان الاسرائيليون يمدون رجال السياسة في اثيوبيا وحركات الشبيبة في الداهومي وتوغو ومالاوي وشاطيء العاج !

باختصار ، كانت اسرائيل تتعاون مع القارة الافريقية في جميع الميادين ومع جميع البلدان ، سواء كانت ناطقة باللغة الفرنسية ام باللغة الانكليزية ، اشتراكية ام ليبرالية ، ساحلية ام استوائية . ولم يكن بوسع اية دولة في العالم التبجح بمثل هذه الميزة .

علاوة على الفعالية الواضحة للتعاون مع اسرائيل في المجالات الاقتصادية او العسكرية ، كان هناك شعور ودي اثاره المنهج الاسرائيلي في القارة السوداء ، وهو الذي يبرر ذلك التقارب ، ففي استفتاء تناول الطلاب الافارقة في فرنسا سنة ١٩٧٢ : اعتبر ٤١٫٢٪ من هؤلاء الطلاب ان اسرائيل هي البلد الذي يحظى باكبر قدر من اعجابهم ، وقد حلت الدولة العبرية آنذاك في المرتبة الثالثة بعد الاتحاد السوفيتي والصين ، انما قبل كوبا . وسبب هذا الاعجاب ، حسب نتائج الاستفتاء نفسه ، هو انها « بلد صغير منظم وقوي » وان شعبها قهر الصحراء .

مع ذلك ، فان شهر العسل هذا لم يدم طويلا . ذلك ان البلدان العربية شنت هجوما مضادا بتحريض من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، فالرئيس عبد الناصر ، الذي كان يدرك ماله من حظوة واعتبار في مختلف انحاء العالم الثالث ، قام سنة ١٩٦٥ بزيارة الى غينيا وغانا ومالي ، اي الى البلدان « الثورية » الافريقية الثلاثة آنذاك ، فاثار حماسة شعبية فائقة . من جهة اخرى ، مد « الريس » يده الى حكومات « البلدان المعتدلة » ، فراح الخبراء المصريون يجوبون افريقيا برمتها مثلما راحت الشركات المصرية — خصوصا في قطاعي البناء والاشغال العامة — تنشيء فروعا لها في بلدان القارة السوداء .

وهكذا ، بدأت الدول الافريقية تعترف تدريجيا بحقوق الشعب الفلسطيني لكنها كانت ترفض حتى ذلك الحين اية قطيعة مع اسرائيل . غير ان هذه القطيعة لم تتاخر ، وكان الزعيم الغيني سيكوتوري هو الذي خطا الخطوة الاولى على هذا الصعيد . ففي ١٩٦٧ ، وبعد حرب الايام الستة ، قطعت غينيا علاقاتها الدبلوماسية مع الدولة العبرية . لا شك في ان احتلال سيناء وكذلك العلاقات الوثيقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا كانت تزعج بقية الزعماء الافارقة ، لكن معظمهم كان يراقب الموقف بحذر وترو ، وفي نوفمبر ١٩٧١ ، توجه الى اسرائيل الرؤساء اهيدجو (الكاميرون) ويعقوب غوون (نيجيريا) وليوبولد سنغور (السنغال) وموبوتو سيسي سيكو (زائير) لكي يطلبوا من قادتها « الالتزام العلني الرسمي بعدم ضم الاراضي العربية » لكن « مهمة الحكماء » اخفقت ، وفي ٣٠ مارس ١٩٧٢ ، قطع عيدي امين دادا علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وطرد جميع يهود اوغندا ، مع انه كان قد استفاد قبل سنة خلت من معونة المخابرات الاسرائيلية للوصول الى السلطة . ثم حذت حذوه اربعة بلدان اخرى هي التشاد ونيجر والكونغو ومالي . اذ ذاك ، كانت اسرائيل لا تزال تحتفظ بنحو خمسة وثلاثين ممثلا في افريقيا ، ثم اندلعت الحرب وانتهت .

وفي فبراير ١٩٧٣ ، واثناء انعقاد دورة منظمة الوحدة الافريقية ، ناشد وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الدول الافريقية اظهار تضامنها مع مصر كما هدد العقيد القذافي بالمطالبة بنقل مقر المنظمة من اديس ابابا اذا ما ابقت اثيوبيا على علاقاتها مع الدولة العبرية ، ومنح معونة مالية وعسكرية مهمة لاوغندا وقرضا بقيمة ٣٠ مليون دولار للتشاد .

في اكتوبر ١٩٧٣ ، وقعت الحرب ، فكان ان سارعت اربع دول جديدة الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب منذ بدأت العمليات الحربية ، وهي : الكاميرون ورواندا والداهومي وفولتا العليا . وفي ١٩ و ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣ ، عقدت منظمة الوحدة الافريقية قمة استثنائية تبنت فيها بالاجماع اقتراحا مقدما من الجزائر يوصي بمقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا جماعيا او فرديا حتى الجلاء الكامل عن الاراضي العربية المحتلة وحتى استعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية المشروعة .

وكان رمز هذا التلاقي العربي — الافريقي تلك المبادرة التي قام بها الرئيس موبوتو في قمة الجزائر العربية ، في اواخر نوفمبر ١٩٧٣ ، عندما دخل الى قاعة الاجتماع الكبرى برفقة ياسر عرفات . منذ ذلك الحين ، راح السفراء الاسرائيليون في افريقيا يحزمون حقائبهم ، وفي قلبهم غصة وعلى لسانهم اقرار ماخوذ عن صحيفة « لوموند ديبلوماتيك » الفرنسية (عدد نوفمبر ١٩٧٣) بان « افريقيا باتت قارة مفقودة تماما » .

بعد عشر سنوات ونيف ، انقلب الاتجاه راسا على عقب : ففي ١٤ مايو ١٩٨٢ ، اعلن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وتل ابيب . وفي اغسطس ١٩٨٣ ، كان دور صموئيل دو ، رئيس الدولة الليبيرية ، وفي يناير ١٩٨٤ ، قام رئيس الجمهورية الاسرائيلية حاييم هرتزوغ بزيارة رسمية الى كينشاسا ومونروفيا بعد مرور تسع عشرة سنة على اخر زيارة لرئيس اسرائيلي الى القارة السوداء ! فهل يعني هذا بداية « استرداد » افريقيا من قبل اسرائيل ، بعد القطيعة التي حصلت سنة ١٩٧٣ ؟ انه سؤال في محله ، سيما وانه تكثر الشائعات والاخبار المنبئة بقرب استئناف العلاقات بين اسرائيل وشاطيء العاج والغابون الخ.. وغيرهما ، قبل كل شيء ينبغي ان نعرف وضعية العلاقات الاسرائيلية — الافريقية الحالية : رسميا ، هناك خمسة بلدان تعترف بالدولة العبرية هي : مالاوي ، ولوزوتو ، وسوازيلاند (التي لم تقطع علاقاتها ابدا مع اسرائيل) وليبيريا وزائير ويحرص مسؤولو وزارة الخارجية الاسرائيلية على اضافة مصر الى هذه المجموعة « بما ان مصر عضو في منظمة الوحدة الافريقية » اما جمهورية جنوب افريقيا — التي تربطها باسرائيل علاقات متينة ووثيقة جدا — فيرفض الدبلوماسيون الاسرائيليون ادراجها على اللائحة نفسها لانها ليست من اختصاص « قسم افريقيا » في وزارة الخارجية !

اذا ، ما الدول التي يمكن ان تحذو حذو المجموعة الخماسية الاولى ؟ — يتوقع — المراقبون الغربيون ان تقوم بذلك ثمانية بلدان هي : شاطيء العاج ، ثم كينيا (مع ان قادتها ينكرون ذلك بانتظام) التي هي البلد الافريقي الوحيد الذي احتفظت فيه شركة — العال — الجوية الاسرائيلية بحق المرور ، كما ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير التقى سرا بالرئيس دانييل اراب موا في شهر ديسمبر ١٩٨٢ ، ثم جمهورية افريقيا الوسطى التي يهم الاورانيوم فيها المسؤولين الاسرائيليين المستائين من تدريب ليبيا المعارضين في هذا البلد ، ثم الغابون حيث لا يخفي الرئيس بونغو انزعاجه من العرب ، ثم توغو ، مع انها تنفي ذلك ايضا . اما — المترددون — الاخرون ، ففي طليعتهم تاتي تشاد ، فسيراليون فاثيوبيا — ذلك ان الرئيس منغيستو مستاء من مساعدة القذافي لبعض الحركات الارترية . باختصار ، سواء تاكدت هذه الشائعات ام لا عبر استئناف رسمي للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، فثمة شيء اكيد لا يمكن انكاره ، وهو ان الدولة العبرية تستعيد الان تدريجيا المركز الممتاز الذي كانت تحتله في القارة السوداء .

لكن ، هناك من يتساءل حقا : هل فقدت اسرائيل هذا المركز فعلا ؟ لا شك في ان السفارات العبرية اقفلت ابوابها رسميا ، وحلت محلها في عشرة بلدان تقريبا (شاطيء العاج ، غينيا ، الكاميرون ، كينيا ، جمهورية افريقيا الوسطى .. الخ) . « مكاتب ارتباط » ، بينما استقبلت سفارات اجنبية اخرى (كندا ، بلجيكا ، سويسرا ، الدانمرك) الدبلوماسيين الاسرائيليين المكلفين برعاية مصالح بلدهم في بقية الدول الافريقية . احيانا ، كان ممثلو تل ابيب يقيمون في مكاتب سفاراتهم القديمة او مستاجرة . اما العلاقات الاقتصادية ، فقلما نقع على براهين تدل على تدهورها . ومن الامثلة على ذلك ان قيمة المبادلات التجارية بين اسرائيل وافريقيا — باستثناء مبيعات الاسلحة — تقارب المائة مليون دولار سنويا ، وقد استطاعت الدولة العبرية في السنوات الاخيرة ان تعوض عن خسارة السوق الايرانية بمبيعاتها في افريقيا . هناك اربعمائة فني اسرائيلي يعملون في نحو عشرين بلدا افريقيا لصالح مؤسسات خاصة او شركات متعددة الجنسية . ويقدر ان تكون اسرائيل قد ضاعفت ثلاث مرات مبيعاتها الى القارة السوداء وان يكون لديها الان ضعف عدد الخبراء الذي كان هناك في ١٩٧٣ .

لقد ابرمت اسرائيل مع ١٧ بلدا افريقيا عقودا بقيمة مليار دولار منها ٥٠٠ مليون دولار مع الكاميرون وحدها . وتشتغل في عدة بلدان افريقية شركات معروفة مثل سوليل بونيه (البناء ، الاشغال العامة) وتاهال (التخطيط) وكور (شركة صناعية قابضة) وزيم (شركة بحرية) . اما فيما يخص تجارة الاسلحة ، فهي ما زالت كبيرة ولو مكتنفة بالغموض ومحاطة بالسرية ، على غرار المساعدة المقدمة من الدولة العبرية لاعادة تنظيم اجهزة المخابرات في عدة عواصم افريقية ، الى حد ان المسؤولين الاسرائيليين يتذمرون احيانا لكون اصدقائهم الزنوج يكتفون بطلب التعاون منهم في المجال الامني دون سواه .

خلاصة القول انه بعد عشر سنوات ونيف على قطع العلاقات رسميا بين افريقيا واسرائيل ، لا تزال العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مهمة بين الطرفين ، حتى ولو لم يعد علم الدولة العبرية مرفرفا في معظم العواصم الافريقية .. لماذا ؟

على هذا السؤال ، يجيب احد المسؤولين الافارقة بسؤال اخر مفاده : « لماذا نكون نحن الوحيدون الملزمون بالاختيار ، نحن الاكثر فقرا وحرمانا ، بينما تحافظ بقية الدول على علاقاتها مع اسرائيل ومع العالم العربي بان معا ؟ » .

ويرى الرئيس موبوتو في هذا الصدد انه يصعب علينا ان نفهم لماذا يكون لجميع دول العالم ، باستثناء دول افريقيا الزنجية ، الحق في التعاون مع اسرائيل بحرية ... سيما وان الاسباب التي دفعت زائير الى قطع علاقاتها مع اسرائيل قد زالت ، بعد توقف الاحتلال اليهودي واستعادة مصر الشقيقة اراضيها الافريقية » .

يرى بعض الافارقة ان اتفاقيات كمب دايفيد واستعادة مصر لصحراء سيناء قد الغت الى حد كبير مبرر وجوهر القرار الذي تبنته منظمة الوحدة الافريقية بالاجماع بعيد حرب اكتوبر . لكن القادة العرب يؤكدون ان القرار المذكور يشمل ايضا — حقوق الشعب الفلسطيني — ، وعليه ، فهو لم يفقد بعد كل مقوماته ومبرراته الداعية الى قطع العلاقات مع الدولة العبرية . رغم هذا ، فان اقامة علاقات بين مصر واسرائيل اتاحت للعديد من الزعماء الافارقة الفرصة التي كانوا ينتظرونها لاعادة علاقاتهم مع هذا البلد ، خصوصا وان ماخذ الافارقة على العرب قد تضاعفت في السنوات الاخيرة . « فالعرب والافارقة انتقلوا من مغالاة الى اخرى .. بالامس ، ساد بينهم وهم ساذج بامكانية اتخاذ مواقف مشتركة في شان جميع القضايا الكبرى : اسرائيل ، جنوب افريقيا ، عدم الانحياز والتنمية . وغدا ، قد يحدث بينهم طلاق مؤلم ، مكلف ونهائي » . ولعل المأخذ الاساسي الذي تاخذه دول جنوب الصحراء على البلدان العربية هو « ان العرب يجروننا الى نزاعاتهم الخاصة » ، مثل نزاع الصحراء الغربية والشرق الاوسط وتشاد . انها ملفات — تسمم — منذ سنوات اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية علما بان ثمة قضايا اخرى تهم القارة السوداء بالقدر نفسه او اكثر . ثم ان — القذافي يخيفنا — حسب تعبير احد القادة الافارقة . فالدعم الليبي — الحقيقي ام غير الحقيقي — لحركات المعارضة المنتفضة في وجه الحكومات القائمة يثير القلق في جنوب الصحراء مثلما تثيره موجة التطرف الاسلامي الاتية من الشمال والتي قد تطال البلدان الافريقية الاسلامية .

فهل يعني هذا بروز نوع من التنافر او العداء بين العرب والافارقة ؟

كلا ، فلا يمكن ان يحدث ذلك مطلقا ، حسب معظم القادة العرب الذين يعتبرون ان جوهر المشكلة مع البلدان الافريقية اقتصادي قبل كل شيء . فالافارقة كانوا يتوقعون الكثير من المعونات العربية . كانوا يأملون مثلا في ان يمنحهم العرب حسومات على اسعار النفط . لكن ، هل فعلت ذلك اولا البلدان الافريقية المنتجة للنفط مثل نيجيريا والغابون ؟ على اي حال ، فان معظم الافارقة يعتبرون المساعدة الاقتصادية العربية غير كافية وغير متوافقة مع احتياجاتهم الحقيقية وخاضعة بافراط لاعتبارات « الاستزلام » والموالاة . فكم من بلد افريقي رصين راقب بمرارة واسى تدفق المعونة العربية الى اوغندا عيدي امين !

باختصار ، نحن الان ابعد ما نكون عن سنة ١٩٧٣ ، عندما اندفع المدويون الافارقة ، المتحمسون بانتصار — الاوبك — ، الى اقتراح انشاء كارتل للنحاس — الكاكاو — ، على هامش اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية آنذاك . نحن الان امام وضع طريف وفريد من نوعه : فالدولة الاسرائيلية حاضرة في افريقيا دونما اعتراف رسمي بها ، والدول العربية غائبة عن هذه القارة رغم تمتعها بجميع الحقوق الدبلوماسية ! رغم ذلك ، يبدو الاسرائيليون غير راضين ابدا . لانهم لا يريدون « ان يكونوا مثل العشيقة التي تحب وتغازل سرا ، انما دون اظهارها للملأ » . ويبدو ان يكون العرب غير راضين ايضا ، لكننا لا ندري ماذا يفعلون في مطالبة الافارقة بضرورة الاختيار وحسب ؟ !



● مفاعل ديمونا الإسرائيلي

معجزة ريغن لم تتحقق بعد

العامل الاقتصادي كان احد الركائز الاساسية ((لمغامرة ريغن)) التي ادت الى تحقيقه نصرا انتخابيا ساحقا . فقد حقق خلال فترة حكمه الاول تقدما بارزا ، وان لم يكن حاسما في الوضع الاقتصادي الاميركي . ونظرة الى المؤشرات الاقتصادية للولايات المتحدة خلال ١٩٧٩ — ١٩٨٤ (فترة حكم الرئيس الاولى) تؤكد :

اولا : تجميد نسبة العطالة عن العمل . فهي منذ عام ١٩٨٠ لا تزال بنسبة ٧٪ .

ثانيا : تحقيق نمو مهم في الناتج القومي الاميركي . وهو نمو قفز من نسبة ٣ر٠٪ عام ١٩٨٠ الى حدود ٦٪ عام ١٩٨٤ (بدا هذا النمو بتراجع الان) .

ثالثا : تحقيق خفض في نسبة الاستهلاك العام للمواد الاستهلاكية ٥ر١٢٪ للعام الحالي بينما كانت نسبتها ١٤٪ في العام ١٩٨٠ .

رابعا : تحقيق قوة مضاعفة للدولار الاميركي بين ١٩٨٠ و ١٩٨٤ . فمثلا كان معدل سعر صرف الدولار الاميركي في فرنسا ٢٢ر٤ فرنكات عام ١٩٨٠ فاصبح الان يناهز ٦١ر٨ فرنكات .

لكن لهذه الايجابيات حدودها التي بلغت درجة عالية من السلبيات كارتفاع قيمة العجز الضريبي من ٦٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ٢ر١٧٥ مليارا عام ١٩٨٤ . وارتفاع العجز في الميزان التجاري من ٣ر٢٥ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٣٠ مليار للعام الحالي .

معجزة ريغن

انطلاقا من هذه المعطيات ، ومثيلاتها ، بات معظم الاقتصاديين يشيرون الى حاجة الاقتصاد الاميركي الى اصلاحات بنيوية والى — اعادة تاهيل — شاملة تمكنه من استيعاب المتغيرات الدولية واسترجاع القدرة على المنافسة . (يشار هنا الى هبوط نسبة التصدير في الولايات المتحدة خلال فترة ريغن الاولى من ٢٠٪ عام ١٩٨٠ الى ١٠٪ عام ١٩٨٤) .

ففي الولاية الاولى لم ينفذ الرئيس ريغن سوى الجزء الاسهل من طموحاته الاقتصادية لكنه في ولايته الثانية سيصطدم ، ولا شك ، بالمازق الذي يبدو انه وصل اليه وهو الخيار بين : تحريك الاقتصاد الاميركي باسلوب براغماتيكي يتم فيه تغليب مصالح قطاعات على اخرى ، او اعتماد اسلوب اصلاحات اكثر عقلانية قد تذهب الى حد القبول بنوع من التخصص الدولي يراعى فيه الميزات التفاضلية التي تتمتع بها الولايات المتحدة وكل من القوى الصناعية الاخرى في حقول معينة ، فتساعد بالتالي على الخروج من حمى اجراءات الحماية الصناعية التي تفشت في الولايات المتحدة على حساب المستهلك العادي وعلى حساب الدول النامية التي تسعى الى تنمية صناعاتها ورفع مستوى المعيشة لسكانها ، كما تساعد على الحد من ارتفاع اسعار العملات — والدولار خصوصا — ارتفاعا اصطناعيا ومطردا لارتفاع اسعار الفائدة على الايداع بهذه العملات .

اذ ليس من المقبول ، مثلا ، ان تضطر الدولة الاميركية لاجراء تخفيضات في مجالات الخدمات الاجتماعية وفي القطاع الزراعي ، ولا تستطيع اجراء النسبة نفسها من التخفيضات في الامور الدفاعية . كما انه من الملفت ان تكون العملة الاميركية في قمة اوجها وان تغزو البضاعة الاجنبية الاسواق الاميركية وتزاحم الانتاج الوطني في الاسواق الاميركية فتهبط نسبة الصادرات الاميركية الى ادنى مستوى لها منذ عشر سنين .

ان الفوائد المرتفعة كبحث الاستثمار في الولايات المتحدة ، قد ساعدت على — لملمة — معظم الدولارات الاميركية في العالم . والسؤال الذي بقي ، حتى الان ، دون جواب في ادارة ريغن هو التالي : ما الغاية من اعادة الاعتبار للدولار وتقويته عالميا اذا كانت معظم القطاعات الاقتصادية الداخلية لا تستفيد من ذلك ؟ او اذا كانت نسبة الاستثمارات الداخلية في الولايات المتحدة تهبط من جراء ذلك ؟

يضاف الى ذلك ان الخيار بين — الزبدة والمدفع — ما زال يعرض نفسه عند — ريغن — ففي معظم تصريحاته الانتخابية كان يصر على متابعة برامجه العسكرية لجعل اميركا اقوى قوة في العالم . وهذا حق وواجب قومي . ولكن التاريخ الحديث يزخر بالامثلة على ان من المستحيل الحصول على الاثنين معا بالمقدار نفسه . ولا تستطيع الولايات المتحدة ، وريغن بدوره ، التهرب من هذا القانون . واذا كان الرئيس الاميركي سيظل مصرا خلال ولايته الثانية عبر التركيز على نفقات الدفاع نفسها التي كان يدافع عنها سابقا باعتبارها ضرورية للحفاظ على قوة بلده الدفاعية ، فان تماسك المجتمع الاميركي وحرياته الاجتماعية والاقتصادية كلها تصبح في خطر اذا ضعفت الجوانب الاجتماعية الاقتصادية التي اعطت المجتمع الاميركي وجها اكثر انسانية .

من هنا فلا بد للرئيس ريغن من ايجاد تسوية ضرورية بين الوجه الانساني للديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية الاميركية ومتطلبات بلاده كدولة عظمى للابقاء على توازن قوى معين لا يهدد مصالحها . والا فان تحريك الاقتصاد بالشكل الذي تم فيه خلال ولايته الاولى سيهدد بتوتر اجتماعي وخلخلة النسيج ذاته الذي يكون اساس النظام الاميركي داخليا او خارجيا .

هذا فضلا على ان سياسة ريغن الاقتصادية السابقة كانت قد زادت في اضعاف السوق الاوروبية المشتركة التي تعاني اساسا من نزاعاتها الداخلية ، حيث تؤجج البطالة المتفاقمة السياسات القومية الضيقة ، وسياسات الحماية . فاذا استمر ، الان ، تجاهل مصالح السوق الاوروبية المشتركة من قبل الولايات المتحدة فمن المرجح ان تتجاوز خطوات النزاع الاقتصادي والمالي والتجاري بين الحليفين الى زعزعة ثقتهما المتبادلة على الصعيد السياسي ايضا .

ان المنطق الاميركي البراغماتيكي بطبيعته لا يستطيع احتمال هذا التناقض في السياسة الاقتصادية ، او غيرها ، طويلا . وهو كما عودنا يعود فيتغلب على الازمات . وهناك دلائل تسمح بالظن ان هذا المنطق لا بد وان يفرض نفسه ، لا سيما وقد اصبحت الان التسوية بين الحزبين : الجمهوري والديمقراطي ممكنة بعد النتيجة التي آلت اليها الانتخابات . فيمكن الاتفاق ، مثلا ، على تسوية ناجحة لخفض العجز حتى ولو على حساب طموحات البنتاغون . او عبر زيادة الضرائب وتخفيف الفوائد ولو على حساب مصداقية برنامج الرئيس ريغن وفلسفته الاقتصادية . وهذا الامر ان حصل سيكون ولا شك منطلقا لانفراج داخلي ودولي لان ستكون له نتائج ايجابية في تحريك التجارة الدولية وخاصة في نطاق اسعار الفائدة التي يمكن عندها ان تاخذ خطا هابطا على صعيد اسعار الصرف واستقرارها .

صحيح ان الوصول الى تخفيض العجز في الميزانية الاميركية ليس هدفا سهلا ، خصوصا اذا استمرت رغبة الرئيس ريغن في زيادة النفقات العسكرية ودعم القدرات النووية والفضائية للولايات المتحدة . ولكن التوسع في الاستثمارات الداخلية والتوسع في الانتعاش الاقتصادي الذي تساعده كثيرا هبوط اسعار الفائدة ، كفيلان بزيادة حصيلة الدولة من الضرائب والتعويض في عجز الميزانية لان ازدهار قطاع الاعمال يعني ازدهار موارد الدولة في الوقت ذاته . فالحياة الاقتصادية في المجتمع ما هي سوى سلسلة حلقات محكمة الارتباط . اذا مال العجز في الميزانية الاميركية نحو الانخفاض فسوف يقود ايضا الى انخفاض اسعار الفائدة ، وهذا بدوره يقود الى دولار ارخص ، يسهل تمويل التجارة والاستثمارات وهكذا دواليك ، الى ان يعود التوازن بين اسعار العملات العالمية التي ضربت الارقام القياسية اخيرا بفضل التلاعب باسعار الفوائد على الدولار .

لذلك فان ملامح التطور في الاسواق العالمية سوف تتوقف على نجاح السياسة الاقتصادية الاميركية واتجاهاتها الجديدة ، ونجاح مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي في تخفيض اسعار الفائدة . ونجاح اقتصادات الدول الصناعية والدول النامية في الاستفادة من فرص التوسع الاقتصادي في ظل اسعار فائدة منخفضة ونقود رخيصة وتضخم اقل .

ولا يزال ، للاسف ، ما يحدث في الاقتصاد الاميركي يترك تاثيرا حاسما على مسار المعاملات المالية والاقتصادية الدولية .

د. شكري نجار

الغني والفقير

ازدياد الجدل حول المساعدات الاجتماعية في أميركا

● الفقراء في حي السود

في اقل من سنتين ، انشىء في الولايات المتحدة ما يزيد على ستة ملايين وظيفة ، وخفضت نسبة البطالة من ١١ الى ٧٪ ، وشهد الاقتصاد الوطني اسرع ازدهار منذ الحرب العالمية الثانية . مع ذلك ، فان عدد ((الفقراء)) لم يكن قط بمثل هذا الارتفاع منذ اكثر من عشرين سنة .

ففي اغسطس الماضي ، ابلغ مكتب الاحصاء في واشنطن ان اكثر من خمسة وثلاثين مليون اميركي عاشوا سنة ١٩٨٣ دون عتبة الفقر الرسمية المحددة بمبلغ ١٠،١٧٨ دولاراً في السنة لعائلة مكونة من اربعة اشخاص ، اي بزيادة ٩٠٠ الف شخص عن السنة السابقة . اذاً ، هناك ٢ر١٥٪ من الاميركيين اشهروا ((فقرهم)) ، وهذه النسبة المتزايدة بانتظام منذ ١٩٧٨ (٤ر١١٪) هي الاعلى منذ ١٩٦٥ (٣ر١٧٪) .

بلا ريب ، لقد احتد الجدل فيما وراء الاطلسي حول صحة هذه الارقام . فالمعونة الحكومية للمحرومين ، على شكل خدمات اجتماعية دون مقابل مادي ، ازدادت بقوة منذ منتصف الستينات ، منذ عندما اعلن الرئيس جونسون الحرب على الفقر : قسائم غذائية ، مساكن بايجار معتدل ، وخصوصا معونة طبية مجانية . وهذه الفئة الاخيرة من الاعانات الحكومية هي التي زادت اكثر من سواها ، بحيث ارتفعت قيمتها من ٢ر٢ مليار دولار في السنة ، عام ١٩٦٥ ، الى اكثر من ٨٠ مليار دولار حاليا ، اي ما يعادل ٦٠٪ من المساعدات الحكومية الاجمالية .

والحال ان المعونة الطبية المجانية غير مدرجة في دخل العائلات ، المحسوب لتحديد عتبة الفقر ، كذلك هو شان مجمل الخدمات الاجتماعية . لذلك ، يقترح بعض الاختصاصيين في الاحصاء اعادة ادخال هذه المخصصات في الدخل المزعوم . وفي هذه الحالة ، يمكن ان ينخفض عدد الفقراء بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و ٤٠٪ حسب الطريقة الحسابية المعتمدة .

مهما يكن ، يبقى ان نحو عشرين مليون اميركي يعيشون في مستوى دون العتبة المقبولة في بلد يمر الان في ذروة انتعاشه الاقتصادي . فكيف يمكن تفسير هذا التناقض بين عودة اكيدة الى ازدهار اجمالي وبين ((افقار)) اكيد هو الاخر ، وقد اصبحت دلالته واضحة في الولايات المتحدة : اطعمة شعبية ، متشردون .. الخ .

هل ان هذه الظاهرة نتيجة طبيعية للطرائق المتسرعة التي يعتمدها ارباب العمل الاميركيين ، عبر فصلهم العمال بشكل مكثف ومفاجىء ، والتي تعزز صورة اميركا القاسية مع الضعفاء والمحرومين ؟ ام انها حصيلة منطقية لسياسة ادارة ريغن القائمة على تحرير السلطات العامة من الالتزام بالمعونة الاجتماعية وتحميل المواطنين انفسهم تبعة المخاطر الناجمة عن ذلك ؟ الحقيقة ان الجواب ليس سهلا على الاطلاق خلافا لما يتوقعه اولئك الذين يرفضون النموذج الاميركي رفضا قاطعا . مع ذلك ، فبامكاننا ايجاز هذا الجواب ببينة مهمة ، مفادها ان الولايات المتحدة دخلت ، تحت تاثير الازمة والمنافسة العالميتين ، في مرحلة تحول دائم يتجلى في سياق واضح جدا من ازالة التصنيع وفي تغير عميق لسوق العمل .

لاشك في ان الازمة الاخيرة ادت الى عمليات فصل مكثفة ولو تقليدية في بلد يبقى فيه قرار تخفيض عدد مستخدمي المؤسسة خاضعا لمشيئة رب العمل ، حتى في القطاعات التي تكون فيها النقابات العمالية قوية ، مثل صناعة السيارات او صناعة الحديد . فالكل يتذكر طرد عشرات الالاف المستخدمين الذي اعلنت عنه دون سابق انذار شركة كرايزلر او شركة بوينغ ، بغض النظر عن القرارات العديدة المشابهة المتخذة كل يوم تقريبا في مختلف الولايات الاميركية بحجة تمكين المؤسسات من ((التنفس)) . عندما لا تسير هذه المؤسسة او هذا الفرع على ما يرام ، وعندما لا يباع هذا المنتج او ذاك ، او تفشل حملة دعائية معينة ، لا يتاخر المعنيون باللجوء الى المبضع لازالة ((النتوءات الزائدة)) من الجسم العمالي !

ونعلم ايضا ان الرعاية الاجتماعية تقلصت الى النصف ، وهي المبنية على مفهوم المعونة المؤقتة بمخصصات تختلف قيمتها باختلاف الولايات (بين ١٠ الى ١٨٠ دولاراً في الاسبوع) ولا تتجاوز مدتها الستة اشهر عموما (ستة وعشرين اسبوعا) ، علما بان السنوات الاخيرة شهدت تمديدات استثنائية ومحدودة :

فحتى شهر مايو ١٩٨٣ ، بلغت مدة التعويض خمسة عشر شهرا في الولايات الاكثر تعرضا للبطالة .

لكننا نعلم ايضا انه في المؤسسات التي لجات الى اكبر عمليات الفصل ، خصوصا في صناعة السيارات ، حدثت عمليات اعادة استخدام لايستهان بها من اجل تلبية — فورة — الطلب . من جهة اخرى ، تراجعت نسبة البطالة بصورة مذهلة ، كما راينا ، وتم انشاء الالاف من الوظائف الجديدة .

ثمة مجموعة من العوامل اثرت بالتتابع على بنية العمالة الحقيقية وموارد العائلات ، اولا : باشرت ادارة ريغن في خفض المعونة الاجتماعية خصوصا معونة السكن التي تدنت قيمتها الاجمالية السنوية من ٢٧ مليار دولار الى نحو ١٠ مليارات دولار . ثم ان القوة العاملة استمرت في الازدياد لا سيما بفعل الهجرة الاميركية اللاتينية الوافدة ، التي هي في اكثر الاحيان خفية ومخالفة للقانون ، انما ايضا بفعل ازدياد العمل الانثوي . اخيرا ، لم تستعد جميع الوظائف المفقودة في القطاع الصناعي خلال الازمة ، بل بالعكس ، فقد زادت الانتاجية بقوة ، مع المكننة المتزايدة (كصناعة السيارات مثلا) ، وخسرت الصناعة ، لا سيما الثقيلة منها ، جزءا كبيرا من يدها العاملة . فمن نوفمبر ١٩٨٢ الى يونيو ١٩٨٤ ، لم يستعد قطاع الميكانيك غير ٣٧٪ من الوظائف المفقودة ، بينما استعاد الانتاج الاولي للمعادن ٢٢٪ ، ولم تسترجع صناعة الحديد شيئا على الاطلاق بعد هبوط قدره ٣٣٪ .

في المقابل ، اجتاز قطاع الخدمات الازمة دونما تضرر ، لكنه لم يكتف بذلك ، بل زادت وظائفه بنسبة ٢١٪ ، سواء في المصارف والتامين والفنادق والمطاعم ام في قطاع الصحة وتصليح السيارات .. الخ . ويمكننا اعطاء صورة كاريكاتيرية عن الانتعاش الاقتصادي الاميركي باعتبار بان هذا الانتعاش قام في معظمه على فتح مطاعم ((للوجبات السريعة)) (فاست فود) وعلى استخدام حراس للابنية . لكن ثمة شيئا اكيدا هو انه حدث انتقال مذهل للوظائف باتجاه قطاع التجارة والخدمات بمختلف انواعها ، وان التكنولوجيا الرفيعة لم تحظ الا بحصة ضئيلة . حتى في سيليكون فالي (مركز التكنولوجيا الرفيعة بجنوب سان فرنسيسكو) حيث انشئت مؤسسات عديدة ، زال بالمقابل الكثير من المؤسسات الاخرى .

والحال انه لا ينبغي ان يغيب عن بالنا واقع جوهري : ففي قطاع الخدمات ، خصوصا تلك المؤداة للافراد ، هناك الكثير من الوظائف التي لاتطلب كفاءات معينة ، وهي غالبا ما تكون بدوام جزئي وباجور اقل : سكرتيرات ، مساعدات للممرضات ، حراس للمباني ، باعون متجولون امناء صندوق .. الخ .

وثمة واقع مهم اخر هو ان نسبة الانتساب النقابي ، الضعيفة اصلا في الولايات المتحدة ١٥٪ في ١٩٨٣ والمتناقصة بوضوح منذ ١٩٧٣ ٢٣٪ ، هي شبه معدومة في معظم الخدمات ، حيث يمكن ان يكون تعاقب المستخدمين سريعا عندما يتعلق الامر بوظائف لا تتطلب مهارات او كفاءات ذات شان اذا اراد احد الاجراء الحصول على ضمانات قوية للحفاظ على وظيفة ، فعليه التوجه نحو المصانع العريقة والقوية ذات التقاليد النقابية الراسخة .

ومن المعبر في هذا الصدد ان نلاحظ ، في الاتفاق المعقود مؤخرا بين شركة ((الجنرال موتورز)) العملاقة والنقابة الموحدة لمستخدمي صناعة السيارات، ان الاولوية . اعطيت للمزيد من ضمان الاستخدام على حساب الاجر الذي لن يجاري ارتفاع الاسعار . ويرى العالم الاقتصادي الاميركي انطوني كارنيفال ان المناصب المجيدة ستتضاءل والوظائف الصغيرة ستزداد ، وانه سيكون هناك جمهور من مهملي التقدم الذين سيتدنى مستواهم المعيشي، علاوة على نسب عالية من البطالة حيثما ستكون الوظائف الوحيدة المتاحة زهيدة الاجر .

يجب ان يضاف الى هؤلاء المهملين جميع الذين انتهت مدة استفادتهم من ضمان البطالة (ستة وعشرون اسبوعا) والاقليات ، من زنوج واسبان، والفقراء البؤساء ، والنساء المتروكة مع مجموعة من الاطفال .. الخ . علما بان المساعدات الحكومية قد خفضت . الحقيقة ان هذه الصورة تبدو قائمة بعض الشيء وهي تعزز حجج الديمقراطيين الذين اتهموا الرئيس ريغن باغناء الاغنياء وافقار الفقراء لكنه تحلو للرئيس الجمهوري الاجابة على ذلك بالقول ان افقار الجميع لا ينفع شيئا وان اميركا عادت الى العمل والنشاط حقيقة وفعلا ، اذ شهدت هبوطا سريعا في نسبة البطالة . كما يمكن الاثبات بان المساعدات الاجتماعية امست عبئا ثقيلا يستحيل تحمله وانها تشجيع البطالة والكسل والروح الطفيلية .. اخيرا ، يستطيع سيد البيت الابيض ، ومعه قادة الحزب الجمهوري ، التاكيد على ان سوق العمالة واسعة جدا في الولايات المتحدة وان بوسع كل امرىء ان يجسد مكانا فيها ، حتى في اسوأ الحالات . فصورة الاميركي الذي يفقد عمله ويركب سيارته للانتقال من مشرق البلاد الى غربها او من شمالها الى جنوبها بحثا عن عمل جديد هي صورة مطابقة للواقع ولا يمكن انكارها . انها ميزة اميركية بحتة لا تتوفر للمواطن الاوروبي ربما ، على الرغم من المنافع المجنية في ظل تنظيمات السوق الاوروبية المشتركة .

غينيا: حكم الرأسين غير وارد

هل انتهت فترة النشوة بالانتصار بالنسبة الى العسكريين الغينيين الذين سلبوا السلطة قبل ستة اشهر من حاشية سيكوتوري المنقسمة على نفسها والمتناقضة فيما بينها ، دون اراقة دم ودون صعوبة تذكر ؟ مع التجارب الاولى ، حانت ساعة الاختيارات بالنسبة الى اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني التي يتزعمها الكولونيل لانزانا كونتي . فالسنة الدراسية — الاولى الجديدة بهذه التسمية منذ سنوات عدة — افتتحت قبل اسبوعين . ومنذ ٢١ اكتوبر تتولى بعثة ثانية لصندوق النقد الدولي اعداد الاصلاحات التعسفية المعتبرة ضرورية لانعاش الاقتصاد . اما اللجنة العسكرية فتدرس ، من جهتها ((القانون الاساسي)) الذي سينظم حياة غينيا السياسية خلال المرحلة الانتقالية العسكرية .

والحال ان التقلب لا يزال سيد الموقف . فالشعب الغيني ما زال يعرب يوميا عن ((حساسياته)) المختلفة ، حسب تعبير وزير الخارجية النقيب : فاسينيه توري ، حساسية تجاه الحزب : ((لم اعد اريد ان اسمع كلاما عن الاحزاب ولا حتى عن الجمعيات)) . هذا هو باختصار راي الرئيس كونتي وحساسيته ازاء كل المصطلحات السياسية — الثورة ، الاشتراكية ، الديمقراطية الشعبية ، ((الانسان الجديد)) — التي ارهقه بها ((الاخر)) ، كما يسمى سيكوتوري الذي اصبح اليوم في عالم النسيان . وحساسية تجاه الموظفين الذين تفسر اجورهم الزهيدة ، الى حد كبير ، انتشار البلادة والفساد .

يتنشق الغينيون بملء صدورهم كمية الاوكسجين الصغيرة ، غير المتوقعة اصلا ، التي اتيحت لهم منذ الثالث من ابريل الماضي ، يوم استولت اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني على السلطة . لكنهم ما زالوا منقسمي الراي، حائرين في تقييم الحدث الجديد .

طبعا ، هناك قرارات عديدة اتخذتها اللجنة الحاكمة حتى الان . وجرى التصديق على قانونين : واحد للتجارة واخر للاستثمارات . كما الغيت الضرائب العينية التي يمقتها الفلاحون كثيرا ، واجتمعت هيئات عامة للقضاء والصحة والتربية بروح طيبة وفي اجواء ايجابية . كذلك ، عاد من الخارج حوالي ثلاثمائة الف غيني من اصل مليون او مليوني مهاجر . واستانفت الاستثمارات نشاطها في هذا البلد المنهار انما ذي الموارد الخارقة . اما اهم العوامل الايجابية في الاشهر الستة الاولى من الحكم العسكري ، فهو الحفاظ على السلم الاجتماعي . فمنذ ٣ ابريل الماضي ، لم يقع اي حادث يذكر . صحيح ان المسيرة تتم ببطء انما دون انزلاق . فالكولونيل كونتي نفسه يعي تماما ان استقرار البلاد لا يزال ((هشا)) . لكن ((بالعودة الى الوراء ، استطيع القول اننا نجحنا بنسبة ٥٠٪)) . فهو لا ينسى بانه اضطر في البداية ، هو وزملاؤه اعضاء اللجنة العسكرية، للتدخل بسرعة من اجل ابعاد خلفاء سيكوتوري الذين كانوا ((سيغرقون البلاد في الدم والنار)) حسب تعبيره . كما لا ينسى بان مؤامرات اخرى كانت قيد الاعداد ، خصوصا في الثكنات ، وان الشقاء البعض للسلطة ما زال قائما ، والدسائس والشائعات على قدم وساق . ولئن كان كونتي لا يعلم كل ما يحدث فهو على علم بالشيء الاساسي . لقد كان الموجه ، ويبقى عليه ان يفهم الجميع بانه ((السيد)) : ((انا ما اردت استلام السلطة ، لكنني مادمت رئيسا ، فساتحمل مسؤولياتي وانا الامر هنا)) .

في ظل هذه الرئاسة الحريصة على السلم الاجتماعي والسمحة حتى الان لا يبدو الغينيين تعساء بالطبع ، حسبما يقر الكثيرون منهم . لكن كوادر النظام القديم تظهر على مسرح الاحداث من جديد لتدافع عن مصالحها الخاصة . لا يزال صغار الموظفين يشعرون بالكبت لاضطرارهم الى التعامل غالبا مع كبار الموظفين الذين يشكلون ، كما في الماضي ، حاجزا بينهم وبين الوزراء .

ان ((المشكلة الوطنية)) ، اي التعايش بين اهم الجماعات الاتنية ، هي توازن صعب ما دام سيكوتوري قد حابى ((المالينكيس)) التي ينتمي اليها وزرع الشقاق لدى بقية الاتنيات ، خصوصا بشن حرب معلنة ضد اتنية ((الفوبليس)) في فوتا دجالون .

على العموم ، لا تزال جماعة ((الفوبليس)) هذه متحفظة ازاء التجربة التجارية حاليا تحت لواء الرئيس كونتي ، المنتمي الى جماعة ((السوسو)). ويختصر موقفها الحالي ((بعدم وضع العصي في الدواليب انما بعدم الالتزام ايضا ، بالرغم من حرارة الاستقبال الذي خصص مؤخرا لرئيس الدولة في فوتا دجالون)) . اما ((المالينكيس)) فهم لم يتخلوا جميعا عن تادية الادوار الاولى . فاحدهم ، وهو الكولونيل ديارا تراوري ، يتولى منصب رئاسة الوزراء .

بعد سنوات كانت الهيمنة فيها طريقة الحكم المعتمدة ، لا ينبغي الاستغراب لاهمية الشكوك والحذر . فالنساء تريد ان تكون لهن كلمتهن . ((والمرابطون)) — باعتبار ان تسعة اعشار السكان هم من المسلمين — يرتابون قليلا في هذه الدولة العلمانية . ومستخدمو عشرات الشركات الحكومية قلقون من النهج المرغوب فيه والمحتوم القاضي بنقل قسم كبير من المؤسسات العامة الى القطاع الخاص .

في البدء ، ابقي على الوزارات الاثنتين والثلاثين التي كانت قائمة في عهد سيكوتوري ، حرصا على عدم قلب العادات . وعهدت بمعظمها الى عسكريين . لكن التجربة في مقنعة ، ويعبر الرئيس كونتي عن نيته في معالجة هذا الوضع ، باعادة تجميع الوزارات . ولاكساب عملها المزيد من الترابط ، شكلت اللجنة العسكرية منذ الان مكتبا تنفيذيا من حوالي عشرة عسكريين ، يشرف على الحكومة . وقد تدخل الرئيس كونتي مرارا لتعنيف بعض معاونيه الذين ((يسيئون التصرف)) او يطلقون ((تصريحات في غير محلها)) ، خصوصا في الخارج .

ان التنازع واضح بين رئيس الدولة ورئيس وزرائه ، بالرغم من النفي الصادر عن كليهما . ويلقي الكولونيل ديارا تراوري مسؤولية بث شائعات الاختلاف بين الرفيقين على عاتق ((النمامين في الخفاء)) . مع ذلك ، فان حكم غينيا براسين غير وارد . لذا ، يعتقد بعض المراقبين المحليين انه ينبغي ، من اجل تحقيق التوازن وازالة مسببات المؤامرات ، تعزيز موقع رئيس الدولة والجمع بين الاتنيات المهيمنة . ويقترح بعضهم الغاء منصب رئاسة الوزراء وابداله باربع وزارات دولة ذات صلاحيات واسعة ، توزع على ((المالينكيس)) و ((السوسو)) و ((الفورستيه)) و ((الفوبليس)) ، التي هي اهم اربع اتنيات غينية . وسوف يمكن هذا الحل من تقوية مركز النقيب جان تراوري ، وزير المناجم البارع الذي يحظى بمحاباة رئيس البلاد .

في كوناكري ، يجمع الرسميون على ضرورة اعادة بناء البلد واعماره . ولا بد من الاعتراف بان الامور بدات تتحرك بصورة جدية ، على الرغم من القلق الملموس . فالوفود الاجنبية تتلاحق والفنادق مليئة بالنزلاء . وفي عتمة انقطاع التيار الكهربائي ، يجري الكلام على الصفقات والمشاريع والهبات والاعانات والقروض وبرامج التعاون . لقد فكر الفرنسيون في لعب دور القاطرة لقطار الاعمار هذا ، من خلال اعادة تاهيل نحو الف وخمسمائة متخرج من الجامعات الكوبية . اما الاميركيون فقد حققوا مشروعهم المتعلق باستخراج الالماس — ٥٠٠ الف طن بمعدل ٣٠ الف طن سنويا في الوقت الراهن ، مما يشكل دفقا قيما من العملات الصعبة لملء خزينة الدولة الفارغة . لقد حدد الرئيس الكفاية الذاتية الغذائية هدفا لحكومته للسنة المقبلة ، مما سيجنب البلاد استيراد نحو ٥٠ الى ٦٠ الف طن من الارز سنويا ، او سيمكنها على الاقل من تعويض هذه الواردات بصادرات البن والمواد الغذائية الاخرى .

ان طاقات البلاد الزراعية والمنجمية تستدعي هي ايضا تغييرا في اسلوب العمل ووتيرته ، حتى ولو كان لا بد من البدء بخفض قيمة العملة الوطنية (السيلي) ، الذي لا يعارضه قادة البلاد انما يخشون من مضاعفاته الاجتماعية . علما ((باننا اذا طلبنا من الشعب تضحية اخيرة ، فسيتقبلها)) ، حسب تعبير النقيب فاسينيه توري ، الذي يعترف ، من جهة اخرى ، ((بان ظروف الناس المعيشية يجب ان تتغير)) .

كثيرون من الغينيين يشاطرونه هذا الراي ، وهم يرون ، بعد ستة اشهر على وفاة سيكوتوري ، ان ثمة فرصة سانحة لاصلاح اوضاع البلاد وانعاش اقتصادها الوطني ، سيما وان الحاجة الى ذلك ماسة للغاية .. الله ، يقتضي انتهاز هذه الفرصة وعدم اضاعتها .



● سيكوتوري

السي. آي. أي. تدرس حرب العصابات [٤]

اعدت وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي.اي.اي» كتيبا ضمنته مجموعة من التعليمات عن العمليات النفسية في حرب العصابات، موجهة لمن تسميهم «ثوار الكنترا»، وهم عملاء هذه المخابرات من النيكاراغويين الذين تطلق الحكومة الساندينية في ماناغوا على حركتهم وصف «الثورة المضادة». وكما هي العادة في اميركا، فان الصحافة تمكنت من الحصول على هذا الكتيب ونشرت منه فقرات، الامر الذي رأى فيه البعض لفترة خطرا على فرص ريغن في الفوز في الانتخابات الاخيرة. وحصلت هيئة الابحاث في الكونغرس الاميركي على نسخة من هذا الكتيب باللغة الاسبانية لغة شعوب اميركا الوسطى — وقامت بترجمتها الى الانكليزية. و«القبس» تواصل هنا نشر النص الحرفي لهذا الكتيب كما جاء في النسخة الانكليزية الموجودة في مكتبة الكونغرس.

السيطرة



● الجوار في السلفادور

١ — عموميات

تعتبر الحشود الجماهيرية والاجتماعات اداة نفسية فعالة في تنفيذ المهمة في المراحل الاخيرة من حرب العصابات. والمقصود بهذا الجزء اعطاء الدارس من رجال حرب العصابات تدريبا على الوسائل الفنية والاساليب للسيطرة على هذه الحشودات والاجتماعات الجماهيرية باعتبار ذلك جزءا من مهمة حرب العصابات.

٢ — تسريب كوادر الحركة في التنظيمات:

● ان تسريب كوادر حرب العصابات (سواء كانوا من اعضاء الحركة او خارجها) داخل نقابات العمال، ومنظمات الطلابية والتنظيمات الفلاحية، وما الى ذلك، شرط مسبق لجعل هذه الجماعات اداة في تحويل الجماهير لتبني مبادىء النضال والعصيان التي ترفعها حركتنا، بحيث تقوم كوادرنا داخل هذه الجماعات بتحريكها نحو هذا الهدف بطريقة سرية.

● وينبغي ان يكون فريق الحرب النفسية التابع لحركتنا قد اعد هذه الجماعات بشكل مسبق لاتخاذ موقف فكري معاد للنظام، بحيث يتحول هذا الموقف القائم في اللحظة المناسبة الى عنف متفجر، تطالب الجماعات فيه بحقوقها التي داسها النظام.

● وهذه الحملات المسبقة يجب ان تستهدف الاحزاب السياسية، والمنظمات المهنية، والطلابية، والفلاحية، والعمالية، والعاطلين عن العمل، والاقليات العرقية، واي قطاع اخر في المجتمع، فيه قابلية للتجنيد في هذا الاطار.

ويشمل هذا تكتل الجماهير المؤيدة والمتعاطفين مع حركتنا.

والهدف الاساسي لهذه الحملة المسبقة هو ايجاد «صورة» سلبية للعدو المشترك، فيقام مثلا بما يلي:

— وصف مدراء الكيانات الجماعية الحكومية بانهم يعاملون موظفي مؤسساتهم «معاملة العبيد».

— اظهار المعاملة السيئة التي تعامل بها الشرطة لابناء الشعب، بانها شبيهة بمعاملة «الغستابو» الشيوعي للناس.

— تصوير المسؤولين الحكوميين المشرفين على اعادة اعمار البلاد بانهم عملاء «للامبريالية السوفيتية — الكوبية».

● يجب ان تقوم كوادر الحرب النفسية التابعة لحركتنا بايجاد شعارات تستحوذ على عقول الناس، وذات طبيعة موقتة تضرب فيها على أوتار الرغبات التي تتطلع جماعات معينة في اماكن معينة لتحقيقها. وتظل مستمرة في ذلك، وخاصة في التجمعات الجماهيرية. كما نرددها في مناقشاتنا مع الناس لاثارة سخطهم على النظام. ونقوم بتوزيع الكراسات والنشرات، وكتابة الافتتاحيات في الصحف، وفي الراديو التي تحرض على النقمة وتهيء الاذهان للحظة الحاسمة، التي ستاتي على شكل انفجار عنف عام.

ومن اجل تسهيل التهيئة المسبقة للجماهير، لابد من استعمال عبارات تجعل الناس يرون ما يلي (على سبيل المثال لا الحصر):

— الضرائب التي يدفعها ابناء الشعب للحكومة لا يستفيد الشعب منها مطلقا، وانما يستغلها الحكام لتعزيز سلطتهم، واغناء انفسهم.

— ان يصبح واضحا للناس انهم اصبحوا عبيدا، تقوم الجماعات باستغلالهم.

— تصوير المستشارين الاجانب وبرامجهم الاستشارية على انها في الحقيقة «تدخل» في شؤون بلدنا، واستغلال مباشر للدولة يجري طبقا لاهداف الامبرياليين السوفيت والكوبيين لتحويل ابناء شعبنا الى عبيد للمنجل والشاكوش (شعار الثورة السوفيتية).

٣ — اختيار الشعارات المناسبة:

يصنف قادة حرب العصابات شعاراتهم استنادا للظروف بهدف حشد الجماهير في اطار نشاطات ذات نطاق واسع وبمستوى عالي الفعالية والتاثير.

حين يتم الاعداد للانتفاضة الجماهيرية يجب على كوادرنا الخفية ان تطرح مطالب جزئية، تبدأ بشعار «نريد طعاما، نريد حرية العبادة، نريد حرية انشاء النقابات»، وتسير هذه الشعارات بشكل متدرج يؤدي الى تحقيق اهداف حركتنا، والتي هي: الله، والوطن، والديمقراطية.

واذا لوحظ انتشار سلطة العدو الظالم والسيطرة، ووجد الشعب في حالة من النشاط والحماس، فان بالامكان الاستفادة من هذه الاحوال، وذلك بقيام جهاز الاثارة والتحريض لحركتنا برفع درجة الشعارات الى الحد الاقصى المستطاع.

واذا لم تتاثر الجماهير الى حد كبير فان على محرضينا ان يواصلوا رفع شعارات المطالب الجزئية، ويجري تحديد هذه المطالب على ضوء الحاجات اليومية للشعب، بحيث تسير في تسلسل يؤدي الى رفع شعارات الاهداف الرئيسية لحركتنا.

— كمثال على الحاجة لطرح شعارات بسيطة، فان قلة من الناس يفكرون بالحصول على ملايين «الكوردوبات» (الكوردوبا هي وحدة العملة في نيكاراغوا)، بينما كل مواطن، مهما كان متواضعا، يفهم ان الحصول على زوج من الاحذية امر ضروري. ورغم ان اهداف حركتنا ذات طبيعة ايديولوجية، الا ان المحرضين يجب ان يدركوا ان الطعام، و«الخبز والزبدة»، و«الكعك والفاصوليا الحمراء» تهم جميع ابناء الشعب، كما يجب ان يفهم كذلك ان هذه هي مهمتهم الرئيسية.

٤ — ايجاد بؤرة

تتعلق هذه العملية بحشد عدد معين من رجالنا الذين يقومون بالتحريض والاثارة الموجودين في منظمة المنظمات التي توجهها حركتنا في مكان ما. وستجتذب هذه المجموعة بشكل حتمي عددا مساويا لها من الاشخاص الذين يسعون لخوض المغامرات، والقابلين للتاثر، وذلك اضافة لاشخاص اخرين غير سعداء بنظام الحكم القائم. وسيجتذب رجال حرب العصابات المتعاطفين معهم، والمواطنين الساخطين نتيجة للقمع الذي يمارسه النظام. ولكل وحدة فرعية من وحدات رجال العصابات ستكلف بمهمات محددة عليها تنفيذها.

ويجري حشد كوادرنا باكبر اعداد ممكنة معا، ومعها اشخاص اخرون ممن تضرروا من الدكتاتورية الشيوعية سواء لان ممتلكاتهم سلبت منهم، او لانهم اوذوا، او عذبوا، او عانوا من اي نمط آخر من العدوان عليهم. ويجري تحريكهم نحو المناطق التي يبرز فيها العداء للنظام، مع حثهم على حمل الهراوات، والقضبان الحديدية، ورفع يافطات، وحمل اسلحة نارية خفيفة ان امكن، على ان تكون خفية.

واذا كان بالامكان، يجري استئجار مجرمين محترفين لتنفيذ «مهام» مختارة محددة.

ويجب ان يقوم المحرضون التابعون لحركتنا بزيارة الاماكن التي يتجمع فيها العاطلون عن العمل، من مثل مكاتب البطالة، بهدف استئجار هؤلاء العاطلين لتنفيذ «مهام» محددة. وتجنيد هؤلاء العاطلين ضروري عندما تصدر الاوامر بايجاد بؤرة للثورة.

● وعلى الكوادر المكلفة ان ترتب امر نقل المشاركين الى اماكن التجمع بسيارات نقل عامة او خاصة، او بسفن اوتوبيسات، او اية وسيلة من وسائل المواصلات.

● وتكلف كوادر اخرى بعمل يافطات واعداد الاعلام والرايات، ورفع شعارات مختلفة، تتضمن عبارات رئيسية سواء كانت تنطوي على مطالب جزئية آنية، او مطالب متطرفة للغاية.

● وتكلف كوادر اخرى باعداد منشورات وملصقات، ولافتات، وكتيبات لجعل عملية الحشد تشد اهتمام اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب.

ويجب ان تتضمن هذه المواد تعليمات للمشاركين الى جانب ما تحويه من حملة على النظام.

● يجب ان توكل مهمات محددة لاخرين من اجل ايجاد «شهيد» للقضية، فيعمل لتسيير المتظاهرين نحو مواجهة مع السلطات، للتسبب بوقوع انتفاضة واطلاق نار، الامر الذي سيؤدي الى موت شخص او اكثر، ليصبحوا شهداء، ولينشأ الوضع الذي يجب ان يستغل بشكل عاجل ضد النظام، بحيث تجري صدامات اكبر واوسع بين الشعب والنظام.

٥ — طريقة ايجاد الانتفاضة

من خلال الاجتماعات الحاشدة يمكن تحقيق هذه الغاية من خلال مجموعة صغيرة من رجال حرب العصابات، بجعلهم يتسللون بين الجماهير، ويقومون بدور المحرضين، والمثيرين للفتنة، بحيث يعطون انطباعا بان عددهم كبير، وانهم يتمتعون بدعم شعبي واسع. وتستطيع قوة محرضين يتراوح عددها بين ٢٠٠ و ٣٠٠ شخص تسيير مظاهرة يشترك فيها ما بين عشرة الاف وعشرين الف شخص.

وتتم اثارة الجماهير ودفعها للسير في مظاهرة بوسائل ذات اهداف اجتماعية — سياسية ولابد ان يشارك في هذه العملية واحد او اكثر من رجال حركتنا الغير مكشوفين، والمعدين جيدا لاثارة الجماهير، الذين تبدو عليهم سيما البراءة، حتى تظهر المظاهرة وكانها عفوية وتلقائية.

ويجب ان يظل رجالنا يتولون السيطرة على المظاهرة وتوجيهها حتى النهاية.

وفيما يتعلق بالمقاتلين «الخارجيين» فانهم يجب ان لا يشاركوا باي نشاط جماهيري بشكل مباشر، ويكتفوا بملاحظة تطور الاحداث من اماكنهم من بعيد.

وبصفتهم نقطة مراقبة، فلا بد ان يختاروا التمركز في مكان عال ومشرف من مثل برج كنيسة، او مبنى عال، او شجرة عالية، او اعلى مكان في الاستاد، او قاعة الاجتماعات.

اما المقاتلون «الداخلون» فانهم يجب ان يظلوا بين الجماهير. ويجب ان تولى عناية مهمة لحماية هذه العناصر فترفع يافطات او لافتات كبيرة من اجل ان تجعل نقاط المراقبة تحدد مواقع رجالنا بين الجماهير، ولكي تتلقى وحداتنا الفرعية الاشارات المتفق عليها من خلالهم، ويجب ان يحرص كل عنصر من عناصرنا الداخلية على عدم وضع نفسه في اماكن يمكن ان تحدث فيها صدامات او حوادث عرضية بعد بداية المظاهرة.

● ويجب ان ينتقل المحرضون الرئيسيون من رجالنا داخل التيار الرئيسي للمظاهرة. والمسؤول عن المهمة يجب ان يحدد مسبقا لرجالنا اليافطة التي يظلون قريبين منها حتى يستطيع توفير الحماية لهذه اليافطة من اي عنصر معاد. فبهذه الطريقة يعرف القائد مكان رجالنا، ويستطيع تمرير الاوامر لهم، كما يستطيع ان يوجههم عندما يراد تغيير الشعارات، او القيام باي عمل، او اثارة العنف حين يريد.

● وفي هذه المرحلة، وحين يجري توزيع كوادرنا، فانهم يجب ان يضعوا انفسهم في مراكز ظاهرة، تحدد من خلال لافتات، او بجانب نقاط مضاءة او اي مكان بارز.

● ويجب ان يتجنب محرضونا الاماكن المعرضة للاضطرابات، وذلك بعد ان يضمنوا ان المسيرة بدأت.

وفيما يتعلق بنقاط «الدفاع»، فان عناصر هذه النقاط يجب ان يقوموا بدور الحراس الشخصيين لرجال حركتنا، فيحيطون الرجل المسؤول بسوار حماية، بحيث يمنعون رجال الشرطة او الجيش من الوصول اليه، ويساعدونه على الهرب عند الضرورة وهذه العناصر يجب ان تكون في منتهى الانضباط، ولا يتصرفون الا بناء على اوامر شفوية من الرئيس.

● وفي حالة مشاركة الرئيس في احتفال ديني، او في جنازة، او اي نمط من انماط النشاط الذي يوجب على الحراس الشخصيين ان يتصرفوا بطريقة منظمة، فان عليهم ان يظلوا بين الصفوف الملاصقة للرئيس، او بالقرب من حملة اليافطات او الاعلام حتى يوفروا لهم الحماية الكاملة.

● المشاركون من رجالنا في مثل هذه المهام، يجب ان يكونوا من المقاتلين ولكن بلباس مدني، كما يمكن ان يكونوا من المستاجرين المتعاطفين مع نضالنا، والمناهضين للنظام القائم.

● ويجب ان يكون هؤلاء ممن يتحلون بالانضباط العالي المستوى، ولا يستعملون العنف الا بعد تلقي اوامر شفوية من المسؤول عنهم.

ويجب ان يبقى «المراسلون» قريبين من قادتهم، ويتولون نقل اوامر القيادة لعناصرنا الداخلية والخارجية. وينبغي ان يستعملوا وسائل الاتصال من اجهزة اللاسلكي، والتلفونات، ووسائل الانتقال كالدراجات الالية وغير الالية، والسيارات، او السير على الاقدام سالكين اقصر الطرق.

ومن هم في سن المراهقة (سواء كانوا من الرجال او النساء) يعتبرون مثاليين للقيام بهذه المهام.

ويجب ان تزود «قوات الصدمة» بالاسلحة (كالسكاكين، والامواس، والسلاسل، والهراوات)، وتسير وراء المشاركين في المسيرة من السذج والابرياء بحيث يظلون في متناولها. وينبغي ان تظل اسلحة رجال قوات الصدمة مخفية ولا يصح ان يتدخل هؤلاء الرجال عمليا الا كنوع من «التعزيزات»، حين يتعرض المحرضون التابعون لحركتنا للهجوم من جانب رجال الشرطة ويجب ان يكون تدخلهم سريعا وعنيفا، وخاطفا، بهدف ارباك السلطات، ليكون بامكان «رجال الداخل» الفرار.

وفيما يتعلق بمسألة «اليافطات والرايات»، فان من المعروف ان هذه الوسائل (اليافطات والرايات) تستعمل للتعبير عن احتجاجات السكان على النظام، غير انه حين تبلغ المسيرة ذروتها، التي تتجلى في حماس المتظاهرين الزائد وتعبيرهم عن السخط الشعبي ازاء النظام، فان رجالنا المتسللين بينهم يجب ان يستغلوا عند ذلك يافطات ترفع تندد بالنظام صراحة، وهي يافطات يفترض انهم كانوا يخفونها معهم، ومكتوب عليها شعارات تتضمن عبارات رئيسية تخدم قضيتنا. والشخص المسؤول عن هذه المهمة يجب ان يكون قد اعطى تعليمات (بشكل مسبق) للمحرضين لكي يظلوا قريبين ممن يرفعون يافطات من العناصر المضادة، فبهذه الطريقة يعرف «القائد» مكان [illegible] ويكون قادرا بالتالي على ارسال [illegible] لتغيير الشعارات والاثارة العنف اذا رغب في ذلك.

واما الاشخاص الذين يتولون توجيه المسيرة في الصيحات والتصفيق وما الى ذلك، فيجب ان يكونوا قد جرى تدريبهم وتلقوا تعليمات محددة لاستعمال صيحات مجربة. وينبغي ان تكون لديهم القدرة على الهتاف بعبارات من مثل «اننا نعاني من الجوع»، و«نريد خبزا»، و«لا نريد الشيوعية». وعملهم واسلوبهم في اثارة الجماهير شبيهة تماما بعمل واسلوب اولئك الذين يقودون التصفيق والشعارات في مباريات كرة القدم او البيسبول، من طلاب المدارس الثانوية. والهدف هو ان يصبحوا خبراء في هذا المجال وليس مجرد ترديد الهتافات.

٦ — استنتاجات ختامية:

في الحركة الثورية لحرب العصابات تعتبر الحشود الجماهيرية ومظاهرات الاحتجاج العمود الفقري لعملية تدمير بنى العدو.

سابعا: خلاصة مركزة للعمليات النفسية:

١ — عموميات:

ان دراسة اجزاء هذا الكتاب منفصلة تترك الدارس دون ان تحل لديه كل التساؤلات، وتزيل جميع الشكوك. ولهذا، فاننا نقدم فيما يلي تلخيصا شاملا يستهدف اعطاء صورة اوضح عن هذا الكتاب.

٢ — دور المقاتل — الدعائي في التحريض:

ينبغي ان يدرك كل عضو في حركتنا المناضلة ان مهمته السياسية لا تقل اهمية (اذا لم تكن اهم) عن عملياته التكتيكية (القتالية).

٣ — الدعاية المسلحة:

يجب ان تعطي الدعاية المسلحة التي تمارسها في المدن الصغيرة، وفي قرى الريف، وفي مدن [illegible] من اجل فرض سلطتنا على الشعب، وانما هو من اجل حماية الشعب، فهو القوة التي يستند اليها الشعب في صراعه مع الحكم الساندينيني القمعي.

٤ — فرق الدعاية المسلحة

ينبغي ان تجمع فرق الدعاية المسلحة بين الوعي السياسي وبين القدرة على توجيه الدعاية لاقناع الاهالي.

٥ — منظمات الواجهة

عملية دمج منظمات واتحادات عديدة معترف بها من جانب الحكومة، تحدث في المراحل النهائية للعملية، وذلك من خلال عملية السيطرة الداخلية الذاتية على هذه النقابات والاتحادات، وبالتعاون الوثيق والتنسيق مع القائمين على عملية الاجتماعات الجماهيرية.

٦ — السيطرة على المظاهرات الجماهيرية

ان اختلاط عناصر من حركتنا مع المشاركين في المسيرة او المظاهرة تعطي المظاهرة او المسيرة طابع التلقائية والافتقار للتوجيه، وهو امر يجب ان يستغله المحرضون من رجال حركتنا للسيطرة على سلوك الجماهير.

٧ — خاتمة

الشائع اننا ننظر لحرب العصابات من زاوية انها مجرد عمليات عسكرية. وهذه الفكرة قاصرة وخطرة جدا. فالعمليات القتالية ليست هي مفتاح النصر في حرب العصابات، وانما هي جزء من اساس واحد فقط من الاسس الستة اللازمة لتحقيق هذا النصر. وليس هناك تفاضل بين هذه الاسس، وانما يجب ان يسعى لتحقيقها بشكل متواز. واعطاء الاولوية لاي منها مقابل بقية الاسس او استبعاد احدها قد يخلق صعوبات بالغة، وقد يؤدي في اسوأ الحالات للفشل.

وقد اظهر تاريخ الحروب الثورية هذه الحقيقة.

١ — (ملحق)

هدف هذا الملحق هو استكمال الخطوط الرئيسية للتوجيهات والتوصيات التي تلزم للمقاتل — الدعائي، وتدخل تحت موضوع — اساليب الاقناع في الحديث والخطابة — لتحسين امكانية ترتيب الافكار والتعبير عنها لدى اولئك الذين يرغبون في جعل قدراتهم الخطابية قريبة من الكمال. وقبل كل شيء، فان الخطابة هي اهم الموارد القيمة لممارسة القيادة. اذ يمكن للخطابة ان تقوم بدور اداة سياسية غير عادية في يد من يتقنها.

٢ — المخاطبون (بفتح الطاء)

الخطابة عنصر اتصال متزامن ممتاز، فالخطيب ومن يستمعون اليه يتقاسمون الزمان والمكان نفسيهما. ولهذا، فان كل خطبة يجب ان تنطوي على تجربة مختلفة في (تلك اللحظة) او يكون لها وضع خاص للحاضرين ودراية به، كما انه يؤثر عليهم. وعلى هذا الاساس ينظر للجمهور المستمع باعتباره — حالة ذهنية — فالسعادة، والحزن، والغضب، والخوف، وما الى ذلك، كلها حالات ذهنية يجب ان ناخذها بعين الاعتبار من انها موجودة لدى الجمهور، وانها الجو الذي يؤثر على الراي العام المستهدف.

فالكائن البشري يتالف من عقل وروح، وهو يتصرف بناء على افكاره ومشاعره، ويستجيب لما تستثيره الاراء والعواطف في نفسه.

وعلى هذا الاساس فلا بد لاية خطة توضع للتاثير عليه من ان تاخذ في اعتبارها التركيز على تكوينه، فالخطابات يجب ان تلبي مطالب عادلة بناءة حتى يفكر فيها، كما يجب ان تمزج بين الايديولوجية وبين مخاطبة عاطفته من اجل تكوين مشاعر معينة لديه.

والخطيب، رغم انه لا بد ان يكون هو الاخر يشارك الجماهير مشاعرهم الثائرة، ان يكون في الوقت نفسه بارد الاعصاب بحيث يتمكن من اعطاء حكمه غير الانفعالي على الامور، لان ذلك يجعله قادرا اكثر على السيطرة على مشاعر من يخاطبهم.

وحين يصل التناقض بين عقل الخطيب وقلبه، نتيجة الزخم الخطابي، فان حكم العقل هو الذي يجب ان يهيمن على كلامه، فهذه ميزة اساسية من مميزات القائد.

٣ — الخطابة السياسية

الخطابة السياسية نوع من انواع الخطابة المختلفة، وهي في العادة تحقق واحدا من ثلاثة اهداف: الاملاء (املاء التعليمات)، والاقناع، والامر والتساؤل، والاجابة والرد، والتحريك، وطريقتها هي العسك، والخطابة صفة ترتبط بالزعامة السياسية لدرجة يمكن معها القول بان تاريخ الخطباء السياسيين هو تاريخ الانسانية، وذلك ما تؤكده اسماء مثل: «سيسرو وديموستينيس ودانتون وميرابو وروبسبير وكليمنصو ولينين وتروتسكي وموسوليني وهتلر وروزفلت» وغيرهم.

٤ — مزايا الخطابة

بوجه عام، فان اهم المزايا التي يجب ان تتوفر في الخطب، وخاصة الخطبة السياسية، في اطار العمل النفسي للنضال المسلح، هي التالية:

— ان تكون الخطبة قصيرة ومحددة، اذ يعزى لاحد الخطباء قوله: «اذا كنت تريد مني خطبة طولها ساعتان فدعني ابدأ على الفور، اما اذا كنت تريد مني خطبة طولها دقيقتان، فدعني افكر لفترة».

— التركيز على الفكرة المراد اثارتها، اذ يجب ان تبنى الخطبة من مجموعة افكار تنصب كلها على الفكرة الاساسية. فالخطبة الجيدة هي التي تنطوي على مفاهيم وليس مجرد كلمات.

— الاهتمام بالمنطق. فالافكار المطروحة يجب ان تكون منطقية وسهلة التقبل. وينصح الخطيب بعدم تحدي المنطق في ذهن من خاطبهم، لان ذلك يفقد الموضوع الرئيسي للخطبة مصداقيته عندهم. وينصح الخطيب ان يجعل جميع خطبه قائمة على قضايا منطقية، يقوم بتعديلها اثناء عرضه لها. وعلى سبيل المثال، فانه يمكن ان يقول: «هؤلاء الحكام اصبحوا اغنياء، وهم لصوص، فالساندينيون استغنوا من خلال توليهم الحكم: انهم لصوص». فهذه الفقرة يمكن ان تكون جزءا من خطبة تتحدث عن الفساد الاداري للنظام. وحين لا يشتمل الخطاب على فكرة او مجموعة افكار، فان الارتباك والتفرق سريعا ما يبدأ.

٥ — بناء الخطبة

الارتجال المطلق ليس له وجود في الخطابة وجميع الخطباء لديهم — خطة ذهنية — تسمح لهم بترتيب افكارهم ومفاهيمهم بسرعة، ومع الخبرة والمران فان بالامكان ان يفصل احدهم ذلك خلال بضع ثوان، بحيث ياتي هذا الترتيب متزامنا تقريبا مع لفظهم للكلام الذي يعبرون به عن هذه الافكار والمفاهيم.

والعناصر التي يتالف منها الخطاب سنوردها هنا، في عملية بناء (تاليف) لخطبة نوصي بان توضع دائما تحت التجربة، خاصة بالنسبة لاولئك الذين يطمحون لتحسين ادائهم وقدراتهم الخطابية:

● المقدمة او التمهيد:

حين يقف الخطيب امام النظارة، فبالامكان ان يتم تقديمه للجمهور بالتعريف بشخصه من جانب احد رجال الحركة التي ننتمي اليها، مع بيان سبب وجودنا في هذا التجمع الجماهيري، وما الى ذلك.

وفي هذه الثواني الاولى فان من المهم ايجاد تاثير يجذب الانتباه، ويثير انتباه الموجودين. ومن اجل تحقيق هذا الغرض، فان هناك طرقا متنوعة من ضمنها البدء بذكر عبارة مشهورة، او شعار سبق اعداده، او ذكر خبر او حكاية ذات طبيعة ماساوية او هزلية، او شيء من هذا القبيل.

● التعرض او ما يراد توصيله للناس: يجري الحديث عن الموضوع الذي تدور حوله الخطبة وتوضيحه اما دفعة واحدة او على اجزاء.

● التبيين (او التقويم) والمحاججة: تورد الحجج اثناء الخطبة على النحو التالي بالضبط:

تطرح اولا الحجج السلبية التي تتعارض مع المقولة التي سيتمسك بها الخطيب. وبعد ذلك تطرح الحجج الايجابية، او التي تسند المنطق الذي نحبذه. ثم يجري بعد ذلك وعلى الفور سرد البرهان او الحقائق التي تثبت صحة هذه الحجج.

● اجمال الموضوع او تلخيصه:

لا بد من تلخيص فكرة الخطبة، وسرد الاستنتاجات التي يجب الخروج بها منها.

● الحض:

لا بد من طلب شيء ما من الجمهور وبلهجة قوية، سواء طلب الخطيب منهم القيام بعمل او الامتناع عن القيام بعمل.

٦ — بعض المصادر الادبية

رغم ان هناك اساليب ديماغوجية خطابية موجودة اصلا، فان الخطابة اقتبست من صنوف الادب الاخرى الكثير من الاساليب، معظمها جرى اخذه بطريقة لا شعورية، وكذلك كالعبارات التي نستعملها في حياتنا الطبيعية بشكل يومي.

وسنورد هنا العديد من الاساليب الخطابية التي نوصي المتمين بان يستعملوها باعتدال، نظرا لان المبالغة في استعمالها تجعلها تفقد مصداقيتها وتظهر متكلفة وغير حقيقية.

واكثر الاساليب استعمالا في الخطابة هي تلك التي تشتمل على تكرار كلمات معينة في مراحل محددة من الخطاب، وذلك مثل:

— تكرار استعمال كلمة معينة في بداية كل جملة، كان يقول الخطيب: «الحرية للفكر، الحرية للفقير، الحرية للجميع».

واحيانا يكون التكرار لكلمة في نهاية كل عبارة، من مثل: «الساندينيون يحاولون مراقبة الجميع، والهيمنة على الجميع، والسيطرة على الجميع، وباعتبارهم دكتاتورية مطلقة فانهم يتجاهلون الجميع».

وحين يراد التاكيد على شيء، فان التكرار يمكن ان يكون في اول الجملة وفي اخرها، فيقال مثلا: «من الذين جاءوا بالتدخل السوفيتي — الكوبي؟ انهم الساندينيون. ومن هم المتورطون في تهريب السلاح عبر حدود الدول المجاورة؟ انهم الساندينيون. ومن هم الذين يدعون المناداة بعدم التدخل؟ انهم الساندينيون».

— والتلاعب بالالفاظ له سحر خاص، وذلك يكون من خلال استعمال الالفاظ نفسها، ولكن لمعان مختلفة.

— ومن الاساليب الخطابية كذلك ان يورد الخطيب افعالا او اسماء على النسق نفسه في جمل متتالية، فتكون الافعال لنفس الزمان والفاعل، وتكون الاسماء متماثلة من حيث الافراد او الجمع، ومن حيث موقعها من الاعراب في الجمل.

— ومن الاساليب كذلك استعمال المترادفات، وهي كلمات لها المعنى نفسه تورد في جمل متتالية لتاكيد المعنى المراد.

ومن بين اكثر اساليب الكلام استعمالا في الخطابة ما يلي:

— المقارنة والتماثل، وذلك بايراد العلاقة او التماثل بين شيئين، كان يقول الخطيب: «حر كالطير» و«اننا نحب المسيح فاننا نحب اساقفته».

— التضاد وهو ان يورد الكلمة او العبارة او الفكرة وما يقابلها، من مثل «وعدونا بالحرية واعطونا العبودية، ووعدوا بتقسيم الثروة فوزعوا بيننا الفقر، ووعدونا بالسلام واشعلوا الحرب».

ومن بين الاساليب المنطقية ما يلي:

— التنازل الظاهري للاعلان عن شيء وتاكيده، كان يقال مثلا: «ان المحافظ في هذه البلدة امين، غير انه لا يتولى شؤون الاموال في البلاد كلها».

وهذا الاسلوب يستعمل عادة حين لا يكون الراي العام كله الى جانبنا.

— التساهل، وهو يستعمل حين يظهر المرء [illegible] بل [illegible] يعتبروا. ومثل قول الخطيب: «تكلموا بهدوء، ولكن اتركوا الجميع» فالجميع لا ياتي من الكلام بهدوء.

— والتوقع لتساؤل يراد تاكيد جوابه، وتلك كان يقال: «سيعتقد البعض اننا لا نعطي الا مجرد وعود، وسيقولون ان غيرنا اعطاهم ايضا وعودا، ولكن لا.. اننا مختلفون، فنحن مسيحيون، ونعتبر الله شاهدا على كلامنا».

— التحايل باظهار الامتناع عن البوح بشيء يراد البوح به حقيقة. وقفت كان يقول الخطيب: «لو اننا غير مجبرين على ابقاء الاسرار العسكرية مكتومة، لقلت لكم كم لدينا من اسلحة، لكي تحسوا جميعا، وبثقة اكثر، بحتمية انتصارنا».

— التساؤل والاجابة على السؤال مباشرة، وذلك من مثل: «اذا كانوا لا يحترمون الكهنة الذين فرض الله احترامهم، فهل تعتقدون ايها المواطنون انهم سيحترمونكم انتم البسطاء؟ كلا وابدا».

والتساؤلات البلاغية يمكن ان تستعمل على نحو يظهر فيه الخطيب عجزه من شيء فيؤكد للناس شيئا يريده، وذلك كان يقول: «انني مجرد فلاح، ولا استطيع ان اخبركم الا بالقليل. فانا لا اعلم الا القليل ولا استطيع ان اوضح لكم السياسات المعقدة. لهذا دعني اخاطبكم من قلبي، قلب الفلاح البسيط، كما هي قلوبنا جميعا».

— التعبير عن الشيء بضده، فيقول عن الكثير مثلا انه قليل، وذلك من مثل قول الخطيب: «ان القادة الساندينيين التسعة لم يسرقوا الا القليل، البلاد باسرها».

وفيما يلي بعض النماذج الاخرى التي يمكن ان ينسج الخطيب على منوالها:

● «الاصوات الانتخابية هي السلطة الشعبية حين تكون [illegible] ديمقراطية».

● «يا الهي، حررنا من نيرهم، وامنحنا الحرية».

● «دعهم يغوصون في مستنقع فسادهم».

● «ان جبال نيكاراغوا تحمل بذرة الحرية لنمو».

● «اذا كانوا قد قتلوا افراد عائلتي، واصدقائي، واستولوا على ممتلكاتنا، فبقي لي من سبيل سوى حمل السلاح».

● «وعدونا بحكم جماهيري، واعطونا الاستبداد. ووعدوا بالعدالة الاجتماعية.. فزادونا فقرا، وتعمدوا بخنق حرية التفكير لم يفرضوا علينا الرقابة، واليوم جاءوا يعدون الحكم بانتخابات حرة...».

ترجمته عن الاسبانية

«جيانا هاموند»

كتاب «العمليات النفسية في حرب العصابات»

تأليف: «غايالكسان»



● لحظة بدء الانفجارات



● .. وتصاعد ألسنة اللهب

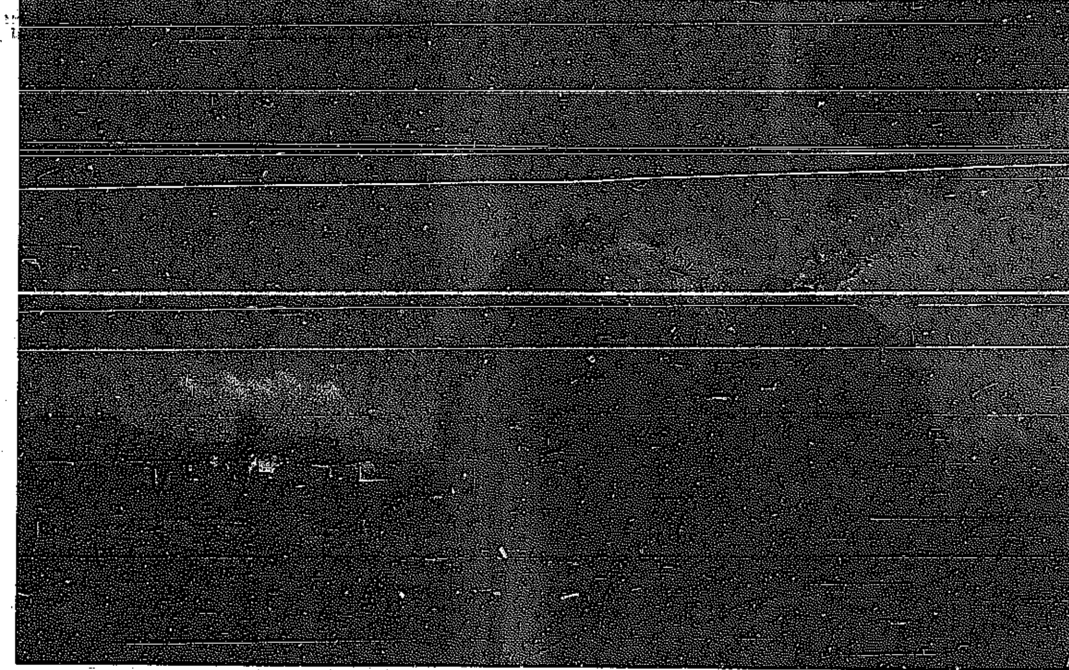


هيروشيما الجديدة مكسيكو

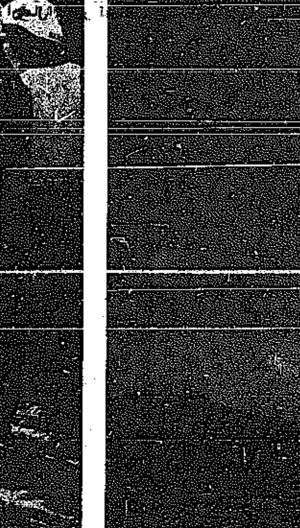


● المحاولة الاولى في المكافحة المستحيلة

● دخان الحريق .. عن بعد



● النار على ارتفاع ٣٠٠ متر



● نقل الجثث بالتي هي « أنعم »





● الحريق طال عينيه

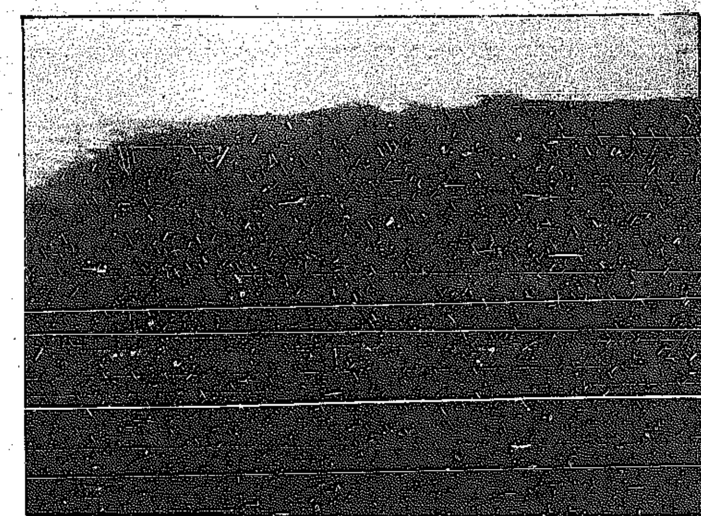


● جثة كمب متفحمة عثر على الكثير مثلها



● من عمليات الانقاذ والانتشال بعد الكارثة

الحريق الهائل الذي شب في مصنع ... [illegible]




● الحشيش بعد جمعه من الحقول



● الزهره في الاكياس



● تجميع الزهرة من تحت الالة



العالم على «مزاج» بعلبك

بيروت — القبس — خاص :

احد اليونانيين حادثني باهتمام عندما عرف انني قادم من لبنان . واضاف الى أسئلته خلال لقائي به في احد مقاهي اثينا : وهل عرجت على بعلبك ؟

ردت بالايجاب ، فقال بنشوة : اوه « اكسيلانت » . ولما ادرك ان مبتغاه ليس عندي انسحب بهدوء بعد ان اخبرني عن رحلاته العديدة الى بعلبك قاصدا الزهرة « التي ما زلت ابحث عن سرها منذ عشرين سنة ، فلم استطع ان اعرف كيف تجعلني امتطي الغيم « بسحبة » واحدة ولا كيف تنصبني ملكا على الارض كلها بسحبة اخرى » كما عبر لي احد متعاطيها .

كثيرون في الغرب لا يعرفون اهمية بعلبك التاريخية فلا يذكرون قلعتها الشهيرة مع انهم — كيفوا — بداخلها مرات ومرات .. ولا يعرفون أهمية الموقع الذي تقوم عليه المدينة فلا يذكرون انها كانت وما زالت خط دفاع مهم عن دمشق ، او انها محطة توزع الطرقات الى حمص المدينة المرونة داخل الاراضي السورية شرقا والى بيروت العاصمة اللبنانية وطرابلس العاصمة الثانية للبنان على سواحل المتوسط غربا ، مع انهم مشوا مسافات طويلة في سهولها على الاقدام بحثا عن اللذة القاتلة ولنقل ما أمكن منها الى بلادهم . هؤلاء يعرفون بعلبك فقط على انها عاصمة الحشيش في الشرق الاوسط . ان كل اهتمامه ، والباحث عن شيء في مكان بعيد قد لا يعرف اي شيء آخر مهما كانت اهميته .

واذا كان العالم مشغولا بالقضايا السياسية والاقتصادية وبالمجاعة . فهناك عالم اخر مشغول بالحشيشة ، يفكر ويخطط ايضا ، فيه قوي متسلط وضعيف مضطهد ، فيه حروب وصفقات وتسويات وفيه مؤتمرات ، كذلك فيه من يدفع الثمن وفيه من يقبض .

لهذه المادة شعبية واسعة في انحاء العالم ، فهي تستقطب كل عام الالاف وتضمهم الى جيش الهاربين من هذا الكون المثقل بالهموم والبلايا الى كون يكون بين ايديهم كالكرة ، يلهون بها بسخرية . انهم يضيعون العمر كله بحثا عن لحظة واحدة لا يريدون العودة منها الى انفسهم ولا الى ذاكرتهم التي تطاردهم بحثا عن الانسان فيهم . هم يريدون الخروج على بني البشر ليروا انفسهم في طير طالما حسدوه او في حيوان طالما تشبهوا به . في عيونهم تشم رائحة — الحريق — وفي اجسادهم النحيلة تعرف طعم الحريق . وفي الكلمات المنهوكة التي ينطقونها غصبا والتي تتلاشى بين شفاههم تدرك ان — التعاطي — انما هو الطريق الى الموت وتدرك ايضا ان مؤامرة شيطانية حيكت ضد بني البشر ارتسمت على شكل زهرة اخاذة ساحرة .

أسماء مستعارة وشيفرة

اسواقها الخفية تنتشر في كل الاصقاع ، والشرايين التي تغذيها تمتد تحت الارض وفي كل اتجاه . الباحث عن اللذة يقصدها والباحث عن الثراء يقصدها . « هي رفعت اناسا الى السماء وأرسلت اناسا الى سابع أرض » .

هي موجودة في كل مكان مشبوه او في كل مكان يقصده المنحرفون . وكثيرا ما تتلبس اسماء مستعارة ، وكثيرا ما يتم الحديث عنها بالشيفرة وذلك للحفاظ على سرية نقلها او توصيلها ، او في وقت فرضت نفسها على طاولة مستديرة أو في مكان مطروق .

المجتمعات قاومتها ، وحاربتها القوانين بشدة منذ عرفت لاعتبارها خطرا قاتلا ، ولكن انى لكل الجهود ان تنجح في محاصرة هذا الخطر على الاقل ، بل هو في اتساع مستمر ليس بين الرجال فقط ، بل بين النساء ايضا . والنفس البشرية التي تتعاطى الحشيشة تتعايش في اطار اشد تنظيما من الحزب . فهم يعرفون عن انفسهم باشارة خاصة ، ويطلبون المادة باشارة مماثلة او بكلمة متفق عليها ، والخارج عن هذا الاطار كثيرا ما يتعرض للقتل .

والاسرائيليون ايضا

الروايات ايضا التي يتناقلها الناس عن متعاطي الحشيشة ومن مهربيها بلغت حد الاساطير وكثيرا ما تكون موضوع شك وتندر .

الجميع في بعلبك يعرفون قصة ذلك الفلاح الذي صمم على ان يكون ثريا . لقد زرع ارضه ملفوفا . وقبل ان ينضج الزرع كان قد وضع بداخل كل ملفوفة قطعة من المادة ، فنضج الملفوف على ما بداخله من الحشيشة ويكون بذلك قد وضب اطنانا منها اصبحت جاهزة للتصدير . لكن سوء طالع الرجل الذي اصبح على بعد خطوة واحدة من الثراء دفع احد رجال الجمارك لان يتناول ملفوفتين من الشاحنة المتوجهة للخارج ويرسلها الى زوجته لتجهز له وجبة طعام شهية ، فيفتضح امره ، وتتعرض الشاحنة المصادرة بما فيها من بضاعة .

وقصة الدبابة الاسرائيلية تتناقلها الالسن في بعلبك الان . فقد اكتشفت السلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا ، دبابة آتية من لبنان تحمل مدفعا محشوا بالحشيشة ، وبنتيجة التحقيق تبين ان احد الضباط الاسرائيليين كان متورطا في عملية تهريب ضخمة عبر الاراضي الفلسطينية المحتلة .

بعض الرجال في بعلبك ، ممن يضطرون لدخول المناطق اللبنانية المحتلة بحكم عملهم ، بشكل دوري ، يتحدثون بسخرية عن الضباط الاسرائيليين والجنود ايضا الذين — يسهلون لنا المرور مقابل تزويدهم بقطعة حشيش — وقال احد هؤلاء الرجال : « عندما يعرفنا الضابط الاسرائيلي آتين من بعلبك لا يتردد في القول : يعني — حشيش — فأصبحت الحشيشة بالنسبة لنا جواز مرور الى الاراضي اللبنانية المحتلة . ولا نخفي سرا اذا قلنا ان العديد من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ، نفذوا عمليات جريئة عديدة ضد قوات الاحتلال ، بعد ان — اشتروا — بعض الضباط الاسرائيليين بكمية من الحشيش فسهلوا لهم العبور لتنفيذ العمليات ، قال اخر .

وقد اذيع في اسرائيل مؤخرا ، أن السلطات المختصة اعتقلت شبكة تهريب تضم لبنانيين واسرائيليين ، وصادرت منهم كميات كبيرة من الحشيشة كانوا ينقلونها الى مصر عبر اسرائيل ، مما أكد الحديث عن وجود شبكات تهريب مشتركة بين لبنان واسرائيل ومصر .

السلطات والحشيشة

خريف البقاع جميل .. النسائم الجافة التي تمتص قليلا من حرارة الشمس تبعثر بقايا الاوراق والنباتات اليابسة ، كما تداعب حقول الحشيش التي تتوزع على جانبي الطريق الطويلة الى بعلبك والتي تشبه الواحات في أرض ارجوانية كالصحراء . وحدها نبتة الحشيش ، ما زالت خضراء بينما يبست كل النباتات الاخرى التي يعرفها السهل الفسيح .

هكذا تنتشر زراعة الحشيش في بعلبك ، كأي نوع من المزروعات الاخرى . هذه الزراعة التي تمنعها دول كثيرة بينما تسمح بها بعض الدول لاستخدامها في الاغراض الطبية فقط .

لقد حاولت السلطات اللبنانية منذ البدء الحد من زراعة الحشيشة ، ففرضت على مزارعيها استصدار ترخيص خاص من الجهات المسؤولة يتحدد بموجبه المساحة المنوي زراعتها ، وحاولت فرض عقوبات شديدة على المخالفين .

واذا كانت هذه السلطات قد استطاعت الحد من انتشار زراعة الحشيش في السهول القريبة من المدن والطرقات الرئيسية فلم تستطع ذلك في المناطق النائية ، حيث انتشرت زراعة الحشيش هناك بشكل عشوائي ، وكثيرا ما حدثت صدامات بين المزارعين وقوى الامن التي كانت تحاول اتلاف الحقول المزروعة بدون ترخيص .

وفي اطار محاولات الحد من زراعة الحشيش ، قدمت الدولة اللبنانية للمزارعين دوار الشمس كبديل، وشجعت زراعته بتقديم البذار اللازم لهم واستلام المحاصيل منهم باسعار محددة . المزارعون رحبوا بهذا البديل فعلا واقبلوا على زراعة دوار الشمس .

التجربة كانت ناجحة . وكانت كفيلة بانهاء زراعة الحشيش في المنطقة لو استمرت الدولة بتقديم الدعم للمزارعين ، لقد نفضت الدولة يدها من المشروع الذي قدمته بنفسها وسرعان ما عادت زراعة الحشيش الى الواجهة ، بحيث بلغت نسبة الاراضي التي تزرع بالحشيش الان ، حوالي ٥٠ — ٦٠ بالمائة من الاراضي الصالحة للزراعة في المنطقة ، وقد لعبت الحرب الاهلية التي اندلعت في لبنان في العام ١٩٧٥ دورا في ازدهار زراعة الحشيش وكذلك فعلت الموانيء غير الشرعية التي اقيمت على طول الشاطيء اللبناني ، والتي عززت عملية تهريب الحشيشة المصنعة والاتجار بها .

أتت من الهند

أحد كبار المزارعين — رفض ذكر اسمه طبعا — روى لنا كيف بدأت زراعة الحشيشة في بعلبك قائلا : « عرفت بلادنا هذه النبتة في العام ١٩٤٢ عندما نقل أحد ابناء المنطقة معه من الخارج — كمشة — من البذر الهندي (القنبز) ورشها في ارضه فانبتت ما عرفناه فيما بعد بالحشيش . واستخرج منها كمية مضاعفة من البذور التي تكاثرت من موسم الى آخر وانتشرت زراعتها بالشكل المعروف حاليا » .

وقال : « في البدء كنا نجهل تصنيعه ، الى ان اتى احد الاتراك وهو صاحب خبرة في هذا المجال ، واعطى سره لاثنين او ثلاثة ظلوا متربعين على عرش هذه الصناعة مدة طويلة . نحن الان نزرعه ونصنعه بانفسنا ونستخرج المادة التي دكت عروشا وبنت عروشا اخرى ، ونصدرها الى الخارج دون عقبات تذكر » .

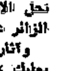
اما عن سبب تسمية البذرة بالهندية فقال : « يقال ان البذرة عرفت اولا في الهند وقد نقلها الانكليز الى مصر ابان استعمارهم لها وشجعوا الناس على زراعتها وتعاطيها لالهائهم عن محاربة الاستعمار ، وانتشرت بعد ذلك زراعة الحشيش في المنطقة وخاصة في لبنان حيث لا يوجد دولة بالمعنى الصحيح » وقبل ان ينصرف قال : « صحيح اننا نزرعها وننتجها لكن تاكدوا اننا لا نتعاطاها فهذا حرام علينا . والذي يتعاطاها ينبذه اهله ولا يتعرفون عليه . ان تدخين الحشيش عندنا من العيوب الكبيرة التي تعاقب عليها العشيرة التي قد تصفح عن القاتل اما عن « الحشاش » فلا ، وارجو ان تتاكدوا من هذا القول بانفسكم » .

"السيجارة" سلاح مع المقاومة اللبنانية

الذهب الاخضر

اينما جلت في بعلبك في ذلك الوقت من السنة تجد الحشيشة الحاضر الاكبر ، واينما جلست تكون حديث الناس . وعندما يتقدم من هو ليس من اهالي المنطقة تحل الالغاز محل العبارات الصريحة ، الى ان يفصح الزائر عن هويته ويعرفون غايته ، فيعاملونه بما هو مناسب

وآثار « الذهب الاخضر » كما تسمى الحشيشة في بعلبك ، بادية في كل شيء هناك . في العمارات الحديثة والقصور التي تحتل الاماكن المرتفعة ، وفي السيارات الفخمة وحتى في المصانع والمؤسسات ، وعندما تسأل عن سبب هذا الثراء يأتيك الجواب واحدا ، انها الحشيشة ولولا هذه النعمة لكانت المنطقة بقيت على حالها من الفقر والحرمان . لقد بدأ الذين نزحوا من المنطقة بالعودة اليها بسبب هذا الازدهار » .



امام قصره الواقع على احد المرتفعات كان يجلس على كنبة وثيرة ، يداعب نار نارجيلته وحوله عدد من الشبان المسلحين ببنادق رشاشة ، تحركوا عندما دخلنا فناء القصر وسألنا عنه لكنهم رحبوا بنا عندما افصحنا عن هويتنا . لا فرق بين دخولك الى ذلك القصر وبين دخولك الى ثكنة . مرافقنا قال لنا انه من كبار « تجار » المنطقة .

كالمحقق تماما راح يستفسر منا عمن اعطانا اسمه وعمن دلنا اليه ومن اين وفي اية جريدة الخ .. في المرحلة الاولى كان هو الصحفي ، لكن سرعان ما اعدنا الامور الى نصابها، وبدأ الحديث مشترطا : لا اسم ولا صورة . انا لا يهمني احد ، لكن الاحترام واجب والاحتياطات الامنية واجبة . واضاف : « انا هيدي شغلتي ولا استحي بها . وقد ورثتها عن المرحوم والدي الذي لم يجد وسيلة اخرى للعيش الكريم في هذه المنطقة المحرومة . اراضينا واسعة لكنها لا تصلح الا لزراعة بعض انواع الحبوب . ليؤمنوا لنا مورد رزق اخر ونحن بامرهم . لقد ضحكوا علينا بدوار الشمس ، جربناه ، فرجعنا الى الصفر . نحن لسنا مسؤولين عن هذا الوضع بل الدولة التي اهملت هذه المنطقة وحرمتها من المشاريع الانمائية هي المسؤولة .

الذهاب جنوبا

وراح يتحدث عن مغامراته وبطولاته في عالم التهريب الذي لا يدخله الا الرجل الرجل ، وذلك مذ كان تلميذا الى ان اصبح معلما يملك مرفأ وبواخر في البحر تذهب محملة وتعود محملة ، انها عملية تبادل تجاري طريفة اصبحت شائعة في لبنان ، « لكن لا تسلم كل « الضربات » ولا تنجو كل البواخر . فمنها ما يتعرض للحجز من قبل الاجهزة الامنية ومنها ما يتعرض للسطو المسلح في عرض البحر . فاضطررنا لتزويد البواخر بالسلاح للدفاع عنها من قراصنة البحر » . ولم ينس ان يحدثنا عن الباخرة التي اغرقها الاسرائيليون في جزيرة الارانب خلال حرب طرابلس فكانت الخسارة خمسة ملايين ليرة لبنانية . والى اين تتوجه بواخركم ؟ سألناه ، قال : الى كل مكان وخصوصا الى شواطيء الغرب ، ان لنا هناك زبائن وعملاء كثيرين. وهل فكرتم بالذهاب جنوبا ؟ التفت الينا بغضب . صمت برهة ، وقال : « نحن نستطيع الوصول الى كل مكان . حتى الى اسرائيل . ويمكننا ان نشتري اكبر ضابط اسرائيلي بسيجارة واحدة . احدى المنظمات كانت تطلب منا كميات من الحشيشة لتوصيلها الى الضباط والجنود الاسرائيليين . نحن خدمنا شباب المقاومة اكبر خدمة وحاربنا معهم بسلاحنا الفتاك هذا . كميات كبيرة من الاسلحة استطعنا توصيلها الى الجنوب بطريقتنا . انه واجبنا الوطني » .

وهل لكم عملاء وزبائن ايضا هناك ؟ « قلت لك نحن نستطيع الوصول الى كل مكان » . وماذا عن الشبكة التي اعتقلت افرادها السلطات الاسرائيلية ، وبينهم لبنانيون ؟ « انها ليست العملية الاولى ولن تكون الاخيرة » والى أين ؟ فقال مازحا ، جنوبا ، هل اعجبك ذلك .

وسألناه اخيرا : والقانون ، وماذا تنتظرون ان يقول لكم في حال عادت الامور الى نصابها في لبنان ؟ فقال : « مرحبا قانون » وهل يريدني القانون ان اظل فقيرا . وقبل ان نودعه قال لنا : لا تتعبوا انفسكم بامور لا علاقة لكم بها ولا تفيدكم . وانهى قائلا : لادخل لنا في كل هذه الشبكات والصفقات اليس كذلك ؟ ..

صناعة الحشيش

تزرع الحشيشة في نيسان (ابريل) من كل عام ، في الاراضي المروية والبعلية ايضا . احيانا تكفيها مياه الامطار واحيانا تروى ثلاث او اربع مرات حيثما تتوفر مياه الري وفي تشرين تكون بعلبك وما حولها على موعد مع مواسم الخير . حيث تقطف الحشيشة ويتم جمعها في مستودعات مقفلة تماما . ومن هناك تبدأ الرحلة ، التي كانت تستمر طوال فترة الشتاء عندما كانت تمر النبتة عبر عدة مراحل مراحل من التصنيع باليد للوصول الى المادة المنعشة التي ينتظرها الكثيرون .

في البدء كانت عملية استخراج هذه المادة شاقة ومنهكة وبشكل بدائي كان يتم تحطيم النبات اليابس المكسوم بواسطة « الشاعوب » حيث يتم فرز المادة الاولية عن الخشب في المرحلة الاولى . ثم تخضع لعمليات تنقية دقيقة جدا . فيتم فركها على غربال خشن ثم تتحول الى غربال ذي عيون ضيقة وفي المرحلة الاخيرة تتحول المادة الى منخل « لا تنزل فيه المياه » حيث تصبح انعم من الطحين ، وتتحول الى قطع تشبه قطع الجبن والزبدة بواسطة مكبس خاص ، لتبدأ بعد ذلك العملية الاصعب والاخطر وهي عملية التسويق .

ولما كانت الحاجة ام الاختراع ولما لم تعد الطريقة البدائية تلبي حاجات السوق فقد تطلع المزارعون الى التصنيع الميكانيكي . لقد صنعوا الالات بايديهم واختصروا مراحل التصنيع العديدة بمرحلة واحدة تتولاها الالات .

عامل او عاملة اصبحت تحل محل الاسرة كلها التي كانت تساهم في التصنيع . « فالسوق الان لم تعد تستطيع انتظارنا حتى اخر الشتاء لننتهي من عملية التصنيع » ، قال لنا صاحب المصنع ، الذي قيل انه المصنع الوحيد في المنطقة وربما في الشرق الاوسط أيضا .

في المصنع

بعد تردد طويل سمح لي بالدخول دون مرافقي الاثنين. سرنا بين عدة بيوت جميلة وحديثة الى بناء يكاد يكون متساويا مع الارض المرتفعة . ومن بين بعض الرجال المسلحين انا وصاحب المصنع دخلنا واقفل وراءنا الباب بسرعة . اننا الان في مكان يشبه المغارة . لا تستطيع ان تميز لون او طعم الغبار الذي يملأ المبنى المؤلف من غرفة مستطيلة تضم الماكينات وغرفة اخرى مربعة تضم الانتاج الموضب في اكياس كبيرة .

عاملتان ملثمتان مطليتان بالغبار تتعاملان مع الماكينات التي تختصر مراحل التصنيع العديدة بمرحلة واحدة .

وراح يشرح : « هنا نوضع المادة الاولية المفروزة عن الخشب . حيث يتم فركها على الكهرباء ، وتنزل وحدها بعد ان تشبع تنعيما الى هذا الغربال الذي يحولها بدوره الى المنخل ثم الى الملتقط في مرحلتها الاخيرة . وهنا تتحول الى مكبس خاص يقسمها الى قطع » .

وندخل في الاسماء : « هذه — الفراكة — ومهمتها فرك المادة الاولية . وهذه — النخالة — وتتولى تنقية المادة وهي عيار ٤٠ ، وهذا هو — المنخل — الذي يتولى التنقية في المرحلة الثانية وهو عيار ٦٠ — والملتقط — وهو عيار ١٦٠ ويلتقط المادة النقية بمعاونة ما يسمى بالمعاون ، ويرسلها الى المكبس ، وتوزع في قوالب صغيرة كي يسهل نقلها . وكي نستطيع تمييز صناعتنا عن غيرها من الصناعات ، اعتمدنا اسلوب الماركة والاختام التي تلصق على القوالب الموضبة .

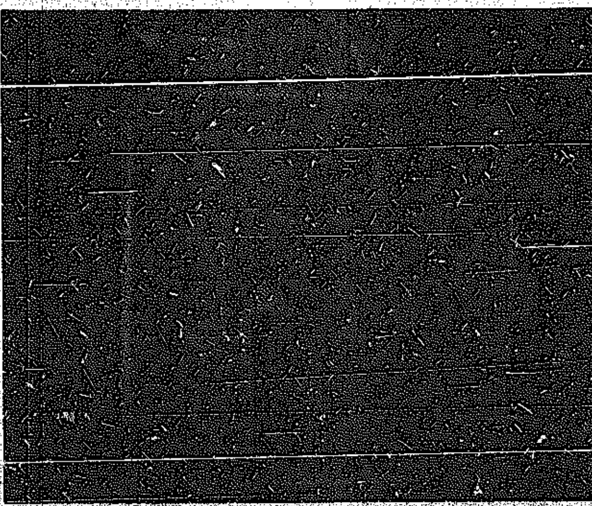
ان ماركتنا الان هي افضل ماركة في السوق وهي مطلوبة اكثر من اي ماركة اخرى .

وما اسم هذه الماركة ؟ قال : لا ، هذه من الاسرار التي لا يعرفها سوى التجار .

وكيف تتعاملون مع المادة المصنعة ؟ قال : نحن نزرع الحشيش ونصنعه ونسلمه الى التجار . وهنا تنتهي مهمتنا . نحن لا نتولى عملية التهريب « نحن جماعة اوادم » . ورفض الدخول في الارباح والاسعار لكنه قال: حسب الزبون .

وعن كيفية الوصول الى صناعة الماكينات قال : « ان السرعة في التصنيع ، وقلة اليد العاملة جعلتنا نفكر في الالة ، وتوصلنا بعد جهد الى تصور هذه الالة ومن ثم صنعها بانفسنا . لقد استعنا بمجموعة مهنيين مثل : الحدادين والكهربائيين ، وقد نجحت التجربة ونحن ندرس الان امكانية تطويرها وتصديرها الى الخارج اذا طلب منا ذلك .

لقد باتت صناعة الحشيش مثل غيرها من الصناعات في هذا البلد الذي لا ندري الى اين يتجه ، ولا ندري حتى ما هو مصيره في ظل غياب القانون . لقد صار كل شيء غريب هناك وبتنا نتساءل : هل هناك ما هو اغرب بعد ؟




● الحشيش في الفراكه

● قطع غبار جاهزة